۱۵۵

بازدید شد
۱۳۸۱

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۱
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر
۱۹۲۳

خطی «فهرست شده»
۱۹۲۳

شماره ۱۵۵

۴۴۴۱

رساله جبریه خواجه نصیر
حاشیه ملا محمد ...

۳۱۱

بازدید شد
۱۳۸۱

276

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۱
کتاب: رساله جبریه خواجه نصیر
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر ۱۸۰۰۴
۱۹۲۳
۱۹۲۳

اثبات الاظهار
لمصنف ابن طاوس
وحاشية ملا عصام ...
متن تهذيب الكلام ...
[illegible]

انتقل الى العبد [illegible]
شاه المدرس عفي عنه

اثبات الاظهار ... حاشية عصام ...
متن تهذيب الكلام رسالة جبرية خواجه نصير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين
الطاهرين يقول مولانا الافضل الاكمل الاورع الزاهد العابد
المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل والايادي والفواضل
النقيب الطاهر شرف العترة نقيب نقباء آل ابي طالب في الاقارب والاجانب
رضي الدين جمال العارفين ركن الاسلام والمسلمين ابو القسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي حرس الله
مجده المنيف واطال عمره الشريف الحمد لله الذي استجارت
به الارواح بلسان الحال في اخراجها من العدم فاجارها واستغاثت
به في فك اسارها من يد الظلم فاطلقها ووهبها انوارها ورات
نفوسها واليه عاليه فظلت رفعها عن الخمول فبلغها مطلوبها
واهل منارها وسالت راكب ومطايا الاسفارها فاخرج لها
جواهر الاجسام وجمعها بعد انتشارها وعرفتا ان تمام مسارها

ان يبها

ان يبها بالعقول فامدها باسرارها وخافت من عقبات طرقها واخطارها
فعمل لها مسالك الى السلامة ومن مهالك لبليها وفنائها ومكنها من المسير
على راكب الاجساد الى سعادة الدنيا والمعاد حتى نهضت بتمكينه من
مراكب الظهور وقطعت مفاوز البطون وتنزهت في عجائب طرقات
القرون بعد القرون ورات من غرائب قدرته جل جلاله في طي
مكنون كن فيكون ما صار السفر لها مالوفا وتركه موتا وقطعا مخوفا
اشهد ان لا اله الا هو شهادة جاءت امانا من العطية ومبشرها
بحسن المنقلب واشهد ان جدي محمد صلعم الكاشف من انوار
ما احتجب والمظهر من شموس انوارها ما غرب واغترب فاشهد
ان نوابه فيما بلغ اليه من اعلى الرتب يجب ان يكونوا من الحماة الكماة
الذين لا تزال شجاعتهم كثرة من نهب او سلب ولا ينفسن مروتهم و
حمايتهم من المهم بما بذل او وهب وان يكونوا طالع هدايتهم
ولاتهم في سعود من غلب وظفر بنجاح الطلب وعرف طرق
الاقبال في الاسفار مع الانبياء من غير تعب ولا نصب وسلم من العمى
بعسانه هجر او خشب وبعد فاني وجدت الانسان مسافرا مذ خرج
الى الوجود في ظهور الاباء والجدود وبطون الامهات الحافظات
للودايع والعهود ووجدت الله جل جلاله قد تولى سلامته من حفظه
من النقمة التي جرت على من سلف من الامم وعامله بالكرم
والنعم حتى اوجب عليه العبودية بما بلغه من المقامات الدينية
والدنيوية ان يكون حركاته وسكناته واسفاره واختياره كلها ا

بحسب الارادة الالهية فقد يسره الموفاه من السنين وفي شهور الدهور في سفر السلامة من المحذور وعلى مطايا العناه مرقلت شهر ذوي الشرور واطلقه في الاسفار الى دار القرار فجعل له قايدا او سايقا من المواعظ الهاوية لذوي البصاير وعلم جل جلاله ان اتكاله على مجرد قدرة العبد وضعف اختياره يقتضي تكرار عبارة فبعث له على لسان الانبياء والاوصياء من دروع الدعوات وحصون الصدقات ما يكون امانا له من المخافات في الطرقات وقد رايت ان اصنف كتابا منفردا لما يحتاج الانسان اليه في اسفاره ويأخذ منه بالله جل جلاله امانا من عثاره واكداره واسميته كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان واجعله ابوابا وكل باب يشتمل على فصول اذكر فيها ما يتهيأ ذكره من المنقول وما يفتحه الله جل جلاله من مواهب المعقول وربما لا يذكر الاسانيد ولا جميع الكتب الذي تروى منها ما يختار ويعتمد عليه لان المراد من هذا الكتاب الاختصار ومجرد العمل بما نقصد عليه ان شاء الله تعالى

فصل واذا كان الذي اجده من الدعوات المنقولات مختصرا عما يحتاج اليه الانسان من المهمات في شيء مما يحتوي عليه هذا الكتاب ولم اجد دعاء لبعض الاسباب فانني انشي دعاء لذلك الوجه من مواهب الله جل جلاله الارحم الاكرم الذي علم الانسان ما لم يعلم فقد رايت في كتاب عبد الله بن حماد الانصاري في النصف الثاني منه عند مقدار ثلثه باسناده قلت لابي عبد الله عليه السلم علمني دعاء فقال افضل الدعاء ما جرى لسانك وروى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء باسناده عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم علمني دعاء قال ان افضل الدعاء ما جرى على لسانك

فصل وربما يكون الدعاء الذي نشبه كالمنثور والقرائن والسجع وعسى ان يوجد في بعض الروايات ان السجع في الدعاء وغيره مكروه ولعل تاويل ذلك ان صحة الرواية ان يكون السجع عن تكلف ولغير الله او قاصرا عن اداء الله سنة والكتاب لانا رايتنا وروينا ادعية كثيرة عن النبي صلى الله عليه والايمة عليهم السلم على سبيل السجع والنثر وترتيب الكلام في صحف زين العابدين ع اكثر مما ذكرناه وفي القران الشريف ايات كثيرة تدل على نحو ما وصفناه ونحن ما نذكر في الانشاء من الدعاء الا ما نجده من غير روية ولا كلفة بل اضافة علينا من مالك الاشياء الذي هو ربي وحسبي كما قال جل جلاله ذلك مما علمني ربي ونحن ذاكرون ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الابواب والفصول والاشارة الى معانيها بحسب المعقول والمنقول وعددها على التفصيل ليعلم الناظر فيها الموضع الذي يحتاج اليه منها فيقصده ويظفر به على التعجيل ان شاء الله تعالى ذكر تفصيل ما قدمناه واجملناه من الابواب والفصول الباب الاول فيما نذكره من كيفية العزم والنية للاسفار وما يحتاج اليه قبل الخروج من المسكن والدار وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره من عزم الانسان ونيته لسفره على اختلاف ارادته الفصل الثاني فيما نذكره من الاخبار التي وردت في تعيين اختيار اوقات الاسفار الفصل الثالث فيما نذكره من تنبيه من الوصية المامور بها اذا اردنا التوجه في الاسفار الفصل الرابع فيما نذكره ...

بل افاضه

عند الاسفار والاستظهار بمقتضى الاختيار والاعتبار الفصل
فيما نذكره من الايام والاوقات التي يكره فيها الابتداء في الاسفا
بمقتضى الاخبار الفصل السادس فيما نذكره من الغسل قبل الاسفار وما يجريه الله
جل جلاله على خاطري من الاذكار الفصل السابع فيما نذكره مما اقول انا عند
خلع ثيابي للاغتسال وما اذكره عند الغسل من السنة والابتهال
الفصل الثامن فيما نذكره عند لبس الثياب من الاداب الفصل التاسع
فيما نذكره مما يتعلق بالطيب والبخور الفصل العاشر فيما نذكره من الاذكار
عند تسريح اللحية والنظر في المرآة الفصل الحادي عشر فيما نذكره من الصدقة
ودعائها عند السفر ودفع ما يخاف من الخطر الفصل الثاني عشر
فيما نذكره من توديع العيال بالصلوة والدعا والابتهال وصواب
المقال الفصل الثالث عشر فيما نذكره في رواية اخرى بالصلوة عند
توديع العيال باربع ركعات وابتهال الفصل الرابع عشر فيما نذكره من
توديع الروحانيين الذين يلقاهم المسافر في منزله مع عياله
واذا خاطبهم من مقاله الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب والترهيب
للعيال قبل التوجه والانفصال الباب الثاني فيما يصحبه الانسان
معه في اسفاره للسلامة من اخطاره واكداره وفيه فصول
الفصل الاول فيما نذكره من صحبة العصاء اللوز المر في الاسفار و
السلامة بها من الاخطار الفصل الثاني فيما نذكره من اخذ التربة الشريفة
في الحضر والسفر امانا من الخطر الفصل الثالث فيما نذكره من اخذ خواتيم
في السفر للامان من الضرر الفصل الرابع فيما نذكره من تمام ما يمكن

ان يحتاج اليه في هذا الباب الفصول الفصل الخامس فيما نذكره من فوائد التختم
بالعقيق في الاسفار عند الخوف من الاخطار وانها امانة للمسافر
الباب الثالث فيما يصحبه الانسان في السفر من الرفقاء والمهام والطعام و
فيه فصول الفصل الاول في النهي عن الانفراد في الاسفار واستعداد
الرفقاء لدفع الاخطار الفصل الثاني فيما يتضمن في سفره من الالات
بمقتضى الروايات وما نذكره من الزيادات الفصل الثالث فيما نذكره
من اعداد الطعام للاسفار وما يتصل به من الاداب والاذكار
الباب الرابع فيما نذكره من الاداب في لبس المداس والنعل والسيف
والعدة عند الاسفار وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره مما يختص
بالنعل والخف الفصل الثاني في صحبة السيف في السفر وما يتعلق به
من العوذة الدافعة للخطر الفصل الثالث فيما نذكره من القوس
والنشاب ومن ابتداء ما يقصد بحمله من رضى سلطان الحساب
الباب الخامس فيما نذكره من استعداد العوذ للفارس
والراكب عند الاسفار وللدواب للحماية من الاخطار وفيه فصول
الفصل الاول في العوذة المروية عن مولانا محمد بن علي النقي الجواد
عليهما الصلوة والسلام وهي الحامية من ضرب السيف ومن كل
خوف الفصل الثاني في العوذة المجربة في دفع الاخطار ويصلح
ان يكون مع الانسان في الاسفار الفصل الثالث فيما نذكره
من العوذة التي يكون في العمامة لتمام السلامة الفصل
الرابع من اعداد عوذة للفارس والفرس وللدواب بحسب ما وجدناه

الفصل الرابع فيما نذكره من الاداب
الماكول والمشروب

فيما نذكره من ادات في الاسفار من الصادق عن الصادقين الابرار عليهم السلم
حدثت بها عن لقمان الحكيم نذكر منها ما يحتاج اليه الان الباب السابع
فيما نذكره اذا شرع الانسان في خروجه من الدار للاسفار وما يعمله
عند الباب عند ركوب الدواب وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره
من تعيين الساعة يخرج فيها في ذلك النهار الى الاسفار الفصل الثاني
فيما نذكره من التحنك بالعمامة عن تحقيق عزمك على السفر للسلم
من الخطر الفصل الثالث في التحنك بالعمامة البيضاء عند السفر
يوم السبت الفصل الرابع فيما نذكره مما ندعى به عند ساعه التوجه
وعند الوقت على الباب لفتح ابواب الحجاب الفصل الخامس في ذكر مهماتنا
من الاداب والدعاء عند ركوب الدواب الباب الثامن فيما نذكره عند المسير
والطريق ومهمات حسن التوفيق والامان من الخطر والتعويق وفيه
فصول الفصل الاول فيما نذكره عند المسير من القول وحسن التدبير
الفصل الثاني فيما نذكره من العبور على القناطر والجسور وما في ذلك
من الامور الفصل الثالث فيما نذكره مما يخاف به المسافر
ويخاف الخطر منه وما ندفع ذلك عنه الباب التاسع فيما نذكره
اذا كان سفره في سفينه او عبوره فيها وما يفتح علينا من مهماتها
وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره عند نزوله في السفينة
الفصل الثاني فيما نذكره من الانشاء عند ركوب السفينه والسفر في الماء
الفصل الثالث في النجاة في سفينه بايات من القران نذكرها ليقتدى
بها اهل الايمان الفصل الرابع فيما نذكره مما يمكن ان يكون لما قدمناه
سببا

داخلا في هذا الباب الفصل الخامس فيما نذكره من دعاء دعي به قائله
على فرس قد مات فعاش الباب السادس فيما نذكره مما يحمله صحبته
من الكتب التي تعين على العباده وزياده السعاده وفيه فصول الفصل
الاول في حمل المصحف الشريف وبعض ما يروى في دفع الامر المخوف
الفصل الثاني اذا كان سفره مقدار نهاره وما يحمل معه من الكتب للاستظهار
الفصل الثالث فيما نذكره اذا كان سفره يوما وليله ونحوه هذا المقدار
وما يصحبه للعباده والحفظ والاستظهار الفصل الرابع فيما نذكره
اذا كان سفره مقدار اسبوع او نحو هذا المقدار وما يحتاج ان يصحب
معه من المعونه على دفع المحاذير الفصل الخامس فيما نذكره اذا كان
سفره مقدار شهر على التقريب الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره
مقدار سنة او شهور وما يصحب معه لزياده العبادة والسرور
ودفع المحذور الفصل السابع فيما يصحبه ايضا واسناده من الكتب لزيادة
مساره ودفع اخطاره الفصل الثامن فيما نذكره من صلوة المسافرين
وما يقتضي الاهتمام بها المسافر من معرفة القبلة للصلوة نذكر منها
ما يختص باهل العراق فاننا الان ساكنون بهذه الجهات الفصل العاشر
فيما نذكره اذا اشتبه مطلع الشمس عليه او كان غيما او وجد مانعا
لا يعرف سمت القبلة ليتوجه اليه الفصل الحادي عشر فيما نذكره
من الاخبار المروية بالعمل على القرعة الشرعية الفصل الثاني عشر
فيما نذكره من روايات في صفة القرعة الشرعية كما ذكرناها في كتاب
فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين رب الارباب الفصل الثالث عشر
فيما

عند العارف الفصل التاسع فيما نذكره مما يحتاج اليه

من الصلوة على محمد وال محمد صلوات الله عليهم الفصل الخامس فيما
نذكره من دعاء دعى به من سقط من مركب في البحار فنجاه الله تعالى من تلك
الاخطار الفصل السادس فيما نذكره دعاء ذكر في تاريخ ان المسلمين دعوا به
فجازوا على بحر وظفروا بالمحاربين الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا
على صلوات الله عليه عند خوف الغرق فيسلم مما يخاف عليه الفصل
الثامن فيما نذكره عند الضلال في الطرقات بمقتضى الروايات الفصل
التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرسالة ان في الارض
من الجن من يدل على الطريق عند الضلال الفصل العاشر فيما نذكره اذا خاف
في طريقه من الاعداء واللصوص الفصل الحادى عشر فيما نذكره مما يكون
امانا من اللص اذا ظفر به ويتخلص من عطيته الفصل الثاني عشر فيما نذكره
من دعاء قاله مولانا على عليه السلم عند كيد الاعداء ظفر بهم ذلك الابتلاء
الفصل الثالث عشر فيما نذكره من ان المومن اذا كان مخلصا اخاف الله منه
كل شئ الفصل الرابع عشر فيما نذكره اذا اعتذر على المسافر الماء الفصل
السادس عشر فيما نذكره اذا خاف سلطانا او ساحرا الفصل السابع عشر
فيما نذكره لدفع ضرر السباع الفصل الثامن عشر في خدمة سادس للسلامة
من السباع الفصل التاسع عشر في دفع خطر الاسد ويمكن ان يدفع بعض
كل احد الفصل العشرون فيما نذكره اذا خاف من الرق الفصل الحادى
والعشرون فيما نذكره اذا احصلت الملعونه في ضرر دابته يقراء ها وعن
على عيبها ووجهها ومن الكتابة عليها باخلاص نيته الفصل الثالث
والعشرون فيما نذكره من الدعاء الفاضل اذا نزل على بلد او قرية او نزل ... بعض المنازل

فيما نذكره اذا خاف من المطر
في سفره وكيف يسلم من ضرره
واذا عطش كيف يطلب الماء ويأمن
من خطره الفصل الخامس عشر

لا يستصعب الدابة
الفصل الثاني والعشرون فيما نذكره

الفصل الرابع والعشرون فيما نذكره من اختيار مواضع النزول وما يفتح علينا
من المعقول والمنقول الفصل الخامس والعشرون فيما نذكره من ان اختيار
المنازل منها ما يعرفه صوابه بالنظر الظاهر ومنها ما يعرفه الله جل
جلاله لمن يشاء بنوره الباهر الباب العاشر فيما نذكره مما نقول عند النزول
من المروى المنقول وما يفتح علينا من زيادة في القبول وما يختص به
من المحذورات من الدعوات وفيه فصول الفصل الاول فيما نذكره مما نقول
اذا نزل بعض المنازل الفصل الثاني فيما نذكره من زيادة الاستظهار
للظفر بالمسار ودفع الاخطار الفصل الثالث فيما نذكره من الادعية
المنقولات لدفع محذورات مسميات الفصل الرابع فيما نذكره
مما يحفظه الله جل جلاله به اذا اراد النوم في منازل اسفاره الفصل
الخامس فيما نذكره مما يقول المسافر لزوال وحشته والامان
عند نومه من مضرته الفصل السادس فيما نذكره من زيادة السعادة
والسلامة مما يقوله عند النوم في سفره لظفره بالعناية التامة
الفصل السابع فيما نذكره مما كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول اذا غزا او سافر وادركه الليل الفصل الثامن فيما نذكره
اذا استيقظ من نومه الفصل التاسع فيما نذكره مما يقوله ويفعله
عند رحيله من المنزل الاول الفصل العاشر فيما نذكره في وداع
المنزل الاول من الانشاء الفصل الحادى عشر فيما نذكره من
وداع ارض التي عبدنا الله جل جلاله عند النزول عليها في المنزل
الاول الفصل الثاني عشر فيما نذكره من القول عند ركوب الدواب الباب

من المنزل ...

عوضنا مما ذكرناه فی اوایل الکتاب **الباب** الحادی عشر فیما نذکره عن دواء
لبعض جوارح الانسان فیما یعرض فی السفر من سقم للابدان وفیه کتاب
برشاعة لابن ذکرنا او اصح الباب **الباب** الثانی عشر جربناه واقترن بالقبول فیه
فصول **الفصل** الاول فیما جربناه لزوال الحمی ووجدناه کما رویناه **الفصل**
الثانی فی عوده جربناها لسایر الامراض فتزول بقدرة الله جل جلاله
الذی لایخیب لدیه المامول **الفصل** الثالث فیما نذکره لزوال الاسقام
وجربناه فبلغنا به غایات المرام **الفصل** الرابع فیما نذکره من الاستشفا
بالعسل والماء **الفصل** الخامس فیما جربناه ایضا وبلغناه به ما تمناه
الباب الثالث عشر فیما نذکره من کتاب صنفه قسطا بن لوقا لابی محمد
بن الحسن بن مخلد فی تدبیر الابدان فی السفر من المرض والخطر
ننقله بلفظ مصنفه واضافته الیه اداء للامانة وتوفیر الشکر
علیه ذکر تفصیل ما قدمناه واجملناه من الابواب والفصول
الباب الاول فیما نذکره من کیفیة العزم والنیة للاسفار وما یحتاج الیه
قبل الخروج من المسکن والدار وفیه فصول **الفصل** الاول فیما نذکره
من عزم الانسان ونیته لسفره علی اختلاف اراداته اعلم ان العقل
والنقل والفضل والکشف ان المتشرف بالتکلیف لایخلو من احاطة
علم الله جل جلاله به وانه کالاسیر فی قبضته والمشمول باتصال
نعمته باستمرار وجوده وحیاته وعافیته والمامور بحفظ حرمته
مقدس حضرته ولزوم الادب لعظیم هیبته فکان الانسان
اذا حضر بین یدی سلطان عظیم الشان عمیم الاحسان وتقدت

ارادته

ارادته وحرکاته وسکناته بلزوم الادب مع ذلک السلطان حیث هو
فی حضرته ولایکون معذورا اذا وقع منه شیء مخالف لارادته
ولامهون بحفظ حرمته فکذا ینبغی ان یکون العبد مع الله جل جلاله
بل اعظم واعظم واعظم لاجل التفاوت العظیم بین الله جل جلاله
رب الارباب ومالک الاسباب وبین سلطان خلق من طین
ومن تراب ومن طین وماء مهین یوول امره الی الخراب والفناء
والذهاب فیکون سفر الانسان لایخلو عن امتثاله لاجل الله جل
جلاله فی اسفاره ویتخذه حارسا وخفیرا فی ساعات لیله ونهاره
ولا یری له ان یعزل الله جل جلاله عن ولایته علیه ویعتزل هو
بنفسه عن الاداب بین یدیه ویجعل الطبع او الشهوات من
الولاة علیه جل جلاله وهذا مما یحقر ان الانسان عاطر به
مع مالک دنیاه واخراه ویخرج عن جاهه ویصیر جنایة متعلقا
لنفسه ولجمیع ما وهب واعطاه ومتی اعتبر الانسان اداب المنقول
والادعیة والاوامر عن الله جل جلاله والرسول صلعم رای انه ما یخلو
سفر من الاسفار الا وله مدخل فی العبادة والسعادة فی دار القرار هذا
ما راینا بالله جل جلاله البینة علیه لمن اراد الاحتیاط لاخرته اعتمد
علیه ومن اراد ان یکون عند الطبع فیکون درکه وثوابه علیه **الفصل**
الثانی فیما نذکره من الاخبار التی وردت فی تعیین اختیار اوقات
الاسفار فمن ذلک ما رویناه باسنادنا الی ابی جعفر محمد بن بابویه
فیما رویناه عن ابی عبد الله علیه السلم قال من اراد سفرا فلیسافر یوم السبت

فلو ان حجرا نال يوم السبت لرده الله عز وجل الى مكانه ومن تعذرت (عن حجرا)
عليه الحوايج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذى الان الله عز وجل
الحديد لداود عليه السلم ومن ذلك ما رويناه باسنادنا عن بن بابويه
ايضا باسناده الى ابى جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يسافر يوم الخميس وقال يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله
وملائكته قلت انا ويؤكد ذلك الحديث عنه المشهور عليه السلم بورك
لامتى فى سبتها وخميسها ومن ذلك باسنادنا عنه رضى الله عنه
عن ابراهيم ابن ابى يحيى المدنى عن ابى عبد الله عليه السلام قال لا باس
بالخروج فى السفر ليلة الجمعة اول الليل واعلم ان هذا صح يوم السبت ويوم
الخميس ويوم الثلثا وليلة الجمعة قد يتفق فى ايام من الشهر ما يمنع حديث
الصادق عليه السلم فى اختيارات ايام الشهر النهى عن السفر او الحركة فيها
فنظر الانسان ان ذلك كالمتنافى او ما يقتضى التحير فى المراد وليس الامر
كذلك فيمكن ان يكون كل من هذه الايام للاختيار فى الاسفار
اذا لم يصادق ايام النهى فى الشهر عنها ويحتمل ان يكون اختيار هذه الايام
من الاسبوع بدفع النحوس المذكور فى ايام الشهر المذكور وان شك فى هذا
يعمل بالرواية فى الايام المختارة من الاسبوع وبما تضمنه الرواية باختيار
ايام الشهر عند اشتباهها فيعمل ذلك بالاستخارة وان ضاق وقته
من الاستخارة فيستعمل ذلك بالقرعة فانها تكشف ما يشكل من ذلك (طريق الاسم)
انشاء الله تعالى فصل الثالث فيما نذكره من نيتنا اذا اردنا التوجه فى الاسفار
اعلم انا ما حكى للناظر فى كتابنا ما يتهيا ذكره مما يعتمد عليه فان ارهصاه

علمه عليه وان لم يرهضه فقد صارت الحجة عليه فنحن نقصد بالسفر
اننا نتوجه من الله جل جلاله الى الله جل جلاله لله جل جلاله ونقصد (بالله جل جلاله)
بتسيير هذه النية ان يكون توجهنا من بين يدى الله جل جلاله ذاكرين
اننا فى مقدس حضرته وفى ملكته ومن رعايا مملكته ونقصد بعون
انبعاثنا بالله جل جلاله اى بحوله وقوته ومواد رحمته ونعمته وحفظه
وحراسته وحمايته وخفارته ونقصد بنيتنا الى الله جل جلاله اننا
متبعون فى السفر المقدس ارادته وسايرون الى مراده جل جلاله من
عباداته فنحن فى المعنى مسافرون منه اليه ونقصد بنيتنا او قولنا
لله جل جلاله ان سفرنا خالصا مما رجح الطبع وكلما خرجنا عن حفظ حرمته
وشكر نعمته وتركنا اماننا فى حضرته فصل الرابع فيما نذكره من الوصية
المامور بها عند الاسفار والاستظهار بمقتضى الاخبار والاعتبار
اعلم ان العقل والنقل قضى بان كل من لا يعلم متى يموت وهل يموت
فجاءة او بامراض متطاولة فانه يقتضى صفاته الكاملة او الفاضلة
ان يمتثل الاوامر النبوية فى الاهتمام بالوصية وان بات ليلة واحدة
فى حضر ولا سفر الا ووصيته بمهماته مكتوبة او معروفة على الحسن القواعد (فى حياته وبعد مماته)
المرضية ويتاكد الوصايا فى الاسفار لاجل انه لا يؤمن بالسفر بعد
الاخطار ويكون بعيدا عن العيال والمال فلا يقدر ان يقول فى السفر
كلما يريد من وصاياه ويجوز ان يكون وفاته بغتة او ليس عنده من يراه
لا يكون معه من يطلعه على سره فيما يريد الوصية به من امور دنياه
واخراه فلا يبعد فى حكم عقله وفضله وسداده ان يهمل عند السفر

الوصية بأمور دنياه ومعاده **الفصل** الخامس فيما نذكره من الايام والاوقات
التي يكون فيها الابتداء في الاسفار بمقتضى الاخبار اقول وحيث قد ذكرنا
ما اوردنا ذكره من الايام المختارة للسفر فينبغي ان نذكر الايام والاوقات
التي يكره السفر فيها فنقول اما الايام التي يكره فيها الابتداء بالسفر
في الاسبوع فيوم الاثنين روينا عدة روايات بالنهي عن السفر فيه
ورأيت في الصحيفة المروية عن الرضا عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس ويقال فيهما ترفع الاعمال
الى الله وتعقد الالوية وروي كراهة السفر يوم الاربعاء وخاصة آخر اربعاء
في كل شهر ورويناه من كتاب من لا يحضره الفقيه سببا لزوال كراهة السفر
فيه فقال كتب بعض البغداديين الى ابي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج
يوم الاربعاء لا يدور فكتب عليه السلام من خرج يوم الاربعاء لا يدور
خلافا على اهل الطيرة وقي من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى
حاجته ويكره الابتداء بالسفر يوم الجمعة قبل الظهر ويكره السفر
والقمر في برج العقرب فانه من سافر في ذلك الوقت لم ير الحسنى
واما الايام المكروهة في بعض الروايات فاليوم الثالث والرابع والخامس — في الشهر
والثالث عشر والسادس عشر والعشرين والحادي والعشرين والرابع
والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين وفي بعض الروايات
ان اليوم الرابع من الشهر ويوم الحادي والعشرين صالحات للاسفار
وفي رواية ان يامن الشهر الثالث والعشرين منه مكروهان للسفر
وقد قدمنا انه اذا اشتبه على الانسان اختيار الايام للاسفار باختلاف

الاخبار فانه يعتمد ذلك بالاستخارة فان تعذرت ذلك عليه لبعض الاعذار
فيعتبر بالقرعة فانها من طرق الكشف والاعتبار ان شاء الله تعالى وسيأتي
في الفصل المتضمن لذكر الصدقة من مدى الاسفار ما يزيل المحذور
من ايام الاكدار والاخطار ان شاء الله تعالى **الفصل** السادس فيما نذكره
من الغسل قبل الاسفار وما يجريه الله جل جلاله على خاطرنا من الاذكار
فاقول ان الاخبار وردت بصورة هذه الحال مع اختلاف
في الزيادة في لفظ المقال فنحن نذكر من ذلك ما يهدينا الله جل جلاله
ونرجو ان يكون معرفا لنا اليه ان شاء الله تعالى فمن ذلك انه روي
ان الانسان يستحب له اذا اراد السفر ان يغتسل ويقول عند الغسل
بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ
وَالصَّادِقِينَ عَنِ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي
وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَنَوِّرْ قَلْبِي اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً — بر قبري
وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وَسُوءٍ وَمِمَّا
أَخَافُ وَأَحْذَرُ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وَشَعْرِي
وَبَشَرِي وَمُخِّي وَعَصَبِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي
شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **الفصل** السابع فيما نذكره مما نقوله عند
خلع ثيابي للاغتسال وما نذكره عند الغسل من النية والابتهال
فما نقوله في هذه الحال اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَخْلَعُ ثِيَابِي لِأَجْلِكَ عَازِماً أَنِّي — على سبيل الارتجال
أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ فَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِإِرَادَةِ

لباس الادناس والاغاس وطهرني في غضبك ومن مظالم الناس
والبسني عوضًا من خلع التقوى ودروع السلامة من البلوى
وجلباب العافية من كل ما يوجب شكوى برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا دخلت الى موضع الاغتسال قصدت بالنية انني اغتسل
غسل التوبة من كل ما كرهه الله عز وجل مني سواء علمته او
جهلته وغسل الحاجة وغسل الزيارة وغسل الاستخارة وغسل
الصلوات وغسل الدعوات وان كان يوم الجمعة ذكرت غسل
يوم الجمعة وان كان على غسل واجب ذكرته وكل من هذه الاغسال
وقفت له على رواية يقتضي ذكره في هذه الحال فاذا اجتمعت هذه النيات
اجزأ عنها جميعها غسل واحد بحسب ما رايته في بعض الروايات
وخاصة ان كنت مرتمسًا فان كل دفعة ولحظة من الارتماس
في الماء يكفي ان يكون اجزاؤها من افراد الاغسال ويغني عن افرادها
بارتماسات متفرقة لشمولها لسائر الاعضاء ثم اتمضمض واستنشق
عقيب النية المذكورة وما احتاج بعد ذلك الى نية مستانفة
لهذه الاغسال المسطورة اقول ثم اخاطب الله جل جلاله بما معناه
اللهم انني ما اسلم نفسي الى الماء ولا الى الهواء ولا الى غيرك من سائر الاشياء
وانما اسلمها اليك والى محل عنايتك بها وحفظك لها عند الانشا
وتحويلك لها بالشفاء فيا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء
اجعل شفائي من كل داء في اغتسالي بهذا الماء واملاه من الدوا
والشفاء واجعله سببًا لطول البقاء واجابة الدعاء ودفع انواع

البلاء والابتلاء والنصر على الاعداء وطهرني به من الذنوب والعيوب
ووفقني لاداء الواجب والمندوب برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل**
الثامن فيما نذكره عند لبس الثياب من الاداب ثم البس ثيابي واقول
عند لبسها ونفضها فنقول الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما
اتجمل به في الناس واستر به عورتي واؤدي به فرضي والحظ
به نهضتي اللهم اجعلها ثياب بركة اسعى فيها لمرضاتك
واعمر فيها مساجد عبادتك برحمتك واذا اردت التعمم
قمت قائمًا وانعم وادير العمامة تحت حنكي واقول اللهم توجني
تاج الايمان وسومني سيماء الكرامة وقلدني قلادة السعادة
وشرفني بما انت اهله من الزيادة ورويناه ايضًا من كتاب
المحاسن باسناده عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من اعتم ولا يدير العمامة تحت حنكه فاصابه الم لا دواء له فلا
يلومن الا نفسه وروى المسومين المعممين ثم البس اللباس واقول
وبعضه من المنقول واكون جالسًا وغير مستقبل القبلة ولا مستقبل الناس
اللهم استر عورتي وامن روعتي ولا تجعل للشيطان
في ذلك نصيبًا ولا له الى ذلك نصيبًا ولا له الى ذلك وصولا
فيصنع لي المكايد ويهيجني لارتكاب محارمك وسلمني من امراض
حتى لا احتاج الى كشفها ولا الى ذكرها للاطباء ولا لاهل المودات
برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل** التاسع فيما نذكره مما يتعلق
بالتطيب والتبخر واذا اردت ان اتطيب بماء الورد كما رويناه في كتاب

المضار في يوم اول يوم من شهر رمضان عن ابي عبد الله عليه السلام
ان من ضرب وجهه بكف ماء ورد امن ذلك اليوم من الذله والفقر
ومن وضع على راسه ماء ورد امن تلك السنه من البرسام فلا تدعو
ما يوصيكم به فاني جعل الماء في كفي اليمين واقول اللهم بالرحمة
والحكمة التي تطيب بها اصل هذه الشجرة حتى جاءت بهذه الروايح
العطرة ولم تكن شرفها بمعرفتك ولا ارضيها لعبادتك وقد شرفتنا
بمعرفتك وارضيتنا لعبادتك فلا يكن تطيبك لذكرنا وعنايتك
بامرنا وارتفاع قدرنا دون هذه الثمرة وطيب ذكرها في دار الفناء
وبعد مفارقة الاحباء تحي يوم الجزاء وفي دار البقاء افضل ما طيبت
ذكر احد من اولاد الانبيا واهل الدعاء وذوي الرجاء واجعل سببا
لدفع انواع البلاء والابتلاء برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اجعله على
راسي ووجهي بحسب المنقول وان اردت التبخير فاني اقول عند ذلك
ما روي ان رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله الذي بنعمته تتم — وان يقول عند بخوره عليه السلام
الصالحات اللهم طيب عرقنا وزك روائحنا واحسن منقلبنا واجعل
التقوى زادنا والجنة معادنا ولا تفرق بيننا وبين عافيتك ايانا
وكرامتك لنا انك على كل شيء قدير وفي رواية انه يقول الانسان
عند تبخره وتعطره الحمد لله رب العالمين اللهم امتعني بما رزقتني
ولا تسلبني ما خولتني واجعل ذلك رحمة ولا تجعله وبالا على
اللهم طيب ذكري بين خلقك كما طيبت بشري وبشرى
بفضل نعمتك عندي الفصل العاشر فيما نذكره من الاذكار

عند تسريح اللحية وعند النظر في المراة روي انه يبتدي من تحت — ويقرا انا انزلناه وفي رواية انه يسرح لحيته من تحت
الى فوق اربعين مرة ويقرا انا انزلناه ومن فوق الى تحت سبع
مرات ويقراء والعاديات ثم يقول اللهم سرح عني الهموم
والغموم ووحشة الصدر وروي انه من سرح لحيته سبعين
مرة عدها مرة مرة لم يقربه الشيطان اربعين يوما اقول وفي رواية
اخرى انه يقول عند تسريح لحيته اللهم صل على محمد وال محمد
واكسني جمالا في خلقك وزينة في عبادك وحسن شعري وبشري
ولا تبتلني بالنفاق وارزقني المهابة بين بريتك والرحمة من عبادك
يا ارحم الراحمين واما النظر في المراة فروي انك تاخذها بيدك اليسرى
فاذا نظرت وجهك فيها فقل الحمد لله الذي احسن واكمل خلقي
وحسن خلقي خلقا سويا ولم يجعلني جبارا شقيا الحمد لله الذي
زين مني ما شان من غيري اللهم كما احسنت خلقي فصل على
محمد وال محمد وحسن خلقي وتمم نعمتك علي فزيني في عيون خلقك
وجملني في عيون بريتك وارزقني القبول والمهابة والرافة
والرحمة يا ارحم الراحمين وفي رواية اخرى انك تقول عند
نظر وجهك في المراة الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وزانني
ولم يشني وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا ومن علي بالاسلام
ورضيه لي دينا واذا وضع المراة من يده قال اللهم لا تغير
ما بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين الفصل
الحادي عشر فيما نذكره من الصدقة ودعائها عند السفر

ودفع ما يخاف من الخطر روى احمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن
باسناده عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ايكره السفر في شيء من الايام المكروهة الاربعاء والاثنين فقال افتح
سفرك بالصدقة واقرأ آية الكرسي واخرج اذا بدا لك ومن كتاب
المحاسن المذكور باسناده عن ابي عبد الله بن سليمن قال كان ابي
عبد الله عليه السلم اذا خرج يوم الاربعاء من آخر الشهر وفي يوم
يكرهه الناس من محاقه او غيره تصدق ثم خرج ومن كتاب المحاسن
باسناده عن سفين بن ابي عمير قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف
الطالع فيدخلني من ذلك فشكوت ذلك الى ابي عبد الله عليه السلم
فقال اذا وقع في نفسك شيء فتصدق على اول مسكين ثم امض فان الله
تعالى يدفع عنك ومما رايناه في المنقول انه يقال عند الصدقة قبل السفر
اللهم اني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري
وما معي اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي
وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل ومما نقول نحن زيادة
على المنقول ما ذكره في فصل منفرد فقولوا فصل ونحن اذا اردنا
الصدقة قلنا عند ذلك اللهم انك قلت لقوم يتصدقون
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وقد علم ما الله ما جرى في الا
من اختلاط الحلال بالحرام فانا اسئلك من فضلك وبجميع
الوسايل اليك ان تطهر هذا من الادناس وحقوق الناس
والمحرمات والشبهات ويصانع منه اصحابه من الاحياء والا

حتى يصير طاهراً يصلح للصدقة بين يديك وعرضه عليك والتقرب به
اليك اللهم ان هذه لك ومنك وهي صدقة عن مولانا صلوات الله
عليه وبين يديه اسفاره وحركاته وسكناته في ساعات ليله و
نهاره وصدقة عمن يعنيه امره وما يعنيه امره وما تضمنه وما يحمله
وصدقة عني وعن ذريتي واهل عنايتي واما اصحبه وما اخلفه
وبين يدي حركاتي وسكناتي في ساعات الاسفار بالليل والنهار
لتكفيه وتكفينا بها كل خطر مما بطن او ظهر وتفتح بها عليه وعلينا
ابواب الجسار وطول الاعمار والانتصار وتجمع ما فيه رضاك و
في حماك والامان في الدنيا ويوم يلقاك وما فيه كمال سلامتنا
وسعادتنا في دنيانا وآخرتنا اللهم فتقبلها بالقبول ونجاح
المسئول وبلوغ المامول برحمتك يا ارحم الراحمين اقول
وربما زدنا في بعض الاوقات في الدعوات فنقول يا من
يدفع بالصدقة والدعاء عن اعنان السماء ما حتم وابرم من
سوء القضاء صل على محمد وآل محمد وادفع بهذه الصدقة
والدعاء ما حتمت وابرمت من سوء القضاء وساير انواع
البلاء وشماتة الاعداء والحساد وافتح علينا بها ما انت اهله
من طول البقاء والنعماء والآلاء والشفاء والدواء وبلوغ الرجاء
واجابة الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين ويقول ايضاً بعد الصدقة
من المنقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي
العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع

وما فيهن وما بينهن وهو رب العرش العظيم وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين اللهم
كن لي جارا من كل جبار عنيد ومن كل شيطان مريد بسم الله
دخلت وبسم الله خرجت اللهم اني اقدم بين يدي نسياني
وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته ام نسيته
اللهم انت المستعان على الامور كلها وانت الصاحب في السفر و
الخليفة في الاهل اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الارض
وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك اللهم اصلح لنا ظهرنا
وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار اللهم انا نعوذ
بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال
والولد اللهم انت عضدي وناصري اللهم اقطع عني بعده
ومشقته واصحبني فيه واجعلني في اهلي بخير ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فصل الثاني عشر فيما نذكره من توديع العيال
بالصلوة والدعاء والابتهال وصواب المقال اعلم اننا نحن عبادنا
ونوصيهم بالمحافظة على ما يعملونه وقت حضورنا من الصلوة
في اوايل الاوقات ومن دراسة القران ومن صيانة ابدانهم
واسبابهم بغاية الامكان ونذكرهم ان الله جل جلاله خليفتنا
عليهم وانه حاضر عندهم وناظر اليهم وان مراقبتهم لمقدس
حضوره وحضورهم عندنا واوجب مما تقربهم اليه ثم نصلي
ركعتين نودعهم الاولى بالحمد مرة وقل هو الله احد مرة والثانية

بين يديه انهم عليهم من حضورنا عندهم وحضورهم صح

بالحمد

الحمد مرة وانا انزلناه في ليلة القدر مرة وربما قرانا سورة الفتح او بعضها
مع ما نقراه في الاولى وسورة النصر مع ما نقراه ونقنت بما يفتحه
علينا من الدعاء المتعلق بالسلامة والعناية التامة فاذا فرغنا
من الركعتين وتسبيح الزهراء عليها السلم نقول ما نختاره من المنقول
وما يفتح الله علينا بالمعقول ونبتدئ بذكر ما ورد في الروايات
من الدعوات عن توديع العيال فمن ذلك ان نقول اللهم
اني استودعك اليوم نفسي واهلي ومالي وولدي ومن كان
مني بسبيل الشاهد منهم والغايب اللهم احفظنا بحفظ
الايمان واحفظ علينا اللهم اجعلنا في رحمتك ولا تسلبنا
فضلك انا اليك راغبون اللهم نعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد في
الدنيا والاخرة اللهم اني اتوجه اليك هذا التوجه طلبا
لمرضاتك وتقربا اليك اللهم فبلغني ما اومله وارجوه فيك
وفي اوليائك يا ارحم الراحمين وان شئت فقل اهلا اللهم
خرجت في وجهي هذا بلا ثقة مني بغيرك ولا رجاء اوى في
الا اليك ولا قوة اتكل عليها ولا حيلة الجاء اليها الا طلب
رضاك وابتغاء رحمتك وتعرضا لثوابك وسكونا الى حسن
عائدتك وانت اعلم بما سبق لي في علمك في وجهي مما احب
واكره اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي كل
لاواء وابسط علي كنفا من رحمتك ولطفا من عفوك

وحرزا من عقوبتك وسعة من رزقك وتماما من نعمتك وجماعا من معافاتك
ووفوا لي منه بارب جميع قضائك على موافقة هواي وحقيقة
املي وادفع عني ما احذر وما لا احذر على نفسي مما انت اعلم به مني
واجعل ذلك خيرا لي لآخرتي ودنياي مع ما اسئلك ان تخلفني
فيمن خلفت ورائي من ولدي واهلي ومالي واخواني وجميع حزانتي
بافضل ما يخلف به غائبا من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ
كل مضيعة وتمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور وصرف
كل مكروه وكمال ما يجمع لي به الرضاء والسرور في الدنيا والآخرة
ثم ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى
وبعد الرضا اللهم اني استودعك اليوم ديني ونفسي ومالي
واهلي وذريتي وجميع اخواني اللهم احفظ الشاهد منا والغائب
اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك
ولا تسلبنا نعمتك ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وفضل وروي
انك اذا اردت التوجه في وقت يكره فيه السفر فقدم امام توجهك
قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آل عمران
من قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخر السورة ثم قل اللهم
بك يصول الصائل وبك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول الا بك
ولا قوة يمتارها ذو القوة الا منك اسئلك بصفوتك من خلقك
وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم
اجمعين السلام صل عليه وعليهم واكفني شر هذا اليوم وضره

وارزقني خيره ويمنه واقض لي في منصرفاتي بحسن العافية وبلوغ المحبة
والظفر بالامنية وكفاية الطاغية الغوية وكل ذي قدرة علي
حتى اكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وابدلني فيه من
المخاوف امنا ومن العوائق يسرا حتى لا يصدني صاد عن المراد
ولا يحل بي طارق من اذى العباد انك على كل شيء قدير والامور
اليك تصير يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اقول وان كان
لك عذر عن الدعاء في توديع العيال بما ذكرناه فقل من الدعاء
المختص ما رويناه من كتاب المحاسن قال ما هذا لفظه النوفلي
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما استخلف
رجل على اهله خليفة افضل من ركعتين يركعهما اذا اراد الخروج
الى سفره ويقول استودع الله نفسي واهلي ومالي وذريتي و
اخواني وامانتي وخاتمة عملي الا اعطاه الله ما سأل اقول ومما
ذكرناه من الدعوات زيادة على ما ذكرناه في الروايات ما تقول
اللهم انا نتوجه اليك بك وبمن يعز عليك وجميع الوسائل
اليك ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى من رضيت الصلوة عليه
وان تبلغ ارواح الملئكة والانبياء والاوصياء والاولياء انا
سألناك الصلوة اليهم وانا نتوجه اليهم باقبالك عليهم وحنانك
اليهم في ان يكونوا من وسائلنا اليك وذرائعنا بين يديك
في بلوغنا في سفرنا هذا كلما دعوناه واملناه ورجوناه وما لم نبلغه
امالنا ولا ابتهالنا ولا سؤالنا مما انت قادر عليه ونحن محتاجون

اليه وان تبلغ من نقصده من اولياءك انا نتوجه اليك بك ونتوجه
اليك به في قضاء حاجاتنا ودعواتنا وان يكون من احسن وفوده
واهنئ بجوده والكرم عبيده وابلغهم ظفرا بجوده واغبار تقوده
وان يرحلنا في حمايته ورعايته وحفارته كافضل ما عمل مع احد
قصد لزيارته وتشرف بمقدس حضرته برحمتك يا ارحم الراحمين
الفصل الثالث عشر في رواية اخرى بالصلوة عند توديع العيال
باربع ركعات وابتهال فذكرنا ذكرناها من الرواية في الجزء الثاني
من كتاب التراحم فيما نذكره عن الحاكم باسناده قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني اريد سفرا وقد كتبت
وصيتي قال الى اى الثلاث ما امرني ان ادفع الى ابي او ابني او اخي
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما استخلف العبد في اهله من خليفة
اذا هو شد ثياب سفره خير من اربع ركعات يصليهن في بيته يقرأ
في كل ركعة منهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد ويقول اللهم
اني اتقرب اليك فاجعلهن خليفتي في اهلي ومالي قال فهن خليفته في اهله
وماله وداره وبعد دخول داره وحتى يرجع الى اهله الفصل الرابع عشر
فيما نذكره من توديع الروحانيين الذين يحلهم المسافر في منزله
مع عياله وماذا يخاطبهم من مقاله اعلم اسار رشنا ان لكل منزل
اهلا من الروحانيين وخاصة المنازل المسكونة بالآدميين فانه
لابد ان الله جل جلاله عليهم من حافظين فاذا فرغ الانسان
من توديع عياله وابداعهم فليخاطب الروحانيين معتقدا

لاستماعهم وراجيا لاسماعهم فيقول السلام على من بهذا المنزل
من الروحانيين والملائكة الحافظين والمسبحين والعابدين
نستودعكم الله ونقرأ عليكم افضل السلام ونتوجه اليكم
بالله عز وجل وبما حصكم من الانعام والاكرام ان تستودعونا الله
جل جلاله احمل الوداع والابداع وان تسالوه لنا كلما نحتاج اليه
من الحفظ والانتفاع وان يردنا سالمين الى سالمين وغانمين الى
غانمين وان تكونوا العيالنا على احسن الخلافة والامن من كل آفة
ومخافة وامنها في المساعدة على كل رحمة ورافة وان تقيموا على الصفاء
والوفاء معه لايام البقاء الفصل الخامس عشر فيما نذكره من الترغيب
والترهيب للعيال قبل التوجه والانفصال اعلم ان العيال في غالب
الاحوال لا يخلو بعضهم او اكثرهم من حسد بعض لبعض وعداوة بعضهم
لبعض وانهم مع حضور صاحب المنزل ومشاهدتهم يحتاج الى تقويمهم
وسياستهم فكيف اذا بعد عنهم وخلا منظره منهم فيحتاج ان يكون
آخر ما يلقيه فيهم به ان يعد اهل القبول لوصاياه ولحفظ
له في غيبته بما يرضاه ان يحسن اليهم بعد الوصول ويحمل معهم
بما يستحفظونه على القبول ويوعد من يعرفه منهم بالعنت
والمنافرة والمحاسدة والمنافرة انه متى تجرد منهم في غيبته ما يحتاج
الى مواخذته فانه مضاعف عليهم من العقاب والادب
وينقصهم من عوائد المحاب والطلاب ما يكون سببا لاسعافهم
عند الاسفار وصحة الاعمال الباب الثاني فيما يصحب الانسان معه

في اسفاره للسلامة من اخطاره واكداره وفيه فصول الفصل الاول
فيما نذكره من صحبة العصاء اللوز المر في الاسفار والسلامة من الاخطار
رويناه باسنادنا الى ابن بابويه رضوان الله جل جلاله عليه فيما
رواه في كتاب من لا يحضره الفقيه في باب حمل العصا في السفر فقال
قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
خرج في سفر ومعه عصاء لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء
مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل الى قوله تعالى والله على
ما نقول وكيل آمنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات
حمة حتى يرجع الى منزله واهله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات
يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وقال عليه السلام تنفي الفقر ولا يجاوره — حمل العصا
الشيطان وقال عليه السلام من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد
من العصي والنقد عصاء لوز مر ومن كتاب ابن بابويه قال عليه السلام
مرض آدم عليه السلام مرضا شديدا فاصابته فيه وحشة فشكا ذلك
الى جبرئيل عليه السلام فقال له اقطع منها واحدة وضمها الى صدرك
ففعل ذلك فاذهب الله عنه الوحشة اقول وروي عن الائمة
عليهم السلام انهم قالوا اذا اراد احدكم ان يسافر فليصحب معه
في سفره عصاء من شجر اللوز المر وليكتب هذه الاحرف في رق
ويعقد العصاء ويجعل الرق فيها وهي سلطلس وه به لهو دباه ابه
باويه صاف نصسانه ه الفصل الثاني فيما نذكره من اصحاب التربة
الزكية في الحضر والسفر امان من الخطر فقد ذكرنا في كتاب مصباح

سليحا كسروه لهو بان
لهدن باويه صاف ن
نصسانه هو

الزائر

الزائر وجناح المسافر انه لما ورد الصادق عليه السلام الى العراق اجتمع
الناس اليه فقالوا يا مولانا تربة قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل
داء فهل هي امان من كل خوف فقال نعم اذا اراد احدكم ان يكون له
امان من كل خوف فليأخذ السبحة من تربة الحسين ويدعو بدعاء
ليلة المبيت على الفراش ثلث مرات ثم يقبلها ويضعها على عينيه
ويقول اللهم اني اسألك بحق هذه التربة وبحق صاحبها
وبحق جده وبحق ابيه وبحق امه وبحق اخيه وبحق ولده الطاهرين
اجعلها شفاء من كل داء وامانا من كل خوف وحفظا من كل
سوء ثم يضعها في جيبه فان فعل ذلك في الغداة فلا يزال
في امان الله حتى العشاء وان فعل ذلك في العشاء فلا يزال
في امان الله حتى الغداة اقول وفي رواية اخرى قال ويقبل اذا اخذها منها
اللهم هذه طينة قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك اتخذتها
حرزا لما اخاف ولما لا اخاف اقول وروي من طريق اخرى اللهم
اني اتخذته ان من خاف سلطانا او غيره وخرج من منزله واستعمل
ذلك كان حرزا له الفصل الثالث فيما نذكره من اصحاب خاتم في السفر
للامان من الضرر عن ابي محمد القاسم بن العلا المدائني قال حدثنا
خادم لعلي بن محمد عليهما السلام قال استاذنته في الزيارة الى طوس
فقال لي يكون معك خاتم فصه عقيق اصفر عليه ما شاء الله
لا قوة الا بالله استغفر الله وعلى الجانب الاخر محمد وعلي
فانه امان من القطع واتم للسلامة واصون لدينك قال فخرجت

نجده

من قبر وليك وابن وليك
فاجعله لي امنا وحرزا
مما اخاف وما لا اخاف
وروى

واحفظت خاتمنا على الصفة التي امرني بها ثم رجعت اليه لوداعه فودعته
وانصرفت فلما بعدت عنه امر بردي فرجعت اليه فقال يا صافي
قلت لبيك يا سيدي قال الم يكن معك خاتم اخر فيروزج فانه تلقا
في طريقك اسد بين طوس ونيشابور فيمنع القافلة من المسير فتقدم
اليه وأره الخاتم وقل له مولاي يقول لك تنح عن الطريق ثم قال
ليكن نقشه الله الملك وعلى الجانب الآخر الملك لله الواحد القهار
فانه خاتم امير المؤمنين علي عليه السلام كان عليه الله الملك فلما
ولي الخلافة نقش على خاتمه الملك لله الواحد القهار وكان فصه
فيروزج وهو امان من السباع خاصة وظفر في الحروب قال الخادم
فخرجت في سفري ذلك فلقيني والله السبع ففعلت ما امرت ورجعت
عنه فقال لي بقيت عليك خصلة لم تحدثني بها ان شئت حدثتك
بها فقلت يا سيدي اذكرها لعلي نسيتها فقال نعم بت ليلة بطوس
عند القبر فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته فنظروا الى الفص في
يدك وقرأوا نقشه فاخذوه من يدك وصاروا به الى عليل لهم وغسلوا الخاتم
بالماء وسقوه ذلك الماء فبرأ وردوا الخاتم اليك وكان في يدك
اليمنى فصيروه في يدك اليسرى فكثر تعجبك من ذلك ولم تعرف
السبب فيه ووجدت عند رأسك حجرا ياقوتا فاخذته وهو معك
فاحمله الى السوق فانك ستبيعه بثمانين دينارا وهي هدية القوم
اليك فحملته الى السوق فبعته بثمانين دينارا كما قال سيدي ع
اقول ورأيت في حديث عن مولانا الباقر محمد بن علي صلوات الله عليهما

في الفص الحديد

في الفص الحديد الصيني ما ذكر المراد منه ان من احتجب معه وعليه نقشه
معينه ينقش في وقت معين من الشهر كان حرزا لحامله من كل مكروه
من الجن والانس والشيطان والسلطان وهوام الارض ومن كل مكروه
وروي في الحديث ان نقش الخاتم الصيني الذي كان لمولانا علي
صلوات الله عليه كانت نقشه واسراره كما اشرنا اليه اقول وروي
في الدعاء عند لبس الخاتم اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني
تاج الكرامة وقلدني حبل الايمان ولا تنزع ربقة الايمان من عنقي
الفصل الرابع فيما نذكره من مهام ما يمكن ان يحتاج اليه في هذه الثلثة
فصول فمن ذلك ما ذكرناه في اخذ العصا اللوز مرانه يقرأ قوله جل
جلاله ولما توجه تلقاء مدين ولم نذكر تمام الآيات وربما يقف
على كتابنا هذا من لا يحفظها ولا معه من يحفظها فيحتمل ان نذكرها
لئلا يفوته الانتفاع بتلك الروايات فنقول انه يقرأ ولما توجه
تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد
ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان
قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير
فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير
فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك
اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف
نجوت من القوم الظالمين قالت احداهما يا ابت استأجره
ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى

اجتنبها بين على ان ناجرنى ثمالى نجيح فان امنت صنرا ضمن صنك
وما اريد ان اشق عليك ستجدنى انشاء الله من الصالحين قال ذلك
نبيك انما الاجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل
ومن ذلك ما ذكرناه فى حديث التربة الشريفة ان يدعو بدعاء الفراش
وهو دعاء مولانا على عليه السلم حين بات على فراش النبى صلى الله عليه واله
لما هاجر من مكة الى المدينة وهذا لفظ الدعاء الذى ذكرناه كاردينا
امسيت اللهم معتصما بذمامك وجارك المنيع الذى لا يطاول
ولا يحاول من شر كل طارق وغاشم من ساير ما خلقت ومن خلقت
من خلقك الصامت والناطق فى جنة من كل مخوف بلباس سابغة
حصينة وهى ولاء اهل بيت نبيك محتجبا من كل قاصد الى اذية
بجدار حصين الاخلاص وفى الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم
جميعا موقنا ان الحق لهم ومعهم ومنهم وفيهم وبهم
اوالى من والوا واعادى من عادوا واجانب من جانبوا فاعذنى اللهم
بهم من شر كل ما اتقيه انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان
فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون ومن ذلك انا ذكرنا الفص الصينى
ولم نذكر نقشه ولا الوقت الذى ينقش فيه ونحن نذكر النقشة
صورة نقشها بعض المراد الى ان سهى ذكر الوقت الذى ينقش فيه وهذه
النقشه ك ـــ ااا ٧ ٨ ٨ اااا ااا ـــ كاس
طرا ك ا ٣ ااا ٥ ٩ ٩ ٨ ١١ ٧ ١ الاثره صعل هل الكهيعص

والحمد لله رب العالمين ذكر حديث اخر فى نقش الحديد الصينى وهو
انى رجل الى سيدنا ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلم فقال يا سيدى
انى خايف من وال بلدى الجزيرة واخاف ان يعرفه فى اعدائى ولست امن
على نفسى فقال عليه السلم استعمل خاتما فضة مدبرا صينيا منقوشا
عليه من ظاهره ثلثه اسطر اعوذ بجلال الله الثانى اعوذ بكلمات الله
الثالث اعوذ برسول الله وتحت الفص سطران امنت بالله وكتبه
والى واثق بالله ورسله وانقش حول الفص على جوانبه اشهد
ان لا اله الا الله مخلصا وهذه صورة الفص [illegible] والبسه
فى ساير ما اصعب عليك من حوايجك واذا اخفت اذى احد من الناس
فالبسه فان حوايجك تنجح ومخاوفك تزول وكذلك علقه على المرأة
التى يتعسر عليها الولد فانها تضع بمشية الله وكذلك من يصيبه العين
فانها تزول واحذر عليه من النجاسة والزهومة ودخول الحمام
والخلاء واحفظه فانه من اسرار الله عز وجل وحراسته ثم التفت
الحسن عليه السلم علينا وقال وانتم فمن خاف على نفسه فليستعمل
ذلك واكتموه من اعدائكم لئلا ينتفعون به ولا تمنعونه الا لمن
تثقون به قال الراوى لهذا الحديث فجربت هذا الخاتم فوجدته صحيحا
والحمد لله الفصل الخامس فيما نذكره من فوايد التختم بالعقيق فى الامان
عند الخوف من الاخطار وانها رافعة للمضار رويناه من كتاب
فضل العقيق والتختم به تاليف السيد السعيد قرين بن السبيع ابن
مهنا العلوى المدنى رضى الله عنه باسناده المتصل فيه عن الصادق

انه قال الخاتم العقيق امان في السفر ومن كتاب المذكور في حديث
اخر قال قال ابو عبد الله عليه السلم الخاتم العقيق حرز في السفر
ومن الكتاب المذكور قال واخبرنا العنبداق ثم ذكر الاسناد الى ابي
داود الجعفري رحمه الله قال قال لي اسمعيل بن جعفر قال لي ابو جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلم يا بني من اصبح وعليه خاتم فصه من
عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يرى احدا فقلب فصه
الى باطن كفه وقرا انا انزلناه في ليلة القدر الى اخرها ثم قال امنت
بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وامنت
بسر ال محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم واخرهم
وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
والارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز وليه حتى يمسي ومن الكتاب
المذكور باسناده في حديث اخر عن الباقر عليه السلام وذكر العقيق
واجناسه ثم قال بعد كلام طويل ومن تختم بشيء منها وهو من شيعة
ال محمد عليهم السلم لم ير الا الخير ثم الحسنى والسعة في رزقه والغنى
عن الناس والسلامة من جميع انواع البلايا وهو امان من السلطان
الجائر ومن كل ما يخافه الانسان ويحذره الباب الثاني فيما نذكره
مما يصحبه الانسان في السفر من الرفقاء والمهام والطعام وفيه
فصول الفصل الاول في النهي عن الانفراد في الاسفار واستعداد
الرفقاء لدفع الاخطار ذكر احمد بن محمد البرقي في كتاب المحاسن باسنادنا
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه واله

وشاهدهم وغائبهم

لثلثه احدهم راكب الفلاة وحده ومن كتاب المحاسن باسناده الى السري
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الا انبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من سافر وحده
ومنع رفده وضرب عبده ومن كتاب النجابات الرفيق قبل الطريق ومن الكتاب
باسناده قال قال رسول الله سلم الرفيق ثم السفر اقول انا اعلم
انا الذي ريد السفر يحتاج الى استعداد الرفقاء والخفراء على قدر ما يكون
بين يديه من الاخطار والاكدار وطول الاسفار وعلى قدر حاله في
كثرة الحساد والاعداء وعلى قدر ما يصحبه مما يعز عليه من ساير الاشياء
وقد كنت اذا توجهت في الزيارات استظهرت في صحبة الاجناد
والعدة والرجال بحسب تلك الاوقات فقول لي بعض اهل العقلات
ان التوكل على الله جل جلاله يغني عن الاستعداد ومن العدة والاجناد
فاقول ان سيد المتوكلين محمد سيد الاولين والاخرين قال الله جل جلاله
له في خاص اوقات صلواته واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا
من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة وقال الله جل جلاله واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
وعدوكم وقلت لبعض من سال عن الاستظهار في الاسفار ان ذلك
يساعد على تادية الفرائض في اوايل الاوقات ان كان الانسان في مهمات

نفر برزقه ومرابه

عباداتهم

الطرقات ويقوى على الشيطان الذي يخوف الانسان من حوادث الازمان
الفصل الثاني فيما يصحبه في سفره من الآلات بمقتضى الروايات وما نذكره
من الروايات رويناه من كتاب المحاسن لاحمد بن خالد البرقي باسناده عن
حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم قال في وصية لقمان رضي الله
عنه لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك وعمامتك وحبالك وسقائك
وابرتك وخيوطك ومخرزك ثم تزود معك الادوية التي تنتفع بها انت
ومن معك لاصحابك موافقا الا في معصية الله وزاد فيه بعضهم
وقوسك اقول وذكر صاحب كتاب عوارف المعارف حديثا اسنده
ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا سافر حمل معه خمسة اشياء
المرآة والمكحلة والمدرى والسواك والمشط وفي رواية اخرى والمقراض
اقول واعلم ان اتخاذ الآلات في الاسفار انما هي بحسب حال ذلك السفر
وبحسب حال الانسان وبحسب الازمان فان سفر الصيف ما هو
مثل سفر الشتاء وسفر الضعفاء ما هو كسفر الاقوياء ولا سفر الفقراء
كسفر الاغنياء ولكل انسان حال في اسفاره يكون بحسب مصلحته
وسائه وديانته والمهم في حمل الآلات واتخاذ الرفقاء في الطرقات
ان يكون قصد المسافر بهذه الاسباب امتثال اوامر سلطان الحساب
والعمل بمراسم الآداب وحفظ النفس على مولاها الذي خلقها له
في دنياها وآخرتها اقول واياه ان يتعلق قلبه عند الاستعداد
بالعدد والاجناد مع ترك التوكل على سلطان الدنيا والمعاد
فيكون كما قال الله جل جلاله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن

عنكم

عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ولا يعتمد
على الآلات اعتماد فارغ القلب من الخالق لها والمنعم بها والمعاد والذي
على ان يغني عن كثير منها بل يكون القلب متعلقا على الله تعالى جل جلاله
ومشغولا به جل جلاله عنها ليكون كما قال الله تعالى جل جلاله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فيقوى الله جل جلاله قلبه ويشد
ازره ويكمل نعمه الفصل الثالث فيما نذكره من اعداد الطعام للاسفار وما يتصل به
من الآداب والاذكار رويناه باسناده الى احمد بن محمد بن خالد من كتاب
المحاسن باسناده الى ابي عبد الله عليه السلم عن آبائه عليهم السلم عن
امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفره ومن ذلك باسنادنا
من الكتاب المذكور قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا سافرتم
فاتخذوا سفرة وتنوقوا فيها اقول ان اتخاذ السفرة والطعام في الاسفار
يختلف بحسب حال المسافرين ومن يصحبهم بحسب اليسار والاعسار
وبحسب سفر الاختيار وسفر الاضطرار فعسى يكون المراد بهذه الاخبار
سفر اهل اليسار والاختيار وقد روينا كراهية السفرة والتنوق
في الطعام الى زيارة الحسين عليه السلام فمن ذلك ما رويناه باسنادنا الى
ابي جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه
قال الصادق عليه السلام لبعض اصحابه يأتون قبر ابي عبد الله
صلوات الله عليه فقال له نعم قال تتخذون لذلك سفرة قال
نعم قال اما لو اتيتم قبور آبائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك قال قلت

فاي شيء تأكل قال الخبز واللبن ومن الكتاب المذكور قال وفي رواية اخرى
قال الصادق عليه السلام بلغني ان قوما اذا زاروا الحسين عليه السلام
حملوا معهم السفر فيها الجداء والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم
ما حملوا معهم هذا يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس
مؤلف هذا الكتاب وحيث قد ذكرنا من الاداب المتعلقة بالاكل
بحسب ما هدانا اليه واهب الالباب فنقول ان الطعام ما يحضر
بين يدي الانسان الا بعد ان يتولى الله جل جلاله بيد قدرته وحكمته و
ورحمته وجوده عليه واختياره وارادته انشاء السموات والارضين
والبحار والانهار والعيون والغيوم والامطار وفصول الصيف
والشتاء والربيع والخريف وما فيها من المنافع والاسرار ويحتاج
في ذلك من يحفظ هذه المصالح من الملائكة ومن يقوم بتدبير
الخلايق من الانبياء والاوصياء والرعايا والولاة واصحاب الصنايع
والاكرة والحدادين والنجارين والدواب التي يحتاج اليها لهذه
الاسباب ومن يقوم بمصالح ذلك ومهماته من ابتدائه الى طحنه
وخبزه وحمله الى بين يدي من يأكل وفات حاجاته فالمنة
لله فيه جل جلاله اعظم من المنة على ما يدي بني اسرائيل فيجب
ان يكون العبد عارفا وذاكرا وشاكرا لهذا الانعام الجزيل الجليل
ومعاينا لهذا كله بين يدي الله جل جلاله ليأكل من طبق حضر
كما يجلس العبد بين يدي سلطان قد عمل له طعاما واستخدم
فيه نفسه وخواصه ومن يحتاج اليه من اهل دولته والسلطان

ناظر

ناظر الى الذي يأكل كيف شكره لنعمته وكيف حفظه لحضور السلطان
وحرمته وكيف يتأدب في جلوسه بين يديه وكيف يقصد يأكل
الطعام ما يريده السلطان مما يقربه اليه اقول ثم يكون العبد ذاكرا شاكرا
انه اذا اكل الطعام انه لولا ما وهبه الله جل جلاله من الجوارح التي تقدر
على حمله واكله ومضغه والريق الذي يأتي بقدر حاجته من غير زيادة
على اللقمة وكانت الزيادة يجري من فمه ولا ينفعه وكانت اللقمة
يكون يابسة او غير ناعمة اقول وليكن ذاكرا وشاكرا انه اذا صار الطعام
في معدته فان الله جل جلاله يطبخه بحرارة المعدة ويغذيه حتى يصير
صالحا للتفرقة في الجوارح والاعضاء فيبعث جل جلاله لكل جارحة
ولكل عضو بقدر حاجته من غير زيادة فيكون الزيادة ضررا عليه او نقيصة
فيكون سقما وضعفا وخطرا لا يقوى العبد عليه اقول ولو ان الله
تعالى عرف العبد ما يحتاج كل عضو اليه ومكنه من قسمة ذلك
على اعضائه به لعجز عنه وكره الحيوة لاجل المشقة التي يدخل بذلك
عليه وكيف يحكم ويليق بالتوفيق ان يكون ذاهلا وغافلا عن كفاء
هذا المهم العظيم وتولاه جل جلاله بنفسه وهو جل جلاله اعظم من كل
عظيم اقول وينبغي ان يكون ذاكرا وشاكرا كيف استخلص من الطعام
ما لا يصلح للاعضاء والجوارح واورده جل جلاله وساقه بيد
القدرة واخرجه في ظرفه والعبد في غفلة عن تدبير هذه المصالح
اقول ولو ان العبد انصف من نفسه مولاه ومالك دنياه واخراه
ومن انشاه ورباه وستر عليه القبيح عن اعين الناظرين وعطاه ورأى

نبين عقله كيف امساك الله جل جلاله السموات والارضين لاجل العبد الضعيف
وكيف امساكه لوجوده وحيوته وعقله ونفسه وعافيته بتدبيره المقدس
الشريف ما كان العبد على هذه الحال من الاهمال وسوء الاعمال والاشتغال
بما يضره او بما لا ينفعه من جميع مناقضة منه وكيف استحسن لنفسه
الاعراض عنه اقول واعلم انا روينا من كتاب مسايل الرجال لمولانا ابي الحسن
علي بن محمد الهادي عليهما السلم قال محمد بن الحسن قال محمد بن الهرون
الجلاب قلت له روينا عن ابائك انه ياتي على الناس زمان لا يكون شي
اعز من اخ انيس او كسب درهم من حلال فقال لي يا ابا محمد ان العزيز موجود
ولكنك في زمان ليس شي اعز من درهم حلال واخ في الله عز وجل
قلت انا واذا كان الحلال عسيرا ومتعذرا في ذلك الزمان هو وقريب
العهد بابتداء الاسلام والايمان فكيف يكون حال الحلال والطعام
مع اختلاف امور الحلال والحرام واني لما رايت الامر قد بلغ الى
هذه الغايات رايت ان الاستظهار باخراج الخمس والحقوق والواجبات
مما احضر به من ساير المهمات اقرب الى النجاة والسلامة في الحيوة
وبعد الممات فرايتني اقول عند الماكول اللهم اني اسئلك بالرحمة
التي سبقت غضبك وبالرحمة التي انشاتني بها ولم اك شيا مذكورا
وبالرحمة التي نقلتني بها من ظهور الاباء وبطون الامهات من لدن
ادم عليه السلم الى هذه الغايات ووقيتهم بالكرامات والاموات
والمهمات وبالرحمة التي وقتني وسلمتني مما جرى على الامم الهالكة
من النكبات والافات وبالرحمة التي دللتني بها عليك وبالرحمة

التي

وبالرحمة التي شرفتني بها بالخدمة التي تقربني اليك وبالرحمة التي
جعلت بها عيني عند جزاني عليك وسوادي بين يديك وبالمراحم
والمكارم التي احاط بها علمك ان تصلي على محمد وال محمد وعلى كل
من يعز عليك وان تنظر الى طعامنا هذا بعين الرحمة والحلم والكرم
والجود وتطهره من الادناس والارجاس وحقوق الناس والحرمات
والشبهات وتوصل في هذه الساعة الى كل ذي حق حقه من الاحياء
والاموات حتى تجعله طاهرا مطهرا شفاء لاديانا ودواء لابداننا
وطهارة لسرايرنا وظواهرنا ونورا لعقولنا ونورا لارواحنا وباعثا لنا
على طاعتك ومعونا لنا على عبادتك واجعلنا ممن اغنيته بحلالك
عن المقال وبكرمك عن السؤال **الفصل** الرابع فيما نذكره من اداب
الماكول والمشروب بالمنقول ذكره الشيخ السعيد ابو علي الفضل
بن الحسن الطبرسي في كتاب الاداب الدينية في الفصل الثامن
قال قال الحسن بن علي عليهما السلم في المائدة اثني عشر خصلة يجب على
كل مسلم ان يعرفها اربع منها فرض واربع منها سنة واربع منها
ادب فاما الفرض فالمعرفة والرضاء والتسمية والشكر واما السنة
فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الايسر والاكل بثلاث
اصابع ولعق الاصابع واما التاديب فالاكل مما يليك وتصغير اللقمة
والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس قال الطبرسي رحمه الله
وروي عن الصادق عليه السلم ان من غسل يديه قبل الطعام وبعده
عاش في سعة وعوفي من البلوى في جسده قال واذا كان على المائدة

الوان يختلفه فنِعَم الله تعالى عند كل لون منها فان نسيت فقل بسم الله
على اوله وآخره ولا تتك على حال الاكل ولا تقطع الخبز بالسكين ولا تبس
بالخبز ولا تستخدمه فانه من فعل ذلك وقع عليه الفقر وسلط
عليه الجذام وكلما وقع تحت مائدتك فانه ينفي عنك الفقر وهو
مهر الحور العين ومن اكله حشى قلبه علما وحكما وايمانا ونورا وان كنت
في الصحراء فدعه قال ولا تاكل على الشبع فانه مكروه وعليك بتخلل حتى الخطر قال و
بالخلال وان الصادق قال نزل جبرئيل عليه السلم بالسواك والحجامة
والخلال قال ولا تخلل بالقصب ولا بالآس ولا بالريحان وقال الطبرسي
رضي الله عنه ويقول عند تناول الطعام الحمد لله الذي يطعم ولا
يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد
على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر منك وعافية بغير كد مني
ولا مشقة بسم الله خير الاسماء رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه
وسلمني من ضره وقال الطبرسي وابدأ في اول الطعام بالملح واختم
بالخل قال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اكل طعاما قال
اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه قال وكان اذا اكل اللبن
او شرب قال اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وقال الطبرسي و يقول
عند الفراغ من الطعام الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فارواني
وصانني وحماني الحمد لله عرفني البركة واليمن فيما اصبته وتركته منه اللهم

قال ولا تستعمل الاكل والشرب باليسار الا عند الضرورة

اجعله

اجعله هنيئا مريئا لا وبيا ولا دويا وابقني بعده سويا قائما بشكرك
محافظا على طاعتك وارزقني رزقا دارا قارا فاجعلني بارا واجعل
ما يلقاني في المعاد مبهجا سارا برحمتك قال الطبرسي في اداب
شرب الماء واذا شربت الماء فاجتنب موضع العروة فانها مقعد
الشياطين ولا يشرب بنفس واحد بل ينبغي ان يكون بثلثة انفاس
قال ويقول عند شرب الماء الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف
الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء قال ويقول عند
الفراغ من الشرب الحمد لله الذي سقاني عذبا فراتا ولم يجعله
ملحا اجاجا فله الشكر على انعامه وجوده وامتنانه الحمد لله الذي
سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم
اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله
وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين وقال في اداب الاكل
والشرب ويكره الاكل والشرب ماشيا وليس بمحظور قال ويستحب
ان يبدأ صاحب الطعام بالاكل وان يكون آخر من يرفع يده قال
واذا اراد واغسل الايدي بدأ بمن هو عن يمينه حتى ينتهي الى آخرهم
قال ويستحب جمع غسالة الايدي في اناء واحد قال وكان النبي
صلى الله عليه وآله اذا اكل التمر طرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف
به وقال اذا اكل رمانة لا يشركه فيها احد قال ويستحب اكل الرمان
يوم الجمعة قال وفي اداب الضيافة ان رجلا دعى امير المؤمنين
عليه السلم فقال اجيبك على ان لي ثلث خصال قال وما هي

يا امير المؤمنين قال لا تدخل على شيء من خارج ولا تدخرن شيئا في البيت ولا
ما تبالي قال ذلك لك فاجابه على عليه السلم **الباب** الرابع فيما نذكره من الاداب
في لبس اللباس والنعل او السيف والعدة عند الاسفار وفيه فصول اعلم انا
نذكر لكل شيء من هذه الاداب ما اخترناه من الاداب وفي الروايات **الفصل**
الاول فيما نذكره مما يختص بالنعل والخف ومن ذلك ما رواه الطبرسي
في كتاب الاداب الدينية فقال واذا اردت لبس الخف او النعل فالبسهما
جالسا وابدا باليمين وقل بسم الله اللهم صل على محمد وال محمد وطا
قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واذا
اردت خلع النعل والخف فابدا باليسار وقل بسم الله الحمد لله الذي
رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما
عن صراطك السوي وقال يستحب لبس النعل البيضاء والصفراء ويكره
لبس النعل السوداء وروي في ذلك عدة روايات **الفصل** الثاني في صحبة السيف
في السفر وما يتعلق به من العوذ الدافعة للخطر اعلم ان القران الشريف
تضمن واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به
عدو الله وعدوكم والاحاديث كثيرة في صحبة النبي صلى الله عليه واله
للسيف وحمله له صلوات الله عليه واله واما لبس السيف فان العادة
ان يكون نصله عن اليسار وعسى اذا احتاج الانسان الى سله ياخذه
باليمين من غير المعاودة ولا مشقة عند الضرورات وقد يكون الانسان
قويا باليد اليسار فيحتاج ان يلبسه على يمينه ليكون امكن له عند سله
هذا امر يتعلق بمصلحة حامله بالاسفار في دفع الاخطار واما العوذة

الروايات
التي تتعلق بالسيف فنذكر بعض ما رايناه من العوذة والدعوات فانها كثيرة في السيف
فمن ذلك عوذة روي انها وجدت في قائم سيف مولانا علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وكانت في قائم سيف مولانا رسول الله صلى الله عليه واله
وهي بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله يا الله اسئلك يا ملك الملوك يا مالك
الاول القديم الابدي الذي لا يزول ولا يحول انت الله العظيم الكافي
كل شيء المحيط بكل شيء اللهم اكفني باسمك الاعظم الاجل الواحد الا
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حجبت عني شرورهم
وشرور الاعداء كلهم وسيوفهم وباسهم والله من ورائهم محيط
اللهم احجب عني شر من ارادني بسوء بحجابك الذي احتجبت به فلم
ينظر اليه احد من شر فسقة الجن والانس ومن شر سلاحهم ومن الحديد
ومن كل ما يخوف ويحذر ومن شر كل شدة وبلية ومن شر ما انت
به اعلم وعليه اقدر انك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد واله
وسلم تسليما **الفصل** الثالث فيما نذكره من القوس والنشاب ومن ابتدائه
وما يقصد بحمله من رضى سلطان الحساب وجدت في كتاب
الرمي بالنشاب وهو كتاب عتيق لم يذكر اسم مصنفه فذكر انه اول
ما ابتداء بالرمي على عهد سليمان بن داود عليه السلم انه سال
ربه ان يرزقه من الحيلة ما يقتل به عدوه من الجن والانس من غير
ان يروه ويعاينوه فالهمه الله صنعة القوس والنشاب قال مصنف
كتاب الرمي فلم تزل مرميه بقوس ونشابه واحدة حتى كان على عهد
كيخسرو بن سياوش ملك الاقاليم وكان موحدا عظيم الهيبة شديد الراي

في كتابه العدد وكان لمقايد يقال له بسطام بن كرهم صاحب حرب ارمينيه واذربيجان وكان سلاحه يوصيد وحزابن سلاحه مدينه همدان وكان بسطام اذ ذاك اب مقاتل كرهم من فرسانهم واهل العلم والخبر والتجارب بالحرب منهم وكاله ابهه عنه ولما مع بسطام فلما راى غلبة الملوك على البلاد واضرارهم بولده واصحابه ومسالحه طلب الحيله في الظفر بالملوك اقول ثم شرح كيف استخرج الرمي في دفعه واحده بقوس واحد بنشاب جماعه عن يمين وشمال وذكر ما انعم به الملك كيخسرو على بسطام من الانعام وكيف علم الجند ذلك الرمي واذال الملك عن البلاد وقد ذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان في كتاب نسب الخيل في حديث عن ابن عباس ما هذا لفظه قال فلما شب اسمعيل اعطاه الله القوس فرمى عنها وكان لا يرمي شيئا الا اصابه وقال الحميري في الجزو الاول من الدلايل ان اول من اتخذ القسي والنشاب الملك منوشهر ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله قلت وانا اعلم انه ينبغي اتخاذ هذا القوس والنشاب للامر الذي اراد سليمن بن داود عليه السلم ليدفع به العدو بحسب رمي من باب الاذى فانه اذا اصل الرمي ذلك لله وبالله وفي الله كان على منهاج صاحب النبوة صلى الله عليه وآله في يوم بدر لما رماهم بالحصى فقوما منهم الا نزلت سحاب الرقاب فقال الله تعالى جل جلاله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واقول قد ذكر علي بن ابراهيم بن هاشم في كتاب المغازي وغزوات النبي صلى الله عليه وآله بنقله من نسخه عتيقه مما وقفنا من كتب خزانتنا تاريخها سنه اربعمايه فقال ما هذا لفظه ثم اخذ

وصولها

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه عليهم اقول فاجعل هذا مثالا لرميك بالنشاب لتكون الله جل جلاله هو الرامي في المعنى اذا كان به جل جلاله وبطوعه بحاح الظفر اقول وقد روينا في الرمي اذا كان بالله وفي الله جل جلاله حديثا ينبغي ذكره والتنزه فيه كرامه وقدره ومعجزه للملوك ذوي الالباب نرويه باسناده من كتاب دلايل الامامه تاليف ابي جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الامامي من اخبار معجزات مولانا محمد بن علي الباقر عليهما السلام ذكر باسناده عن الصادق عليه السلم قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنه من السنين وقد كان حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهما السلم فقال الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله وخلفاؤه على خلقه وخيرته من عباده فالسعيد من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينه باشخاص ابي واشخاصي واشخصنا فلما وردنا مدينه دمشق حجبنا ثلثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده وخاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي قد كبرت عن الرمي فان رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله لا اعفيك ثم اومى الى شيخ

جعفر بن محمد ع م

سماط رشته و صف

من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول منه
سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه
ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق
تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك
ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم كلا زعمت انك
كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على ما قال وكان هشام لم يكن احدا
قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى
فيه وانا وابي واقف حذاه مواجه له فلما طال وقوفنا غضب ابي
فهم به وكان ابي عليه السلام اذا غضب نظر الى السماء نظر غضبان
يتبين الناظرين الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال
له الي يا محمد فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه
واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل
على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم تسودها قريش
ما دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي
قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته
فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رأيت مثل
هذا الرمي قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا
الرمي ايرمي جعفر مثل رميك مثل ذلك فقال انا نحن نتوارث الكمال
والتمام الذين انزلهما الله على نبيه صلى الله عليه وآله في قوله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا والارض لا

لا تخلو

لا تخلو من يكمل هذه الامور التي تقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي
انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه
اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع رأسه فقال لابي السنا بنو عبد مناف
نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا
من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا غيرنا فقال اليس الله جل
ثناؤه بعث محمدا صلى الله عليه وآله من شجرة عبد مناف الى الناس
كافة ابيضها واسودها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله
صلى الله عليه وآله مبعوث الى الناس كافة وذلك قوله تبارك وتعالى
ولله ميراث السموات والارض الى آخر الآية فمن اين ورثتم هذا العلم
وليس بعد محمد صلعم نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي لم يحرك
به لسانا لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان
ناجى اخاه عليا من دون اصحابه فانزل الله بذلك قرآنا في قوله
تعالى وتعيها اذن واعية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله
ان يجعلها اذنك يا علي فلذلك قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بالكوفة
علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم يفتح كل باب
الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يخص
امير المؤمنين عليه السلام اكرم الخلق عليه كما خص الله نبيه صلى الله عليه وآله
اخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا من قومه
حتى صار الينا فتوارثناه من دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك

بناجي

ان عليا عليه السلم كان يدعى علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين
ادعى ذلك فقال ابى ان الله جل ذكره انزل على نبيه صلى الله عليه وآله
كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيمة فى قوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وموعظة للمتقين
وفى قوله تعالى وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى قوله
ما فرطنا فى الكتاب من شئ وفى قوله تعالى وما من آية فى السماء والارض
الا فى كتاب مبين واوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله الا يبقى
فى غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجى به عليا فامره ان يؤلف
القران من بعده ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه
وقال لاصحابه حرام على اصحابى واهلى ان ينظروا الى عورتى غير اخى على فانه
منى وانا منه له ما لى وعليه ما على وهو قاضى دينى ومنجز وعدى
ثم قال لاصحابه على بن ابى طالب يقاتل على تاويل القران كما قاتلت
انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القران بكماله وتمامه الا عند
على عليه السلم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضاكم
على اى هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب لولا على لهلك عمر
يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال
سل حاجتك فقال خلفت عيالى واهلى مستوحشين لخروجى فقال
قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك
فاعتنقه ابى ودعا له وفعلت انا كفعل ابى ثم نهض ونهضت معه اذا
وخرجنا الى بابه يومئذ ميدان ببابه وفى آخر الميدان اناس قعود

عدد كثير قال ابى من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان
وهذا عالم لهم يقعد اليهم فى كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم
فلف ابى عند ذلك راسه بفاضل ردائه وفعلت انا مثل فعل ابى
فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابى ورفع ذلك الخبر الى
هشام فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما يصنع ابى فاقبل
واقبل عداد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل عالم النصارى وقد شد
حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين
والرهبان مسلمين عليه فجاء الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به
اصحابه وابى وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابى امنا ام من هذه
الامة المرحومة فقال بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت
من علمائها ام من جهالها فقال له ابى لست من جهالها فاضطرب
اضطرابا شديدا ثم قال له اسئلك فقال له ابى سل فقال من
اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون
وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابى دليل ما تدعى
من شاهد لا يجهل الجنين فى بطن امه يطعم ولا يحدث قال
فاضطرب النصرانى اضطرابا شديدا ثم قال كلا زعمت انك
لست من علمائها فقال له ابى ولا من جهالها واصحاب هشام
يسمعون ذلك ثم فقال لابى اسئلك عن مسئلة اخرى فقال له ابى سل
فقال كيف ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة
غير معدومة عند جميع اهل الجنة وما الدليل فيما تدعونه من شاهد

لا يجهل فقال له ابي دليل ما نقول لان ثمارها ابدا يكون غضا طريا موجودا
غير معدوم عند جميع اهل الجنة لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا
ثم قال كلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها
فقال له اسئلك عن مسئلة فقال له ابي سل فقال اخبرني عن ساعة
لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي هي الساعة
التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدا فيها المبتلا ويرقد فيها
الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين
وفي الاخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين
المتكبرين التاركين لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت
مسئلة واحدة والله لاسئلك عن مسئلة لا تهتدي الى الجواب
عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني
عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر احدهما
خمسون ومائة سنة والاخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال
له ابي ذلك عزير وعزرة ولدا في يوم واحد فلما بلغا مبلغ
الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية
وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان
اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فاماته
مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه
وشرابه فعاد الى داره وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه
وبعث الى ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن

خمس

خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم
يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر قد مضت عليه السنون
والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمسة وعشرين
سنة ما رايت شابا في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني
وبين اخي عزير ايام شبابي منك فمن اهل السماء انت ام من اهل
الارض فقال عزير لاخيه عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد
ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة سنة ثم بعثني لتزدادوا بذلك
يقينا ان الله على كل شيء قدير وهذا هو طعامي وشرابي وحماري
الذي خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى لي كما كان فعندها ايقنوا
فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله واخاه في يوم
واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى
على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم مني واقعدتموه
معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين ان لهم من احاط بعلومنا
وعنده ما ليس عندنا لا والله لا كلمتكم من راسي كلمة ولا قعدت واحدة ثم
لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه ورفع
ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي
وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه فوافانا رسول هشام بالجائزة
وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس
ماجوا وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا
دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى عامل مدين

على طريقنا الى المدينة اتى ابى الى باب الساحرين محمد بن علي وجعفر
محمد الكذابين بل هو الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا
على فلما صرفنا الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان من كفار النصارى
واظهرا الحاد بهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم
بالنصرانية فكرهت ان اكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي فناد في الناس
برئت الذمة ممن يشاريهم او يبايعهم او يصافحهم او يسلم
عليهم فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان يقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتله قال فورد البريد الى مدينة مدين
فلما شارفنا مدينة مدين قدم الى غلمانه ليرتاد والنا منزلا ويشتروا
لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب
في وجوهنا وشتمونا وذكروا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
وقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين
يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا
اليهم فكلمهم ابى ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلطوا
فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا فقال لهم فهبنا كما تقولون
افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا فقال لهم كما تشارون وتبايعون
اليهود والنصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس
لان هؤلاء يؤدون الجزية وما تؤدون انتم فقال لهم ابى فافتحوا لنا الباب
وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تاخذون منهم فقالوا لا نفتح ولا كرامة
لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا عطاشا او تموت دوابكم تحتكم

ومعظم ابي غاره فادوا عنوا ونشورا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال
لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين
واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه استقبل بوجهه
المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته وإلى
مدين اخاهم شعيبا الى قوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء مظلمة
فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والنساء
والصبيان فما بقي احد من الرجال والنساء والصبيان الا صعد
السطوح وابى مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من اهل مدين
كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل
مدين فانه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلم
حين دعى على قومه فان انتم لم تفتحوا الباب ولم تنزلوه جاءكم من الله
العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب
وانزلونا وكتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني
فكتب هشام الى عامل مدين يامره بان ياخذ الشيخ فيطمره رحمة الله
عليه وصلواته وكتب الى عامل مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب فمضى هشام ولم يتهيأ له
في ابي ذلك شيء يقول علي بن موسى ابن طاوس هذا ما اردنا
ذكره من التنبيه على ان الرمي بالله جل جلاله يتولاه الله جل
جلاله الباب الخامس فيما نذكره من استعداد العون للقارئ على الركب

عند الاسفار وللدواب للحمايه من الاخطار وفيه فصول الفصل الاول
في العوذة المروية عن مولانا محمد بن علي الجواد صلوات الله عليه
وهي العوذة الحامية من ضرب السيف ومن كل خوف ذكرها جماعة
من اصحابنا ونحن نرويها وننقلها من كتاب منية الداعي وغنية
الواعي تاليف الشيخ السعيد علي بن محمد بن الحسن بن عبد الصمد التميمي
رضي الله عنه فقال حدثنا الفقيه ابو جعفر محمد بن ابي الحسن رحمهما
الله تعالى عمي والدي قال حدثنا والدي هو الفقيه ابو جعفر بن علي
بن الحسين بن بابويه واخبرني جدي قال حدثنا والدي الفقيه
ابو الحسن رحمهما الله ثم قال حدثنا جماعه من اصحابنا رحمهم الله منهم
السيد العالم ابو البركات والشيخ ابو القاسم علي بن محمد المعاذي
وابو بكر محمد بن علي العمري وابو جعفر محمد بن علي بن ابراهيم
بن عبد الله المدايني قدس الله روحه قال حدثني علي بن ابراهيم
بن هاشم عن جده قال حدثني ابو نصر الهمداني قال حدثتني حكيمه
بنت محمد بن علي موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
قالت لما مات محمد بن علي الرضا عليه السلام اتيت زوجته ام
عيسى بنت المامون فعزيتها ووجدتها شديدة الحزن والجزع عليه
تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان تنصدع مرارتها
فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله
تعالى من الشرف والاخلاص ومنحه من العز والكرامه اذ قالت
ام عيسى الا اخبرك عنه بشيء عجيب وامر جليل فوق الوصف والمقدار

قلت

قالوا حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريستي

قالوا كلهم حدثنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين القمي

قلت وما ذاك قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما
اسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا ابنت احتمليه فانه
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا جالسة ذات يوم
اذ دخلت علي جارية فسلمت فقلت من انت فقالت انا جارية من
ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
زوجك فدخلني من الغيرة ما لم اقدر احتمال ذلك وهممت ان
اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان ان يحملني على الاساءة
فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت عني
نهضت ودخلت على ابي واخبرته الخبر وكان سكرانا لا يعقل
فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به فركب وقال والله لاقتلنه
فلما رايت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت
بنفسي وبزوجي وجعلت الطم خدودي فدخل عليه والدي
وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت
هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت اتدري
ما صنعت البارحه قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا
فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق بعد حين قال ويلك ما تقولين
قلت نعم والله يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف
حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر
الخادم فجاء بياسر فنظر اليه المامون وقال ويلك ما هذا الذي
تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المومنين فضرب بيده

انبت ٣

على خده قال صدقت يا امير المؤمنين وصدمه وقال انا لله وانا اليه
راجعون هلكنا والله عطبنا وافتضحنا اخر الابد ويلك يا ياسر واعطبنا
انظر ما الخبر عنه والقصة عليه السلام وعجل علي بالخبر فان
نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم خدي
فما كان باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين
قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو
جالس وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت
يا ابن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك
به وانما اردت ان انظر اليه والى جسده هل به جراحة السيف واني
قال لا بل اكسوك خيرا من هذا فقلت يا ابن رسول الله لا اريد غير هذا
فخلعه وانا انظر اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كانه
العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المامون بكاء
طويلا وقال ما بقي مع هذا شيء ان هذا لعبرة للاولين والاخرين
وقال يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي فاني ذاكر
له وخروجي عنه ولست اذكر شيئا غيره ولا اذكر ايضا انصرافي
الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعن الله هذه الابنة
لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني
بعد هذا اليوم شكوت او خرجت بغير اذنه لانتقمن لك منك
ثم سر الى ابن الرضا عليهما السلام وابلغه عني السلام واحمل اليه
عشرين الف دينار وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة

ثم

ثم مر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال
ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت انا ايضا معهم عليه وسلمت وابلغت
التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري فنظر اليه ساعة
ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بيننا وبين ابي وبينه حتى
يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت
يا سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يعقل شيئا
من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف
ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت
يا ابن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه
فقال عليه السلام هكذا كان عزمي ورايي والله ثم دعى بثيابه ولبس
ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المامون فلما راه
قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم ياذن لاحد في الدخول
عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال ابو محمد بن الرضا
عليهم السلام يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك
عندي نصيحة فاقبلها قال المامون بالحمد والشكر قال فما ذاك
يا ابن رسول الله قال احب لك ان لا تخرج بالليل فاني لا امن
عليك من هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحترز
به من الشرور والبلايا والمكاره والافات والعاهات كما انقذني
الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع
عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شر باذن الله

الجبار وانا صبت بعث به الیك ولیحرزبه من جمیع ما ذكرت قال ثم قال
ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم یا امیر المؤمنین فلما اصبح ابو جعفر علیه السلام
بعث الی فلما سرت الیه وجلست بین یدیه دعی برق فطوی من ارفعها
ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال یا سراحمل هذا الی امیر المؤمنین وقل له حتی
یصاغ قصبة مرفضة منقوش علیها ما اذكر بعده فاذا اراد شده علی عضده
فلیشده علی عضده الایمن ولیتوضأ وضوءا حسنا سابغا ولیصل اربع
ركعات یقرا فی كل ركعة بفاتحة الكتاب وسبع مرات آیة الكرسی
وسبع مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحیها وسبع مرات
واللیل اذا یغشی وسبع مرات قل هو الله احد ثم یشده علی عضده
الایمن عند الشداید والنوایب یسلم بحول الله وقوته من كل شی یخافه
ویحذره وینبغی ان لا یكون طلوع القمر فی برج العقرب ولو انه غازی
اهل الروم وملكهم لغلبهم ببركة هذا الحرز وروی انه لما سمع المامون
من ابی جعفر علیه السلام فی امر هذا الحرز هذه الصفات كلها غزا اهل الروم
فنصره الله تعالی علیهم ومنح من المغنم ما شاء الله عز وجل ولم یفارق
هذا العقد عند كل غزوة ومحاربة وكان ینصره الله عز وجل بفضله
ویرزق الفتح بمشیته انه ولی ذلك بحوله وقوته الحرز بسم الله
الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین الی آخر السورة الم تر
ان الله سخر لكم ما فی الارض والفلك تجری فی البحر بامره و
یمسك السماء ان تقع علی الارض الا باذنه ان الله بالناس
لرؤف رحیم اللهم انت الواحد الملك الدیان یوم الدین

یفعل ما یشاء بلا مغالبة ویعطی من یشاء بلا من تفضل ما یشاء
ویحكم ما یرید ویداول الایام بین الناس ویركبهم طبقا عن طبق
اسئلك باسمك المكتوب علی سرادق المجد واسئلك باسمك المكتوب
علی سرادق السرائر السابق الفائق الحسن الجمیل النضیر رب الملائكة الثمانیة
والعرش الذی لا یتحرك واسئلك بالعین التی لا تنام وبالحیوة التی لا تموت
وبنور وجهك الذی لا یطفا وبالاسم الكبیر الاكبر الاكبر الاكبر وبالاسم
الاعظم الاعظم الاعظم الذی هو محیط بملكوت السموات والارض
وبالاسم الذی اشرقت به الشمس واضاء به القمر وسجرت به البحور
ونصبت به الجبال وبالاسم الذی قام به العرش والكرسی
وباسمك المكتوب علی سرادق العرش وباسمك المكتوب علی
سرادق العظمة وباسمك المكتوب علی سرادق البهاء وباسمك المكتوب
علی سرادق القدرة وباسمك العزیز وباسمائك المقدسات المكرمات
المخزونات فی علم الغیب عندك واسئلك من خیرك خیرا مما ارجو
واعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما اخاف واحذر ومما لا احذر
یا صاحب محمد یوم حنین ویا صاحب علی یوم صفین انت یا رب
مبیر الجبارین وقاصم المتكبرین اسئلك بحق طه ویس والقرآن
العظیم والفرقان الحكیم ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تشد
عضد صاحب هذا العقد وادرأ بك فی نحر كل جبار عنید وكل
شیطان مرید وعدو شدید وعدو منكر الاخلاق واجعله ممن اسلم
الیك نفسه وفوض الیك امره والجأ الیك ظهره اللهم بحق هذه الاسماء

التي ذكرتها وقراتها وانت اعرف بحقها مني واسئلك باذالمن العظيم
والجود الكريم وبحق الدعوات المستجابات والكلمات التامات والاسماء
النافذات واسئلك يا نور النهار ويا نور الليل ويا نور السماء
والارض ونور النور ونورا يضيئ كل نور يا عالم الخفيات كلها في البر
والبحر والارض والسما والجبال واسئلك يا من لا يفنى ولا يبيد
ولا يزول ولا له شئ موصوف ولا اليه حد منسوب ولا معه اله
ولا اله سواه ولا له في ملكه شريك ولا تضاف العزة الا اليه فلم يزل
بالعلوم عالما وعلى العلوم واقفا وللامور ناظرا وبالكينونية عالما
وللتدبير محكما وبالخلق بصيرا وبالامور خبيرا انت الذي خشعت لك الاصوات
وضلت فيك الاحلام وضاقت دونك الاسباب وملا كل شئ نورك
ووجل كل شئ عليك وانت الرفيع في جلالك وانت البهي في جمالك
وانت العظيم في قدرتك وانت الذي لا يبيد كل شئ وانت العلي
الكبير مجيب الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولي النعمات
هو في علوه عال وفي دنوه دان وفي اشراقه منير وفي سلطانه قوي
وفي ملكه عزيز صل على محمد وال محمد واحرس صاحب هذا العقد
وهذا الحرز وهذا الكتاب بعينك التي لا تنام واكنفه بركنك الذي
لا يرام وارحمه بقدرتك عليه فانه مرزوقك بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله لا صاحبة له ولا ولد بسم الله قوي الشان
عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان وما لم يشا
لم يكن اشهد ان نوحا رسول الله وان ابراهيم خليل الله وان موسى

كليم الله

كليم الله ونجيه وان عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين كلمته
وروحه وان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم النبيين لا نبي بعده
واسئلك بحق الساعة التي يؤتى فيها بابليس اللعين يوم القيمة
ويقول اللعين في تلك الساعة والله ما انا الا هيج مردة الله نور
السموات والارض وهو القاهر وهو الغالب له القدرة السابغة
وهو الحكيم الخبير اللهم واسئلك بحق هذه الاسما كلها
وصفاتها وصورها وتي جاه مهه ر هو حمه وصهاه
[illegible]

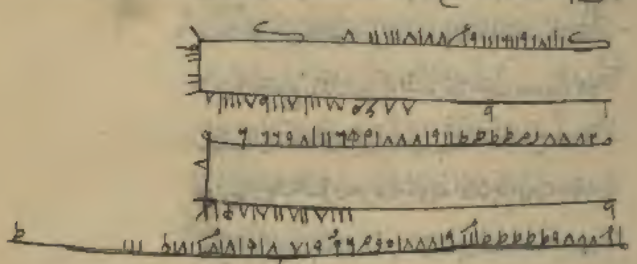

سبحان الله الذي خلق العرش والكرسي واستوى اسالك ان
تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء ومحذور وهو عبدك بن عبدك وابن
امتك وعبدك وانت مولاه فيه اللهم اكفه واقمع عنه
ابصار الظالمين والسنة المعاندين المومنين له بالسوء والضر
وادفع عنه كل محذور ومخوف واي عبد من عبيدك او امة
من امائك او سلطان ماردا وشيطان او شيطانة او جني او جنية

اوغول اوغيلة اراد صاحب كتابي هذا بظلم او ضر او مكرا وكيدا وحذيعة
او نائبة او شغلة او ضادا و عرق او اصطلام او عطب او مغالبة او عدد
او قهر او هتك ستر او اقتدار او آفة او عاهة او قتل او حرق او انتقام او
او سحر او مسخ او مرض او سقم او برص او بؤس او فاقة او سغب او عطش
او وسوسة او نقص في دين او معيشة فاكفه بما شئت وكيف شئت
واني شئت انك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد واله الطاهرين
اجمعين وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
رب العالمين فاما ما ينقش على هذه القصبة من فضة غير مغشوشة
يا مشهورا في السموات يا مشهورا في الارضين يا مشهورا في الدنيا والاخرة
جهدت الجبابرة والملوك على اطفاء نورك واخماد ذكرك فابى الله الا ان
يتم نورك ويبوح بذكرك ولو كره المشركون اقول وجدت في الجزء الثالث
من كتاب الواحدة ان المراد بقوله يا مشهورا في السموات الخ هو مولانا علي
بن ابي طالب عليه السلم ومعنى قوله فابى الله الا ان يتم نورك يعني نورك
انها الاسم الاعظم المكتوب في الحرز ورايت في نسخة خلاف كلمة وهي وابى
الا ان يتم نورك الفصل الثاني في العوذة المجربة في دفع الاخطار وتصلح
ان يكون مع الانسان في الاسفار هذه العوذة ذكرناها باسنادها
في كتاب السعادات بطريقين كما وجدناها في الروايات ونذكر الان
احدى الروايتين لانها ابسط واحوط في دفع المحذورات قال احمد
بن سعيد بن عقدة قال اخبرنا احمد بن يحيى الصوفي قال حدثني الحسن
بن اسحق بن الحسن العلوي قال كان عبد ربه بن علقمة لا يغلق باب داره

صيفا ولا شتاء وكان يصبح الصائح في القبيلة اللصوص فيخرج اليهم في ازاره
فما يتم به فيلطم وجوههم وما تخشهم ما هو سرقوه فسئل عن ذلك فقال
حدثني موسى ويحيى وادريس وسليمان بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن
عن ابائهم عليهم السلم عن امير المؤمنين علي عليه السلم قال اسلم رجل من
فاتى النبي صلى الله عليه واله برق وعليه مكتوب بالذهب هذه الاسما
وقال هذه من دعا بها موسى وهرون عليهما السلم لا يخاف صاحبها من
سلطان ولا سبع ولا سيف قال فدفعها النبي صلى الله عليه واله وسلم
الى علي عليه السلم والى الحسن والحسين عليهما السلام قال ففعلت ذلك قال فولد
ادريس الى الان يكتبونها في رق ظبي ويجعلونها تحت اسنة الرماح
فلا ترد لهم راية ولا يلقون احدا من اعدائهم الا هزموهم وهي هذه
ادعاى سوما نع مالخ ههلو حم ماهو بو اسعر لصا ادنا توسا هاى الوهى
السماسه عمارام اود آه صعوات هوهو نواه لا قال ابو العباس
بن عقدة ان القرامطة لما تزلوا الكوفة كتب هذه الاسماء في عدة رقاع
وبعث بها الى اصحابه فجعلوها في صدورهم فكانت القرامطة تجيء
الى الدار الكبيرة التي فيها ما يرغب فيه وفيها هذه الاسماء فكانها
مستورة عنهم فيجوزونها الى غيرها من الدور والصغار ما لم يكن فيها هذه
الاسماء فيأخذون ما كان لاهلها وغيرهم فاذا اردت كتبتها فاكتبها
في رق ظبي بمسك وزعفران وماء ورد فيكون في عضدك او تشده
معك الفصل الثالث مما يذكر من العوذ التي يكون في العمامة
لتمام السلامة ذكرنا هذه العوذة في كتاب المجتنى من العوذ والرقى وهي

في مقدم العمامه يروى ان جبرئيل عليه السلام نزل بها الى النبي صلى الله عليه
واله وقال ان كان انسان يبغى على اهله السلم فلم يرد له راية بعد ذلك
وهي ارسوا اسعويوا السهدى ياحو ارجو طاى طاى هو يا والعالم طهويا
والبارح تيما ويكتب معها وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل
ظلما وذكر في بعض الروايات ان تضيف هذه الكلمات يا من هو لا هو
الا هو يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا اله الا انت صل على
محمد وال محمد وكن لفلان بن فلان بن فلان درعا حصينا وحصنا
منيعا يا رب العالمين رقعة اخرى للعمامه وهي اقبل ولا تخف انك
من الامنين لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخافا انني معكما
اسمع وارى لا تخافه دركا ولا تخشى الذي اطعمهم من جوع وامنهم
من خوف فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الله خير حافظا وهو
ارحم الراحمين ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين الفصل الرابع فيما نذكره من اتخاذ عوذه
للفارس والفرس وللدابه بحسب ما وجدناه واظلانا في هذا الباب
وجدنا هذه العوذه للفارس والفرس في كتاب مشتمل على احراز جليلة
ومهمات جميلة دافعة للاخطار ونافعة للاسفار وهي بسم الله
الرحمن الرحيم اعوذ واعيذ دابة فلان بن فلان المعروف بكذا
وكذا وساير دوابه من الخيل من دهمها وسمرها وكميتها واعرفها
ومحجلها ونخيلها وجميعها من المشش والدهس والرعس والنفص
والرهصه والبرصه وخفقان الفؤاد وعلتها الصفاق والرهس وبلغ

الرثتين وبلغ الحنجرة والحرون والخذلان ووجع الجوف والرهق في الرأس
ومن الطرفه والصدمه والعثار والجهد في الاثار ومن الجحو والنهد
وساير الاعلال في البهايم ودفعت عيون السوء عنها في سايرجميع منها
وبدنها ولحمها ودمها وظاهرها وباطنها بالاحاطة الكبرى وباسماء الله
الحسنى وبكلماته العظمى من الامتناع من الاكل والشرب والتقصص
والالتواء والعرنان ومن جرح بالحديد ووخز بالشوك وحرق بالنار
او غلب ومن وقع نصال السهام واسنة الرماح ومن الغواص
واللوازع ومن ربه مواهنه ووضعه حطها اعيذه وراكبه بما استعاذ
به جبرئيل وعوذ به النبي صلى الله عليه واله البراق وبما عوذ به
فرسه السحاب وبما عوذ به علي عليه السلم فرسه الياقوت وبما عوذ به
شمعون الصفاء فرسه الطماح وبما عوذ به موسى الكليم فرسه الذي
عبر فيه البحر عوذت هذه الدابه وصاحبها وموضعها ومن عليها وسائر
ماله من الكراع والمراتع من ساير السباع والهوام ومن كل افة وبليه
ومن السهو والقصور والبرده والغرق والحرق والوباء ومدارك الشقاء
بالعقد العظيم والاسماء الاولية العلية من اعين الجن والانس اجمعين
بسم الله رب العالمين بسم الله عالم السر واخفى بسم الله الاعلى
وباسمائه الكبرى في سرادق علم الله وفي حجب ملكوت الله الذي
يحيي به الموتى وبها رفعت السموات وباسمائه الله التي اضاءت
بها الشمس وارتفع بها العرش من ساير ما ذكرت وما لم اذكر
وما علمت وما لم اعلم ودفعت عنها عالم بر العيون الناظره والعا

هو حسبي ونعم الوكيل

والخواطر الخاطرة والصدور الواغرة بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
عوذة اخرى من الكتاب المذكور للدواب عن الصادقين عليهم السلم بسم الله
الرحمن الرحيم اعيذ من علق عليه كتابي هذا من الخيل والدواب كلبها وسفرها
وبلقها ودهمها واعرجها واحولها وسميدها وزرزورها واعماها وحجلها
واصفرها وما اختلف من الوانها اعوذ والمنع والزجر واعقد احبس عمن علق
عليه كتابي هذا من جميع الخيل والبهائم والحيوان من الكلام والصدام و
مصنع اللجام ومرض الاسنان والارسان والعقوه والنطره والسكره
والحصاة والتعذيل ووجع الكبد والرية والطحال والانتشار والغنام
والكبو والقرحه والعرة والحكة والجرب الخلد والغدد والحمرة والمدة
في الظهر والزوايد والنفاخ والعلاق والذباب والدنابر والارتعاش
والارتهاش والطلو والعل والورم والجدري والطبوع والجمح والريح
ومن الفالج والقولنج والجراح وقيام العين والدمعه عند الجري
ومن الحصر والنزل ومن معط شعر الناصية ومن الامتناع ومن العلق
ومن البرص وبلع الزيبق ومن الذهب وقص الابهاء والركبة والنمله
والامتناع من الاية والعلق والسرج واللجام حصنت جميع ما علق
عليه كتابي هذا بالله العظيم من كل سبع وضبع واسد واسود
ومن السراق والطراق الا طارقا يطرق بخير قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون بل هو الله الواحد
القهار تحصنت بذي العزة والجبروت وتوكلت على الحي الذي
لا يموت نور النور ومعقد النور نور الانوار ذلك الله الملك القهار

در والخبل

فسيكفيكهم

فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم عوذة اخرى للدابة وصاحبها
روي انها مجربه يكتب وتعلق على الدابة اللهم احفظ علي ما لو حفظه
غيرك لضاع واستر علي ما لو ستره غيرك لشاع واحمل علي ما لو حمله
غيرك لكاع واجعل علي ظلا ظليلا اتوقى به كل من رامني بسوء او بغى لي
مكرا او مال الي مكروها حتى يعود وهو غير طامع في ولا قادر علي اللهم
احفظني بما حفظت به كتابك المنزل على قلب نبيك المرسل اللهم
انك قلت وقولك الحق انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون عوذة
اخرى للدابة اذا كانت حرونا يكتب وتعلق عليها ويقرا في اذنها بسم الله
الرحمن الرحيم اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها
مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون الفصل الخامس
فيما نذكره من دعاء دعي به قائله على فرس فنمات فعاش ورايت
ذلك في كتاب المستغيثين باسناده ان انسانا ماتت فرسه فقال
اقسمت عليك ايها العلة بعزة عز الله وبعظمة عظمة الله و
بجلال جلال الله وبقدرة قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله
الا الله وبما جرى به القلم من عند الله وبلا حول ولا قوة الا بالله الا
انصرفت فوثب الفرس سالما الباب السادس فيما نذكره مما يحمله
صحبته من الكتب التي على العبادة وزيادة السعادة وفيه فصول
فصل الاول في حمل المصحف الشريف وبعض ما يروى في دفع الامر
المخوف رويناه في كتاب السعادات عن الصادق عليه السلم في سورة
المائدة قال من كتبها وجعلها في ربعه او صندوقه امن من ان يوخذ

فاسه ومتاعه وان نسرق له شئ ولو كان فاسه وماله على قارعة الطريق حرس عليه بحول الله وقوته ولطفه وقدرته واذا شربه الجايع والعطشان شبع وروى ولم يضره عدم الخبز والماء بقدرة الله عز وجل ومن ذلك في رواية اخرى عن الصادق عليه السلم في سورة المائدة من كتبها وجعلها في قماشه امن عليه من السرقة والتلف ولم يعدم شيا وعوفى من الاوجاع والاوهام ومن ذلك في سورة مريم عليها السلام عن الصادق عليه السلم من كتبها وجعلها في منزله كثير خيره ورزقه ومن ذلك في سورة الزخرف عن الصادق عليه السلم من كتبها وجعلها امن من شر كل ملك وكان محبوبا عند الناس اجمعين وما ينفع شاربه من انقطاع البطن وسهل المخرج ومن ذلك في سورة الجاثية عن الصادق عليه السلم من كتبها وجعلها امن في نومه ويقظته من كل محذور واذا جعلها الانسان تحت راسه كفي شر كل طارق من الجان ومن ذلك في سورة محمد صلوات الله عليه واله عن الصادق عليه السلم من كتبها وجعلها في وقت محاربه او قتاله خوفا من ذلك فتح عليه باب كل خير ومن شربها لجاسكن عن الرعب والزجر وان قراها عند ركوب البحر نجاه من الغرق ومن ذلك في سورة عبس عن الصادق عليه السلم من كتبها في رق بياض وجعلها معه حيث ما توجه لم ير في طريقه الا خير او كفي ما في طريقه بلا ع باذن الله تعالى اقول فاذا كان من فضايل هذه السور المعظمات ما تضمنته الرواية من الامان والسعادات فان حمل المصحف الكريم جامع لفوايد جميعها وشرف فضلها الفصل

الثاني اذا كان لي سفره مقدار نهاره وما يحمل معه من الكتب للاستظهار فينبغي ان يحمل معه لنهاره في اسفاره كتاب الاسرار المودعة في ساعات الليل والنهار فان فيه ما يحتاج اليه لدفع الاخطار الفصل الثالث فيما نذكره ان كان سفره يوما وليلة ونحو هذا المقدار ما يصحبه للعبادات والحفظ والاستظهار يصحب معه كتابا في عمل اليوم والليلة المسمى فلاح السائل ونجاح المسائل وهو مجلدان الاول منهما من حيث زوال الشمس الى ان ينام بالليل والثاني من حين يستيقظ لصلوة الليل او لعمل صلوة الليل الى ان تزول الشمس ففيهما من الدعوات ما هي كالعوذ الواقية من المحذور الفصل الرابع فيما نذكره ان كان سفره مقدار اسبوع او نحو هذا التقدير وما يحتاج ان يصحب معه للمعونة على دفع المحاذير ينبغي ان يصحب معه كتابنا الذي صنفناه وسميناه زهرة الربيع في ادعية الاسابيع فان فيه من الدعوات ما هي كالعدة الدافعة للمحذورات ويصحب معه كتابنا المسمى جمال الاسبوع في كمال العمل المشروع فانه فيه من المهمات والصلوة والعبادات ما هو امان من الخطر واوقات الاسفار المخوفات الفصل الخامس فيما نذكره ان كان سفره مقدار شهر على التقريب فيصحب معه كتابنا الذي سميناه الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل في الشهر كل يوم على التكرار فانه قد اشتمل على مائة وعشرين فصلا مما يحتاج الانسان اليه في حضوره واسفاره لدفع اكدار الوقت واخطاره وفيه ضمان من الصادق عليه السلم بسلامة من عمل به واعتمد عليه الفصل السادس فيما نذكره لمن كان سفره مقدار سنة او نحوها

ومما يصحب معه لزيادة العبادة والسرور ودفع المحذور ينبغي ان يصحب معه
كتابنا في عمل السنة فمنها كتاب عمل شهر رمضان واسمه كتاب المضمار
وكتاب التمام لمهام شهر الصيام وكتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل
في السنة وهما مجلدان الاول من شهر شوال والى آخر ذي الحجة والثاني
من شهر محرم والى آخر شعبان فانهما قد تضمنا من مهمات الانسان
ما هو كالفتح لابواب الامان والاحسان ودفع محذورات الازمان الفصل
السابع فيما يصحبه ايضا في اسفاره من الكتب لزيادة مساره و الاسفار
دفع اخطاره وينبغي ان يصحب معه كتابا المستغني المنقول في العوذ والرقى
فان فيه ما يمكن ان يحتاج الانسان اليه عند الامراض والحوادث
التي لا يامن المسافر هجومها عليه اقول وربما الحقنا في آخر هذا الكتاب
كتاب بن زكريا الذي سماه بطاعة وسماه الكناش فهو نحو خمس قوائم
وذكرنا قبله او بعده بعض المهمات للامراض الحادثات والتداوي بالامور
الالهيات ان شاء الله تعالى اقول ولما احتاج الانسان في اسفاره
الى كتاب مروح لاسراره مثل كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب المنامات
الصادقات وكتاب البشارات بقضاء الحاجات على يد الائمة عليهم السلام
بعد الممات ويصحب معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب مناظرة مولانا
الصادق عليه السلام للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة
عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي بالالهية والوحدانية ويصحب معه
كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة
وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في

معناه

معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادق
عليه السلام فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالسلوك الى الله
جل جلاله والاقبال عليه والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه فان هذه
الثلثة كتب مقدار مجلد واحد وهي كثيرة الفوائد وان تعذرت هذه
الكتب عليه فيصحب معه من اهل العلوم الربانية من يبر مجادلته في الامور
الدينية والدنيوية والله اعلم الفصل الثامن فيما نذكره من صلوة المسافر
وما يقتضي الاهتمام بها عند العارفين فنذكر ذلك على الجملة دون التفصيل
لان شرح ذلك قد ذكرناه في كتاب عمل اليوم والليلة المسمى كتاب
فلاح السائل ونجاح المسائل فنقول ان الذي يسافر في طاعة الله
جل جلاله والعمل بمقدس ارادته فتخفف عنه جل جلاله من الصلوة
لعلمه جل جلاله بضعف الانسان وصعوبته فيصلي الظهر ركعتين
والعصر ركعتين وصلوة المغرب بثلاث ركعات كما كان يصليها في الحضر
وعشاء الآخرة ركعتين والصبح ركعتين واما صفة ما يصليه منها ركعتين فكما كان
يصليها للركعتين الاولتين في الحضر ويزيد عليهما انه يسلم في التشهد الاول
ويأتي من تعقيب كل صلوة منها بما يتهيأ له وقد ذكرنا في كتاب فلاح
السائل المهمة من تعقيب الصلوة واما النوافل فيسقط عنه منها
نوافل الزوال ونوافل العصر ولعل ذلك وقت المسير والسلوك
في الطرقات ويصلي نوافل المغرب وما شاء من النوافل المروية
بين العشائين وبعدهما نافلة الليل على عادته في الحضر ويهتم بحفظ
من نفسه من كل خطر اقول واياه ان يأتي بفرايضه في الاسفار على عجلة

نقضي تلك الاستظهار فان الانسان اذا فعل ذلك كان كرجل عليه لسلطان
اربعة وعشرون دينارا فرحمه فخفف عنه عشرين ووضع منه باربعة دنانير
فكيف يحسن في العقل والنقل ومكافات التخفيف ان ياتي باربعة
دنانير ناقصة العيار وقيمتها دون المقدار وانما قلنا ذلك لان نوافل
الزوال ثماني ركعات وكان الظهر في الحضر اربع ركعات ونوافل العصر
ثمان ركعات والعصر اربع ركعات هذه اربعة وعشرون ركعة صنع الله
جل جلاله منها باربع ركعات الظهر ركعتان والعصر ركعتان فكيف ياتي
بها على النقصان اوثل واياه ان يشتبه الامر عليه في القصد باسفاره
فليسافر بالطبع والطمع والشهوات والامور الدنيوية فيعتقد ان هذا
طاعة لله جل جلاله ويقصر في صلوته وهو بهذه النية واياه ان يكون
في جملة من سفره الذي ظاهره طاعة مولاه وهو عازم ان يعصي الله
جل جلاله في شيء اخر ما لسفر فهو ابدا سفر فتقصير الطاعة معصية واتمامها عليه
ولا يصح له التقصير في صلوته فلا يغالطه نفسه فان الله جل جلاله
مطلع على ارادته **الفصل** التاسع فيما نذكره مما يحتاج اليه المسافر
في معرفة القبلة للصلوات نذكر منها ما يختص باهل العراق لاننا الان
ساكنون بهذه الجهات فنقول ان كان الانسان يريد معرفة القبلة
لصلوة الصبح فيجعل مطلع الفجر في الزمان المعتدل عن يساره فيكون
القبلة بين يديه وان كان يريد القبلة لصلوة الظهر والصلوة العصر
فلينظر الى الافق الذي طلعت منه الشمس فيجعله عن يساره ويقبل
وسط السماء فاذا راى تميل الشمس على طرف حاجبه الايمن من جانب انفه

الايمن

الايمن فقد دخل وقت الصلوة لفريضة الظهر واذا اراد معرفة القبلة
لصلوة العشاء فيجعل غروب الشمس عن يمينه في الزمان المعتدل
ويصلي فانه يكون متوجها الى القبلة وان كان عارفا له الكوكب المسمى
بالجدي فيجعله وراء ظهره من جانبه الايمن ويكون مستقبل القبلة
وكذا متى اراد معرفة القبلة لصلوة الليل فيعتبر ذلك الجدي كما ذكرناه
الفصل العاشر فيما نذكره اذا اشتبه مطلع الشمس عليه ان كان غيما
او بصره مانعا لا يعرف سمت القبلة ليتوجه اليه نقول اذا اشتبه
مطلع الشمس عليه ولم يكن معه من الالات التي ذكرها اهل العلم
بذلك ما يعتمد عليه فيأخذ عودا مقوما نصبه في الارض المستوية
فاذا زاد الفيء فهو قبل الزوال فاذا شرع الفيء في النقصان فقد
زالت الشمس ودخل الوقت الصلوة لفريضة الظهر وان كان الوقت
غيما او عنده ما يمنع من معرفة القبلة بالكلية وكان عنده ظن او امارة
جهة القبلة فيعمل عليه فان تعذر ذلك فيعتمد على القرعة الشرعية ولاجل
ان تصلي في اربع جهات فانا وجدنا القرعة اصلا شرعيا معمولا عليه
في الروايات فان لم يحصل له بها علم اليقين فلابد ان يحصل له بها ظن
وهو كاف في معرفة القبلة لمن اشتبهت عليه من المصلين وان قدر
ان يصحب المسافر معه كتاب دلائل القبلة لاحمد بن ابي احمد الفقيه
فانه شامل للتعريف والتنبيه ولمعرفة القبلة من سائر الايات وفيه
كثير من المهمات اوثل وعسى يقول قايل اذا جاز ان يعمل بالقرعة
عند الاشتباه القبلة فلا يبقى معنى للفتوى بالصلوة عند الاشتباه

الى اربع جهات والجواب لعل الصلوة الى اربع جهات لمن لم يعمل على القرعة
الشرعية ولا يضبط كيفيتها فيكون حاله كمن عدم الدلالات والامارات
على معرفة القبلة ومن الجواب انه اذا لم يكن للفتوى باربع جهات حجة
الا الحديثين المقطوعين عن الاسناد الذين رواهما جدي الطوسي
في تهذيب الاحكام فان احاديث العمل بالقرعة ارجح منهما واحق
بالتقديم عليهما ومن الجواب اننا اعتبرنا ما حضرنا من الروايات فلم نجد
في الحال الحاضر الا الحديثين المشار اليهما وهذا لفظهما محمد بن علي بن
محبوب عن العباس عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت
جعلت فداك ان هؤلاء المخالفين علينا يقولون اذا اطبقت علينا
او اظلمت فلم نعرف السماء كنا وانتم سواء في الاجتهاد فقال ليس
كما يقولون اذا كان ذلك فليصل لاربع وجوه الحديث الثاني روى
الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلم مثله اقول فهذان الحديثان كما ترى عن
طريق واحد وهي اسمعيل بن عباد عن خراش عن بعض اصحابنا مقطوعي
الاسناد اقول وقد روى جدي الطوسي قدس الله روحه في تحري
القبلة عن الاشتباه ما هو ارجح من هذين الحديثين وعسى يكون
له عذر في ترجيح حديث الاربع جهات مع ضعفه وانقطاع سنده
وظهور قوة اخبار القرعة من عدة جهات ونحن عاملون بما عرفناه
ولا نكلف احدا بتقليدنا وربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا فصل
الحادي عشر وفيما نذكره من الاخبار المروية بالعمل على القرعة الشرعية

عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن عباد عن خراش

ومن ذلك

فمن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الثقة الصالح علي بن ابراهيم بن هاشم
القمي رضي الله عنه في كتابه كتاب المبعث من نسخة تاريخها سنة اربع
مائة من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله فيما ذكره في سرية عبد الله
بن عتيك وقد نفذهم النبي صلى الله عليه وآله لقتل ابي رافع فقال في
حديثه ما هذا لفظه وكانوا قبل ان يدخلوا تشاوروا فيمن يبدأ ومن
يقوم على اهل الدار بالسيف فوقعت القرعة على عبد الله بن انيس
اقول فهذا ما اردنا ذكره في الحديث قد تضمن عملهم على القرعة في حضرة
النبي صلى الله عليه وآله في مثل هذا المهم العظيم فلولا علمهم ان القرعة
من شريعته وانها تدل على المراد بها على حقيقته كيف كانوا يعتمدون
عليها ويخاطرون بنفوسهم في الرجوع اليها ومن الاحاديث في العمل
بالقرعة ما رويناه بعدة طرق الى الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة
من حسن عن جميل عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول وسأله بعض اصحابنا عن مسئلة فقال هذه تخرج في القرعة
ثم قال واي قضية اعدل من القرعة اذا فوض الامر الى الله عز وجل
اليس الله عز وجل يقول فساهم فكان من المدحضين ومن الاخبار
في العمل بالقرعة ما رويته بعدة طرق ايضا الى جدي ابي جعفر الطوسي
فيما ذكره في كتاب النهاية فقال روي عن ابي الحسن موسى عليه السلم
وعن غيره من آبائه وابنائه عليهم السلم من قولهم كل مجهول ففيه
القرعة قلت له ان القرعة تخطئ وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس
بمخطئ واقول فهذا يكشف ان كل مجهول ففيه القرعة واذا اشتبهت

جهة القبلة فهو امر مجهول فينبغي ان يكون فيه القرعة وسوف نذكر
من صفة القرعة بعض ما رويناه **فصل** وقد رويت من صحيح حديث القرعة
ما ذكره ابو نعيم الحافظ في مجلد الاول وهو كتاب حلية الاولياء ما هذا لفظه
حدثنا ابو اسحق بن حمزة قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق
الصوفي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمه عن عطاء الخراساني
عن سعيد بن مسيب وايوب عن محمد بن سيرين قال قال عمران بن حصين
وقتاده وحميد عن الحسن عن عمران رضي الله عنه ان رجلا اعتق
من سته مملوكين عند موته ليس له مال غيرهم فاقرع رسول الله صلعم
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعه في الرق اقول فهذا يقتضي تحقيق العمل
بالقرعة في حيوة النبي صلى الله عليه واله وانه مروي من طريقنا
وطريق الجمهور فصار كالاجماع فيما اشرنا اليه **فصل** ورايت في كتاب
عتيق نسميه كتاب الابواب الدافعة تاليف ابي نصر احمد بن ابراهيم
بن احمد القمي ما هذا لفظه قالت فاطمه بنت اسد فلما املق
ابو طالب الطاء ورسول الله صلى الله عليه واله والعباس فاخذ من عيال
ابيه بالقرعه فطار سهم رسول الله صلى الله عليه واله بعلي صلوات الله
عليه فصار معه وله وانشاه ورباه واختفى عليه السلم على رسول الله
صلى الله عليه واله وهديه وسيرته وكان اول من امن به وصدقه
تم الحديث **فصل** الثاني عشر فيما نذكره من روايات في صفة القرعة اقتصرنا
ذكرناها في كتاب فتح الابواب بين ذوي الالباب ورب الارباب
منها ما رويناه باسنادنا الى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب

ابو العباس م

عن عبد الرحمن بن سيابه قال خرجت الى مكه ومعي متاع كثير فكسد علينا
فقال لبعض اصحابنا ابعث الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال لي ساهم
بين مصر واليمن ثم فوض امرك الى الله فاي البلدين خرج اسمه في السهم
فابعث اليه متاعك فقلت كيف اساهم فقال اكتب في رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة
انت العالم وانا المتعلم فانظر في اي الامرين خير لي اتوكل عليه
واعمل به ثم اكتب مصر ان شاء الله ثم اكتب في رقعه اخرى مثل ذلك
ثم اكتب اليمن ان شاء الله ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ذلك ثم اكتب يحبس
ان شاء الله ولا ابعث به الى بلده منهما ثم اجمع الرقاع فادفعها
الى من يسترها ثم ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فايها وقعت في يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله تعالى
اقول ورويت صفة مساهمة برواية اخرى باسنادنا الى عمر بن
المقدام عن احدهما عليه السلم في المساهمة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسئلك بحق محمد وال محمد
ان تصلي على محمد وال محمد وان تخرج لي خير السهمين في ديني ودنياي
وعاقبة امري وعاجله انك على كل شيء قدير ما شاء الله
ولا حول ولا قوة الا بالله صلى على محمد وال محمد وسلم ثم تكتب
ما تريد في رقعتين ويكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فايها
خرج عملت عليه ولا تخالف ومن خالف لم يصنع له وان خرج
الغفل رميت به اقول صفة رواية اخرى في القرعة عن الصادق

به الى مصر ولا ترده الى الكوفة

انه قال من اراد ان يصحبه الله تعالى فليقرا الحمد عشر مرات وانا انزلنا
عشر مرات ثم تقول اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور
واستشيرك لحسن ظني بك في المامول والمحذور اللهم ان كان امري
هذا مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه
ولياليه فخر لي فيه بخيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا
يا الله اما امر فاتمر واما نهي فانتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية
ثلث مرات ثم تاخذ كفا من الحصى او سبحة اقول لعل معناه ان
يجعل الكف من الحصى والسبحة في مقام رجل اخر يقارع معه ويعتمد
على ما وصفت القرعة فيعمل عليه وفي رواية اخرى يقرا الحمد مرة
وانا انزلناه احدى عشر مرة ثم يدعو بالدعاء الذي ذكرناه ويقارع هو
واخر ويكون قصده انه متى وقعت القرعة على احدهما عمل عليه فصل
فيما جربناه وفيه دلالة على القبلة كان قد وصف لنا صورة سمكة لطيفة
من حديد قد عملت في الابتداء على استقبال حجر المقناطيس وهو في تلك
الحال في جهة القبلة وكنا اذا جعلنا ماء في طاسة او انية وجعلنا السمكة
على الماء استقبلت السمكة على القبلة ولو ادرناها عن القبلة عادت
اليها لمعرفة القبلة في الاسفار مثل هذه السمكة تستغني بها عن الخبر
ومن اختلاف الاخبار وعندنا سمكة منها وقد امرنا ان يقال للصانع
يعمل عوض صورة سمكة صورة سفينة صغيرة لاجل نهي النبي صلى الله
عليه وآله عن عمل الصور التي تشبه الحيوان ويكون عملها سفينة
مادونا فيه للصانع ولمن يحتاج اليها عند معرفة القبلة وما عرفنا

وعرفنا ذلك على اليقين فيكون صحيحه من الله انعام صح

ان

ان احدا سبقنا الى التماسها ان تكون صورة سفينة او ما يجري مجراها
من الصور التي ليست محرمة في شريعة الاسلام فصل الثالث عشر
فيما نذكره من اداب في الاسفار عن الصادق بن الصادق عن الابرار عليهم السلم
حدث بها عن لقمان نذكر منها ما يحتاج اليه الان رويناه من كتاب المحاسن
باسناده الى حماد بن عثمان العيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال لقمان رضي الله عنه لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم
في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك
بينهم واذا دعوك فاجبهم واستعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث
طول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال
او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا
ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد
وتنام وتاكل وتصلي وانت تستعمل فكرك وحكمتك في مشورتك
فان لم تمحض النصيحة في مشورته سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة
واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون
فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا فاعط معهم واسمع لمن هو
اكبر منك واذا امروك بامر وسالوك فقل نعم ولا تقل لا فان
لا عي ولوم واذا تحيرتم في الطريق فقفوا وتوامروا واذا رايتم
شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص
الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او ان يكون
هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا

فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى
الغايب يا بني واذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشي صلها واسترح
منها فانها دين ولا تنام على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس
ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل
واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدا بعلفها قبل نفسك
واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها
تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت
قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين ثم
ودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة
اهلا من الملائكة وان استطعت الا تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق
منه فافعله وعليك بقراءة كتاب الله تعالى ما دمت راكبا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك
والسير في اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف
الليل الى اخره اياك ورفع الصوت في مسيرك هذا اخر لفظها علينا
كما وجدناه. الباب السابع فيما نذكره اذا شرع الانسان في خروجه
من الدار للاسفار وما يعمله عند الباب وفيه فصول الفصل
الاول فيما نذكره من تعيين الساعة التي يخرج فيها في ذلك النهار
الى الاسفار اعلم انا قد ذكرنا فيما قدمناه الايام التي تصلح لابتداء
السفر بحسب ما رويناه وبقي وقت الساعة التي يختارها من نهاره
للتوجه في اسفاره فانه لا ريب ان الساعات تختلف حالها في السعود

والنجوم

والنحوس بحسب ما اقتضته الرحمة والحكمة الالهية في تدبير الافلاك والنفوس
وكنا روينا في كتاب فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم
قول مولانا علي صلى الله عليه وآله في سعود النجوم ونحوسها واوردنا
احاديث الائمة صلوات الله عليهم في ان النجوم دلالات على الحادثات
واوقات السعادات والمحذورات فاصح بذلك تعيين وقت الساعة
التي يتوجه الانسان فيها من داره ويكون فاتحة لابواب مساره
ومصونه عن اكداره واخطاره فاقول ان كان الذي يريد هذا
السفر ممن اقبل الله جل جلاله عليه وارتضاه لكشف الساعة
السعيدة التي يتوجه فيها به جل جلاله اليه وعرفه ذلك في سريرته
فباسعاده هذا العبد الذي قد بلغ حاله الى مكاشفة الله جل جلاله له
باوقات سعادته اقوى ان لم يكن بلغ انعام الله جل جلاله عليه
الى هذه الحاله وقد ذكرنا في كتاب الاسرار المودعة في ساعات
الليل والنهار ان كل ساعة من النهار يختص بها من يتولاها
واحد من الائمة الاطهار وفيها دعاء ان احدهما نقلناه من خط
جدي ابي جعفر الطوسي رضوان الله عليه والاخر من خط ابن مقلة
المنسوب اليه وكل واحد منهم عليه افضل الصلوات كالخفير والحامي
لساعته بمقتضى الروايات والساعة الاولى لمولانا علي صلوات الله
عليه والساعة الثانية لمولانا الحسن والساعة الثالثة لمولانا الحسين
والساعة الرابعة لمولانا علي بن الحسين والساعة الخامسة لمولانا
محمد بن علي الباقر والساعة السادسة لمولانا جعفر بن محمد الصادق ع

والساعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم والساعة الثامنة
لمولانا علي بن موسى الرضا والساعة التاسعة لمولانا محمد بن علي الجواد
والساعة العاشرة لمولانا علي بن محمد الهادي والساعة الحادية عشر
لمولانا الحسن بن علي العسكري والساعة الثانية عشر لمولانا المهدي
صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين اقول وهذه الساعات
يدعو الانسان في كل ساعة منها ما يخصها من الدعوات سواء
كان نهار الصيف الكامل الساعات او نهار الشتاء القصير الاوقات
لان الدعوات تنقسم اثني عشر قسما كيف كان مقدار ذلك النهار
بمقتضى الاحكام اقول فاذا اتفق خروجك للسفر في ساعة يختص بها احد الائمة
الحماة الذين جعلهم الله جل جلاله سببا للنجاة فقل ما معناه
اللهم بلغ مولانا فلانا صلوات الله عليه اني اسلم عليه واني اتوجه
اليه باما لك عليه في ان يكون خفارتي وحمايتي وسلامتي وكان
سعادة ضمانه تكامل عليه حيث قد توجهت في الساعة التي جعلته
كالضمين لها ومعينا في ذلك اليه وتقول اذا نزلت منزلا
في ساعة يختص بواحد منهم او رحلت منه فتسلم على ذلك الامام
بما يقرب منه وخاطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته فلولا
ان الله جل جلاله اراد ذلك منك ما دلك عليه واذا عملت
بما هداك الله جل جلاله اليه صارت حركاتك وسكناتك
في اسفارك عبادة وسعادة للدار قرارك الفصل الثاني فيما
نذكره من الحنك بالعمامة عند عقد عزمك عن السفر للتسلم من الخطر

روينا

روينا ذلك من كتاب الاداب الدينية عن الطبرسي رضوان الله عليه
فيما رواه عن مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال انا ضامن
ثلاثا لمن خرج يريد سفرا معتما تحت حنكه ان لا يصيبه السرق
ولا الغرق ولا الحرق ورويناه ايضا عن البرقي من كتاب المحاسن باسناده
الى ابي الحسن عليه السلم اقول وقد روينا في العمامة هذا الوجه كلمات
روايات عن ابي العباس احمد بن عقدة في كتابه الذي سماه كتاب
الولاية وروي في حديث نص مولانا وسيدنا رسول الله صلى الله
عليه واله على مولانا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله في
يوم الغدير بالخلافة صلوات الله عليه فنذكر باسنادنا المذكور في ذلك
المكان وهو من ذخائر اهل الايمان في ترجمة عبد الله بن بشر المازني
ورواه من طريقين فقال بعد اسناده المتصل المشار اليه عن عبد الله
بن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم
الى علي عليه السلم فعممه واسدل العمامة بين كتفيه وقال هكذا ايدني
ربي يوم حنين بالملائكة معممين قد اسدلوا العمائم وذلك حجز
بين المسلمين وبين المشركين ورسول الله صلى الله عليه واله
معتم على فرس له عربية فنضب بجل في اخر القوم وبيده قوس
فارسية فقال لعمرن حاملها عليكم بالقسي العربية ورماح القنا
فانما ايد الله لكم دينكم ويمكن لكم في البلاد وقال في الحديث الاخر
عمم رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلم يوم غدير خم
عمامة سدلها بين كتفيه وقال هكذا ايدني ربي بالملائكة ثم اخذ

بيده فقال ايها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه اقول هذا لفظ ما رويناه اردنا ان نذكره ليعلم وصف العمام في السفر
الذي عماه الفصل الثالث في التحنك بالعمامة البيضاء عند السفر يوم السبت
ورايت عظ جدتي لابي درام بن ابي فراس قدس الله روحه على اخر كتاب
المبنى عن رهد النبي صلى الله عليه وآله ولبس الكتاب ما هذا لفظه عن
صفوان بن يحيى واحمد بن محمد البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان رجلا خرج من منزله يوم السبت
معتما بعمامة بيضاء قد حنكها تحت حنكه ثم اتى الجبل ليزيله عن مكانه
لازاله على مكانه الفصل الرابع فيما نذكره مما يحتاج عند ساعة التوجه
وعند الوقوف على الباب لفتح ابواب المحاب ينبغي ان يستحضر ما ذكرناه
في الفصل الثالث من الباب الاول من كيفية البيه ليكون ذاكرا لما رويناه
من معاملتك بالسفر المرضي الالهية وعرج بسكينة وقال كانني كنت
بين يدي سلطان عظيم الشان وعليك ملابس من جلاله وبدل
متمسكه بمقدس حباله وعينك ناظرة الى عوايد اطلاق نواله واهله
وعقلك محافظ عن اقباله وقل ما معناه او رويناه تلت سول بالله
اخرج وبالله ادخل وعلى الله اتوكل اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير
واختم لي بخير وقني شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم فانه قال بالاخلاص يوشك ان يكون من اهل
الاختصاص وهو داخل في ضمان السلامة من الندامة فاذا وصلت
الى باب دارك فقل ما رويناه باسناده الى صباح الحذاء قال سمعت

موسى

موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لو كان الرجل منكم اذا اراد سفرا قام
على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه اليه فقرا فاتحة الكتاب وآية الكرسي
امامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال اللهم احفظني واحفظ ما معي
وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن حفظه الله
وحفظ ما معه ثم قال يا صباح اما رايت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه
ويبلغ ولا يبلغ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه قلت بلى جعلت فداك

وسلمه وسلم ما معه وبلغه وبلغ ما معه

اقول ورويناه باسنادنا الى علي بن اسباط عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قال اذا خرجت من منزلك في سفر او حضر فقل بسم الله امنت
بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فتلقاه الشياطين فيضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه
وقد سمى الله وامن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله اقول
ورويناه باسنادنا عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي خديجة قال قال
كان ابو عبد الله عليه السلم اذا خرج يقول اللهم خرجت اليك
وبك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت اللهم بارك لي في يومي
هذا فارزقني قوته ونصرته وفتحه وطهوره ونوره وبركته واصرف
عني شره وشر ما فيه بسم الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين
اللهم اني خرجت فبارك لي في خروجي وانفعني به قال مثل ذلك

واذا دخل منزله

اقول ورويناه باسنادنا عن ابي جعفر عليهما السلم قال من قال حين
يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة الله من شر
هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد من شر نفسي

ومن شر غيري ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ومن
شر الجن والانس وشر السباع والهوام وشر ركوب المحارم كلها اجير نفسي
بالله من كل سوء الا عز الله له وتاب عليه وكفاه الهم وحجزه عن السوء
وعصمه من الشر اقول ورويناه باسنادنا الى معوية بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اذا خرجت من منزلك فقل بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسئلك خير ما خرجت له
واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي من فضلك واتمم علي
نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني
على ملتك وملة رسولك صلى الله عليه واله اقول وفي حديث اخر
عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام من قال حين يخرج من منزله
بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اني اسئلك خير اموري
كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة كفاه الله ما اهمه
من امر دنياه واخرته اقول وروي انه اذا وقف على باب داره
وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقرء الحمد واية الكرسي كما قدمناه
وقال اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما لدي
وما خولتني وقد وثقت بك فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع
من حفظه اللهم صل على محمد وال محمد واحفظني فيما غبت عنه
ولا تكلني الى نفسي يا ارحم الراحمين اللهم بلغني ما توجهت له وسبب
لي المواد وسخر لي عبادك وبلادك وارزقني زيارة نبيك ووليك
امير المؤمنين والائمة من ولده وجميع اهل بيته عليه وعليهم السلام

ومدني منك بالمعونة في جميع احوالي ولا تكلني الى نفسي ولا الى غيري
فاكل واعطب وزودني التقوى واغفر لي في الاخرة والاولى
اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك وتقول ايضا بسم الله
وبالله وتوكلت على الله واستعنت بالله والجأت ظهري الى الله
وفوضت امري الى الله رب امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت لانه لا ياتي بالخير الا انت ولا يصرف السوء
الا انت عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك وعظمت
الاؤك ولا اله غيرك فقد روي ان من خرج من منزله مصبحا ودعا
بهذا الدعاء لم يطرقه بلاء حتى يمسي ويؤوب الى منزله وكذا من خرج
في المساء ودعا به لم يطرقه بلاء حتى يصبح ويؤوب الى منزله اقول قد
اختصرنا على ما رويناه في هذه الحال فقل منه ما تعمله حالك
ووقتك فالناس يختلف حالهم في الاهتمام والاهمال الفصل الخامس
في ذكر ما نختاره من الاداب والدعاء عند ركوب الدواب
اعلم اني رايت ان انعام الله جل جلاله بالدواب وتسخيرها
لذوي الالباب قد دفع العقول عنه حتى كانها ايست منه ووجدت
السائس للدابة يعرف له حق سياسته ويكون له في القلب
موضع بمقدار شفقته والركبدار يعرف له حق معرفته وجهة
استراح الدابة وحملها وتقدمها لركوب صاحبها في حاجته وليس
في القلب ولا في شكر اللسان مكان لمعرفة حق منشيها وجاعلها وواهبها
ومسخرها ومدبرها وهذه الغفلة من الانسان مخاطرة بالله بعبث

جل جلاله وكلما وهبه للعبد من الاحسان اوفر وينبغي للعبد اذا اكرمه
مولاه ان يراعي جل اكرامه وجوما اولاه ومتى غفل واهمل شكر ما انعم به
عليه كان العبد مستحقا لاستعاده كلما وصل اليه اوفر ويكشف هذا
مثال نذكره ومقال نسطره فنقول لو ان الله جل جلاله ما اعطى احدا من الخلايق
في المغارب والمشارق دابة الا انت وكان الناس كلهم من برهم ونبيلهم
وشيبهم وشبانهم اذا سافروا ومشوا في اسفار على اقدامهم وحملوا اثقالهم
على ظهورهم وظهور غلمانهم وانت معك دابة تركب عليها وتحمل اثقالك
للسفر عليها كيف كنت تكون في سرورك بها وتعظيم الواهب لها فالامر
الان على هذه الحال لانك تعلم ان خلقا كثيرا ما لهم دابة في الاسفار
ويمشون على اقدامهم ويحملون اثقالهم على ظهورهم واما من حصل لهم
منهم شيء من الدواب كما حصل لك فلا يجوز في عقل ولا نقل ولا يليق
ان يكون انعام الله جل جلاله على غيرك بدابة مثل دابتك ان تسقط
عنك حق الدابة التي وهبك اياها وجعلها من جملة نعمك فكيف
ساغ في المعقول والمنقول ان يكون لسانك والذي يسرج
دابتك موضع مزحها طولك وذكرك في سرائرك او ظواهرك والله
جل جلاله المنشيها والمنعم بها والمسخرها فليك حاله منه ومن هذا
لك ومسيرها بك هذا لا يليق بالتوفيق وانت مخاطر في كونها
في الطريق اوفر ولقد كنت قد خرجت في بعض الاسفار ومعي جماعة
من ذوي الالباب فتبادروا الى ركوب الدواب ولسان حالهم يشهد
عليهم انهم غافلون عن رب الارباب فقلت لهم لو ان هذه الدواب

نطقت

نطقت وقالت لكم انما سخرت لكم لاجل ما وهبكم الله تعالى من العقول
وشرفكم به من التكليف المقبول فاذا كنتم قد اطرحتم في ركوبي
حكم العقل وآداب النقل وركبتم بالطبع والغفلات فقد صرتم مثلي
في سلوك الطرقات فينبغي في العدل والانصاف ان تجروا انفسكم
مجرى الدواب ونركبكم تارة واركب عليكم تارة والا فلما سخرت
لامثالكم متى عزل الله جل جلاله عن ربوبيته واسقط حق نعمته
فعرفتهم ما حضرني من كيفية السفر الذي يكون طاعة للمراضي
الالهية **فصل** وحيث قد ذكرنا حديث الدواب فلنذكر بعض ما روي
في ابتداء وجودها فذكر محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان في
كتاب نسب الخيل في حديث عن عباس ان اسمعيل عليه السلم
لما بلغ اخرج الله من البحر مائة فرس فاقامت ترعى بمكة ما شاء الله
ثم اصبحت على بابه فرسنها وانتجها وركبها وروي في حديث آخر
عن مسلم بن جندب ان اول من ركب الخيل اسمعيل عليه السلام
واما الدعاء عند ركوب الدواب فانه كثير في كتب الاداب لكننا
نذكر منه ما يسهل حفظه او ما لا يحسن الغفول عنه فنقول
روينا من كتاب المحاسن المشار اليه باسناده عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة رحمه الله تعالى قال امسكت لامير المؤمنين
علي عليه السلم بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع راسه ثم تبسم
فقلت يا امير المؤمنين رايتك قد رفعت راسك وتبسمت فقال
نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما امسكت

لي فرفع راسه وتبسم ثم سالته كما سالتني وساخبرك كما اخبرتني فقلت
يا رسول الله رفعت راسك ثم تبسمت فقال لي يا علي انه ليس من احد
يركب فيذكر ما انعم الله عليه ثم يقرا اية السخرة ثم يقول استغفر الله
الذي لا اله الا انت الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي
ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت الا قال الله السيد الكريم
ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد
غفرت له ذنوبه اقول انما اقلا تراه عليه السلام قد قال عند
ركوب الدابة فيذكر ما انعم الله به عليه واما اية السخرة فانها
مذكره للعبد بما سخر الله جل جلاله واحسن اليه وهي ان ربكم الله
خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب
من المحسنين اقول وروي عن الصادق عليه السلم كان يقول
اذا وضع رجله في الركاب سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب
العالمين اللهم احفظ علينا دوابنا وطي لنا ركابنا
وسهل لنا محابنا وانجح لنا طلابنا وسيرنا في بلادك وبين
عبادك باسعادك واعادك واماع مرادك اللهم طول لنا البعيد

وسهل لنا كل صعب شديد واكفنا شر كل رتب وبعيد وضعيف
ومريد وكمل لنا حفظ المزيد والعمر المديد والعيش الرغيد واجعلنا
من خيار العبيد المسعودين في الدنيا ويوم الوعيد ثم اقول
اللهم انك ابتدأتنا على ما نحتاج اليه من منافع الارض
والسماء وابتدأتنا بالانشاء والنعماء وسيرتنا من لدن ادم
عليه السلم الى هذه الغايات في ظهور الاباء وبطون الامهات
واتيت لهم بالاقوات والكسوات والمهمات ووقيتهم
ووقيتنا من الافات والعاهات ولم اكن ممن شرفتني بمعرفتك
ولا بصيرتني بعبادتك اللهم وحيث قد هديتني لمعرفتك وارشدتني
لخدمتك فلا يكن تدبيري دون ذلك التدبير ولا تسييري دون ذلك
التسيير وسيرني في سفري هذا وما بعده بالسلامة والكرامة
والعناية والرعاية والامن من الندامة في الدنيا ويوم القيمة
واجعل اللهم حركاتنا وسكناتنا صادرة عن المعاملة بالاخلاص
لك والاختصاص بك واجعل قلوبنا وعقولنا وجوارحنا على طاعتك
وملجمة بمراقبتك وارادتك والهمنا كل قول او فعل يكون
فيه رضاك والدخول في حماك والامان في الدنيا ويوم يلقاك
برحمتك يا ارحم الراحمين الباب السادس فيما نذكره عند المسير
والطريق ومهمات حسن التوفيق وفيه فصول الفصل الاول
عند المسير عن القول وحسن التدبير رويناه من كتاب المحاسن
قال كان ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد سفرا قال اللهم خل سبيلنا

واذا ركبتم في الفلك فقولوا ما امر
نوح الحمد لله الذي نجانا من القوم الظا[لمين]
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين فانه يقلع عن الغرق

وخير تسيرنا او قال مسيرنا واعظم عافيتنا ورويا من كتاب من لا يحضره الفقيه
عن العلا عن ابى عبيده عن احدهما عليهما السلم قال قال اذا كنت في سفر
فقل اللهم اجعل مسيرى عبرا وصمتى تفكرا وكلامى ذكرا اقول
وينبغى للمسافر اذا هبط ان يسبح واذا صعد ان يكبر فقد روى
ابن بابويه عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلعم
في سفر اذا هبط سبح واذا صعد كبر وقال رسول الله صلى الله عليه واله
والذى نفس ابى القاسم بيده ما اهلّ مهلّ ولا كبر مكبر على شرف
من الاشراف الا اهلّ ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ
مقطع التراب وروى في لفظ التكبير اذا علوت تلعة او اكمة او قنطرة
الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولا اله الا الله والله اكبر والحمد لله رب العالمين
اللهم لك الشرف على كل شرف ثم تقول خرجت بحول الله وقوته
برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم اني اسئلك
من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الى وانا خافض
في عافية بقدرتك وقوتك اللهم سرت في سفرى هذا بلا ثقة
منى ولا رجاء لسواك فارزقنى في ذلك شكرك وعافيتك
ووفقنى لطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضى **فصل**
الثاني فيما نذكره من العبور على القناطر والجسور ونحو ذلك
من الامور اعلم ان الانسان على نفسه بصيرة ونفسه
لله جل جلاله وهى في يد العبد امانه يحفظها لمالكها
من الاخطار الكبيرة واليسيرة فاذا وصل الى قنطرة او جسر مخوف

فلينزل

للتكمل

فلينزل ان كان راكبا عن دابته ويستظهر في سلامته ولا يمتنع من النزول اما
للرياء والسمعة حتى لا يراه احد قد نزل او لئلا يقال انه ذليل او ضعيف
او جبان فان الاحتياط للسلامة والامان اليق بالعاقل الكامل
من الرضى بركوب الخطر من النقصان والتفريط بنفسه التى هى امانه
لمولاه فانه جل جلاله سائله عن حفظها يوم يلقاه واما ما يقوله
المسافر من الاذكار فقد روى ان على كل قنطرة شيطانا للعبث
بالانسان فيقول اللهم ادحر عنى الشيطان هذا عظما ريبنا
وانشاء ان يقول زيادة على ما ذكرناه اللهم ان الشيطان والاشرار
من الجن الروحانيين يرونى وانا لا اراهم وانت تراهم ولا يصلح
ان يروك وقد جعلت يا الله في مقابلة رؤيتهم لى وانا لا اراهم
رؤيتك لهم ولا يرونك فامنعهم بعلمك بهم ورؤيتك لهم
عن اذيتنا وبقدرتك عن ضررنا وهبنا من نعمتك برحمتك
وعنايتك وخوفهم بذلك عقاب معصيتك وان يشغلونا
عن طاعتك ويولعونا عن هذه القناطر بامرك ونصرك
الباهر القاهر وعفوك الشامل العام واحسانك في الباطن
والظاهر انك ارحم الراحمين واكرم الاكرمين **فصل** الثالث فيما
نذكره مما يقال به المسافر ويخاف الخطر منه وما يدفع ذلك عنه
روينا من كتاب من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابى الحسن مولانا
موسى بن جعفر عليهما السلام قال الشؤم للمسافر في طريقه خمسة
الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوى الذى

بيوى في وجه الرجل وهو مغمى على ذنبه فيوى ثم يرفع ثم يخفض
ثلثا والظبى السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة
الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء وفي رواية
كتاب المحاسن والاتان الجدعاء يعني العضباء فمن اوجس في نفسه
منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما احذر في نفسي
فاعصمني من ذلك قال فيعصمه من ذلك وزاد في كتاب المحاسن
ان شاء الله تعالى وكذا وجدنا في الروايتين خمسة وهي ستة فلعله
من غلط الناسخ او الرواة الباب التاسع فيما نذكره اذا كان سفره
في سفينة او عبوره فيها وما يفتح علينا من مهماتها وفيه فصول
فصل الاول فيما نذكره عند نزوله في السفينة روينا انه اذا
ركب في سفينة فيكبر الله جل جلاله مائة مرة ويصلي على محمد وآل
محمد صلوات الله عليه وعليهم مائة مرة ويلعن ظالمي آل محمد
عليهم السلام مائة مرة ويقول بسم الله وبالله والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الصادقين اللهم احسن سيرنا
وعظم اجورنا اللهم بك انتشرنا واليك توجهنا وبك آمنا
وبحبلك اعتصمنا وعليك توكلنا اللهم انت ثقتنا ورجاؤنا
وناصرنا لا تحل بنا ما لا نحب اللهم بك نحل وبك نسير
اللهم خل سبيلنا واعظم عافيتنا انت الخليفة في الاهل
والمال وانت الحامل في الماء وعلى الظهر وقال اركبوا فيها
بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون اللهم انت خير من وفدت اليه الرجال
وشدت اليه الرحال فانت سيدي اكرم من زير واكرم مقصود
وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل وافد تحفة فاسئلك ان تجعل
تحفتك اياي فكاك رقبتي من النار واشكر سعيي وارحم مسيري
من اهلي بغير من مني عليك بل لك المنة علي اذ جعلت لي سبيلا
الى زيارة وليك وعرفتني فضله وحفظتني في ليلي ونهاري
حتى بلغتني هذا المكان وقد رجوتك فلا تقطع رجائي واملتك
فلا تخيب املي واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يا ارحم الراحمين
اقول وان كان قصده بركوب السفينة غير الزيارة فيغير اللفظ
بما يليق بسفره من العبارة فصل الثاني فيما نذكره من الانشاء
عند ركوب السفينة والسفر في الماء تقول اللهم انك قلت وهو الذي
يسيركم في البر والبحر وصدقت كنت يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
المتولي لتسييرنا فكن اللهم المتولي لحسن تدبيرنا وكمال سرورنا
ودفع محذورنا والرحمة لنا والعناية بنا في جميع امورنا وصوننا
وتسييرك في البر والبحر والسر والجهر بالنصر وحسن الحكم وسداد الاقدار
وصلاح الامر والبر واليسر برحمتك يا ارحم الراحمين اقول ووجدت
في اخبار الاخيار وعند ركوب البحار ان الريح عصفت بهم حتى اشرفوا
على الهلاك وعجزوا عن الاستظهار فقالوا لواحد منهم يثقون
بدينه ويعرفون قوة يقينه ادع لنا بالسلامة فقال انا لا اعلم خيرا الله

کتابخانه مجلس شورای ملی

في ملكه فقالوا ان لم نعد كلما دعيناك وشفاعتك والا
اذهبت اوبلغنا ما بسنا فنظر الى البحر فقال اللهم قد هيئتنا
فقد بينك فاردنا معونك فسكن البحر فقال له بعض اصحابه كيف وصلتم
الى هذا الحال من تعجيل اجابتها السوال فقال انا تركنا لله جل جلاله
ما نريد نحن لاجل ما يريد هو جل جلاله فصار اذا عرضت حاجة
اليه جل جلاله ترك ما يريد هو لاجل ما نريد نحن اقول وحدثني
ابو الفخر من قوم رحمه الله وكان رجلا صالحا انه ركب في بعض مراكب
البحار فاستوى اهل المركب على الاخطار لقوة الرياح وكان معهم
رجل معروف ما لصلاح فاستغاثوا به فكتب في رقعة لطيفة شيئا
ورماه في البحر فسكن الهواء وزال الاضطراب فاجتهدنا ان يعرفنا
ما كتب فامتنع من ذلك وخرجنا من المركب وتبعته من بلد الى بلد
ليعرفني ما كتب ما لحجة عليه قال والله ما كتبت غير سورة قل هو الله
احد اقول انا ولا ريب انه كتبها بالاخلاص وكان سبب الخلاص ولو كتب
بسم الله الاعظم الارحم الاكرم تكفي في النجاة والظفر بالغرض انما
الفصل الثالث في النجاة في سفينة بآيات من القرآن تدركها السعداء
بها اهل الايمان وجدت في المجلد السابع من معجم البلدان للحموي في ترجمة
محمد بن سائب الكلبي ما هذا لفظه وحدث هشام عن ابيه محمد بن
السائب قال كنت يوما بالحيرة فوثب الي رجل فقال انت الكلبي
قلت نعم قال تحفظ القرآن قلت نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل
واذا قرات القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة

حجابا مستورا ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا قراءه حجب عن عدوه من الجن والانس قال قلت لا ادري قال تقرا
القرآن وانت لا تعلمه قلت اخبرني قال آية من الكهف وآية من النحل
وآية في الجاثية قلت الآيات في هذه السور كثيرة فقال قوله تعالى أفرأيت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون وقوله تعالى
عز وجل ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان
تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وقوله تعالى اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
ثم التفت فلم اره وكانما ابلعته الارض فصرت الى مجلس من مجالسي
فحدثت بهذا الحديث فلما كان بعد مدة صار الى رجل ممن حضر
مجلسي فقال لي خرجت من الكوفة اريد بغداد وخرجت معه
سفائن ست وكانت سفينتي السابعة فقرات هذه الآيات
في سفينتي فنجوت وقطع الست قال وضرب الدهر ضربا به
واتاني رجل بعد سنين كثيرة فسلم علي وقال انا عتيقك ومولاك
قال قلت كيف يكون ذلك وانت رجل من العرب قال
عزوت الديلم فاسرت فكنت فيهم عشر سنين ذكرت الآيات
فقراتها فخرجت اريد في قيودي ومررت على الموكلة
بنا من السجانين فعبرتهم فما نهض الي احد منهم حتى صرت الى بلاد الاسلام

فانا عتيقك ومولاك الفصل الرابع فيما اذكره مما يمكن ان يكون سبب الامان منا
من الصلوة على محمد وآله عند ركوب السفينه للسلامة واللعن على اعدائهم
من اهل الندامة رويت عن شيخي محمد بن النجار مقدم اهل الحديث بالمدرسه
المستنصريه وكان حافظا على مقتضى عقيدته فيما رواه لنا من الاخبار النبويه
من كتاب الذي جعله ذيلا على تاريخ الخطيب فقال في ترجمة الحسن بن
احمد بن المحمدي ابي محمد العلوي ما هذا لفظه حدث عن القاضي ابي محمد
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي وابي عبد الله الغالبي وبكر بن
احمد بن مخلد روى عنه ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني
القصبي انبانا القاضي ابو الفتح محمد بن احمد بن عثمان الواسطي
قال كتب الي ابو جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني قال اخبرنا السيد
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبي بقراتي عليه
بجرجان قال حدثنا الزاهد ابو محمد الحسن بن احمد العلوي المحمدي ببغداد
في شهر رمضان من سنة خمس وعشرين واربعمائه قال حدثني القاضي
ابو محمد الحسن عبد الرحمن بن خلاد وبكر بن احمد بن مخلد وابو عبد الله
الغالبي قال حدثنا محمد بن هرون المنصوري العباسي قال حدثنا الهيثم بن
شاكر قال حدثنا يحيى بن اكثم القاضي قال حدثنا المامون عن عطيه
العوفي عن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح عليه السلام
اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها
فهبط جبرئيل عليه السلام فاراه هيئة السفينه ومعه تابوت فيه

مائة الف مسمار وتسعه وعشرين الف مسمار فسمر المسامير كلها السفينه
الى ان بقيت خمسه مسامير فضرب بيده الى مسمار منها فاشرق في يده
واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله
ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال على اسم خير الانبياء محمد بن عبد الله
فهبط عليه جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رايت مثله
قال هذا باسم خير الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها
على جانب السفينه اليمنى ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار
فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه فاسمره على جانب السفينه اليسار في اولها ثم
ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمه
فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر
وانار فقال هذا مسمار الحسن فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب
بيده الى مسمار خامس فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه
النداوة فقال هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره
الى جانب مسمار اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وحملناه على ذات
الواح ودسر قال النبي صلى الله عليه الالواح خشب السفينه
ونحن الدسر لولانا ما سارت السفينه باهلها يقول ابو القاسم علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس مصنف هذا الكتاب
وانما ذكرت هذا الحديث لانه رواية محمد بن النجار الذي هو من اعيان
اهل الحديث من الاربعة المذاهب وثقاتهم وممن لا يتهم فيما يرويه

من فضايل اهل البيت عليهم السلم وعلو مقاماتهم وما رايته ولا رويته
من طريق شيعتهم الى الآن واذا كان نجاة سفينة نوح باهلها وهم اصل
كل من بقي من ولد آدم عليه السلام فلا عجب اذ اصل الانسان عليهم عند
ركوب كل سفينة شكر العلو مقاماتهم وما ظفروا به من النجاة ببركاتهم
وان اختار كل من نزل في سفينة وخاف من اخطارها ومعاطبها ان يكتب
على جوانبها في المواضع التي كانت اسمائهم في سفينة نوح سلام الله عليه
توسلا وتوصلا الى الظفر بما انتهت في نجاة سفينة نوح عليه السلم
او يكتبه في رقاع ويلصقها في جوانب سفينة ركوبه فلا يبعد من فضل
الله جل جلاله ان يظفره بمطلوبه وادراك محبوبه ان شاء الله تعالى
الفصل الخامس فيما نذكره من دعاء دعى به من سقط من مركب في البحار
فنجاه الله تعالى من تلك الاخطار وجدت في كتاب المستغيثين
باسناده ان رجلا كان في مركب فسقط في البحر فقال ثلث مرات
يا حي لا اله الا انت فسمع اهل المركب مناديا ينادي لبيك
لبيك نعم الرب ناديت ثم اختطف من البحر فصل فقد عرفت
ان يونس بن متى عليه السلم لما قال في البحر لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين نجاه الله برحمته انه ارحم الراحمين فهل
كما قال فانه جل جلاله قال وكذلك ننجي المؤمنين الفصل السادس
فيما نذكره من دعاء ذكر في تاريخ ان المسلمين دعوا به فجازوا
على بحر وظفروا على المحاربين وهو يا ارحم الراحمين يا كريم يا حليم
يا احد يا صمد يا حي يا محيي الموتى يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ربنا

الفصل السابع فيما نذكره عن مولانا علي صلوات الله عليه عند خوف
الغرق فيسلم مما خاف عليه بقراءة الله الذي نزل الكتاب بالحق وهو ان وليي
يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون اقول وقد
ذكر الله جل جلاله في حال الخايفين من الغرق في البحار ان الاخلاص
في الدعاء كان سبب نجاتهم من الماء والهواء فقال جل جلاله فاذا
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجيهم الى البر اذا هم
يشركون فالتم الاخلاص في الدعاء المقبول في الشيء كن فيكون
فصل الثامن فيما نذكره عند الضلال في الطرقات بمقتضى
الروايات رويناها عن محمد بن احمد البرقي من كتاب المحاسن في باب
دعاء الضال عن الطريق باسناده عن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا ضللت في الطريق فناد يا صالح او يا ابا صالح
ارشدونا الى الطريق رحمكم الله قال عبيد بن الحسين الزهري فاصابنا
ذلك فامرنا بعض من معنا ان يتنحا وينادي قال فتنحا ونادى ثم اتانا
واخبرنا انه سمع صوتا دقيقا يقول الطريق يمنه او قال يسره
فوجدناه كما قال كذا وجدنا الحديث يا صالح او يا ابا صالح ويكون
السهو من الراوي كذا قوله الطريق يمنه او يسره ويكون الشك
ممن رواه ومن الكتاب قال حدثني ابي انهم حادوا عن الطريق قال
ففعلنا ذلك فارشدونا وقال صاحبنا سمعت صوتا دقيقا
يقول الطريق الى يمنه فاخبرني ولم يخبر الجماعة فقلت خذوا يمنه

فاخذنا يمنة فما سرنا الا قليلا حتى عاينا الطريق ومن ذلك باسناده
الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال من نفرت به دابة
فقال هذه الكلمات يا عباد الله الصالحين امسكوا علي رحمكم الله ما ان
فيح ح وباه امح قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان البر موكل به
ابح ح والبحر موكل به ه ومح قال قال عمر بن عبد العزيز احد رواة الحديث
فعلت انا ضلت ذلك في بعض الحال ضلت فجمعها الى ومن ذلك باسناده
عن ابي عبيدة الحذاء قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام فضل بعيري
فقال صل ركعتين وقل كما اقول اللهم راد الضالة هاديا من الضلالة
رد علي ضالتي فانها من فضل الله وعطايه ثم ان ابا جعفر عليه السلام
امر غلامه فنه على بعير من ابله فحمله ثم قال يا ابا عبيدة تعال اركب
فركبت مع ابي جعفر عليه السلام فلما سرنا فاذا سواد على الطريق فقال
يا ابا عبيدة هذا بعيرك فاذا هو بعيري اقول وروي عن الصادق عليه السلام
ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة وروي عن البرقي عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اذا ضللتم الطريق فتيامنوا اقول و
وان احتاج الى القرعة او الاستخارة في معرفة الطريق فانه من التوفيق
الفصل التاسع فيما نذكره من تصديق صاحب الرسالة ان في الارض
من الجن من يدل على الطريق عند الضلالة روينا ذلك من كتاب
المحاسن باسناده عن عمر بن يزيد قال ضللنا سنة من السنين
ونحن في طريق مكة فاقمنا ثلثة ايام نطلب الطريق فلم نجده فلما
ان كان اليوم الثالث وقد نفد ما كان معنا فتحنطنا وتكفنا بازرنا

حرامنا فقام رجل منا فنادى يا صالح يا ابا الحسين فاجابه مجيب من بعيد
فقلنا من انت يرحمك الله فقال انا من النفر الذين قال الله تعالى
في كتابه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران الى اخر الايات
ولم يبق منهم غيري وانا مرشد الضلال من الطريق قال فلم نزل
نتبع الصوت حتى خرجنا الى الطريق اقول ورايت بخط جدي السعيد
ورام بن ابي فراس قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه
في المعنى الذي ذكرناه من هذا لفظ ما وجدناه وروي عن محمد بن
علي الباقر عليهما السلام ان قوما خرجوا في سفر وتوسطوا المفازة
في يوم قايظ فجهدهم العطش وقد نفد الماء والزاد فاشرفوا على الهلكة
عطشا فلقوا اصول الشجر فاذا رجل عليه بياض من الثياب وقعت
عليهم فقال السلام قالوا سلام قال ما حالكم قالوا ما ترى قال ابشروا
بالسلامة فاني رجل ممن اسلمت على يد ابي القسم محمد صلى الله
عليه وآله فسمعته يقول المومن اخو المومن عينه ودليله فما كنتم
لتهلكوا بحضرتي اتلوني قال فتلوناه واروانا فاحرنا حاجتنا ومضينا
اقول انا وهذا من معجزاته وكراماته عليه السلام الفصل العاشر
فيما نذكره اذا خاف في طريقه من الاعداء واللصوص ادعيه وعوض من
السر المضمون ناخذ بنواصي خلقه والسابق بها الى قدرته والمنفذ
فيها حكمه وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا الى مكيد لضعفي ولقوتك
على من كادني تعرضت فان حلت بيني وبينهم فذلك ما رجوا وان
اسلمتني اليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعل احدا مغيرا

نعمك التي انعمت بها علي سواك ولا تعنها انت ربي وقد ترى الذي نزل
بي فحل بيني وبين شرهم بجوابه نستجيب الدعاء يا الله يا رب العالمين
وتقول اهنا بسم الله وبالله ومن الله والى الله وفي سبيل الله اللهم
اليك اسلمت نفسي واليك وجهت وجهي واليك فوضت امري
فاحفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي ومن يميني وعن
شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك فانه
لا حول ولا قوة الا بالله العظيم فقد روي عن زين العابدين ع
انه قال ما ابالي اذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع الجن والانس ذكر ابات
عند الانسان فيها من اهل العدوات تومي بيدك اليمنى الى من تخاف
شره وتقول وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون
واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة
حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا واذا ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
فصل الحادي عشر فيما نذكره مما يكون امانا من اللص اذا ظفر به
ويخلص من عطبه رايت في كتاب المستغيثين باسناده الى ... عن

لهذه

لص فاراد اخذه فساله ان يصلي اربع ركعات فتركه فصلاها وسجد وقال
في سجوده يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد اسالك بعزتك التي
لا ترام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملا اركان عرشك
ان تكفيني شر هذا اللص يا مغيث اغثني وكرر هذا الدعاء ثلث مرات
فاذا بفارس قد اقبل بيده حربة فقتل اللص وقال له انا ملك من السما
الرابعة وان من صنع كما صنعت استجيب له مكروبا كان او مكروب
ومن الكتاب المذكور باسناده عن زيد بن حارثة انه ظفر به لص
واراد قتله فقال له دعني اصلي ركعتين فخلاه فلما فرغ منها قال
يا ارحم الراحمين فسمع اللص قايلا يقول لا تقتله فعاد فقال يا ارحم
الراحمين فسمع قايلا يقول له لا تقتله فقال من ثالثة يا ارحم الراحمين
فاذا بفارس بيده حربة في راسها شعلة نار فقتل اللص ثم قال
لما قلت يا ارحم الراحمين كنت في السماء السابعة
فلما قلت ثانية كنت في السما الدنيا فلما قلت مرة ثالثة يا ارحم
الراحمين اتيتك **فصل** الثاني عشر فيما نذكره من دعاء قاله مولانا
علي عليه السلام ... فظفر ببعض ذلك الابتلاء رايت
في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والاحزان تاليف احمد بن داود
النعماني قال ابن عباس قلت لامير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين
اما ترى الاعداء قد احدقوا بنا فقال وقد راعك هذا قلت نعم فقال
اللهم اني اعوذ بك ان اظلم في سلطانك اللهم اني اعوذ بك
ان اضل في هداك اللهم اني اعوذ بك ان افتقر في غناك اللهم

إني أعوذ بك أن أضيع في سلامتك اللهم إني أعوذ بك أن أغلب
والأمر لك أقول الا استكفاء بجلال أمرهم الفصل الثالث عشر
فيما نذكره من أن المؤمن إذا كان مخلصاً أخاف الله منه كل شيء
رويناه ذلك بإسنادنا إلى البرقي من كتابه كتاب المحاسن عن صفوان
الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن المؤمن يخشع له كل شيء
ويهابه كل شيء ثم قال إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كل شيء حتى
هوام الأرض وسباعها وطير السماء وحيتان البحر ومن ذلك ما رويناه
من كتاب الرجال للكشي وقد ذكرناه في كتاب الكرامات ولم يحضرنا
لفظه فنذكر الآن معناه وهو أن بعض خواص مولانا علي عليه السلم من شيعته
كان قد سجد فتطوق أفعى على حلقه فلم يتغير من حال سجوده ومراقبة
معبوده حتى انفصل الأفعى من حلقه بغير حيلة منه بل بفضل الله
جل جلاله ورحمته ومن ذلك ما رويناه مرويا عن علي زاهد بن
الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام أنه كان قائماً في الصلوة
فالتوت حية من رجليه فصعدت على ثيابه ودخل من ذيله
وخرج من تحت ثيابه فلم يتغير من حال صلوته ومراقبته لمالك
جونه ومن ذلك ما رويناه في كتاب المعمر وقد نقلناه بلفظه
في كتاب الكرامات ونذكره ههنا بمعناه أن علي بن عاصم
الزاهد كان يزور الحسين عليه السلم قبل عمارة مشهده بكربلاء بالناس
فدخل سبع إليه فلم يهرب منه ورأى كف السبع منتفخة بقصبة
ففتحت فيها فأخرج القصبة منه وعصر كف السبع ونفذ

بعض عمامته ولم ينفض من الزواد لذلك سواه ومن ذلك ما عرفناه
نحن وهو أن بعض الجواد والعيال جاؤوا في ليلة وهم منزعجين
وكنت إذ ذاك مجاوراً لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام
فقالوا قد رأينا مسلح الحمام نطوي الذي فيه ويفزعوا ما نعرف من فعل ذلك
فحضرت عند باب المسلخ فقلت سلام عليكم قد بلغني عنكم ما قد فعلتم
ونحن جيران مولانا علي عليه السلام وأولاده وضيفانه وما أسأنا
مجاورتكم فلا تكدروا علينا مجاورته ومتى فعلتم شيئاً من ذلك شكوناكم
إليه فلم نعرف منهم تعرضاً للمسلخ الحمام بعد ذلك أبداً ومن ذلك أن بنتي الحافظ
الكاتبة شرف الأشراف كمل الله لها لطف الألطاف مرضت فكانت تسمع
سلاماً عليها ممن لا تراه فوقفت في الموضع فقلت سلام عليكم أيها
الروحانيون ابنتي مرضت ابنتي شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام
وهذا الانزعاج مكدر علينا ونحن نخاف منه أن ينفر بعض العيال
منه وقال لا تتعرضوا لابنتي من المكدرات وتكونوا معها على
جميل العادات فلم يتعرض لها أحد بعد ذلك بكلام ومن ذلك أنني
كنت أصلي المغرب بداري بالحلة فجاءت حية فدخلت تحت
خرقة كانت عند موضع سجودي فتممت الصلوة ولم يتعرض لي
بسوء وقتلتها بعد فراغي من الصلوة وهذا أمر معلوم يعرفه من رآه
أو رواه الفصل الرابع عشر فيما نذكره إذا خاف من اللص في سفره
وكيف يسلم من عدوه وإذا عطش كيف يعمل ويأمن من خطره
رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب دلائل الرضا ع

بالإسناد الى ابي سليمان الجعفري الى ابي الحسن الرضا عليه السلم قال كنت
معه وهو يريد بعض امواله فامر غلاما له يحمل له قباء فتعجبت من ذلك
فقلت ما يصنع به فلما صرنا في بعض الطريق ونزلنا الى الصلوة واقبلت
السماء فالقى القباء على وعليه ونحن ساجدا فسجدت معه ثم رفعت
راسي وبقي ساجدا فسمعته يقول يا رسول الله يا رسول الله
فكف المطر قلت انا وكنت مرة قد توجهت من بغداد الى الحلة
على طريق المداين فلما حصلنا في موضع بعيد من القرى جاءت
الغيوم والرعود واستوى الغمام للمطر فعجزنا عن احتماله فالهمني الله
جل جلاله انني اقول يا من يمسك السموات والارض ان تزولا امسك
عنا مطره وخطره وكدره وضرره بقدرتك القاهرة وقوتك
الباهرة وكررت ذلك وامثاله كثيرا وهو ممسك بالله جل
جلاله حتى وصلنا الى قرية فيها مسجد فنزلته وجاء الغيث
عظيما في اللحظة التي دخلت فيها المسجد وسلمنا منه وكان
ذلك قبل ان اقف على هذا الحديث الاول وتوجهت مرة في الشتاء
بعيالي من مشهد الحسين صلوات الله عليه الى بغداد في السفن
فنفدت الدنيا وارعدت وبدا المطر فالهمني ان قلت ما معناه
اللهم ان هذا المطر تنزله لمصلحة العباد وما يحتاجون اليه
من عمارة البلاد فهو كالعبد في خدمتنا ومصلحتنا ونحن الآن
قد سافرنا بامرك وتحت لاحسانك وبرك فلا يسلط علينا ما
كالعبد لنا ان يضرنا واجرنا على عوايد العناية الالهية والرعاية

الربانيه

الربانيه واجر المطر على عوايد العبودية واصرفه عنا الى المواضع النافعة للعباد
وعمارة بلادك برحمتك يا ارحم الراحمين فسكن في الحال اول وهذا
من تصديق الآيات المعظمات واجابة الدعوات ولمحمد صلى الله عليه واله
من جملة المعجزات ولذريته من جملة العنايات فانه جل جلاله استجاب
من المحسنين ومن المسيئين فصل الخامس عشر فيما نذكره اذا تعذر
على الماء وجدت في حديث حذفت اسناده لان المراد العمل بمضمونه
ان الحاج نفد عليهم فجرد الماء حتى اشرفوا على الموت والفناء
فمشي على احدهم فسقط الى الارض مغشيا عليه فرأى في حال
غشيته مولانا علي صلوات الله عليه يقول ما اغفلك عن كلمة النجا
فقال عليه السلم تقول ادم ملكك على مملكتك بلطفك الخفي وانا علي
بن ابي طالب فجلس من غشيته ودعى بها فانشاء الله جل جلاله غماما
في زمانه وروى عنها عاش به الحاج على عوايد عفوه وجوده و احسانه
فصل السادس عشر فيما نذكره اذا خاف سلطانا او ساحرا رويناه
من كتاب منبه الداعي وغنية الواعي تاليف علي بن محمد بن عبد الصمد
التميمي باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي من خاف
سلطانا او ساحرا فليقرأ ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله
رب العالمين وكان في الاصل بعض الآية وقال يقرأ الآية فانما
يحتاج اليها من لا يحفظها فصل السابع عشر فيما نذكره لدفع ضرر

وما كل النجاة

شيطانا

السباع فنقول فاما ما يحتاج اليه من خاف في سفره من السباع فنذكر منها
اخرى من كتاب جنة الداعي نبادره في الاسماع باسناده الى مولانا جعفر بن
محمد الصادق عن ابائه عليهم السلام من يخوف سبعا على نفسه او على غنمه فليقل
اللهم رب دانيال ورب الجب وكل اسد مستاسد احفظني
واحفظ على غنمي فصل الثامن عشر في حديث السلامة من السباع
رويناه في كتاب المحاسن باسناده الى ابي … اخيه عن ابيه قال
بعثني جعدة بن هبيرة الى سواد فذكرت ذلك لعلي عليه السلام فقال
ساعلمك ما اذا قلته لم يضرك الاسد قل اعوذ برب دانيال
والجب من شر الاسد ثلث مرات قال فخرجت فاذا هو باسط ذراعيه
على الجسر فقلتها فلم يعرض لي ومررت فقلت فغرض لهن وضرب
بيده فصل التاسع عشر في دفع خطر الاسد ويمكن ان يدفع به
شر كل احد وجدنا في كتاب الدلايل للعماني باسناده عن الصادق
عليه السلام لدفع الاسد اذا عرض للانسان يقرا اية الكرسي ويقول
عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه واله
وعزيمة سليمن بن داود وعزيمة علي بن ابي طالب والايمة من بعده
عليهم السلام الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذينا فانه لا يوذيك
قال فجرب ذلك فصح والحديث مختصر فصل العشرون فيما نذكره
اذا خاف من السرق من كتاب جنة الداعي باسناده قال النبي صلعم
امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ

بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وكان في الحديث
الى اخر السورة فهذا ما تيسر مما يحتاج اليه فصل الحادي والعشرون
فيما نذكره لاستصعاب الدابة من كتاب جنة الداعي باسناده
قال صلى الله عليه واله يا علي من استصعبت عليه دابته فليقرا
في اذنها الايسر وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
واليه ترجعون فصل الثاني والعشرون فيما نذكره اذا عسرت
الولادة … جزاما ويرش على عينها ووجهها او بطنها وفرجها وتلا
عليها باخلاص نية بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الشافي بسم الله
الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين وارتد العين الحاسد حجر يابس وشهاب قابس نافذ
من العين الى العين وارتد العين الى العين فقال جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام الى … يا … الحامل في بطن
الحامل … فطانة والدابة في باطنها فقالا لها عليهما السلام عزمنا عزمنا
عليك … ونخبرن اسمها الا يلقى النور في ستره والحمل في بطانه
والدابة في باطنها كذلك ينطق الله الوجع من العين بلا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم بسم الله سلام من الله الذي لا اله الا هو السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون فصل
الثالث والعشرون فيما نذكره من الدعاء الفاضل اذا اشرف

على دابة او رقبة او بعض المنازل بعدنا من عدة طرق ونذكر لفظ ما نقلنا في كتاب مصباح الزاير وجناح المسافر فليقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما ذرت ورب البحار وما جرت اسئلك خير هذه القرية وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم يسر لي ما كان فيها من يسر واعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وان شئت فقل ما نقوله من الانشاء بعد هذا الدعا اللهم ارزقني خير هذا المكان وخير اهله وخير من دخل اليه او يدخل اليه وخير من قرب منه او اقام به او خرج منه اللهم والهمهم حفظ حرمتك والعمل بمرضاتك في ترك الاذى لانفسهم بظلمهم لنا والغيبة لنا والتعرض بنا واختم على جوارحهم ان يقع منها ما فيه لغو لارادتك او معارضة لجلالك بشيء يفتح علينا ابواب رحمتك ودوام نعمتك وادفع عنا شر هذا المكان وضره وبوسه واخطاره واكداره وكل ما نسعوه وعلوه وصباره وصياره وادخلنا اليه مدخل صدق واقنايه مقام صدق واخرجنا منه مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا وكن لنا على الدهر ظهيرا ومن كل سوء مجيرا وهب لنا في الدنيا اسلاما كثيرا وفي الآخرة نعما وملكا كبيرا وابداء في هذا اللقاء وهذا الرجا بمن يرضيك البداره به من اهل الاصطفاء والاجتبا واجعلهم من الوسايل لنا اليك في كل

والكفر بشره وشر اهله و شر من دخل اليه او يدخل اليه وشر من قرب منه او اقام به او خرج عنه

ما عرضناه او نعرضه عليك برحمتك يا ارحم الراحمين **الفصل الرابع و العشرون** فيما نذكره من اختيار مواضع النزول وما يفتح علينا من المعقول والمنقول اعلم ان اختيار موضع النزول ينبغي ان يكون في موضع قريب من الماء للطهارة والدواب من المهمات وان يكون في وسط القوم الذين صحبتهم لحفظ حرمتك وتفضل القبل كان الوقت ليلا معتما بهم بحفظ كل منهم لعقد حصنه من ليله وليس ذلك مخالفا للتوكل على الله جل جلاله وعلى حفظه وحراسته **فصل** فقد رويناه ان النبي صلى الله عليه واله كان له من صحابته من يحفظه في سفره من اهل عداوته الى ان نزل قوله جل جلاله والله يعصمك من الناس فترك الاحتراس بالناس من الرواية في حفظه صلى الله عليه واله في سفره ما نذكر معناه لان الغرض من ذلك الاقتداء به صلى الله عليه واله والتعريف باخالة رايناه ورويناه من بعض تواريخ اسناده صلى الله عليه واله انه كان قد قصد قوما من اهل الكتاب قبل نزول اخذ الذمه فظفر منهم بامراة فرجع الى المدينة رجوعا من سفره فبات في طريقه فاستاذن على عمار بن ياسر وعباد بن بشر ان الضعف الاول ولعمار بن ياسر النصف الثاني فنام عمار بن ياسر وقام عباد بن بشر يصلي وقد تبعهم اليهودي يطلب امراته او يغتالهم من الحفظ فيهلك بالنبي صلى الله عليه واله فصار اليهودي الى عباد بن بشر في موضع الحرب ليعلم في ظلام الليل هل هو شجر او اكمه او دابة او انسان فرماه بسهم فاثبته فيه فلم يقطع

والشرب والضروريات وفيه ما يحتاج اليه الاحتياط

عباد بن بشر الصلوة فرماه باخر فانتزعه منه فلم يقطع الصلوة ورماه باخر فخفف الصلوة وايقظ عمار بن ياسر فراى السهام في جسده ثابتة فقال هلا ايقظتني في اول سهم فقال كنت قد بدات بسورة الكهف فكرهت ان اقطعها ولولا خوفي ان ياتي العدو علي ويصل الى الرسول صلى الله عليه وآله واكون قد ضيعت ثغرا من ثغور المسلمين ما خففت من صلوتي ولو اتى على نفسي فدفع الله عنهما العدو بما اراده اقول وذكر ابو نعيم الحافظ في الجزء الثاني من كتاب حلية الاولياء باسناده في حديث الى ابي ريحانة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة فاوينا ذات ليلة الى شرف فاصابنا فيه برد شديد حتى رايت الرجال يحفر احدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحجفته فلما راى ذلك منهم قال من يحرسنا في هذه الليلة فادعو له بدعاء يصيب به فضله فقام رجل فقال انا يا رسول الله فقال من انت قال فلان بن فلان الانصاري فقال ادنه فدنا منه فاخذ ببعض ثيابه ثم استفتح يدعو له قال ابو ريحانة فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وآله للانصاري قمت فقلت انا رجل فسالني كما ساله وقال ادنه كما قال له ودعا بدعاء دون ما دعا به للانصاري ثم قال حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله وقال الثالثة انسيتها قال ابو شريح بعد ذلك وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله فصل الحادي والعشرون فيما نذكره من اختيار

المنازل

المنازل منها ما يعرف صوابه بالنظر الظاهر ومنها ما يعرفه الله جل جلاله لمن يشاء بنور الباطن فاول ما اختيار المنازل منها بالنظر الظاهر فان يكون كما ذكرناه في ارض ومكان فيه ما يحتاج الانسان اليه ولاصحابه ولدوابه وما يامن فيه من ضرر يتوجه اليه واما ما يعرفه الله جل جلاله لمن يشاء بنور الباطن فكما رويناه من كتاب محمد بن جرير بن رستم الطبري من كتاب دلايل الامامة ذكر كرامات علي بن الحسين صلوات الله عليهما باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان اباه خرج في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منه فلما دنا علي بن الحسين عليهما السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم في هذا الموضع وهذا موضع قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط واذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل ذلك وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا على جانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام لمن كان معه فاكل واكلوا معه من تلك الفاكهة الباب الثاني عشر فيما نذكره مما يقوله عند النزول من المروي المنقول وما يدفع عنا من زيادة في النزول وما يحفظه من المخوفات من الله عز وجل

٧ وروينا في كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر وغيره من الفضل الطاهر ان المسافر اذا اراد ببعض المنازل

فيه فصول فصل الاول فيما نذكره مما نقوله اذا نزلت ببعض المنازل تقول
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين وتصلي ركعتين بالحمد
وما تيسر من السور القصار ثم تقول اللهم ارزقنا خير هذه البقعة
واعذنا من شرها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من وباها وحببنا
الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وتقول اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين
والائمة من ولده ائمة اتولاهم وابرأ من اعدائهم اللهم اني اسالك
خير هذه البقعة واعوذ بك من شرها اللهم اجعل اول دخولنا
هذا صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا فصل الثاني فيما نذكره
من زيادة الاستظهار بالطهارة للصلاة ودفع الاخطار فتقول
السلام على من بهذا المنزل من الحاضرين من الملائكة الحافظين
والجن المؤمنين قد نزلنا في هذا المقام واخترناكم للمقام اكرام
الضيفان والجيران وبحق ستر جهه اليكم بالله جل جلاله المنعم
علينا وعليكم ان تكونوا لنا على قدم الضيافة والحماية من كل
افة ومخافة ذكرها فتح علينا من دعوات بعض من الحكما وان تتق
فضل زيادة على ما رعيناه وارعناه اللهم صل على محمد وال محمد
واجعل هذا المنزل لنا من منازل المسعودين المحمودين المحفوظين
الملحوظين المسرورين المنصورين الظافرين بسعادة الدنيا
والدين المحجوبين من اذى الظالمين والباغين والمنافسين
والحاسدين برحمتك يا ارحم الراحمين فصل الثالث فيما نذكره

من الاحراز المنقولات لدفع محذورات مسميات اذا خفت في المنزل
شيئا من هوام الارض فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه بعد فراغك من
السور يا ذارئ ما في الارض كلها بعلمك بما يكون مما ذرأت لك السلطان
على كل من دونك اني اعوذ بقدرتك على كل شيء من ضر كل من مسني
من سبع او هامة او عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرته
ادرأها عني واحجزها ولا تسلطها علي وعافني من شرها وباسها يا الله
العلي العظيم احفظني بحفظك واجرني من مخوفات الدواب بك حافظي يا ارحم
فصل الرابع فيما نذكره مما نحفظه جل جلاله به اذا اراد النوم في
اسفاره ذكرناه من كتاب المحاسن البرقي باسناده الى الصادق عليه السلام
قال اتى اخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا انا نريد الشام في
تجارة فعلمنا ما نقول فقال نعم اذا اويتما الى المنزل فصليا العشاء
الاخرة فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح
فاطمة الزهراء عليها السلام ثم ليقرأ اية الكرسي فانه محفوظ من كل شيء
حتى يصبح وان لصوصا تبعوهما حتى اذا نزلوا بعثوا غلاما لهم ينظر كيف
حالهما ناما ام مستيقظان فانتهى الغلام اليهما وقد وضع احدهما
جنبه على فراشه وقرأ اية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام
قال فاذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما
دار لم ير الا حائطين مبنيين فقالوا له اخزاك الله لقد كذبت
بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا فلم يروا انسانا فانصرفوا
الى منازلهم فلما كان من الغد جاؤوا اليهما فقالوا ما كنا الا ههنا و ما برحنا

يا ذاري

بفضلك

قالوا والله لقد جئنا وما لبثنا الا حاملين منهم من غير ان نخاف منكم
فقالوا انا اتينا رسول الله صلى الله عليه واله وسألناه ان يعلمنا
فعلمنا اية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام ففعلنا ذلك قالوا انطلقوا
لا والله لا نتبعكم ابدا ولا نقدر عليكم لصعوبة هذا الكلام فصل
الحادي عشر فيما نذكره مما يقول المسافر لزوال وحشته والامان
مما يتوقعه من مضرته رويناه من كتاب المحاسن باسناده عن الجعفري
عن ابي الحسن عليه السلام قال من خرج وحده في سفر فليقل ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي
وادّ غيبتي قال ومن بات في بيت وحده او في دار او في قرية
وحده فليقل اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي قال
ونقلناه قبل الرضا لمن يصيد فربما تحرز مسبع اوابيت الليل
في الخرابات والمكان الوحش وقال اذا دخلت فقل بسم الله
وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى
وسمّ الله فانك لا ترى مكروها ان شاء الله تعالى فصل الثاني
فيما نذكره من زيادة السعادة والسلامة بما نقوله عند النوم في سفر
لتظفر بالعناية السالمة حيث تذكر ما نوم المسافر فانه شقي هو
وما معه محتاجا الى الحافظ لا ينام قاصر ناهض فلنذكر ما يحضرنا في ذلك
ان شاء الله تعالى فنذكر بعض ما ذكرناه في كتاب فلاح السائل ونجاح
المسائل عند النوم فنقول ان النوم موت اليقظة وعطلة الجوارح عن
حركة الاستقامة قال الله تعالى جل جلاله وهو الذي يتوفاكم

بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه فجعل جل جلاله النوم
وفاة واليقظة بعثا وحياة وقد عرفت ان النائم يصير كالاعمى
والاصم والاخرس والزمن والمغلوب ويضيع منه الانتفاع بعقله
فيما تحتاج اليه الى علام الغيوب وكانه اذا نام قد ضيع عياله وامواله
وحوائجه ومهماته وضروراته وما بقي له قدرة على حفظ شيء مما كان
يحفظه باليقظة من مطلوباته ومراداته ولو اخرجنا بالاطفال
وما يجري مجراهم من الاحتياج فانه اذا نام امكن فيها وقوع ما لا
على كل حال وكان الانسان اذا نام قد اصيب بمصائب ماله ووقع
تحت اخطار ذاهلة وما بقي يقدر على جميع شمله باليقظة على السلامة
وجوارحه على الاستقامة وحفظ له مهماته على الارادة
التامة الا الله جل جلاله اقول فينبغي ان يتوب من كل ما يقتضي
غضبه فان لم يوافقه نفسه على التوبة وكان مصرا قد غلبت
الشقاوة عليه فيسأل الله جل جلاله العفو عنه فان مصاحبته
لله جل جلاله عند نومه امر لا يؤمنه فانه اذا كان الله جل
جلاله غضبانا عليه وهو مهون بغضبه وغير ملتفت اليه
فقد اعان على هلاك مهجته وكلما يعز عليه وصار في حال
ينبغي ان يبكي منه ويبكى عليه وان لم يصح منه طلب العفو والغفران
بذل الحياء واهل العصيان فيستسلم لله جل جلاله استسلام
من يسترحمه لمن بابواب العفو منه ضيق من رحمته وسعت
كل شيء جل جلاله ان يرحمه ويعفو عنه ويحفظه في نومته

وصدره الى خزاينه بيقظته ويودع نفسه وكل من يعز عليه وما يعز [عليه]
عليه جل جلاله الذي امر بحفظ الودايع والامانات وجعل ذلك من [الوصف]
الكامل جل جلاله عليه واقول ولقد رايت في كتاب الياقوت الاحمر
تاليف احمد بن الحسن الاهوازي ما هذا لفظه قال وسمعت ان
حكماء الاكاسرة قالوا ما نام كريم قط الا جعل نومه سجدة لله عز [وجل]
وسأله ان يحييه بعد ما يميته يعني بالموت النوم فليغتنم الانتباه
فصل السابع فيما نذكره مما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اذا غزا او سافر فادركه الليل رويت ذلك باسنادي من كتاب
تذييل محمد بن النجار في ترجمة حمزة بن علي بن عثمان القرشي المروزي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا غزا او سافر فادركه
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر
ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما دب عليك اعوذ بالله
من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن [شر]
والد وما ولد **فصل** الثامن فيما نذكره اذا استيقظ من نومه
فذكرناها في كتاب فلاح السائل ومفتاح المسائل وكتاب الاسرار
المودعة في ساعات الليل والنهار فيما يحتاج الانسان اليه
في مثل هذه الحال التي نحن عليها ونقول ههنا انه اذا استيقظ
ليلا كان او نهارا يبتدي عقيب يقظته بشكر الله جل جلاله على سلامة [منه]
وتمام عافيته فقد روينا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يحمد
الله جل جلاله عقيب اليقظة والمنام **فصل** التاسع فيما نذكره مما هو

ويحفظه

ويحفظه عند رحيله من المنزل الاول تقدمنا في الطريق هذا الكتاب عند [وداعه]
لمنزله وعياله من رحلته والابتهال ما يغني عن تكراره ونذكر ما لم [ن]
من غير تلك الالفاظ بل لا بد ان يرجع الى تصنيف الكتاب واعتباره
ونقول ذكر الطبرسي في كتاب الاداب الدينية ما رواه عن العترة النبوية
من العمل عند الرحيل من منازل الاسفار فقال ما هذا لفظه اذا اردت
الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة وودع الموضع واهله
فان لكل موضع اهلا من الملائكة وقل السلام على ملائكة الله الحافظين
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته **فصل**
العاشر فيما نذكره في وداع المنزل الاول من الاذكار السلام على
من بهذا المنزل من اهله سلاما نديمكم الله جل جلاله به من فضله
ونستودعكم الله جل جلاله والحفظة من ملائكته ونحن نعترف
نسألكم ان تستودعونا الله جل جلاله والجميع حفظته وان [تكونوا]
تذكرونا في خلواتكم ومناجاتكم بما يليق بمروآتكم وعنايتكم ونحو
في دعواتكم وان تسألوا الله جل جلاله لنا تمام السلامة ودوام
الاستقامة وان كان قد وقع منا في هذا المنزل شيء يقتضي سوء
مجاورتكم واهمال حق صحبتكم او مخالفة الله جل جلاله في مراعاة
اهل المنازل وتضييع لبعض الاداب والفضايل فنسألكم العفو
عما يخصكم وطلب العفو عنا من الله جل جلاله فيما يختص باهمال
امره وتعظيم قدره والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **فصل**
الحادي عشر فيما نذكره من وداع الارض التي صلينا بها بفضل جلاله

منه النزول عليها في المنزل الاول فقول اللهم يا من جعل الاعمال المنوية والاقوال المرضية ان كل ارض تشهد يوم القيمة لمن صلى فيها وعبدك عليها اللهم فاجعل هذه الارض من جملة شهودنا يوم موعودنا الى فقد الهتنا انك ارضيتنا فيها واهلتنا للتشريف بطاعتك ووفقتنا لشكر نعمك فاغننا في اليوم الموعود من شهادة الشهود بما انت اهله من الرحمة والجود واجعل العناية دلتنا على هذا التعريف والتشريف سبب المحصل في طريقنا وزيادة توفيقنا وزوال الامور المفضية لتعويقنا برحمتك يا ارحم الراحمين واشرك في كل ما دعوناه ورجوناه من صحبنا من رفقتنا ومن كان مسافرا من اخواننا الصالحين يا اكرم الاكرمين

فيما يستحب ذكره من القول عند ركوب الدواب من المنزل الثاني عوضا عما ذكرناه في اوايل الكتاب اذا ركبت الدابة من المنزل الثاني فان شئت فقل ما قدمناه عند ركوب الدواب فنعمكا به قصدا الى الصواب وان لم ترد مسح الادراك وكرهت الترجيع فقل الى ما قلناه لسرعة الوجيه وعجلة الرفاق فقل اللهم انك خلقت لنا هذه الدواب وسخرتها لنا للسير عليها الى طلب الحجاب والظفر بسعادة يوم الحساب ونعيم دار الثواب وجعلت ما يحتاج اليه من العلف والماء ناشيا من فضلك وسعة رحمتك ولم يكن ذلك عن سوال منا ولا عمل صالح سابق من جهتنا فيا من ابتدانا بالنوال قبل السوال وسخر لنا المطايا قبل ان يعرض المطا ولم تعالجنا بالعقوبة عند الخطايا صل على محمد وال محمد وعرفنا قدر رحمتك ونعمتك واوزعنا

شكرها نعمائك وهبنا قوة زيارته للقيام بحقوق عطيتك وذللها لنا بدليل العناية بنا والرحمة والهداية بكون لمسيرنا وتقربنا مواضعا لارادتك وتابعا لحكمتك في تقريبنا لفضلك واذا اعطلتنا عن قطع بها وسيرها عند صلاتنا وسعادتنا فالهمها ان تسير كما انت من حفظنا وحراستنا وما يقتضي ظهورها بسعادتنا واقربنا برحمتك يا ارحم الراحمين فتقبل اللهم تسلمنا منا وهب لنا من الاجتنابا واجعل اخبارنا في مسيرنا ونيلنا وهادينا صادرا عن الالهام الواجب من خطارنا وافكارنا وحل بيننا وبين من يمكن ان يوذينا في طريقنا نامنا من جنس توفيقنا وصلاح رفيقنا واجعل حولنا حمانا من استمالتك وحصننا من كفايتك وعنايتك والبسنا دروع حمايتك وانتصارك واملا قلوبنا من كنوز التوكل والتقوى الواقية من البلوى برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اشرفت على قرية او منزل تريد النزول فيه بعد المسير الثاني فقل اللهم قد رهبنا من حفظك وحياطتك في عوايد رحمتك وظاهر اجابتك ما اطمعتنا في زيادة الدعاء في النوال والظفر باجابة السوال وبلوغ الامال وقد وصلنا الى المنزل الثالث من حيث خرجنا من منازل العيال فاجعله اللهم من منازل البشارات ومناهل العنايات وموارد السعادات ومضاعف لنا فيه عند نزوله وعند الاقامة وعند الرحيل منه مواهب الكرامات والبركات والخيرات والمعروف الى جميع

المكروهات والمحذورات واحفظ علينا ما صحبنا وما طلبناه ومما يحتاج
الى حفظه مما ذكرناه وما اهملناه واصلح قلوب اهاليه لنا والهمهم
العناية بنا والجميل بما ينفع منه من البعيد عنه ومن الادنى
في مقام الدعاء والشفاء وطهره من الادناس والاقذاء وسلمنا
من كيد الاعداء وساير انواع البلاء والابتلاء برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا نزلت في المنزل الثالث فقل اللهم اجعل
في هذا المنزل الثالث محروسا من خطر الحوادث ونزهه من الاكدار
واخطار الاسفار عاملاه من المسار وانوار الاسرار واجعلنا
فيه من حفظنا ممن يعز علينا وجميع ما احسنت به علينا
من المحفوظين بعينك التي لا تنام والمحروسين بركنك الذي
لا يرام والمحمين بدرعك الذي لا يضام ووفقنا لما تريد منا
وترضى به عنا على الكمال والتمام برحمتك يا ارحم الراحمين
وان شئت فاسجد سجدة الشكر على السلامة والعافية وقل
فيها اللهم انك جعلت السجود محلا للقرب بمنطق قرآنك
وانا اسئلك دوام ما اعطيتنا من احسانك وامانك وسقنا
بجلال سلطانك وثبتنا على مرادك ان نكلنا ما انت اهله من
دوام رضوانك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردنا اكل
الطعام في المنزل الثالث فقل اللهم قد كنت تضيفت على
موائد رحمتك وتوليت يا رب تدبيره في اعطائي على احسن
عادتك ولم تعاجلني بعقوبة على اهمال شكر نعمتك ولا تقويني

قرابتك

بمراقبتك

بمراقبتك فانا احمدك كما تستحقه مني وترضى به عني وقد جئت
الآن على هذه المائدة الصادرة عن عواطفك وعوارفك متضيفا
ومسترحما ومستعطفا فاجعل ضيافة معرفته بما اوجبت
به من اكرام الضيوف والامان من كل امر مخوف فقد رأينا
في مناقب عبيدك الذين تعلموا الفضايل منك ان الضيف اذا اكل
من طعامهم امن منهم وصدر بالسلامة عنهم وانت
احق بما علمتم من صفات الكمال فنسالك ان تضيفنا ايضا بما هو
ما يليق افضل ما بلغ اليه ضيف من الاقبال والامال
برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت النوم في المنزل
الثالث فقل اللهم امنا من قدرتك وعقابك
في هذا السفر المقترن بحفظك وحياطتك وابسط اكف
سؤالنا ورجوانا به بلوغ امالنا اللهم فكما حفظتنا فيما
مضى من حركتنا في يومنا ويقظتنا فلم تكلنا الى ضعف
قوتنا ولا عجز حيلتنا فصل على محمد وال محمد واحفظنا
في هذا المنزل الثالث عند المنام واليقظة واجعل لنا من لطفك
وعطفك حفظة وانقطنا في وقت عبادتك وشرفنا في اتباع
امامك واداب شريعتك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا
استيقظت من النوم في هذا المنزل الثالث فقل بعد سجدة
الشكر على سلامتك في نومك ويقظتك اللهم قد حفظت
ووهبت وعفوت وعافيت واهنيتنا في هذه المنازل من فضلك

الكامل وظلك الشامل لما نحن عليه من بيان معالي ولسان حالي
وسالك تمام ما مودتنا من رحمتك وجميل عادتك وجليل عفوك
وحفظك وحياطتك وصيانتك وتدبيرنا وتسييرنا افضل ما جرت
احكام اهل الاسفار من السلامة والمسار برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا اردت وداع الروحانيين والحافظين والمجاورين
فقد عزمنا على الرحيل من جهتكم ونحن شاكرون لحسن مجاورتكم
وسائلون الله جل جلاله ان يجازيكم عنا ما يليق بفضله فسائلون
لكم ان تسالوا ان يشملنا بظله وان يصحبنا منكم فيما بقي من اسفارنا
من يعيننا على السلامة من اخطار ليلنا ونهارنا وان نسوق دعوتي الله
جل جلاله حيث حللنا ورحلنا وتبلغنا ما املنا وسالنا ونستودع
جل جلاله ونقراء عليكم تحية البركات وسلام اهل المودات
ورحمة الله وبركاته عليكم واذا اردت وداع الارض في المنزل
الثالث فقل اللهم انا عارفون ايتها الارض ان ابتداء
خلقنا منك وانا صادرون عنك وانك كالام والاب لنا
وقد رجونا انك تكونين شاهدة بلسان الحال يوم القيامة لنا بعبادة الله
جل جلاله بنا وعبادتنا له على ظهرك ونحن نقسم على لسان حالك
بمالك امرك ان تجيء بلسان الحال الشهادة فيما يكون لنا سعداً
وزيادة وان تسترى باذن الله جل جلاله حركات النقصان
والعصيان وان يجعل الله جل جلاله ذكرنا على كل لسان ومنطق
كل بيان برحمته انه ارحم الراحمين واذا اردت النهوض في المنزل

جعلنا

الثالث

الثالث فصل ركعتين للوداع كما قدمناه وقل اللهم ان كنا وفقنا له
من الطاعات والصلوات والعبادات فلك المنة فيه وما جرى
فيه من الاضاعات والغفلات فانت المرجو للعفو عن كلما نقصنا فيه
فيا من تفضل علينا بالايمان بغير سؤال لا تمنعنا ما هو دونه من المال
والآمال في الرحيل والارتحال وساير الاحوال مع الاسهال والتحصين
للنوال برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت الركوب من المنزل
الثالث فقل اللهم قد تيسرنا بالسلامة من المخاوف و
شمول العواطف والعوارف فنحن محمولون على احسانك المضاعف
وامانك المترادف ونسالك ان تجعل رحيلنا من هذا المكان
رحيلا مقرونا بالامان والحماية من اخطار الازمان وان تحفظنا
وتحفظ علينا ودوابنا وتبلغنا عليها مآربنا وتنجح طلابنا وتلهمنا
واياها في المسير احسن التدبير وتطوي لنا المراحل وتقرب من
ايدينا المنازل وتكف عنا شر الاعداء واهل الاعتداء برحمتك
يا ارحم الراحمين واذا اردت المسير من المنزل الثالث فقل
اللهم قد سلمنا نفوسنا ومن صحبنا اليك وتوكلنا عليك
وسلمنا زمام قلوبنا وعقولنا واعنة دوابنا الى تدبيرك الجميل
فتول تسييرنا وتدبيرنا في الكثير والقليل واجعل لنا من رحمتك
وعنايتك قائدا الى طرق السلامة والكرامة وسيرنا من الروحانيين
من يعيننا على الامان من الندامة وارزقنا شكر ما تنعم به علينا
وهب لنا ما نحتاج فيما بين يدينا برحمتك يا ارحم الراحمين واذا

اشرفت على المنزل الرابع فقل اللهم قد عودتنا من القبول و
بلوغ المأمول وارهبتنا من الرحمة لنا والعناية بنا ما ارجونا
معه تمام حفظنا وحراستنا ودوام سلامتنا وحسن خاتمتنا
وقد كنت بارحم الراحمين واكرم الاكرمين سترتنا في الظهور
والبطون وفي طبقات القرون بعد القرون وتقلبت من امورنا
في المنازل والمراحل ما لم يكن في سؤال سائل ولا آمل فتول لنا
في هذا المنزل الرابع بتلك العنايات السالفة والعطايا المتضاعفة
والسعادة المتزايدة واجعل من لسان حالنا من محامدك وافضلنا
وبشكرك ان جهلنا ويثني عليك ان اهملنا وطيب لنا هذا المنزل بمواهب
الكريم واسباغ النعم ودفع النقم ودوام العافية فيه والحمام الكافية
برحمتك يا ارحم الراحمين واذا نزلت بعد المنزل الرابع فصل فيه
الركعتين كما قدمناه وقل اللهم قد نزلنا متوكلين عليك ومفوضين
اليك وانت مصدق سرائرنا في احكام التوكل والتفويض والاستسلام
بلسان حالنا وضعف اعمالنا متوكل ومفوض ومستسلم بين يديك
لفقره وضعفه وعجزه اليك ولسان حال رحمتك الواسعة
ومكارمك السابقة وسيلة لنا وذريعة وشافعة اليك
في كلما عرضناه او سألناه او نعرضه عليك فاجعلنا ممن اغنيته
بعلمك عن المقال وبكرمك عن السؤال برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا اردت اكل الطعام في المنزل فقل اللهم ان موائد الكرماء الرابع
وطعام الحكماء والرحماء مصونة من التكدير والمواخذة والتعيين

فاعف

فاعف عما مضى من ذنوبنا واستر ما اطلعت عليه من عيوبنا وازل وحشة
التنافر من قلوبنا حتى نتهنأ بمائدتك وضيافتك وطهرنا وطهرها مما يقتضي
بعضنا بشيء من مواهبك او معاتبتك فقد روينا في الاخبار عن سيد
الابرار صلى الله عليه وآله انه قال اطيلوا الجلوس على الموائد فانها
ساعة لا تحسب من اعماركم ولا تحاسبون عليها وقد رجعنا فمولانا في
هذه العود وشمولنا بعوائد الجود تصدق حسن ظننا بكرمك واجرنا
على ما عودتنا من نعمتك برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
النوم في المنزل الرابع فقل اللهم انك عرفتنا ان النائمين
كالاموات والمستيقظين من النوم كالمبعوثين بعد الممات
وقد كنا موتانا في اجزاء التراب وموتانا في النطف في الاصلاب وقبل
تشرفنا بالحياة وتولبت تلك الموتات بالنجاة والعافية
في العز والجاه نسالك بتلك المراحم والمكارم ان تتولانا في هذا المقام
ونحن بنا على ما عودتنا من الانعام والاكرام والكرامة من الاسقام
والآلام واذى الانام والآثام وتوقظنا يقظة الحافظين لآداب
الحافظين وشكر ما اوليتنا من النعم الجسام برحمتك يا ارحم
الراحمين واذا اردت الرحيل من المنزل الرابع ووداع الروحانيين
وحفظ الودائع فقل السلام عليكم من اخوان يرونا ولا نراهم وقد عزمنا
على مفارقتهم ونحن شاكرون لمقامهم وسالمون من اذاهم بحمد الله نستودع
جل جلاله وديعة امثالكم ونسالكم ان تستودعون الله جل جلاله
بلسان مقالكم ولسان حالكم وديعة تليق بحسن ظننا في قبول ابتهالكم

واذا اردت موضع الارض في المنزل الرابع فقل اللهم هذه الارض التي كما (خرجنا) منها فنحن صائرون اليها وقائمون عليها وساكنون في بطنها لقاما بعد الحقاب فقد رايت ما وصفناه رب الارباب من تفرغنا وتدبرنا بعبادته وطاعته وجعلنا الذكرى بحرمته ومحبته وكرامته والولد اذا حمل ذكروا الده بصالح اعماله فيليق بالوالدان يكون عوناله على بلوغ اماله ونحن لك كالاولاد فنسالك ان تسال بلسان الحال سلطان الدنيا والمعاد في حملنا على ظهرك ايام حيوتنا على مطايا سعادتنا وسلامتنا في ساير حركاتنا وسكناتنا وحفظنا ما احتويت عليه وما على ظهرك من المولدات وساير الحيوانات والجمادات والا (مان) في الطرقات من الحادثات واذا سكنا في بطنك ان تكوني لنا اشفق علينا من ساير الحاملات من الوالدات وان تسلمنا فيك من الحيوان وان تخرجنا منك خروج المسعود بن المسعود من الطاهرين الحاف في يوم الحساب الذين يصيرون مع المتقين الى جمع شملهم تحت نجوم طوالعهم وحسن مآب واذا اردت الركوب من المنزل الرابع فاركب وقل اللهم اني احمدك على نعمك التي لا تحصى بالحسنات حمدا يزيد على حمد كل حامد من ذوي الالباب وعلى تسخيرك لنا منافع السموات والارض وما فيهما من العجايب وعلى تسخير هذه الدواب اللهم فيا الرحمة التي فتحت علينا وبين فينا لطرف المعاصد وفوايد المواهب حتى سيرتنا في ظلمات الليل وضوء النهار ومكنتنا من الاسفار سالمين من الاخطار فنسالك تمام هذه

السار والانوار وحفظنا وحفظ ما انعمت علينا بما حفظت به كواكب الجدار وبما حفظت به قلوب الابرار من دنس الاسرار (والاشرار) والامرار برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت المسير بعد ركوب الدواب من المنزل الرابع فقل اللهم قد توجهنا على نيه انا متوجهون منك جل جلالك بل جل جلالك اليك جل جلالك فوفقنا على تصديق هذا المقال بالفعال وسيرنا على مطايا الاقبال والظفر بالامال وقرب من المنازل ما كان بعيدا و (قريبا) وفود وايتنا قوة تجعل مسيرنا حميدا وتدبيرا سعيدا برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اشرفت على المنزل الخامس فقل اللهم قد اشرفنا على هذا المنزل وما نعرف مساره فنسالك منها ولا اخطاره فنسالك الصيانة عنها وانا كالمحجوب عن صواب تدبيره والمستور (بينه) وبين سروره فنسالك ان ينظر الينا نظر العناية منا والرحمة لنا والاحسان الينا وينزل محذورات هذا المنزل عنا ويقرب مساره منا ويجعل نزولنا واقامتنا ورحيلنا ومفارقتنا مقرونه بسعادات نظرك الكريم وفضلك الجسيم والامان من كل حال ذميم برحمتك يا ارحم الراحمين واذا نزلت في المنزل الخامس فصل فيه ركعتي النزول كما قدمنا في المنزل الاول وقل اللهم قد نزلنا في ارضك التي خلقتها لسعادتنا وجعلتها محلا لعبادتنا وقد شرفتنا بالطف فيما مضى من العباده فطفتنا في نزولنا بكمال السعادة واجرانا على الحسن عادة واختم على جوارح الموبقات من ساير المخلوقات

واجعلنا في صون واقية من المحذورات والمناحس ومناجنة من في
هذا المنزل من الروحانيين والروحانيات والهمهم خير صحبتنا ومجاورتنا
وساعدنا على صواب الارادات وكمال المسير برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا اردت الشروع في المأكول في المنزل الخامس فقل اللهم انا نحمد
حمدك ورحمتك وبجودك الذي اخرجتنا من العدم الى الوجود وسيرتنا
الى كل مقصود وهيئ لنا ما نحتاج من المطاعم والمشارب وتولى ما يرجو
من المطالب حفظنا وحفظ ما معنا من المواهب اللهم ملك
المراحم سهل طعامنا هذا في اعضائنا سرا تسعين طول بقائنا و
سهلنا واسا[ ] بطهره من الحرمات والشبهات والاسقام المودية
والهمنا ما يليه الشكر والثناء وتفضل علينا باحسان وعدك لمن شكرك
من زيادة النعماء وبلوغ الرجاء واذا اردت الشروع بالنوم في المنزل
الخامس فقل اللهم انك توليت حفظ ابائنا والامهات
من لدن ادم عليه السلام الى هذه الغايات فما عندهم من النوم
واليقظة وعند دفع الشباب وفي ظهور وبطون من ولد بامن
الكاوين والكاوات فتلك المراحم التي بلغتهم حتى اخرجتنا
بالسلامة والمنام التامة صل على محمد وال محمد وكن لنا حافظا في منامنا
ويقظتنا وحفظ ما اسلفت عليه برهانا وجميل عادتنا برحمتك
يا ارحم الراحمين واذا استيقظت من المنام وسجدت سجدة
كما ذكرناه من النبي صلى الله عليه واله وسلم وعزمت على الرحيل
من المنزل الخامس فسلم على روحانيين وقل السلام على من بهذه الارض

مراحلها

مراحلها المنزولين هنا بأمر الله جل جلاله وفضلها فقد عزمنا على الرحيل
الان ونحن نستودعكم الله جل جلاله الذي هو جل جلاله اهل
للامان وتمام الاحسان ونسألكم ان تستودعونا الله جل جلاله
بلسان الاخلاص والاختصاص وتسألونه ما نحتاج اليه في اسفارنا
من مسارنا والسلامة من اكدارنا واخطارنا انه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين واذا اردت الشروع بالتوجه وداع الارض من المنزل
الخامس فقل اللهم انا سمعنا في القران المبين ان الارض
لما دعوتها قالت اتينا طائعين فنحن نخاطبها ببيان المقال ونسأل
ان تجيبنا بلسان الحال وكما جعلت لها من اجابة السؤال فكون
شاهدة برحمتك لنا وعنايتك بنا وعبادتنا لك وتعلقنا بك
وان تغنينا بك عن شهادة من كل شاهد بفضلك وما عودتنا
من جميل العوائد برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت
الركوب من المنزل الخامس فقل اللهم قد تكرر ركوبنا
بين المنازل ونحن مشمولون بالفضل الكامل ومحفوظون
بظلك الشامل اللهم وقد ركبنا الان فاجعله ركوبا
مقرونا بالامان والحفظ الذي يغني عن تحفظ الانسان
واحفظ علينا جميع ما احسنت به الينا واجعل رحمتك
وهدايتك تسير بالدلالة بين ايدينا بكل ما نحتاج اليه من المهمات
وسعادة الحركات والسكنات برحمتك يا ارحم الراحمين
واذا اردت المسير من المنزل الخامس فقل اللهم هذا اخر المسير

نعني
بمعزل

الذي قصدناه وقدّمنا من المنزل الذي اردناه فاجعل لنا من الانوار و
وطهارة الاسرار ما نكون من اسعد السائرين واحمد الشاكرين وابلغهم
ظفرا بسعادة الدنيا والدين برحمتك يا ارحم الراحمين يقول علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس جامع هذا الكتاب وقد ذكرنا
بعض الاداب في هذه الخمسة المنازل ما اتفقنا عليه ما نعتقد انه
موافق لطاعة الله جل جلاله ورضاه ونحن مقيمون الآن ببغداد
وابعد اسفارنا الى مشهد مولانا علي عليه السلام والى مشهد سر من راى
سلام الله جل جلاله على من شرفت به وهي دون خمسة منازل
للفارس والراجل فلاجل ذلك اقتصرنا على هذا المقدار وفيه كفاية
لذوي البصائر والابصار ان شاء الله تعالى الباب الحادي عشر
فيما نذكره من دواء لبعض جوارح الانسان فيما يعرض في السفر
من سقم للابدان وفيه كتاب برء ساعة لابن زكريا واصح البيان
قد ذكرنا فيما تقدم مثل التوجه للاسفار وعند الخروج من الدار
ما ان عمل به عامل بالاخلاص وطهارة الاسرار كفاه في دفع الاخطار
ان شاء الله تعالى ولكن لا يستغنى من بعض المسافرين بعد التوجه
في سفره بتقصير في طاعة الله رب العالمين فيخاف عليه من يكشف
ذلك الذنب الكبير او الصغير سقم او الم لقوله جل جلاله وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولقوله
جل جلاله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرأينا
بالله جل جلاله ان نذكر في كتابنا هذا من الادوية المجربة والنفا

مايرجى

ما يرجى بجامع التوكل على الله جل جلاله زوال ذلك الداء وكنا قد وقفنا
على كتاب لابن زكريا مما برء ساعة فننقله بالفاظه ونحن نورد بعد
تمامه ما جربناه عن اوجز ما وجدنا مما يداوى به الانسان بعض ما يعرض
له في السفر من اخطار اسقامه وهذا لفظ كتاب ابن زكريا الذي
اشرنا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كما هو اهله ومستحقه
وصلواته على خير خلقه محمد وآله وعترته وسلم تسليما كثيرا هذا
كتاب الفه محمد بن زكريا الرازي في الطب وبرء ساعة قال ابو بكر محمد بن
زكريا الرازي كنت عند الوزير ابي القسم عبيد الله فجرى بحضرته ذكر
شيء في الطب وبحضرته جماعة ممن يدعي ذلك فتكلم كل واحد منهم في
مقدار ما بلغه علمه حتى قال بعضهم ان العلل مواد تكون قد اجتمعت
على مر الايام والشهور وما يكون هذا سبيله كونه لا يكاد يبرا في ساعة
بل يكون في مثل ذلك من الايام والشهور حتى يتم برء العليل من العلل
فسمع كلامه جماعة ممن حضر من المتطببين كل ذلك يريدون به كثرة
الذهاب والمجيء الى العليل واخذ الشيء منه بعد الشيء فعرفت الوزير ان
من العلل ما يجتمع في ايام ويبرا في ساعة واحدة وقد يكون في شهر
ويبرا في ساعة فتعجب من ذلك فسالني الوزير ان اولف كتابا
يشتمل على العلل التي تبرا في ساعة فبادرت الى منزلي وعملت هذا الكتاب
واجتهدت وسميته كتاب برء ساعة وهو مثل كتاب الترفق في الصنعة
لان هذا الكتاب هو دستور الطبيب والله الموفق للصواب وهو
حسبنا ونعم الوكيل قال ابو بكر ان من شأن تاليف الكتب ان اذكر

العلل التي يكون من الموق الى القدم وليس كل العلل يبراء في ساعه
واحدة فلاجل ذلك ذكرنا عضوا وتركنا اعضاء كثيرة ثم ذكرنا بعد
وقدمت ذكر ما يجوز ان يبراء في ساعه انشاء الله تعالى باب الصداع

الصداع الدموي

اذا كان الصداع في مقدم الراس وما يلي الجبهة فان ذلك يكون من فضل
الدم يكون علاج ذلك ان يخرج شيئا من الدم اما بحجامة او بفصد
فانه يسكن على المكان او يشم شيئا من الافيون المصري الجيد ويجعل
منه في جبهته واعراضه او ياخذ شيئا من العناب او ياخذ شيئا
من مرقصص او يتناول شيئا من الكمثرى اليابسه فانه يسكن
على المكان ودليل ذلك الحرارة ويكون علاج ذلك ان يبل خرقه
كتان بدهن ورد وخل خمر ويوضع على الراس او لبن جاريه يبل به
الخرقه او يبل بدهن ورد فان ذلك يسكن على المكان او يشم
النيلوفر وياكل من لب الخيار الذي قد وضع في خل ثقيف او يتناول
شيئا من الربوب الحامضه التي من شانها اطفاء الصفراء
فانه يسكن في الوقت انشاء الله تعالى واذا كان الصداع من موخر
الراس مما يلي القمحدوه فان ذلك يكون من البلغم وعلاج ذلك
ان يتقياء العليل بالسكنجبين والعسل ويشرب الماء السخن حتى يتقيا
كل ما في جوفه من البلغم ويجتهد ان يكون ذلك في ماء حار فانه
يسكن على المكان ويتناول شيئا من الاطريفل والاطريفل المحلي
فانه يسكن في الوقت وان تمضمض بايارج فيقرا يبراء في الوقت
انشاء الله تعالى في هيجان العين ويكون هيجان العين من المني

في النفس

في النفس علاجه ان يشم الافيون المصري ويطلي العين به ويكون ذلك بعقب
الجلوس عند النار فان كان تعبه بعد تناول شيئا من الطعام سليم ويكحل
شيئ من الاهليلج الكابلي فانه يسكن ويبراء في الوقت انشاء الله

في الزكام

في الزكام ويكون علاج الزكام هو اصعب العلل في ساعه واحدة
وذلك بان يامر العليل بان يصب على يافوخه ماء حار اشد
الحرارة فاذا احس بتلك الحرارة في دماغه براه في ساعه ووقته
ويكون علاجه بان ياخذ خرقه كتان يحمى على النار ويوضع على يافوخه
فاذا احس بتلك الحراره يسكن في الوقت انشاء الله تعالى في وجع

في وجع الاسنان

الاسنان وعلاجه ايضا من العليل ان ياخذ جبتين وثلثة من الافيون
ويلفه بقطنه ويبله بماء ويبقيه بين تجويف ويضعه على السن
العليل فانه يسكن على المكان او ياخذ درهم قيراطين من سكر العسر
ويلفه في قطنه ويجعله على الضرس فانه يسكن وقد يفعل اشياء كثيرة

في الضرس

مثل الغالية وفي الناس في قلع الاسنان دواء جيد ياخذها فرقها
ويضعه في خل خمر شهرا حتى يلين ويصير مثل العجين واجعله على
اي ضرس شئت فانه يقلعه انشاء الله تعالى في الوقت او اخذ عروق
التوت الصيفي ويجففه في الشمس في جام ويوضع منه على الضرس فانه
يقلعه في الخوانيق علاجه ان يتغرغر بروب التوت مع خرء الكلب

في الخوانيق

فانه يسكن في الوقت في البخر ياخذ زبيب نيروزي جيد يدق
معه اطرافه الاس الرطب ويجعله بنادق ويتناوله فانه يسكن
البخر في الوقت في العلق اذا نشب في الحلق علاجه ان يتغرغر بالخل

اوياخذ وزن درهم من الذباب الذي يكون الباقلي ويدق وينخل ويجعل
بخل خمر ويتغرغر به فانه يحلل في الخنقه علاجه ان يبخر ببعر طيبنا
فانه يبرا في الوقت او يبخر بعظام الكلب فانه يبرا في الوقت
فا كان ذلك من لعقة علق ان يوخذ كف من شعير ويوضع
تحت الجبن حتى يقطر عليه الماء ويلين ثم يوخذ كف من شعير ويصير
من مايه نصف رطل ويعصر ثم يوخذ دانق ونصف ودانق ماء وشير ويسقط
من ذلك لجمع يوخذ دانق الى دانقين فان حدث من ذلك وجع
في الراس صب على راسه ماء باردا شتا كان او صيفا فانه يذهب
في الوقت في الدوى والطنين في الاذان علاجه ان ينقع الافيون
الجيد في الماء ويسعط في الاذن فانه يسكن في الوقت انشاء الله
تعالى في الصرع ان يوخذ افتيمون فيجعل في قدحا واسطوخودس ويسحق
ينخل وينخل ويعجن بعسل طابخ ويتناول منه مثل الجوزة قبل
النوم فانه ينفع الصرع في ذلك الاسبوع باذن الله تعالى في الرعاف
ينفخ في الانف شب يماني ويوضع محجمة بالنار على الجانب الذي
يرعف منه فانه يسكن في الوقت ينحل قطنه ويجعل قارورة الحجامة
على تلك القطنة ويحرق في البواسير وعلاجه ان يبخر بوزن دانق لوف
شامي فانه يسكن في الوقت وان عمل حبا وطرح خبه وزن مثقال
منه كان ابلغ ويسكن الوجع اللوف نوع من النبات في التوا
علاجه ان يدر عليه توتيا الاخضر فانه يقطع المده على المكان
في الجراحات العتيقة التي لم تسكن منه سنه او اكثر يوخذ من السمن

العرى العتيق الذي له ثلاثون سنة او اكثر ويعمل منه فتيلة في قطن
ويغرقه ويوضع في العرق فانه يقطع المده في الوقت انشاء الله تعالى ويكون
تلم التحام الجرح ثلثة ايام بعد العلاج في الجراحات الطرية علاجه ان يوضع
البلوط والملح كالبلي ويسحقا مثل الكحل او ما كان ولم يمسه دهن او
لبن فانه يسكن في الوقت ومما يذهب الوجع من الاعضاء من سقطه
او ضربة يوخذ قاقيا وصبر ومامش ومعلث وطين ارمني ودم الجسيع
ويبل بماء الاس ويطليه برنشه فانه يسكن الوجع في الوقت ويذهب
الضربة ويتولدت منه حرق النار ويتحرق من حرق النار ودجح شديد
علاجه ان يوخذ مرداسنج اصفهاني ونوره وورد مطحون وحناء من
كل واحد جزو ويبل العروق ببيض ورد خالص بعد شق فانه يسكن الوجع
انشاء الله تعالى ويكون تمام البرء من اقل في ثلثة ايام في خروج
المقعده علاج ذلك ان ياخذ ظلف شاه وقرن يحرق ذلك ويدق
وينخل ويخلط معه حشيشة وجلنار وشب وعفص وورد مطحون
وقشور رمان واس رطب من كل واحد جزو ويطبخ بماء قليل حتى ينضج
ثم يقعد فيه الصبي فاذا خرجت مقعدته ضمدته ثم يرده
فانه يسكن على الوقت ولا يخرج منه انشاء الله تعالى في القولنج
علاجه ان يوخذ من المعجون الملوكي فانه يسهل في الوقت انشاء الله
تعالى ويوخذ حنظلة ويستخرج شحمها ويعمل منه فتيلة هذه الفتيلة
يوخذ من سكر وملح وشحم الحنظل ويامر العليل ان يحتمله فانه يحله
في الوقت فيوان عرضت منه كرب عظيم ومغص في الجوف علاج ذلك المغص

ان يوخذ كف كسفرة وقليل كمون وكرويا وكف سعتر واغدا ان
وكف حب الرمان ويطبخ جيدا ويوخذ من مائه نصف رطل ويصب
عليه او غيره من مري ويضرب ويشرب فانه يسكن في الوقت انشا الله
تعالى في الحلقة ينفع منه بان يضمد البطن بصندل وكافور وماء
النانخواه سفرجل وهو الريحان يطلي جوالبه ويعطي ابو الكندري
الذي ذكرناه في المنصوري في باب الحلقة نافع انشاء الله تعالى
ولتهيج الصبيان يوخذ حب الرشاد مثقال ويطرح عليه ثلثا
مثقال كمون كرماني وينخل ويعجن بسمن بقر عتيق ويسقى بلبن امه
فانه يبرا في الوقت انشاء الله تعالى في عرق النسا هذه علة عظيم
كثيرة الخطر يتلف فيه الجذ لثقله مع قصر بها ويكون ذلك في الجانب
الوحشي من طرف العصعص الى القدم وانكان لا اجود ان يقول
قولا بليغا غير ان يجب ان لا يجاوز عرض كتابنا هذا فقلنا فيه
بالايجاز وعلاجه ان يوخذ درهم صبر اسقوطري ومثله اهليلج
اصفر ومثله سورنجان يدق وينخل جيدا ويتناوله فانه يسهل
خمسا او ستا ويبرا في الوقت انشاء الله تعالى والدواء هذه عملت لجد
شيخنا بعد ان بقي بهذا العلة سنة لا يمكنه النهوض منه ولا التقلب من
جانب الى جانب فبرء في الوقت وخرج في الوقت باذن الله تعالى
في العيا والتعب قد يكون بمن عنده فواسخ او اكثر فباله من
تعب وجود في المفاصل ولا يمكنه النهوض فعلاجه ان يدلك الفا
باي دهن كان فانه يسكن في الوقت انشاء الله تعالى ويمكنه

ان تمشي تحتها باذن الله تعالى وينفع منه ايضا ان يقوم الرجل في الماء
البارد انكان صيفا وانكان شتاء ففي الماء الحار وليكن الى اثنده ويصب
على يديه فانه يذهب العيا في الوقت انشاء الله تعالى في الاطراف
اذا مرضها الحكة وذلك في الشتاء اذا هو غسل يديه بالماء البارد
علاجه ان ياخذ ماء حار اشتد الحرارة فيطرح فيه كف ملح ويضع
الاطراف فيه ساعة فانه يسكن في الوقت واذ قد اتينا على ما قصدنا
اليه فنقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت و
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي
واله وسلامه الباب الثاني عشر فيما جربناه واضربنا بالهوله
وفيه عدة فصول الفصل الاول فيما جربناه لزوال الحمى
فوجدناه كما روينا. كتب في كاغذ يوم الاحد ويوم الاربعاء
كل طلسم منها مفرد في رقعة ويغسل في شراب او ماء
الاول يوم الاحد والثاني يوم الاثنين والثالث يوم الثلثا
ويشرب كل منها واحد واذا غسل لا يبقى في الورقة من مداواة
شيء فان زالت الحمى في احدى هذه الثلثة الايام والا
يكتب كذلك في ثلث ورقات يوم الاربعاء ويغسل الاول
يوم الاربعاء ويشرب ماءه والثاني يوم الخميس والثالث
يوم الجمعة ويشرب ماءه وقد زالت الحمى بالله جل جلاله
انشاء الله تعالى جل جلاله وهذا صورة الثلث طلسمات
[illegible] الفصل الثاني

فمعونة جربناها لسائر الامراض فنقول بقدرة الله تعالى جل جلاله
الذى لا يخيب لديه المأمول اذا عرض مرض فاجعل يدك اليمنى عليه
وقل اسكن ايها الوجع وارتحل الساعة من هذا العبد الضعيف
سكنتك برحمتك بالذى سكن له ما فى الليل والنهار وهو
السميع العليم فان لم يسكن فى اول مرة فقل ثلث مرات او حتى
يسكن انشاء الله تعالى الفصل الثالث فيما نذكره لزوال الاسقام
وجربناه فبلغنا به غايات المرام يكتب فى رقعة بالمرسم دعاء
وذكره شفاء يا من جعل الشفاء من الاشياء صل على محمد وآل
محمد واجعل شفائى من هذا الداء فى اسمك هذا يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب
يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين الفصل الرابع فيما نذكره من الاستشفاء
بالعسل والماء اعلم ان الله جل جلاله يقول وجعلنا
من الماء كل شئ حى وقال فى العسل يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فاذا مزج المريض
العسل بالماء وكان على يقين من تصديق القرآن حصل
بذلك الظفر بالشفاء انشاء الله تعالى الفصل الخامس
فيما جربناه ايضا وبلغنا به ما تمنيناه اللهم ان كان هذا

عرض

عرض من باب العدل وبعدلك قد قصدنا اليه من بابك باب الفضل
وسلطان الفضل ارجح للكامل بذاته من ديوان العدل فاسكن
ايها المرض وارتحل الساعة بحكم الفضل وبالله جل جلاله
اهل الفضل ومن اراد ان يشرب عسلا يسيرا بالماء للشفاء
ان يقول اللهم انك شرفتنى بالدلالة على معرفتك والهداية
الى معرفة رسولك وخاصتك وجعلتنى من المصدقين لقرآنك
والمتوسلين باحسانك وقد وجدت فى القرآن المجيد وجعلنا
من الماء كل شئ حى فكان الماء من اسباب الحيوة والبقاء وقلت
جل جلالك فى العسل والطف منه بالشفاء يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقد جمعت بين الماء
الذى هو سبب الحيوة وبين العسل الذى جعلته للعافية والشفاء
اللهم فعجل رحمتى واجابتى فى عافيتى وتصديق ما وجدته
فى كتابك الصادق واجعلنى ممن يطلب البقاء والشفاء ليشتغل
بعبادتك فى دنياى وآخرتى برحمتك يا ارحم الراحمين واجعل
اللهم ذلك داعيا للشاكرين فى ربوبيتك والخائفين لوبال
الرد لنعمتهم وسلامتهم من مثل نقمتهم يا اكرم الاكرمين
الفصل السادس فيما نذكره من كتاب صنفه قسطا بن لوقا لابى محمد الحسن
بن مخلد فى تدبير الابدان فى السفر للسلامة من المرض والخطر
نقلته بلفظ مصنفه واما ثقة البراءة للامانة ونوعى الشكر
عليه نحو ما هذا لفظه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قسطا بن

لوقا اليوناني الى ابي محمد الحسن بن مخلد فيما عمله في تدبير بدنه
في سفره الى الحج قال الناصح اعزك الله لما لا بد من حلوله والا
بكل ما يحتاج اليه من قبل وقت الحاجة اليه من الحزم وقوة
التفكر وصحة التشمير وقد اعتزمت اعزك الله من هذا السفر
على ما اسال الله تعالى ذكره ان يعظم عليك بركته وان يرزقك
فيه السلامة ومحمود العاقبة ويجزل لك الثواب عليه وبحسن منه
صحابتك فتحتاج الى الاستظهار بكل ما يحتاج اليه في مثله
من آلة العلاج اذا كان مسيرك في بلد لا يحضره طبيب ولا يوجد
فيه كل ما يحتاج اليه من الادوية وبالله عينا نعلم عز وجل اصدقي
فيها ولا صديقه لي بعضهم اعلا لا يمكن التعريف عنهم واعلم
انك ستخرج معك من الاطباء من يفي بجميع ما يحتاج
اليه من مثله لا اثق الخروج معك على اي الاحوال لكان ذلك
والقيام بخدمتك والسعي في حوائجك بما تطيبه نفسي فعطلك
فلما لم اجد الى ذلك سبيلا رايت ان اثبت جميع ما يحتاج
اليه في كتاب ينوب عن حضوري عند النيابة الى الله ارغب
في ان يبلغ الخاص والعام من اوليائك واصحابك ما وصلك
سالما معافا فانه جواد كريم قادر حكيم في وصف التدابير
التي يحتاج الى استعمالها في الاسفار من تدبير الابدان
وهي اربعة معاني الاول منها العلم بالتدبير في وقت السير
ووقت الراحة والطعام والشراب والنوم والانتباه والثاني

في العلم باصناف الاعياء والاشياء التي تذهب بكل صنف منه
والثالث العلم بالعلل التي تعرض من هبوب الرياح المختلفة
وعلاجها والرابع العلم بالتحرز من الهوام وعلاج اوقاتها
اذا وقعت ومعرفة الاشياء التي يحتاج اليها ان يعلم ويحملها
في الاسفار فاما اسفار البحر فالحاجة الى هذه المعاني وتجمعه
اربعة معاني ايضا الاول منها العلم باختلاف المياه واصلاح
الفاسد منها والثاني الاحتيال في عوز الماء وقلته بما يقطع
العطش والثالث العلم بالتحرز من الاشياء التي يتولد منها
العروق المدنية وهيجان البواسير والرابع التحرز من الحيات
والعلاج من افاتها وانا واصف كلما يحتاج اليه من العلم بهذه
المعاني على ما قالت الاوايل في ذلك ومصنفه بابا على ما قالت
الاوايل اشطر معانيه واسهلها مستخرجا اي معنى التمس منها
وعلى الله تعالى ذكره توكلنا في ذلك وبه نستعين **الباب الاول**
كيف ينبغي ان يكون التدبير في نفس السير واوقات الطعام
والشراب والنوم والانتباه **الباب الثاني** في الاعياء وعما يحدث
وكم انواعه وباي شيء يعالج من كل نوع منه **الباب الثالث**
في اصناف العثر وذلك استقلال القدم وفي اي الاحوال
يحتاج الى ذلك القدم **الباب الرابع** في العلل التي تتولد عن هبوب
الرياح المختلفة وتغير الهواء **الباب الخامس** في وجع الاذن
الذي يعرض كثيرا من هبوب الرياح الشديدة الحر والبرد

وعلاج ذلك الباب السابع في الزكام والنوازل والسعال وما شابه
ذلك من الاشياء التي تعرض من اصابة الهواء وعلاج ذلك الباب
الثامن في العلل العسرة التي تعرض من اختلاف الهواء والغبار والرياح
ونحو ذلك الباب التاسع في امتحان المياه المختلفة ليعلم اصلحها الباب
العاشر في اصلاح المياه الفاسدة الباب الحادي عشر في الاحتيال في عوز الماء
وقلة ما يقطع العطش الباب الثاني عشر في التحرز من كل الهوام جميعا الباب الثالث
عشر عما اذا تولد العرق المديني وبماذا يحترز من تولده الباب الرابع
عشر وفيه علاج العرق المديني اذا تولد في البدن الباب الخامس في
كيف ينبغي ان يكون التدبير في نفس السير واوقات الطعام والشرب
والنوم والباه ينبغي ان يكون السير في الاوقات التي يكون احد
احواله اعني ان يكون قريبة من الاعتدال وما يكون بريا من الحر
المفرط وان يشد المحقون والصدر والصلب بعمائم لينة شدا
معتدلا يمنع البدن من الاهتزاز في اوقات حركة الدابة وان يتوقى
تناول الغذاء في اوائل السير او في وسطه بل يكون التدبير
في المسير والغذاء والراحة والباه على ما اصف ينبغي ان يكون
السير اذا كان البدن مستريحا والمعدة نقية من الطعام وخرج
فضل الغذاء من البطن والامعاء تخفيفا الى المنزل ويتوقى
ان لا يكون اكله في السير فان افضل ما يصلح ما يتغذى به
في السير سويق السلت وسويق الخوخ والاجاص وشراب ورد
او جلاب وسكنجبين ممزوجين بعد ان يكون السكر الغالب في اوقات

الاشياء — والبرد المفرط صح — وشراب صح

المسير والحركة ولو مقدار فترته بوضع السكر فاذا نزل المنزل
تودع بالراحة والنوم مدة يسيرة فان احتجت الى استعمال الباه كان
ذلك بعد الراحة اليسيرة من تعب حركة المسير ثم يستعمل صب الماء
الفاتر على البدن ومرخه بالادهان المعتدلة القوية المقوية للاعضاء
المصلحة لها كدهن الورد ودهن الآس والادهان المعمولة بالافاويه
العطرية ثم يدلك البدن بعد ذلك المروح بحاله قد رش عليها ماء
مبرد او ماء ورد ويصب على البدن بعقب ذلك ماء فاتر الى البرد
مائل ليصلب البدن ويبرد ما قد تخلخل منه بحركة المسير ثم يتغذى
بعد ذلك بالغذاء المولد اخلاطا معتدلة سليمة من الاستحالة مثل
لحوم الحملان الحولية اذا كانت صبغا سليمة من الفلفل والكرويا
والخولنجان والدارصيني وسائر الابازير الحارة وان وجد البيض
نيمرشت كان من احمد ما يتغذى به وبعد الاغتذاء يستعمل النوم
والراحة الى وقت الحركة للمسير الثاني اذا اتدبر بهذا التدبير سلم من ان
في بدنه الاخلاط او يعرض له عياء او غيره من الآفات التي تعتريها
المتقدمة ان شاء الله تعالى الباب السادس في الاعياء وعما اذا يحدث وكم
انواعه وباي شيء يعالج كل نوع منه ومن اجل انه لا يؤمن ان يتولد
عن الحركة المفرطة اعياء ما يجب ان نصف الاعياء وانواعه وباي
شيء ينبغي ان يحتال في اصلاحه والسلامة منه فنقول ان الاعياء
هو حال يحدث للبدن يحس الم يتولد عن حركة مفرطة وذلك ان
حركات البدن حركة مفرطة فان العضل المحرك له اذى ما لا محالة

بالاكتحال صح

والتصادم الذي يكون مع الحركة السريعة فالحال الخاصة من ذلك يسمى اعيا
وانواع الاعياء التي ذكرها جالينوس اربعة فالاول منها يسمى التقشفي (الممتلية)
والثاني المدد والثالث المحض والرابع المولم فالابدان الممتلية اخلاطها
لزجة غليظة مائلة الى البرودة والرطوبة اذا تعبت بالحركة اذابت
الحركة تلك الاخلاط وانضجها فصارت دما رقيقا لطيفا ينبثّ في
اوصال البدن ويزيد في دم البدن زيادة بينة فان كانت قوة البدن
ضعيفة كانت تلك الزيادة كلا عليه فاحس من ذلك بثقل اكثر
مما يمكن ان يحمله فكان من ذلك الاعياء المثقل وان كانت قوة
البدن قوية تقوى بحمل الاخلاط التي حللتها الحركة كان من ذلك الاعيا
الممدد فيحس الانسان كان عروقه واعضاءه مع التمدد الذي
يناله بالزيادة التي زادت فيها بالاخلاط التي اذابتها الحركة
وحللتها فاما الذي يكون مع سخان وحرارة فالاعياء الذي
يكون مع الم يحس في الاعضاء فانهما يكونان في الابدان التي اخلاطها
لطيفة رقيقة فاذا تحركت هذه الابدان حركة كثيرة حمت الاخلاط
التي فيها وسخنت بالحركة اذا كانت في طبيعتها مائلة الى الحركة
فكان منها الاعياء الذي يكون من حرارة مع اسخان فان كانت الاخلاط
في طبيعتها حارة ازدادت سخونة من قبل الحركة فكان من ذلك
الاعياء المولم وذلك ان الاخلاط تصير في هذه الحال بمنزلة الشي
الذي قد غلا واحتد فيلذع ويولم فهذه اسباب الاعيا الاربعة
التي ذكرها جالينوس واما علاجها فان النوع الاول والثاني منها

يصلحان بالتنفيس الرفيق والمروخات بالادهان المحللة الحارة كدهن
الخيري ودهن السوسن ودهن الآس والادهان المصنوعة بالزيت الذي
قد طبخت فيه افاويه طيبة الرائحة ملطفة محللة مثل الزيت الركابي فقد
طبخ فيه القسط والاسطرك والميعة واطفار الطيب او دهن الصنوبر
وما شابه ذلك من الاشياء العطرية التي ليست حرارتها مفرطة
ويكون استعمال الغمز بان يملا الغامز كفه من لحم البدن ويشده
عليه كفه شدا متساويا لا يكون شده على ما يقع منه تحت
ابهامه واطراف اصابعه اكثر من شده على ما في كفه من اللحم
بل يكون كانت يضغط شيئا قد ملا كفه وكذلك ايضا
الذي يجب ان يكون مسح البدن بالراحة كلها والاصابع
مسحا واحدا ولا يناله البدن واطراف الاصابع اشد المسح الذي
يناله من الكف وسط الراحة وايضا فان دخول الحمام والاستنقاع
في الماء المعتدل الحرارة الذي حرارته الى الفتور ما هو يذهب
بهذا الجنس من الاعياء فاما الاعياء الذي يسمى بالمولم
والاعياء الذي يكون معه في البدن شي من جنس الالم فالحاجة
الى الغمز يسيرة بل ان لم يستعمل فيه الغمز البتة كان ذلك اصلح
والذي ينبغي ان يقصد في تدبيره ان يمرخ بدهن ويجمع ماء
فاتر فيخلط جميعا ويضربا ضربا شديدا حتى يصير في صورة الزبد
وذلك يكون اذا اخذ الماء الفاتر جزء ومن الدهن جزءان او ثلثة
ثم ضربا في قارورة ضيقة الفم حتى يختلط ويمرح بهما وكذلك

يشغل بدهن الخيري وبدهن البنفسج ودهن النيلوفر ويمسح البدن
بهذه الادهان مسحا رفيقا ويستعمل النطول في الماء الفاتر الذي
فتوره بمقدار فتور اللبن الحليب في وقت حلبه والذي ينبغي ان يستعمل
في انواع الاغذيا الخاص من الاغذية الغليظ المعتدل في جوهره وكيفيته
وكميته وان يحتمى من جميع الاشيا الطاهرة الحرارة التي تولد
اخلاطا رديه حارة وسادة بعقب الاغذية وان يتوقى الحركة بعد
الطعام وفي الاوقات التي يظن فيها ان في المعده طعاما وان
يتوقى شرب الماء البارد بعقب التعب الكثير

الباب الثالث

في اصناف الغمز وذلك المقدم وفي اي الاحوال يحتاج الى كل صنف
من اصناف الغمز فاما يحتاج الى ذلك المقدم الغمز ثلثة اصناف
فمنه صنف يكون بدلك شديد مفرط الحرارة والشده يصير به البدن
الى حال حمره وسخونه وانتفاخ ولا يثبت فيه اصابع الغامز
على موضع واحد من البدن بل يجعل على البدن صعدا وسفلا
ويعد المتقدمين من الغمز اسم الدلك به اليق من اسم الغمز ومنه
الغمز الذي يضغط شديد ويكبس على الاعضاء يلزم فيه
الكف والاصابع موضعا واحدا من البدن على خلاف الصنف
الاول ومنه ما يكون ذلك فيه برفق ولين لا شدة معه
ولا تعب للغامز والغمز الذي يكون بالدلك الشديد
يحتاج اليه اذا كان قد اجتمعت في البدن بخارات كثيرة فيه سكنت
فتجوزت في البدن وتشبث فيه وحدثت هذه البخارات

يكون

يكون اما عن رياضة كثيرة وبطالة ومداومة كثيرة واما عن نقص حرارة
غريبة خارجة عن الطبيعة وذلك انما يتهيا عند تكاثف الجلد
وتلبده ففي هذه الاحوال جميعا ينبغي ان يستعمل هذا النوع من الغمز
اعني الذي بدلك شديد ومسح بقوة صالحة بعدما يكون ذلك
في الاعضاء الذي بغمز مستويا ولا يكون اطراف الاصابع والابهام
تعمل في ذلك اكثر مما تعمله الراحة وسائر الكف فان استعمال
هذا الصنف من غير تلك البخارات المحتقنة ويحللها عن البدن
فيحدث من دلك البدن راحة بينة وهذه الحال من الغمز ينبغي
ان يتوقى ويجتنب ممن تعب تعبا شديدا او استعمل رياضة مفرطة
وذلك ان من كانت هذه حاله يكون قد تحلل عن بدنه بالتعب
والحركة وضعف وضال منه ما لا يحتاج معه الى زيادة تحليل
او تحلل بل هو الى تسديد بدنه وتصليبه احوج واما الغمز الذي
شديد الغمز يدم على الاعضاء من غير دلك فذلك يكون تشده البدن
على الاعضاء شدا شديدا مع الاما الدلك الشديد فذلك يحتاج
اليه في وقت الاعياء المتولد عن التعب وذلك ان هذا الغمز
يشد البدن ويجمع بعضه الى بعض حتى يذهب عنه التخلخل
والتحلل الذي اكتسب من التعب فاما الغمز الذي يكون
برفق ولين فيحتاج اليه في التدبير الذي يسمى الانفاس
اعني به تدبير الناقه من مرض حار وفي ابدان المشايخ
والصبيان وفي ابدان المحمومين لان ابدان هولاء جميعا تحتاج

الى جذب الغذاء من داخل الاعضاء الى ظاهر البدن فاما الدلك [الفم]
فان منفعته في جذب شيء ان كان يحتبس في المعدة او في الامعا
ولذلك ينبغي ان يستعمل عند امتلاء المعدة من الطعام وعند
اخذ الدواء الذي لا يؤمن ان يتقياه شاربه وان يحتبس في الاوقات
التي يحتاج فيها الى ان يثبت الدواء في المعدة والامعاء لئلا يخرج
عنها فيبطل فعله فاما الشد على القدم واستعمال احوال الغمز
فيها الا الدلك الشديد فينتفع به منفعة بينة في تحريكه شيئا
كثيرا او دفعه دفعا كثيرا وذلك انه يفعل في القدم كفعل الغمز
في سائر البدن لانه يجمع ويشد ويصلب العضل ويعصر الفضل
البخاري الحار الذي قد انصب اليها مع الدم بالمشي او بالدم
الذي هو اكثر مما يمكنها ان تحتمله وكذلك ينبغي ان يجتنب
الدلك الشديد في جميع الاعضاء بعقب التعب وان يستعمل
فيه الغمز بالشد عليه وجمع الكف على الموضع الذي
يحتوي عليه منه وكذلك في القدم فهذا ما يحتاج اليه من العلم
بامر الغمز وما ينبغي ان يستعمل منه في الاسفار [الباب
الرابع] في العلل التي تتولد من هبوب الرياح المختلفة المفرطة
البرد او الحر او الغبار الكثير وكيف ينبغي ان يحتال لاصلاحها
الرياح المفرطة في الحر والبرد قد يكون في اوقات تجني على البدن
جنايات عظيمة فمنها ما هو يولد وجع الاذن وذلك يعرض
كثيرا ومنها ما يولد زكاما ونوازل وسعالا ومنها ما يولد وجعا

في العين

في العين ولاسيما اذا كان مع الريح الشديدة غبار ويكون في العين علة ما [متقدمه]
والذي يحترز به من هذه الاوقات جميعا ان يشد الراس بعمامة شدا يشتمل [مجرب]
على الاذنين والانف والفم ولا يترك فيما شد خلل يدخل بينه
وبين البشرة مع النفس وان يشد الاذن ان كان فيها علة وكانت في جوا
صعيف يقطنه وقد يلطخ بعض الادهان فان كانت الريح حارة كان الدهن
دهن ورد او دهن بنفسج وما اشبههما وان كانت باردة كان الدهن
دهن سوسن او ياسمين او بان وما اشبه ذلك واما الزكام
والنزول فينبغي في اوقات هذه الرياح ان كانت باردة ان يستنشق
رائحة الشونيز المقلي والكمون والافاوية اليابسة الحارة مثل القرنفل
والبسباسة والزعفران والورس والعود وما اشبه ذلك وان كانت
الرياح حارة استعمل الاشياء الباردة مثل الكافور والصندل والورد
وما اشبه ذلك فهذا ما يستظهر به في دفع آفات هذه العوارض
الاسع فاما ما يعالج به منها اذا وقعت فنبين به فيما بعد ان شاء الله
تعالى [الباب الخامس] في وجع الاذن يعرض كثيرا من هبوب الرياح المختلفة
وكيف ينبغي ان يحتال في اصلاحها قد يعرض كثيرا من هبوب
الرياح الحارة والباردة وجع الاذن وقد يكون ذلك ايضا
في الاسفار من غير هبوب رياح عند الحركة المفرطة وحدة
الاخلاط وحرارتها وحماوها فان عرض وجع الاذن من برودة
كان دليله ان الوجع يكون في داخل الاذن في عمقها ولا يكون
معه ثقل ولا تمدد ولا حمرة في ظاهر الاذن ويكون سائر البدن

سليما من الحراره ولا يكون ما تقدم من تدبير توجب حراره
بل يكون كل تدبير تقدم له من المطعم والمشروب والهواء المحيط يوجب
برودة وان يكون الهواء باردا والرياح الهابه شماليه فاما ان كان
التدبير المتقدم في المطعم والمشروب تدبيرا حارا وكان الهواء حارا
وهبت الرياح جنوبيه وكان الوجع نفسه مع تمدد مع حمره في اللون
وثقل في الراس فان ذلك دليل على ان الوجع من ريح مستكنه
في الاذن ليس لها مسلك يخرج منه وجع الاذن من برد اذا صح علاج
عندنا بالدليل الذي وصفناه ان وجع الاذن من برد فينبغي
ان يعالج بان يقطر في الاذن زيتا قد طبخ فيه سذابا ودهن
النار دين ودهن الغار معتدلا ودهن قد طبخ فيه الحوان او زيت
قد ربب فيه او زيتون يسيرا او زيت قد اغلي فيه شي يسير
من منبيد سرو دهن البلسان ويطبخ ايضا بابونج واكليل
الملك وبنفسج ماس وحرمل وورق الغار في ماء حتى يغلي الماء
غليانا جيدا ويكمد الاذن به علاج وجع الاذن الذي يكون من حراره
فاما ان يكون وجع الاذن من حراره وذلك يعلم بالدلايل التي
ذكرنا فينبغي ان يقطر في الاذن بياض البيض مفترا مع دهن
ورد او مع ماء الكاكنج او مع ماء الكزبره الرطبه او الزيت المطبوخ
فيه خراطين وأصداف البحر مع الحيوان الذي في داخلها
فان هذا الزيت يعمل في وجع الاذن بالطبع عملا عجيبا وذلك
بان يوخذ من هذه الاصداف التي لم ينفتح ولم يخرج ما فيها

فلتم

ثلاثه فيطبخ بزيت مغسول ويقطر في الاذن ينفع منفعه بينه وكذلك
الزيت الذي قد طبخ فيه الحصى وهو اصل شجرة الاسوس علاج
وجع الاذن الذي يكون من ريح استكنت في موضع السمع او
من خلط اخر لزج قد لحج في موضع السمع فان كان وجع الاذن من ريح
مستكنه في موضع السمع ودلت على ذلك الدلايل التي وصفناها
في وجع الاذن التي يكون من برد فيقطر فيها من تلك الادهان التي
وصفناها في ذلك الباب واستعمال البخار ذلك الماء ويستعمل
فيها ايضا قطور متخذ من خل وعسل وبورق او مري عسل ونبيذ
مطبوخ وبطرون ويقطر في الاذن ايضا شيئا يسيرا من مراره الحجل
مع دهن ورد ونبيذ مطبوخ ودهن لوز وماء الكراث او البصل
اذا دق وخلط معه شي يسير من عسل ودهن اذهب وجع الاذن
الذي يكون من ريح وخلط لزج والشعر الجبلي اذا سحق وخلط
مع العسل ولبن امراة وقطر في الاذن اذهب وجع اذن الذي
تولد من الريح الغليظ والاخلاط اللزجه صفه دواء جامع ينفع
من جميع اوجاع الاذن وثقل السمع يوخذ من اللوز المقشر
من قشره عشرين لوزه ومن البورق وزن اربعه دراهم ومن الا
وزن اربعه دراهم ومن الكندر وزن اربعه دراهم
ومن الباداورد وزن اربعه دراهم ومن المر وزن اربعة
دراهم يدق ويعجن بخل ويتخذ منه اقراص صغار يكون كل قرص
وزن دانق ونصف وعند وقت الحاجه ان كان وجع الاذن

علاج

شديدا يداف القرص بدهن ورد ويقطر في الاذن وان كان يسيل
من الاذن قيح ديف القرص بسكنجبين او ببعض الانبذة وان كان
السمع ثقيلا ديف القرص بخل خمر فهذا ما يحتاج اليه من العمل
في علاج الاذن من العلل التي لا يؤمن ان تحدث في الاسفار

الباب السادس في الزكام والنوازل والسعال وما اشبه ذلك

من الاشياء التي تعرض من اختلاف الهواء وعلاج ذلك هذه
العلل اعني الزكام والبحوحة والنوازل والسعال وما اشبه ذلك
يتولد في اكثر الامر من رطوبة فضلية تنصب من الدماغ فان كان
انصبابها الى الانف في المجاري المناسبة التي بين طرف الانف
وبين الدماغ سمي ذلك زكاما وان كان انصبابها الى مجاري الحلق
والتغانغ سمي ذلك نزلة وان كان انصبابها سحا وزاد ذلك حتى
تصير الى قصبة الرئة وما يلي الصدر سمي ذلك ايضا نزلة
الى الصدر فان كان الفضل غليظا لزجا كان منه سعال شديد
يقذف معه رطوبات فضلية وان كان الفضل رقيقا لطيفا
احدث السعال الذي يسمى يابسا وهذه العلل قد تتولد من سوء
مزاج حار وبارد جميعا فاما ما يعرض منها في وقت هبوب
الرياح الحارة والباردة فقد وصفناه فيما تقدم واما ما يعالج
به منها اذا احدثت واستحكمت فانا نصفه الان على ان
كل ما وصفناه في التحرز من الزكام والنوازل من الروائح
التي تستنشق قد ينتفع بها اذا استعملت بعد حدوث العلة

منفعة

منفعة بينة صفة البخورات التي تذهب بالزكام القراطيس اذا اشعلت
بالنار وقربت من الانف واستنشق دخانها دائما اذهبت الزكام
وكذلك يفعل السكر الطبرزد اذا احرق بالنار حتى يخرج منه دخان
واستنشق دخانه نفع وكذلك يفعل الاسطرك والكندر والبخورات
المتخذة بالافاويه العطرية الحارة الرائحة فان افضل الزكام ولم ينجع
فيه هذه الروائح الزق على الجبهة الضماد الذي يقال له ربانا والضماد
الذي يقال له اثينا والضماد الذي يقال له اكاسوس وهي ضمادات
مشهورة لاختلاف صفاتها فلذلك لم يكن بنا حاجة الى نسختها
صفة بخور نافع من النوازل ينفع لجميع الفضول الغليظة المنحدرة
من الراس يؤخذ من الاسطرك وهو صمغ الرمان ومن المصطكى
ومن بزر الكرفس الجبلي من كل واحد درهم ومن الزرنيخ الاحمر وزن
نصف درهم ومن حب الغار حنين يدق ذلك ويجمع ويعجن بعسل
ويتبخر به من الزكام الذي لم ينضج ومن السعال الشديد وذلك
بان يوضع منه شيء يسير على جمر فحم ويوضع عليه قمع حتى يجتمع البخار
ويدير الى الموضع الذي يقصد لعلاجه صفة دواء يشرب نافع
من النوازل التي قد صارت الى الصدور وولدت سعالا يؤخذ
بنفسج وزن اثني عشر درهما حب الصنوبر وزن ستة دراهم المر وزن
درهم يسحق ذلك ويعجن بعقيد العنب ويؤخذ منه في كل غداة وعشيا
مقدار وزن درهم بماء حار صفة دواء اخر يقوم مقام الحساء
يذهب باوجاع السعال كلها ويسهل نفثا لا سيما المتقدم يؤخذ من العسل

نسخها
بخور مجمر
المناشة

وزن عشرة دراهم ومن السمن وزن خمسة دراهم ومن الزوفا وزن درهمين
ومن التين اربع تينات ومن الصنوبر المرضوض المنقى وزن عشرة
دراهم ومن اصل السوسن وزن عشرة دراهم يطبخ الزوفا والتين والصنوبر
واصل السوسن بماء مقدار رطلين حتى يبقى نصف رطل ثم يصفى ويلقى
عليه السمن والعسل ويطبخ حتى يصير في قوام اللعوق **الباب السابع**
في علل العين التي تحدث من اختلاف الهواء والغبار والرياح
ونحو ذلك اما غبار تراب الارض الصلبة التي يثيرها شيء من الرماد
والرمل ودقائق الطين وما اشبه ذلك فانه يضر بها بالعين الصحيحة
وذلك ان جوهر العين بالجملة رطب وكل رطب طبيعتها يابسة وما اشبه
منها حتى يصير غبارا اذا كان [illegible] الا [illegible] ما هو لاحق
يابس [illegible] هذه الجملة [illegible] رطوبة العين وتصلبها علة من رمد او
من عين احتمال الغبار لحار ردي لانه لا يؤمن ان يحدث فيها
حادث من حرارة او صداع او نحو ذلك من الافات وكذلك
ينبغي ان يتوقى منه في الاعين التي فيها علة ما [illegible] التوقي وما يحفظ
العين ويقويها ويمنع من افات الغبار والحر والعرق هذه البرود
وصفته يؤخذ نشاستج الحنطة وزن اربعة دراهم ومن الصمغ وزن
درهمين ومن اسفيداج الرصاص واقليميا ذهب من كل واحد
وزن درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة بحريرة وترفع في اناء
ويستعمل وقت الحاجة انشاء الله تعالى صفة برود اخر ابيض يقوي
الناظر ويذهب بالدمعة يؤخذ صدف محرق ولؤلؤ من كل واحد

فاما العين التي فيها الم

درهمين ونشاستج الحنطة وزن درهم واثمد [illegible] وزن درهمين وتوتيا
هندي وزن اربعة دراهم وكافور وزن دانق ويدق هذه الادوية وتسحق
وتنخل بحريرة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة انشاء الله تعالى صفة برود
اخر يطفي الحرارة من العين يؤخذ اسفيداج الرصاص وزن خمسة دراهم
ونشاستج هندي [illegible] ولؤلؤ من كل واحد وزن ثلثة دراهم
وصمغ وزن درهم ونحاس محرق وزن اربعة دراهم ومسك وزن
حبتين يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة بحريرة ويرفع في اناء ويستعمل
عند الحاجة انشاء الله تعالى صفة طلاء للاورام الحارة الملتصقة في العين
يؤخذ مر وصبر وعصارة الماميثا وحضض وزعفران وافيون
واقاقيا وطين ارمني سواء يسحق وينخل ويداف بماء عنب
الثعلب ويستعمل عند الحاجة انشاء الله تعالى صفة طلاء اخر يوضع على الصدغين
[illegible] فيصلح افات العين واوجاعها الشديدة مر وزعفران
وافيون وبزر البنج وكندر اجزاء سواء ويطلى على قرطاس ويوضع
على الصدغين انشاء الله تعالى **الباب الثامن** في امتحان المياه
المختلفة ليعلم ايها اصلح اجود المياه واجودها ما كان لا طعم له ولا رائحة
ولا لون وهذا الجنس من الماء يكون صافيا سليما من مخالطة
سائر الاجسام اياه وذلك ان كل ما يحصل له لون او طعم او رائحة
فانه يحصل ذلك منه من جوهر اخر يخالطه فيظهر طعم ذلك الجوهر
ولونه ورائحته ولذلك ينسب ذلك الماء الى ذلك الجوهر
الذي خالطه فيسمى بالكبريتي او بورقي او نفطي او [illegible] وما اشبه ذلك

من الاسماء فما كان سليما من هذه الخواص فانه لا محالة يكون صافيا في لونه لذيذا في ذوقه طيبا في رايحته سريعا عن المعدة الى الاعضاء نفوذا سهلا فاما ما غلبت عليه رايحة كريهة او طعم ردى او لون كدر فينبغي ان يجتنب فهذه دلايل المياه الجيده الدليل الذى ذكره بقراط وهو ان يسخن سريعا ويبرد سريعا ومن الناس من يعتبر المياه بالوزن فيحكم لاخفها بانه اجودها وهذه المحنة ليست بصحيحة الا ان يجتمع معها الدلايل الاخر الجيدة اعنى طيب الرايحة وعذوبة الطعم وصفاء اللون والنفوذ من المعدة سريعا وان يسخن سريعا ويبرد سريعا وان يكون باردا في الصيف حارا في الشتاء فاما المياه المجتمعة من الامطار فان كانت نظيفة فهي مياه محمودة نافعة لان الشمس قد لطفتها واذهبت كلامها كانت وحللت اجزاءها فاما المياه التى تكون من ذوبان الثلج والجليد فما شابه ذلك فهي ردية ضارة وذلك انه في وقت جمودها يتحلل كل ما كان فيها من جوهر لطيف ويبقى اغلظ جوهرها واكثفه فلذلك ينبغي ان يجتنب وكذلك ما كان من المياه مجتمعا الى موضع مستتر عن الشمس كثير التبريد والظلمة فانها كلها ردية

الباب التاسع في اصلاح المياه الفاسدة

فان اضطر مضطر الى ان يشرب شيئا من هذه المياه الفاسدة التى قد غلبت عليها بعض الجواهر الردية فينبغي ان يحتال لاصلاحها بما اصف فينبغي اولا ان يطبخ طبخا صالحا اعنى نغليها على النار دفعات ويمزج بعد الطبخ ببعض الاشربة او الاشربات او يكون ما يمزج به من الاشربة في ضد طعم الماء فان كان الطعام مايلا الى العفوصة والقبض مزج بنبيذ حلو وان كان مايلا الى الملوحة مزج بنبيذ قابض الطعم وما كان من المياه

عليظا من كدره فينبغي ان يصفى مرارا حتى يصفو ويذهب عنه شانها فان جعلت الاسوفر اعنى ما يصفى به كان ذلك صالحا لان الاسوفر من تصفية الماء وتعريبه وما كان من المياه شديد البرد المفرط فينبغي ان لا يشرب الا بعد الطعام وان يكون مسخنا لبواقى المعدة والاعضاء الداخلة شيئا بعد شيء ولا يواصلها بغير قبولها وما كان من المياه طاهر الرداءة فينبغي ان يطبخ فيه حمص ويوكل كي يشرب الماء ومن احدهما يوكل الاطعمة مما يذهب برداءة المياه الردية وعنيدها السلق مثل والبقلة اليمانية والبقول التى تفتح مثل الرازيانج والكرفس والشبت والهندبا وما اشبه ذلك فاما ما يذهب برداءة طعم الماء فالبلوط والشاهبلوط والحبة الخضراء والسمسم واصناف البقول كلها

الباب العاشر في الاحتيال لما يذهب بالعطش

عند عدم الماء وقلة منافع شرب الماء في بدن الانسان منفعتان احدهما ترطيب الغذاء الجاف اليابس لتهضمه المعدة والاخرى تبريد الحرارة المفرطة التى عرضت عن الحركات الشديدة والهواء الحار وقد يحدث العطش ايضا من جفاف الفم واللهوات وفقد الرطوبة التى ترطب اغشية الحلق مما يتصل به من علة حادثة فيكون من ذلك عطش ولذلك يقال ان من قطعت لهاته لا يصبر عن العطش البتة لانه قد عدم العضو المولد للرطوبات التى يرطب بها الحلق واغشية المعدة ترطيبا دايما وقد يعرض العطش ايضا من شرب نبيذ كثير فيحمى الجوف ويحترق ويتولد عن ذلك عطش ويكون الحاجة عند ذلك من الماء الى التبريد اكثر منها في الترطيب فاما العطش الذى

ويطبخ فيه رازيانج او قرع فيوكل الرازيانج والقرع ويشرب الماء

والسمسم

لاخفها

من اكل الاشياء المالحة فانه يمنع منه العطش جميعا اعني اليبس والحرارة
اذا كانت الملوحة من شانها ان تفعل ذلك فان عدم الماء واحتاج
ان يداوي نفسه بلا عطش فينبغي ولا ان يقلل من الغذاء او ما يكون
ما يتغذى به من الاغذية التي في جوهرها باردة رطبة كالبقول والفاكهة
الباردة الرطبة وان يدهن بدهن الورد مبردا او غيره من الادهان
الباردة الرطبة واقوى ما يستعمل في ذهاب العطش ان يبلع بزر
الخس الاسود واصل السوس وبزر القثا كل ذلك اذا امسك في الفم
زمانا طويلا اذهب العطش وقد يتخذ اقراص يمسك في الفم فيمنع من العطش
وصفتها دواء يمنع من العطش يوخذ بزر الهندبا المقشر وزن عشرة
دراهم وكثيرا وزن اربعة دراهم يداف بكثير سائل الصمغ العربي
فاذا ذاب يسحق بزر الهندبا المقشر والقي عليه ويعمل منه اقراص و تجفف
في الظل فاذا احتيج اليه اخذ منه قرص فامسك تحت اللسان
فكلما ذاب منه شيء ابتلع فانه يذهب بالعطش انشاء الله تعالى
وعصارات الفواكه الرطبة والبقول الباردة اذا عصرت واستعملت
سكنت العطش و بزر قطونا اذا بل بماء الخيار او بعض
الفواكه حتى يخرج لعابه فامسك في الفم لعاب كثيرا وبلع
شيئا بعد شيء يذهب العطش وكذلك يفعل حب السفرجل

الباب الحادي عشر في التحرز من حملة الهوام اول ما ينبغي ان يحترز
به من الهوام ان يرش ارض الموضع الذي لا يومن فيه الهوام
بماء قد طبخ فيه بابونج وحنظل وحرمل او ثوم او فنجنكشت وان يشد

مواضع

الهوام
مواضع جميع الاجحرة التي فيها والموضع الذي لا يومن ان يخرج منها
بهذه البخورات متفرقا ومجتمعة فيذهب بالهوام بحر الموضع بقرون الايل
او باظلاف المعزى او بشعورها او بالحجر الذي يسمى غاطس او بمقل اليهود
او بخور السمر او بزر الشونيز او شونيز او بورق الفنجنكشت او بالسكبينج
او بالجند بادستر او بالكبريت او بالمر كل هذه الاشياء اذا تبخر بها او ببعضها
او بواحد منها اذهبت وطردت الهوام الموذية باذن الله تعالى صفة
بخور يذهب بالبعوض والبق والجرجس يوخذ من العلق والسذاب وبزر الشونيز
اليابس والكون متساوية الاجزاء فيبخر به الموضع مرارا كثيرة وينبغي
ان يوقد نار قوية في الموضع الذي يتخوف فيه من الهوام فان الهوام
تنهزم من ضوء النار وينبغي ان يرش في الموضع التي يتخوف فيها
من هوام الارض من حشيش الاسارون والفنجنكشت ونبات الصعتر
البري والفوتنج النهري والشيح والقيصوم والجعدة والمشكطرا
مشيع فان لم تهيا من هذه الحشائش ما يفرش به المكان
كله جعل منها حول الموقد والمجلس فانها تمنع منه الهوام انشاء الله
تعالى وان اتفق ان يكون النزول في هذا السفر في الصحاري فينبغي
ان يتوقى النزول تحت الاشجار والوقود عندها فان كثيرا من الاشجار
البرية يكون فيها الهوام فاذا جعل الوقود عندها نزلت من حرارة
بخار النار وقد توليت بحرارتها فانسعت فاذت فاما الادوا في
فينبغي ان يستقصي شدة فرشها ولا سيما في المواضع التي
يخاف فيها من الحيات ولتكن اغطية الاواني الصغار من الفوا

جرجس بكسر جيم پشه ريزه

والعساتج وما شبه الاشربة وما شابه ذلك معدا من شمع ويخلط منه
برادة العاج وما رقد ويكون كرمانى فان هذه الاشياء لا تكاد تقرب
شي من الهوام فاما الزنابير والنحل فانه يحترز منها بالصبر بورق
الخبازى وبمائه وباستعمال الادهان في المواضع التي يخاف منها ضرر
منها **باب العلاج** وعلاج عام لنهش الهوام جميعا فان عرض لاحد
ان يناله اذى من بعض الهوام ايها كان ما ولها ينبغي ان يبدا به العلاج
ان يمص الموضع مصا شديدا وان يكون الذي يمصه ليس بصائم
بل يكون متغذيا ومطعاما وان يتمضمض قبل المص بنبيذ مطبوخ وا
في فيه زيتا في وقت مصه فاذا مصه فينبغي ان ياخذ قدح زجاج
ويشعل فيه فتيله بالنار فاذا استوقدت يلقيها داخل القدح
ويكب القدح على الموضع فان القدح عند ذلك يقوم مقام المحجمة
بجذب السم من داخل الاعضاء الى خارجها ثم يشرط الموضع المنفخ
ويمص حتى يخرج منه دم صالح فان بخروج ذلك الدم يخرج السم ايضا
انشاء الله تعالى وينبغي بعد ذلك ان يضمد الموضع بالادوية الحارة
التي لها جذب قوي مثل [illegible] والكبريت ورماد ورق التين او لعاب
الخبز او بصل مدقوق او كراث البقل او زبل الغنم كل ذلك يخلط معه
ملح مدقوق ويعجن بمري او بخل او بهما جميعا ويضمد به الموضع
والزفت الرطب ايضا اذا ضمد به موضع اللسع نفع منفعة
بينة وينبغي ان يبل الموضع ايضا بخل مطبوخ فيه فوتنج جبلي
وصعتر او بماء البحر او بماء مالح فان هذه الاشياء تجذب

والرعايح

لباب الخبز

السم

السم الى خارج كان معرضا انشاء الله تعالى وينبغي ان يضمد الموضع بفراخ الحمام
وفراريج تشق ساعتها حارة وتشد على العضو فانها تجذب السم وتسكن
الوجع وينبغي ان تضمد الموضع ايضا بالاضمدة المركبة المعمولة بعقاقير الطيب
ولا سيما الاشياء العطرية القوية الرائحة وينبغي ان يسقى الملسوع اي حيوان
كان لسعه من ذوات السم من حب الشونيز وخمر صرف وقرص البهود من كل واحد
وزن درهم بشراب او من ماء الحنظل التي تسمى مالنورس وهي عنبر اذكر
بعصر ويسقى من مائها قدر اوقيتين ودم السلحفاة البحرية من الادوية
القوية في دفع السموم وتسكين الوجع وكذلك الجندبادستر واصل الفنا ايضا
وماء الكراث والحشيش المعروف بخصى الثعلب والفنجنكشت وبزر الرازيانج والزراوند
وحب الغار والراطين المهرية مشروبا ومطبوخه هذه الادوية
كلها يعمل في دفع السم وتسكين الوجع عملا صالحا ومن الادوية المركبة
الترياق الاعظم اذا شرب نفع من لسع جميع الهوام ولكن يحتاج
ان يبادر به قبل وصول السم الى الاعضاء على ان لا يصل آفة السم
ويدفعها وقد ينفع من لسع الهوام استعمال الاشياء التي تولد العرق
وتخرج الفضول من البدن وتستعمل ايضا هذا الدواء فانه كثير
المنفعة في لسع الحيات والعقارب وجميع الهوام صفته يوخذ
من السكبينج واصل السوسن الاسمانجوني والزنجبيل من كل واحد
اربعة دراهم ومن الزراوند خمسة دراهم ومن [illegible] والنعاد
من كل واحد ثلثة دراهم ومن دقيق الكرسنة وزن درهمين
يدق ذلك اجمع ويعجن ويتخذ منه اقراص وزن كل قرص اربعة

ودوانيق ودينورفي وحب الحاجه دنوانب او الاشربه المتخذه من الفواكه
افعا[illegible] ان شاء الله وفي نسخه اخرى وهذه ينفع من لسع الهوام وفصد العرق
لاسيما اذا كان الملسوع شابا ممتلي البدن [illegible] عمادا يتولد
العرق المديني وبماذا يحترز من تولده من اجل ان العرق المديني يتولد
كثيرا في تلك الصقع حتى صار يعرف باسمه اعني بالمدينه ورايت
ان اصف المتدبر يحترز به منه اقول ان تولد هذا العرق في اللحم
كتولد الحيات وحب القرع واصناف الدود في البطن وكتولد
سائر الاشياء التي تدب على الارض منها والعله التي تشتمل هذه الاشياء
في تولدها العفونه المعتدله وكما ان كل ما يعفن من جميع الاجسام تولد
حيوانا ما كذلك العفن في اللحم تولد هذا العرق وكل عفن انما يكون
باجتماع حراره ورطوبه باقساط معلومه وتلك الاقساط التي بها يكون
الشر والبين يعلم مقاديرها الا الباري سبحانه وجل ثناؤه على انها
ليست محصوره حتى لا يلزم مقاديره ولا نقصان لكنها مختلفه
واختلافها على قدر اختلاف الحيوان المتولد منها فان الاقساط
من الحراره والرطوبه التي يتولد منها الحيوان في البطن خلاف الاقساط
التي يتولد منها حب القرع وخلاف الاقساط التي يتولد عنها القمل
والبراغيث والبق والجرجس وكذلك الاقساط التي يتولد عنها
من الارض الخنفساء واليربوع والجرذان وخلاف الاقساط التي
يتولد عنها الذباب والعقارب وبنات وردان على هذا القياس
تختلف هذه الحيوانات في البلدان على قدر اختلاف تراب البلدان

وان كل بلد تخصه تربة يتولد فيها من هذه الحيوانات خلاف الحيوانات
التي يتولد في التربه الاخرى فالارض الحصبه فيها من الحيوانات خلاف ما يتولد
في الارض الرمليه وفي الارض الحمراء التربه يتولد فيها حيوان غير الحيوان
التي يتولد في الارض السوداء واذا كان العفن في كل واحده من الترب يكون
في مقادير مختلفه مخالفه للمقادير التي تكون في التربه التي تكون فيها الحيوان
من غير تلك التربه فلهذه العله صار يتولد في كل بلد جنس من الحيوان
مخالف للجنس الذي يتولد في البلد الاخر حتى صار بعض البلدان لا يتولد
فيها عقرب البته وبعضها لا يتولد فيها براغيث وبعضها لا يتولد فيه
ذباب وبعضها لا يتولد فيها بق ومن هذه الجهه صار العرق المديني
يتولد بالمدينه وما يليها في اكثر الامر دون سائر المواضع والسبب
في ذلك ان هواء ذلك الموضع مع الاغذيه التي يوجد فيه كثيرا ويعتد
بها الناس كالتمور يولد ذلك العرق في اللحم فيصير حيوانا كما ان الحيوان
الذي يتولد في البطن والامعاء والتحرز من تولده يكون بترك
اكل التمور البته والتوقي من استعمال الاغذيه التي يسرع اليها الفساد
والاستحاله كالالبان وما يعمل منها مثل الجبن والمصل وما شابه
ذلك ومداومه دخول الحمام او استعمال صب الماء الحار على البدن
اذا كان ذلك البلد لا حمام فيه وشرب السكنجبين كثيرا قبل الطعام
واخذ الاطريفل الاصغر في ايام والاهليلج المربى والاملج المربى والتمر
المربى والحبوب التي تحل الدم والامعاء مثل الحب المعروف بالسبار
وحب الذهب وحب المقل وسفوف الاهليلج والرازيانج والسكر وما شابهه

ذلك واستعمال الكبر في الطبيخ واتخاذ البوارد من اصناف البقول وجميع
من انفع الاشياء في التحرز من هذه العلة وكذا السبيت والرازيانج و
صعتر وهو الحسن بالبري والفوتنج النهري والفوتنج الجبلي والسلق
والعنبر وجميع البقول التي معها تفتيح لمنافذ البدن واصلاح الاخلاط
وتنقيتها وتعديلها للملائمة في عضو من اعضاء البدن فيعفن فيه بعد
وما شابهه يكون التحرز من العرق المديني **الباب الرابع** في وصف
العلاج من العرق المديني اذا تولد في البدن ولان العلم بما ينتفع به وان
لم تدع اليه حاجة ستدعو حسن محمود رايت ان اصف العلاج من العرق
المديني فاما كان بقراط وجالينوس لم يذكره ان اقول غير ما قاله سورانوس
طلاويونوس وهما امامان من ايمة الاطباء فاما سورانوس فانه لم ير ان
هذا العرق حيوان وانه يتحرك بل راى انه يتوهم انه يتحرك وهو
غير متحرك فاما الاصطاوس وغيره ممن اتى بعده فانهم راوا انه حيوان
يتولد في لحم العضل واكثر تولده في السواعد والاعضاد والسوق والا
فخاذ واما في الصبيان فانه يتولد مع ذلك ايضا منهم في الظهر والصدر
تحت الجلد وقد اتفق كلهم في علاج عام على انه ينبغي ان يطلى العضو الذي
ظهر فيه بالماء الحار طلاء دايما حتى يخرج طرفه فاذا خرج طرفه سل سلا رفيقا
فان لم يجب الى الخروج شد في طرفه خيط وترك ليجذبه بهما صنع سقلها
فيحطه الى اسفل فيسله سلا رفيقا ويستعمل مع ذلك ايضا اقعاد العليل
في الماء الحار وتضميد الموضع بالاضمدة المحللة كالضماد المتخذ من دقيق الشعير
وبعض الخطمي والحلبة والتين والبابونج وما اشبه ذلك ويلزم عليه

لرقان

لرقفان كالمزرق المنسوب الى الفار والطرفاء وغير ذلك مما يشبهه فان انقطع العرق
وتقيح موضعه نزع عنه وعولج كما يعالج الجراحات فقد اتيت على ما احتاج الى صفته
من علاج العرق المديني وسلكت في ذلك المسلك الذي سلكته في سائر هذا الكتاب
واني قد جمعت فيه اشياء كثيرة وانا ارجو ان الله جل وعز بمنه وطوله ورحمته
سيغنيك بالعافية فلا تحتاج الى استعمال شيء منها على اني مع ذلك قد رجعت
الى ان مثلك لا يخرج الى مثل هذا المنزل ولا الى ارض يقع منه من المواضع بعد ان
على اسم سفر الا في جميع وعدد كثير من الناس وحيث كان الجمع والعدد الكثير فانهم لا يخلون
من بعض الاسباب التي ذكرنا فالاولى لمثلك معرفة هذه العلاجات والاستظهار بهذه الادوية
والانفع والله نسال ان يتفضل عليك وعلينا بمنه وعلى جميع من معك بالسعادة الكاملة
من سلامة النفس وصحة البدن انه على ما يشاء قدير بعون مولانا الحبيب العالم الطاهر الفقيه
العلامة العلم البارع الفاضل الحبر الكامل الزاهد العابد المرابط المجاهد بقية الاباء
الاكابر طالب في الافارق المجانب جمال العرة فخر الامة عماد الملة رضي الدين ركن الاسلام
والمسلمين بن المجتهدين من بيته العارفين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي اعز الله نصره واشاع في الخلايق ذكره
وهذا ما رايت بالله جل جلاله اثباته من كتاب الامان من اخطار الاسفار
فان عملت شيئا منه مما قد ذكرنا انه دافع للاكدار وما حرمنا الظفر
بالسار فاعلم يقينا ان الذنب لك في تلك الحال وعسى يكون فيما تعمله تجربة
وهو دال على بلوغ الامال وانت خبير على وقوف في جميع ذلك كالمحجوب عن
علام الغيوب فانت عند استعمال هذه الدوا كنا واحد جمع وقراه دور كثير
عرف استغاث فما يجمع من اسباب الشفاء ومحل منه دون الرجاء فالعفو رب
العالمين وصلى الله على سيد المرسلين والنفر بجوده وعوده وحلمه
ورحمته من اقوى الوسايل الى اجابته وضيائه وعافيته وصلى الله
على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين
اجمعين تم الكتاب بعون الله وتوفيقه تم

متن تهذيب كلام
للتفتازاني

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا قسم الكلام من التهذيب وعلى السنة وقع
التبويب الفصل الاول في المقدمات الكلام هو العلم بالعقائد
الدينية عن الادلة اليقينية وموضوعه المعلوم من حيث
يتعلق بذلك والعلم لا يحد لوضوحه وقيل لخفائه و
التفسير بمثل حصول صورة الشيء في العقل والاعتقاد
الجازم المطابق الثابت وصفة يتجلى بها المذكور لمن قامت
هي به وادراك المركب او الكلي تنبيه على اختلاف الاصطلاحات
وحقيقة النظر حركة النفس في المعقولات عودا او بدءا لتحصيل
المجهول وكونه مفيدا للعلم في الجملة ولو في الالهيات وبدون
المعلم ضروري والمنكر معاند كالسوفسطائي المنكر للحسيات او الاوليات
او كليهما وهل هو بطريق العادة او التوليد او الوجوب ففيه خلاف

والنظر

والنظر في معرفة الله سبحانه واجب بالنص والاجماع ولكونه مقدمة
للمعرفة الواجبة عندنا بذلك وعند المعتزلة لكونها دافعة
لضرر خوف العقاب قالوا لو لم يجب الا بالشرع لما صح للنبي الزام
النظر في المعجزة لعدم الوجوب قبل ثبوت الشرع ورد بان
المتوقف على النظر هو العلم بالوجوب لا نفسه ثم انها اول الواجبات
المقصودة لتوقف البواقي عليها والنظر اليها وسيلة اليها
فيجب لذلك الدليل ما يتوصل اليه بالنظر فيه الى حكم وقد يخص
بالجازم فيقابله الامارة ثم ان توقف على نقل فنقلي والا
فعقلي وقد يستفاد منه بمعونة القرائن القطع ولا يثبت
ما استوى طرفاه عند العقل الا بالنقل وما يتوقف النقل
عليه الا بالعقل الفصل الثاني في الامور العامة الشاملة لاكثر
الموجودات تصور الوجود ضروري والتعريف بمثل الكون و
التحقق والثبوت لفظي وتنبيه على اشتراكه معنى صحة التقسيم
الى الواجب وغيره والجزم به مع التردد في الخصوصية و
تمام الحصر في الموجود والمعدوم وعلى زيادته على الماهية

ذهناً صح سلبه عنها وافادة حمله عليها واكتساب تقويتها
والحكماء على ان حقيقة الواجب وجود خاص قيم بنفسه مقيم
لغيره مخالف لوجود الممكن بحقيقته فلذا صح تفرده بالقيام بالماهية
ذهناً لا عيناً كبياض الجسم مشارك له في عارض الكون المقول
على الوجودات بالتشكيك كالنور على الانوار وما يقال انه في
الكل نفس الماهية فمعنى انه لا تفرد كل تحقق على حدة في الخارج
وانما ذلك في العقل ثم الوجود ينقسم الى العيني والذهني حقيقة
واللفظي والخطي مجازاً اذ ليس في الخط واللفظ من الانسان و
الشخص ولان الماهية كما في الخارج بل الاسم وصورته والدليل
على الذهني انا نعقل ما لا ثبوت له في الخارج اذ نحكم على الممتنعات
ايجاباً ونجد من المفهومات كلياً ومن القضايا حقيقية فالتعقل
ان كان بالحصول في الذهن فذاك والا فالاضافة تقتضي اضافة
بين العاقل والمعقول ولا نعقل للنفي الصرف واذ ليس الثبوت
في الخارج وكان في العقل وهو وجود غير متاصل لا يستدعي الاتصاف
كالمؤمن يتصور الكفر فلا يوجب اتصاف الذهن بالاعراض

حتى المضادات ولا وجود الممتنع في الخارج بكون الذهن فيه
كالماء في البيت ثم المعقولات من الوجود والشيئية ليس الا
الثبوت ومن العدم الا النفي فالمعدوم ليس بشيء ولا ثابت
ولا واسطة بينه وبين الموجود ومنهم من اثبتهما جميعاً
وتفريقاً وسمى الواسطة حالاً وبجعل الوجود منه اذ لو
وجد تسلسل ولو عدم اتصف بالنقيض ورد بان وجوده
عينه ونقيضه العدم لا المعدوم قالوا الاعدام متمايزة
ولا يعقل التميز بدون الثبوت والامكان ثبوتي للفرق
بين امكانه لا ولا امكان له فثبت موصوفه قلنا في
العقل والا انتقض بالممتنعات والمركبات الخيالية ثم
كل من الوجود والعدم قد يقع محمولاً وقد يقع رابطة و
يفتقر حمل الايجاب الى اتحاد الطرفين هوية ليصح وتغايرهما
مفهوماً ليفيد وصدقه يكون مطابقة ما في نفس الامر و
معناه ما يفهم من قولنا هذا الامر كذا في نفسه اي مع قطع
النظر عن حكم الحاكم وماهية الشيء ما به يجاب عن السؤال

91

بما هو و يوخذ بشرط شئ و تسمى المخلوطة و لا خفاء في وجودها
و بشرط لا شئ و تسمى المجردة و لا يوجد في الاذهان فضلا
عن الاعيان و لا بشرط شئ و هي اعم من المخلوطة فتوجد لكونها
نفسها في الخارج لا جزءا منها لعدم التمايز وانما ذلك في العقل
ثم اذا اعتبرت معروضة للكلية فهي الكلي الطبيعي وانما
يوجد منه المعروض دون العارض وهي الافراد وقد يقال
الماهية بشرط لا شئ بمعنى ان يزيد عليها كل ما يقارنها
فيكون مادة للشخص مقدمة عليه في الوجودين ثم لا خفاء
في وجود الماهية المركبة ولا بد من انتهائها الى البسائط
واحتياج بعض الاجزاء الى البعض في المركب الحقيقي ضروري
بخلاف الاعتباري ومن خالف في مجعولية الماهية
اراد انها من لوازم الوجود كتناهي الجسم لا الماهية
كزوجية الاربعة والا فاحتياج الممكن الى العلة ضروري
فصل افراد النوع انما تتمايز بعوارض مما يفيد الجزئية
فبعد تلخيص ان التشخص والتعين هو تلك الجزئية و

ما يقيد

ما يقيدها او كون الفرد بحيث لا يقبل الشركة او عدم قبوله
لذلك وان العدمي هو المعدوم او العدم المضاف او
ما يدخل في مفهومه العدم والوجودي بخلافه وان الحقيقي
ما له ثبوت في نفس الامر من غير شائبة فرض وتقدير والاعتباري
بخلافه لا نسلم ان التعين وجودي وحقيقي واعتباري و
انه يستند الى الفاعل او الى الوجود الخارجي او الى اسباب
اخر كنفس الماهية او الى المادة المتخصصة بما يحفها من العوارض
بحسب تعاقب الاستعدادات فصل الوجوب والامتناع
والامكان معقولات تحصل من نسبة المفهوم الى الهلية
البسيطة او المركبة تصورها ضروري والتعريف بمثل
ضرورة الوجود وضرورة العدم ولا ضرورتهما لفظي و
لا ينقسم كل من الاولين الى الذاتي والغيري فالموصوف
بالذاتي هو واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى او لشئ اخر
كزوجية الاربعة وممتنع الوجود بوصف كشريك الباري
او لشئ كفردية الاربعة وقد يوصف الامكان بمعنى سلب

ضرورة الوجود او ضرورة العدم وتسمى الامكان العام
لعمومه الخاص وضرورة الطرف الاخر بالنظر الى الاستقبال
وتسمى الاستقبالى وبمعنى تهيئ ضرورة المادة لحصول الشئ
باعتبار تحقق الشرايط شيئا فشيئا فيتفاوت شدة و
ضعفا وتسمى الاستعدادى وهذا مراد من قال كل حادث
يفتقر الى مادة يكون محلا لامكانه ومدة بها يكون تعاقب
الحوادث وانما يتم لو سلم ان كل حادث ممكن بهذا المعنى
ثم احتياج الممكن الى المؤثر وامتناع ترجح احد طرفيه بلا مرجح
ضرورى وهذا غير ترجيح المختار لاحد المتساويين على الاخر
بلا مخصص بل بمحض الارادة كالهارب يسلك احد الطريقين
والجايع باكل احد الرغيفين فان قيل التاثير حال الوجود تحصيل
الحاصل وحال العدم جمع النقيضين قلنا الممتنع تحصيل
الحاصل بتحصيل اخر والمجموع هو الامكان او الحدوث
فيه خلاف ولكل جهة وبمعنى الاحتياج وحال
البقاء توقف الوجود او العدم او استمرارهما على امرهما

ولا يعقل اولوية بالذات لاحد الطرفين لا بمعنى اقتضاء الوجود او العدم
لا الى حد الوجوب فهى ايضا منتفية ولا لما يتحقق الطرف الاخر الا مسلم
انتفاء الاولوية الذاتية ثم وجود الممكن محفوف بوجوبين سابق
ولاحق لانه ما لم يجب لم يوجد لامتناع الترجيح بلا مرجح و
حين الوجود امتنع العدم لامتناع الجمع وهذا لا ينافى الاختيار
والنسبة بكل ما يوصف اى فرد يفرض منه بمفهومه كالقدم
والحدوث والوحدة والكثرة والتعين والبقاء والموصوفية
اعتبار عقلية والا لزم التسلسل ومعنى كون الشئ واجبا
فى الخارج انه بحيث اذا عقل مسندا الى الوجود لزم فى العقل
معقول هو الوجوب وكذا فى البواقى القدم عدم المسبوقية
بالغير وهو الذاتى او هو بالعدم وهو الزمانى سوى صفاته
ايضا ولزم المعتزلة كثير من الاحوال وعند الفلاسفة كثير و
لا يستند القديم الى المختار لان القصد الى الايجاد يقارن
العدم ضرورة ولا يمكن عدمه لكونه واجبا ومستندا اليه
ايجابا خاتمة التقدم والتاخر والمعية يكون بالعلية

او بالطبع او بالزمان او بالشرف او بالرتبة الحسية او
العقلية وضعا او طبعا او بالذات كما في اجزاء الزمان
فسبق العدم على الحادث لا يلزم ان يكون له امكان
استعدادي ليلزم قدم مادة له فصل الوحدة والكثرة
من المعاني ومقولتيهما بالتشكيك وقد يتحد معروضهما
فيكون جهة الوحدة مقومة لها او عارضة او منسبة و
تسمى الوحدة في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الكم
مساواة وفي الكيف مشابهة وفي الخاصة مشاكلة (وفي النسبة مناسبة)
وفي الاطراف مطابقة وفي وضع الاجزاء موازاة ويمتنع
اتحاد الاثنين ضرورة والاستدلال بان اختلاف الماهيتين
والهويتين ذاتي لا يزول ليس بواضح من المدعى وبانهما
اما موجودان او معدومان او مختلفان فلا اتحاد مدفوع
بانهما موجودان او بوجود واحد هو نفس الوجودين الصائرين
واحدا والغيرين نقيض الهو هو وقد يحصل الغيران بموجودين
يجوز انفكاكهما عن الاخر فالجزء مع الكل لا هو ولا غيره وكذا

الموصوف

الموصوف مع الصفة ولذا يصح ما في الدار غير زيد وغير عشرة
مع ان فيها الاجزاء والصفات الغير المحمولة فليس المعنى انه
لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب الوجود والتماثل للاشتراك في
الصفات النفسية ولذا يسد كل منهما مسد الاخر واختلف في
لزوم تغايرهما وامتناع اجتماعهما والتضاد كون المعنيين بحيث
يمتنع لذاتيهما اجتماعهما في محل من جهة وعند الفلاسفة كل
اثنين غيران فان اشتركا في تمام الماهية فمثلان والا
فمخالفان وهما متقابلان ان امتنع اجتماعهما في محل واحد
من جهة واحدة فان كانا وجوديين فان كان تعقل كل بالقياس
الى الاخر فمتضايفان والا فمتضادان فان كان احدهما عدميا
فان تقيد بكون الموضوع مستعدا للوجودي بحسب شخصه
او نوعه او جنسه القريب او البعيد فملكة وعدم والا فا(يجاب)
وسلب وقد يشترط في التضاد غاية الخلاف ويخص باسم
الحقيقي والاول بالمشهوري وفي الملكة والعدم والاستعداد
للوجودي في ذلك الوقت ويخص باسم المشهوري والاول

بالحقيقي ولا تقابل بين الوحدة والكثرة لتغاير موضعهما
وتقوم احدهما بالاخر فصل العلة وهي ما يحتاج اليه
الشي ان كانت داخلة فيه فوجوب الشي معهما اما بالفعل
فصورية او بالقوة فمادية وان كانت خارجة فالشي اما
منها ففاعلية او لها فغائية ومرجع الشروط والالات
الى الفاعل وجميع ما يتوقف عليه الشي يسمى علة تامة و
عند تمام الفاعل يجب وجود المعلول لامتناع الترجيح بلا مرجح
وبالعكس لا يكون الاحتياج من لوازم الامكان فعدم المعلول
يفتقر الى عدم العلة ووجوده مع انعدامها انما يتصور في
المعدات كالابن بعد الاب والبناء بعد البناء والمؤثر في
الوجود قد يغاير المؤثر في البقاء ووحدة المعلول بالشخص
يوجب وحدة الفاعل لامتناع الاحتياج والاستغناء معا
ولا عكس لاستنادنا الكل الى الواجب ابتداء او الاستدلال بانه
لو لم يصدر عن الواحد الا الواحد لزم اتحاد السلسلة و
العلية فيما بين كل شيئين ضعيف تمسك المخالف بانه

فان دخل شي منها لزم التركيب والا تسلسل ورد بانها اعتبارات عقلية لو صدر بعض منها لصدر بشرط هذا غير مصدر بشرط ذلك
رد على صدور الواحد وقولهم المراد انه كلما امكن المعلول يكفي
الفاعل ولو بالجهة ضرورة ان فاعليته لهذا غير فاعليته لذلك
لا يفيد شيئا لا بوا فيما بنوا عليه من امتناع تعدد اثر البسيط ومن
ان الفاعل لا يكون قابلا لان القبول اثر ان وقد يستدل بان
نسبة الفاعل بالوجوب والقابل بالامكان ورد بعد التسليم بان
الامتناع في الوجوب واللاوجوب بجهتين فصل يجوز دوام افعال
القوى الجسمانية وقالت الفلاسفة يلزم تناهيها بحسب الشدة
والمدة والعدة لان القسري يختلف باختلاف القابل والطبيعي
باختلاف الفاعل فاذا فرض في حركتهما الاتحاد في المبدأ يتفاوت
الجانب الاخر ولزم التناهي ورد بعد تسليم التاثير بانه انما يتم
لو كانت القوة بقدر الجسم فصل يستحيل الدور وهو توقف الشي
على ما يتوقف عليه لان امتناع تقدم الشي على نفسه ضروري والتسلسل
وهو ترتب امور غير متناهية في معروض العلية والمعلولية الى لا نهاية لان المؤثر المستقل
في الجملة ليس نفسها ولا جزءا منها لتقدمه بل خارجا واجبا فوجب شيئا من الجملة فينقطع ولانا نفصل واحدا
من السلسلة جملة فنطبقانا

ونطبق بين الجملتين فإن وقع بإزاء كل جزء من التام جزء من الناقص

لزم تساوي الجزء والكل وإلا لانقطع الناقص فتناهى التام
ولأنها لما اشتملت على معلول محض لزم اشتمالها على علة محضة
للتكافؤ ولأنا نطبق من سلسلة وضعي العليات والمعلوليات
تضعيفا
فيما فوق المعلول المحض فيلزم بالضرورة سبق العلة بزيادة
العلية وتناهيهما ولأنها إن انقسمت بمتساويين فزوج
والتوسط
وإلا ففرد وكل منهما أقل بواحد مما بعده فيتناهى **فصل** قد
الصورة لكل هيئة في قابل وحداني بالذات وبالاعتبار و
المادة لمحلها كالبياض والجسم والغاية لما ينتهي إليه الفعل
وإن لم يكن له جهة علية واحتياج من الفعل إليه وإن لم يكن
للفاعل قصداً ولما كان الموجد عندنا هو سبحانه وتعالى
وحده فمعنى العلية والتأثير في الممكن هو التسبب العادي

الباب الثالث في الأعراض

في الأعراض

وفيه مباحث الأول الموجود إن لم يعرض
بالعلم فقديم والأحاديث فإن تحيز بالذات فجوهر أو تبعيته
فعرض مختص بالحي كالحياة والإدراكات أو غير مختص كالأكوان
والمحسوسات والحكماء قالوا الموجود إن كان وجوده لذاته فوا

والأعراض والحاسة بحكم الاستقراء تسعة الكم والكيف والأين و
والوضع والملك والإضافة وأن يفعل وأن ينفعل والامتناع
قيام العرض بنفسه أو بأكثر من محل واحد بالذات أو بالا
كوحدة العشرة وحياة البنية ضروري والعرض في مثال القرب
والجوار والتأليف متعدد ويستحيل انتقاله من محله
لأن وجوده في نفسه هو وجوده في محله ولأن تشخصه ليس إلا
بمحله وقد يتوهم من حدوث المثل في المجاور أنه انتقال وفي
جواز قيامه بالعرض خلاف مبني على الاختلاف في معنى القيام
أنه التبعية في التحيز أو الاختصاص الناعت والجمهور من المتكلمين
على امتناع بقاء العرض لأن مفهومه ينبئ عن ذلك ولأنه يستلزم
قيام عرض البقاء به وامتناع زواله لأنه إما بنفسه فيمتنع
أو بزوال شرط فيتسلسل أو بطريان ضد فيدور أو بفا
فيصير النفي المحض أثراً والكل ضعيف **فصل** الكم عرض
في الكم
يقبل القسمة لذاته بمعنى فرض شيء غير شيء فمنفصل إن لم يكن
لأجزائه حد مشترك وهو العدد ومتصل إن كان غير قار

وزمان ولا ممتد اخط او سطح او جسم تعليمي وقد يؤخذ
مع اضافة فيسمى الطول والعرض والعمق وعند المتكلمين
عدد اعتباري والمقادير جواهر مجتمعة او نهايات ونقطا
والزمان وهي اذ لا وجود للماضي والمستقبل ووجود
الحاضر يستلزم الجزء لان تقدم اجزائه ليس الا بالزمان
ولانه لو وجد لامتنع عدمه بعده لكونه زمانيا فيلزم وجوده
مع تركبه وتقضيه ورد بان العدمي في الحال لا يستلزم القدم
مطلقا الا والتقدم بالذات وتعذر العدم في طرف الماضي
وامتناع العدم بعد الوجود لا ينافي الامكان والزمان و
بالماضي والاستقبال وتحصر التقدم والتأخر
بالذات بحيث لا يصير قبله بعد ولا بعده قبل ظرف يعتبر
به العامة وتقسمونه الى السنين والشهور والايام والساعات
واما حقيقته فقيل مقدار حركة الفلك الاعظم لانه لتفاوت
كم ولامتناع تالفه من الانات متصل ولعدم استقراره مقدار
لهيئة غير قارة وهي الحركة ولامتناع قيامه بالمادة بقدر الحركة

مستديرة اذ المستقيمة تنقطع لما سيأتي ولتقدير جميع الحركات
به مقدار لاسرعها ومبناه على اصول الفلاسفة وقيل الزمان متجدد
معلوم يقدر به متجدد موهوم ولا يفيد الحقيقة والقدر ما على ان
جوهر مستقل لا ينقطع بوجوده ان لم يوجد جسم ولا حركة و
المكان قيل هو السطح الباطن من الحاوي المماس للظاهر من
المحوي وقيل البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم والامارات
من نحو مساواة المكان للمتمكن وعمومه لكل جسم وكون الطير
في الهواء المتحرك والحجر في الماء الجاري ساكنا يدل على الثاني و
يجوز خلوه عن شاغل قيل نعم لانا اذا رفعنا صفحة عن ملساء مثلها
دفعة لزم في اول زمان الارتفاع خلو الوسط فاذا رفعنا
جانبي الزق المشدود الراس والمسام عن الاخر خلا جوفه وقيل لا
والا لزم تساوي المعاوق وعدمه فيما اذا فرضنا حركة جسم في
فسحة ملاء قوامه نصف قوام الاول فيكون ايضا ساعة ضرورة
ان تفاوت الزمان بحسب تفاوت المعاوق ومن امارات التزاق
اللحم في المحجمة والماء في الانبوبة وعدم نزول الماء من نقبة الكوز

المشدود الراس والمعترض مستطيل من الجانبين **فصل**
الكيف عرض لا يقتضي قسمة او نسبة واقسامه بالاستقراء
واصول الملموسات الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وقد يقال الحار لما يحدث حرارة اما بشرط ملاقاة البدن
كالاغذية والادوية اولا كالسموم وأما الغريزية التي
بها قوام الحيوة فقيل نارية وقيل سماوية وقيل مخالفة لهما
ومنها الاعتماد بمعنى المدافعة المحسوسة وقد يجعل انواعه ستة
بحسب الجهات والطبيعي منها ما يكون الى فوق وهو الخفة او تحت
وهو الثقل وهما متضادان والفلاسفة يسمونه الميل و يجعلونه
طبيعيا وقسريا ونفسانيا لانه مبدأ وان كان من خارج
فقسري والا فان كان مع شعور فنفساني والا فطبيعي
فيكون مبدأ مثل النبات الى البروز والزيادة طبيعيا واصول
المبصرات الالوان والاضواء ولكل منهما انواع الالوان الجملة من
انواع اللون اسما خاصا كالسواد والبياض وغيرهما ويحيل
البياض من مخالطة الهوا للاجسام الشفافة كما في الزبد والثلج

ومسحوق البرود والزجاج لا يمنع كونه حقيقة يحصل باسباب أخر
والضوء ان كان من ذات المحل كالشمس فذاتي والا فعرضي
اول او ثان او ثالث والظلمة عدم ملكة له ومجعوليتها
لا يستلزم كونها كيفية موجودة كيف ولو كان لكان حال
الجالس في الغار من ابصار الخارج كالعكس لعدم الفرق
والذاتي من المشرق كالشمس يسمى شعاعا والعرضي كالقمر
يسمى بريقا وقد يتوهم ان الضوء اجسام صغار تنفصل
من المضيء وتتصل بالمستضيء بناء على ان حدوثه من مضيء
عال او محرك او متوسط بينه وبين المضيء يوهم تحركه انحدارا
وانباعا او انعكاسا وعدم روية اللون في الظلمة قيل
لكون الضوء شرط الوجود والحق ان الضوء شرط الروية
واما المسموعات فالاصوات وسببها القريب تموج الهوا
المعلول للقرع او القلع ويدل على وجوده خارج الصماخ
وتعلق الاحساس به هناك ادراك الجهة ولو من الجانب المخالف
والتمييز بين قريبه وبعيده وعلى كون ادراكه بوصول الهوا

انه يميل مع الرياح وانه ينفرد بسماعه من ينفرد بذلك واذا
رجع بمصادمة جسم املس فهو الصدى واذا عرض له كيفية
بها يمتاز عما يماثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع وهو الحرف
ينقسم الى مقصور هي الحركات وممدود هي المدات وصامت
مع المصوت المقصور لم يسمى مقطعا مقصورا او مع الممدود
ممدودا مثل لو ولا وقد يقال للمقطع مقصور مع ساكن بعده
مثل لم والمؤلف من الحروف الكلام واللفظ وقد يخص الكلام
بما يفيد واللفظ بما يتألف من المقاطع وقد يتوهم ان اللفظ
من قبيل الكم اذا يقدر جميعه بجزء منه ورد بانه بالعرض و
اصول المذوقات الطعوم التسعة والمشمومات الروائح
الثاني الكيفيات النفسانية وتسمى مع الرسوخ ملكة وبدونه
حالا فمنها الحياة وهي المبدأ لقوة الحس والحركة ولا يشترط
باعتدال المزاج ووجود البنية والروح وان كانت قد
ينتفي بفقدها والموت زوالها وقيل كيفية تضادها وقد
يطلق على عدمها كما في الجماد ومنها الادراك وهو تمييز

كيفية

وقيل الصدى تموج الهواء الكائن لا رجوع الهواء الاول

وظهوره وحضوره للشيء عند العقل بحقيقته كالنفس وصفاتها
او بصورته المنتزعة كما في الماديات او الحاصلة ابتداء كما في المجردات
والمعدومات فهي مع انها مغايرة للهوية التي لا اتصاف ليس
حصولها للنفس كحصول العرض للمحل فلا يلزم اتصاف المدرك
بالمدركات كالكريم يتصور البخل ولا يتصف به ويتصف بالكرم
وقد لا يتصوره ومن انكر الوجود العقلي جعل الادراك اضافة
او صفة ذات اضافة فاشكل العلم بالمعدومات سيما الممتنعات
ولزم القول بالصورة في الكل لما ان الادراك معنى واحد
ومعناها ان المعدوم وجود لغيره متأصل وهي من حيث قيامها
بالذهن علم ومن حيث انها معلوم بحذف الوجود فان العلم
ما في الذهن والمعلوم ما في الخارج وانواع الادراك احساس
وتخيل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لمطلق الادراك و
الاخيرة للتصديق الجازم المطابق الثابت ويسمى الخالي
عن الجزم ظنا وعن المطابقة جهلا مركبا وعن الثبات اعتقادا
واما الشك والوهم فتصور والذهول عن الصورة الادراكية

ان انتهى الى زوالها فنسيان والا فسهو والجهل البسيط عدم
ملكة للعلم والجهل المركب مضاد له وقيل مماثل اذ لا اختلاف
الا بعارض الطباق والعلم اما قديم او حادث والعلم الحادث
قد يكون بالقوة وهي الاستعداد وقد يكون بالفعل
اجمالا بان يلاحظ امرا بسيطا هو مبدأ التفاصيل او تفصيلا
بان يلاحظ التفاصيل وجاز انقلاب النظري ضروريا
وفي عكسه خلاف كما في تعدد العلم بتعدد المعلوم ومحله
القلب بدليل السمع الا ان الكلام في القلب كلام في توسط
الالات في الجزئيات ومناط التكليف القوة الحاصلة عند
العلم ببعض المعلومات الضروريات بحيث يتمكن بها من اكتساب
النظريات وهي القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة
ومنها الارادة وهي كسائر الوجدانيات تسهل معرفتها وتعسر
تعريفها وهي تفارق في الوجود الشهوة ولشدة تعلقها بالقوى
الادراكية كالشهوة بالطبيعة قيل هي اعتقاد النفع او ميل
يتبعه او العلم بما هو عند العالم كمال وخير والتقدير

بكشف
بصفة بها يرجح الفاعل احد مقدوريه من الفعل والترك لا
عن حقيقته وزعم الشيخ ان ارادة الشيء نفس كراهة ضده
القدرة وهي صفة تؤثر وفق الارادة او يكون مبدأ الافعال
مختلفة والقوة اعم اذ هي المبدأ للتغير في اخر من حيث هو اخر
اما مع القصد او بدونه وكل اما مختلفة الاثار او لا
فالاول القوة الحيوانية والثاني الفلكية والثالث النباتية
والرابع العنصرية والقدرة الحادثة مع الفعل لا قبله
لامتناع بقاء الاعراض ورد بانها يستمر بتجدد الامثال كالعلم
وغيره مما هو قبل الفعل وقالوا لو لم تتعلق الا حال الفعل
لزم ايجاد الموجود وامتناع التكليف ورد بما سبق وبانه يكفي
في التكليف كون الفعل مما يتعلق به القدرة في الجملة كايمان
الكافر بخلاف خلق الجسم وعلى الاول فالممكن لا يكون قادرا
كالزمن والقدرة الواحدة لا تتعلق بمقدورين والحق
ان القوة التي هي المبدأ للافعال تأثيرا او نسبيا عاديا توجد
مع الفعل قبله وبعده ومع جميع شرائط التأثير لا يكون

الأمعه والعجز قيل هو ضد القدرة فلا يتعلق الا بالموجود
وقيل عدم ملكة القدرة للقطع بان عجز الحذين انما هو عن
الاتيان بالمثل وجعله مشتركا بين المعنيين خلاف
اللغة والقدرة تضاد الخلو لنا ان افعال السهولة وبلا
روية وسوية وهل تضاد النوم فيه تردد ومنها اللذة
والالم وقد يفهم من تفسيرهما بادراك الملايم والمنافي
من حيث هو كذلك انهما نوعان من الادراك على احتمال
ان يراد الاصابة والوجدان وبعضهم على ان كلا منهما
خروج عن الحالة الغير الطبيعية وكل اما حسي او عقلي
وهو اقوى والحسي من الالم سيما اللمسي حتى وجعا ومنها
الصحة والمرض فالصحة ملكة او حالة يصدر عنها الافعال
من الموضوع لها سليمة والمرض ملكة او حالة مضادة
للصحة او عدم ملكة لها وقد تسامح بجعلهما من المحسوسات
ثم ان اعتبر فيهما سلامة جميع الافعال وآفة الجميع كان
بينهما واسطة كالناقهين والاطفال والمشايخ والا

فالثالث الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء
للخط والتقعير والتحدب للسطح والزوجية والفردية للعدد و
كالخلقة اعني مجموع الشكل واللون الذي بحسبه يوصف
بالحسن والقبح وكالزاوية وهي هيئة احاطة الخطين بالسطح
عند الملتقى وما قيل انها سطح احاط به خطان ملتقيان
عند نقطة ففيه تسامح الرابع الكيفيات الاستعدادية وهي
استعداد شديد على ان ينفعل كالممراضية او محالة لا ينفعل
كالمصحاحية فصل الاين وهو الكون في الحيز فان اعتبر
حصول الجوهر باعتبار جوهر اخر فاما ان يمكن تخلل ثالث بينهما
فافتراق والا فاجتماع وان لم يعتبر فان كان مسبوقا بحصوله في
ذلك الحيز فسكون والا فحركة فالحصول في آن الحدوث خارج
وقيل بل سكون والحق ان حقيقة الكون في الكل واحدة انما
التمايز بالحيثيات حتى ان الواحد بالشخص ربما يكون اجتماعا
وافتراقا وحركة وسكونا باعتبارات مختلفة والقول بتضاد
الاكوان معناه عدم اجتماعها عند تغايرها في الوجود والحركة
قد يراد بها ما هو المحقق منها وهي الحصول بعد الحصول في
حيز آخر وما هو الموهوم وهي حصولات متعاقبة على الاستمرار
دون الاستقرار وللتكون ان لم يشترط اللبث فالحركة سكو

او مجموع سكنات فهل الحصول او مجموع الحصولين فيه تردد
والحق ان الباطن من اجزاء المتحرك متحرك وان الواقف عند هبوب
الرياح وجريان الماء عليه ساكن ومبنى التردد في ذلك على
التردد في حقيقة الحيز والحركة وقول الفلاسفة خروج من
القوة الى الفعل على التدريج او يسيرا يسيرا او لا دفعة
مبنى على بداهة تصور هذه المعاني والموجود منها كون الجسم
متوسطا بين المبدأ والمنتهى على استمرار واما كان المتصل الممتد
ولا بد لها منها منه واليه وفيه وبه وله والزمان
ففي الاين ظاهر وفي الوضع كحركة الفلك وفي الكم كالنمو
والذبول والتخلخل والتكاثف وفي الكيف كتسود العنب
وتسخن الماء مع الجزم بعدم الكون فيه او الورود عليه
ويكون بالذات كحركة السفينة وبالعرض كحركة راكبها
والمحركة ان كان خارجا عن المتحرك فقسرية والا فمع القصد
والشعور ارادية وبدونها طبيعية فيدخل فيها حركة
النمو والنبض وكذا حركة النفس من حيث لاحتياج الى بطلها
واما من حيث امكان تحريكها فاعل او فاقها فارادية ومنهم من قال
ان الطبيعة لا يكون الا صاعدة او هابطة فانما هي في
البسايط العنصرية ووحدتها النوعية بوحدة ما فيه

وما منه وما اليه والشخصية بوحدة ما سوى المحرك
والجنسية بوحدة ما فيها وتضادها بتضاد ما منه وما اليه
كالتسود والتبيض وكالصعود والهبوط وانقسامها بانقسام الزمان
او ما فيها او ما له ومن لوازم الحركة كيفية متفاوتة تسمى
باعتبار الشدة سرعة والضعف بطوءا وليس هو لتخلل السكنات
لامتناع الحركة كيفية مع خلوص المقتضى وللزوم الانفكاك
في مثل حركة طوق الرحى وللزوم زيادة سكنات الطاير على
حركاته عما لا يحصى وقد اجيب بان الحركة بمحض خلق الله تعالى
وان الانفكاك ثم الالتيام جايز وان الحركات لكونها وجودية
متحددة متميزة عن السكنات وان كانت اضعاف الاقل
قالوا لا بد من حركتين مستقيمتين من سكون لان آن الوصول
غير آن الرجوع فلولا زمان سكون بينهما تالى الانين المستلزم
لوجود الجزء واجيب بانه لا ان بدون الانقطاع وعورض بانه
لو لزم لكان بلا سبب وفي زمان معين ولو قف الجبل
الهابط لملاقاة خردل صاعدة واجيب بان السبب عدم
علة الحركة ويقع في زمان لا ينقسم فعلا والخردل يرجع قبل الى
بمصادمة هواء الجبل **فصل** اذا تحرك الجسم الى
جهة من مقابلين فبعده عن المبداء يقرب الفصل والا فيكون

والسكون في الاين بقاء النسبة في غيره بقاء النوع فيضاد الحركة
وقيل عدم الحركة عما من شانه فعدم ملكة فيكون
طبعيا وقسريا وارادياً وتتضاد بتضاد ما فيه كالسكون
في المكان الاعلى والاسفل ومنها الاضافة وهي النسبة
المنعكسة وتسمى مضافا حقيقيا والمركب منه والمعروض
مشهوريا والنسبتان قد تتوافقان وقد تتخالفان و
الانعكاس قد يستغني عن حرف وقد يفتقر عروضها
الى رابطة وقد يكون لصفة في الطرفين او احدهما اولا
وقد يعرض لكل موجود وتتكافؤ الطرفان في التحصيل
والاطلاق والوجود والعدم ذهنا وخارجا وقوة
وفعلا والجمهور على انه اعتباري والا لتسلسل لان
الحلول في المحل اضافة لها حلول ولزم لاتناهي وصفا
كل عدد بحسب ما له من الاضافة الى ما عداه وقد يجاب
بان السلب الكلي لا يوجب السلب الكلي والتمسك في وجودها
بانا نقطع بفوقية السماء وتحتية الارض وابوة زيد
وبنوة عمرو وان لم يوجد اعتبار العقل ضعيف
ثم انها في جنسيتها وصنفيتها وشخصيتها وتضادها
تابعة للمعروضات ومنها المتى هي النسبة الى الزمان

والآن ومنها الوضع وهو كون الجسم بحيث لاجزائه نسبة
فيما بينها والى الامور الخارجة عنها ومنها الملك وهي
نسبة الجسم الى الحاصر له او لبعضه ينتقل بانتقاله
ومنها ان يفعل لشيء وهو تاثير شيء في شيء ما دام ساكنا
وان ينفعل وهو تاثره عن غيره كذلك واما الحاصل بعد الاستقرار
فيكون كيفا او وضعا او غير ذلك الباب الثاني في الجوهر
الجوهر ان انقسم فجسم والا فجوهر فرد وقالوا ان كان
له الابعاد الثلثة فجسم والا فاما جزء وهو بالفعل
فصورة او بالقوة فمادة واما خارج يتعلق به فنفس والا
فعقل فصل الجسم عندنا الجوهر القابل للانقسام
فيتناول المولف من جزئين فصاعدا وعند المعتزلة ماله
طول وعرض وعمق فيخرج ما يكون تركب اجزائه على سطح
او سمتين فقط او يكون عددها اقل من ادنى ما
يتركب منه الجسم اعني ثمانية او ستة او اربعة و
عند الفلاسفة هو الجوهر الذي يمكن ان
يفرض فيه الابعاد الثلثة ولهم تردد في ان هذا
حد او رسم ثم انقسام الجسم البسيط متناهية و
بالفعل خلافا للفلاسفة وجمهورهم على انه مركب

من مادة لها الانقسام وصورة عليها يتبدل الامتدادات
العرضية وبعضهم على انه بسيط في نفسه
كما هو عند الحس لنا ان القابل للقسمة لو كان واحدا
لكانت الوحدة منقسمة والتفريق اعداما ولما كان
الجبل اعظم من الخردل لكونهما غير متناهي الاجزاء
ولما تناهي امتداد الجسم لكونه مما لا يتناهى من الامتداد
ولما وجد الزمان اصلا اذ لا يوجد منه غير الحاضر
اللا منقسم المنطبق على الحركة والمسافة وايضا
النقطة طرف الخط وفيها تماس الكرة لسطح مستوي
وقيام الخط على خط فيوجد ومحلها غير منقسم
ضرورة ان الاجزاء متناهية والا لم يقع بين طرفين
ولم يصل المتحرك والسريع الى البطي وللنافي وجوه
الاول ما منه الى جهة غيرها منه الى الجهة الاخرى
الثاني تلاقي الجزئين ان كان بالاسر فلا حجم والا
فانقسم الثالث اذا فرضنا ثلثة فالوسط ان
منع الطرفين من التلاقي انقسم والا فلا حجم
الرابع اذا وقع جزء على ملتقى الجزئين انقسمت الثلثة
الخامس يلزم لبعض في كل جسم قطع البعض منه

اجزاء

اجزاء اكثر كما في حجر الرحى وشعبتي فرجار وتلك
منعت في عقب الانسان مع الطرافة حين يدور على نفسه
والمعترض مستظهر من الجانبين قالوا فاذا لم يكن
اتصال الجسم باجتماع الاجزاء والانفصال بافتراقها
فله هوية امتدادية لا ينتفي بتبدل المقادير هي الجوهر
الذي شانه الاتصال في فرض الابعاد فيه وتسمى صورة
وهي لا يبقى بعينها مع الانفصال بل يزول الى هويتين
اتصاليتين فلا بد من امر قابل للاتصال والانفصال وهو
المسمى بالهيولى وزعم اخرون ان ذلك الامر هو الجسم
نفسه وما يطرء عليه من الاتصال والانفصال اعراض
وما يتوهم من الامتداد الباقي في تبدل الابعاد هو نفس المقدار
المستحفظ بتعاقب الخصوصيات فصل اختلف القائلون
بالجزء في انه هل يقبل الحيوة وتوابعها وهل يمكن
وقوع جزء على متصل الجزئين وهل يمكن جعل الخط المؤلف
من الاجزاء دائرة وهل له شكل واختلف المثبتون فقيل
لشبه الكرة وقيل المثلث وقيل المربع واتفقوا
واتفقوا على انه لا خط له من الطول والعرض وفي ان طبيعة
الاجزاء واحدة واختلاف الاجسام انما هو بالاعراض

الجنوب غيرها الى الشمال فلا يكون عدمًا محضًا والواقف
على طرف العالم امّا ان يمكنه مد اليد فثمة بعد او لا
فثمة مانع قلنا الاول وهم محض وعدم امكان مد اليد
كعدم الشرط ثم طرف الامتداد من حيث كونه
منتهى الاشارة ومقصد المتحرك بالحصول فيه
جهة وباعتبار ما للانسان من الراس والقدم والظهر
والبطن واليدين ينحصر في الجهات الست ولا حصر لها
في الحقيقة والطبيعي الذي لا يتبدل وهو العلو والسفل
والاجسام محدثة بذواتها وصفاتها وجمهور الفلاسفة
على ان الفلكيات قديمة سوى الجزئي من الحركات
والاوضاع والعنصريات قديمة بموادها وصورها الجسمية
نوعًا والنوعية جنسًا وبعضهم على ان هناك موادًا
هي العناصر الارض والنار والماء او الهواء والبواقي
بلطف وتكثف والسماء من دخان يرتفع منه او جوهر
غيرها او اجسامًا صغارًا صلبة كرية او مختلفة الاشكال
او ظلمة ونورًا او وحدات تحيزت فصارت نقطًا
ثم خطوطًا ثم سطوحًا ثم جسمًا لنا وجوه الاول
الجسم لانه من العرض الممتنع البقاء وخصوص

ل
المختلفة بارادة القادر المختار وقيل باختلاف الاشكال
واعلم ان في اثبات الجزء سد كثير من الاصول
الفلسفة وسهولة الامر في كثير من القواعد الاسلامية
فصل زعمت الفلاسفة ان الاجسام انواع
مختلفة باختلاف الصور النوعية التي بها اختلاف
الآثار والمتكلمون على انها متماثلة لا تختلف الا بالعوارض
المستندة الى القادر المختار لتماثل الجواهر الفردة فيجوز
على كل منها ما يجوز على الآخر كخرق السماء وبرودة النار
ونحو ذلك ثم انها باقية بحكم الضرورة ويمتنع خلوها
عن العرض وضده كالحركة والسكون وكالاجتماع
والافتراق واستدل على تناهيها بوجوه الاول
لو وجد غير متناهٍ لامكن بالضرورة ان يتحرك اليه كرة فيسامت
قطرها الموازي له مسامتة مع فوقها قبل المسامتة
معها الثاني يفرض من نقطة خطان كساقي مثلث
يكون بعد ما بينهما بقدر امتدادهما فيلزم من عدم
تناهيهما عدم تناهي ما بينهما الثالث يبطل البعد
الغير المتناهي ذراعًا ثم نطبق فاما ان يقع بازاء كل ذراع
ذراع فيتساويان او لا فينقطعان فان قيل ما يلي

بحر

وفائدة هذا الدليل لزوم كون الغير متناه ... [illegible]

الاول
الثاني
الثالث
الدليل

الحركة والسكون لان كونه في الحيز ان لم يسبقه
كون في ذلك الحيز فسكون والا فحركة وكلاهما في معرض
الزوال المنافي للقدم فالحركة ظاهر والسكون لازم لان
كل جسم قابل للحركة بالاتفاق وبدلالة التماثل
ابتداء او انتهاء قيل لعل لها حركات لا بداية لها
وبدوام الكل تعاقب جزئياتها وحركاتها الحادثة قلنا
يبطله برهان التطبيق والتضايف وانه لا وجود للكلي
الا في ضمن جزئي الثاني ان الجسم محل الحوادث ولا شيء
من القديم كذلك لما سيأتي الثالث ان الجسم اثر المختار ابتداء
او انتهاء لما سيأتي من اختيار الواجب قالوا ان وجد في
الازل جميع ما لا بد منه للعالم لزم وجوده وان توقف
على حادث ننقل الكلام اليه ويتسلسل قلنا العلة من جملة
ما لا بد منه الارادة التي شانها الترجيح والتخصيص
اي وقت شاء واما حديث قدم المادة والزمان
لاقتضاء حدوثهما تسلسل المواد والازمنة فضعيف
فصل قالت الفلاسفة الجسم ان تألف من
اجسام مختلفة الطبائع فمركب والا فبسيط والبسيط
اما فلكي او عنصري والمركب اما ممتزج او غيره

فن

فن البسيط الفلكي ما يفوق الكل ويسمى المحدد للجهات وبيانه
انه لا بد لتحديد الجهات الحقيقية كالعلو والسفل من جسم محيط
بالكل تتحدد بمحيطه القرب وبمركزه البعد اما الوحدة فلانه
لو تعدد فان احاط البعض بالبعض تعين المحيط ولا يتحدد
القرب فقط على ان كلا منهما في جهة من الآخر فيقتضي تقدم محدد
واما الكرية فلان غير الكري لا يتحدد به البعد
لا تركبه او زواله عن الاستدارة فيقتضي كون الجهة
قبله لان ذلك بالحركة المستقيمة واما الاحاطة بالكل فلان
المحاط قد يعتبر الاشارة منه وزعموا ان المحدد تاسع الافلاك
التي قام الدليل عليها وانه يتحرك من المشرق الى المغرب
على منطقة تسمى معدل النهار وقطبين يسميان قطبي العالم
وتحته فلك الثوابت ثم فلك زحل ثم المشتري ثم المريخ
ثم الشمس ثم الزهرة ثم العطارد ثم القمر ومنطقة
حركة الثامن تسمى منطقة البروج وتقاطع منطقة العالم
على نقطتين يسميان نقطتي الاعتدال الربيعي والخريفي
وما بينهما نقطتي الانقلاب الصيفي والشتوي وانقسم
الفلك بست دوائر متقاطعة على قطبي البروج اثني عشر
قسما يسمى كل منها برجا وتفاصيل ذلك في علم

الهيئة وعند الخلاء ممكن والحركات مستندة الى قدرة
المختار والحركة المستقيمة التي لها الخرق والالتيام ممتنع
على الافلاك والكواكب سائحة في الافلاك على الوجه الذي
يعلمه الله تعالى قالوا وتحت فلك القمر عنصر النار
حار يابس شفافة ثم الهواء حار رطب شفاف ثم الارض
بارد يابس وينقلب كل الى ما يجاوره وهو الكون والفساد
ومن العناية الالهية انكشاف لبعض من الارض
معاشا للحيوان والنار طبقة واحدة ولكل من البواقي
طبقات فالبخار المتصاعد قد يبلغ الطبقة الزمهريرية
من الهواء فيتكاثف سحابا وينزل مطرا او ثلجا او بردا
او قد لا يبلغها فيصير ضبابا او ينزل صقيعا او طلا وقد
يتصاعد مع البخار دخان فيحتبس في السحاب فيحصل
من تمزقه ومصاكته صوت هو الرعد ونار لطيفة
وهي البرق او كثيفة هي الصاعقة وقد يتكاثف الادخنة
المتصاعدة بالبرد فينزل فيتموج وهو الريح وما فيها
من الاحوال والاهوال يشهد بانها ليست من عند
مرسل الرياح والطين اللزج الكثير اذا انعقد بحر عظيم
تكونت حجرا واذا انحفرت اجزاءه الرخوة بالسيل

تكونت الجبال ولعله نحتها بانعكاس الشعاع يبقى عليها
الثلوج والانداء فيكون المعادن والسحب والعيون واذا
تشققت الارض بالبخر وادخنة محتبسة فيها حدث الزلازل
وقد يكون معها نيران واصوات وربما ينقلب البخار فيها
ماء فينشق عيونا جارية او راكدة وربما يفتقر الى كشف
عنه وهي الابار والقنوات **فصل** اذا اجتمعت العناصر
الصغيرة الاجزاء جدا فتفاعلت بقواها فانكسرت سورة
كل من الكيفيات الاربع حدثت كيفية متوسطة متشابهة
في الكل تسمى المزاج فان كان من القوى متساوية
المقادير فمعتدل والا فخارج بكيفية او كيفيتين غير
متضادتين فينحصر في ثمانية وقد يقال المعتدل لما
فيه على الممتزج القسط الذي ينبغي له من الكيات
والكيفيات نوعا او صنفا او شخصا او عضوا كل
بحسب الخارج او الداخل واعدل البقاع بحسب اوضاع
العلويات سكان هو الاقليم الرابع عند الاكثر
والممتزج ان يحقق فيه مبداء التغذية والتنمية فاما
مع مبداء الحس والحركة وهو الحيوان ولا وهو النبات
والا فالمعدني وهو اما ذائب مع الانطراق كالاجساد

السبعة او مع الاشتغال كالكبريت وبين بينهما كالزاج
واما غير ذائب لفرط الرطوبة كالزيبق واليبوسة كالياقوت
وتشارك النبات الحيوان في الاحتياج الى قوى طبيعية
منها الغاذية التي تحيل الغذاء الى مشاكلة المغتذي و
تخدمها الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة واول
مراتب الهضم في المعدة ابتداء من الفم ثم الكبد ثم في
العروق ثم في الاعضاء ومنها النامية التي تدخل
الغذاء في اجزاء الجسم فتزيد في اقطاره بنسبة طبيعية
ومنها المولدة التي تحصل من الغذاء ما يحصل مبدأ
التشخص لآخر من نوع المغتذي وتفصله الى اجزاء مختلفة
وتعدها الهيئات اللائقة وقد تسند هذا الى اخرى
تسمى مصورة واضطربوا في ان تعدد هذه القوى بالذات
او بالحيثيات وفي ان الجامع الاجزاء والحافظ لها والمدبر
لها الى ان يتم التشخص ماذا وتحيروا في كيفية صدور الافعال
المتقنة والاشكال العجيبة التي تشاهد في انواع النبات
عن القوى الطبيعية والتجاوا الى الخالق القدير ويختص
الحيوان بنفسانية مدركة او محركة فالمدركة الحواس
الظاهرة والباطنة فمن الظاهرة اللمس قوة سارية في

في البدن بها يدرك الحرارة والبرودة ونحوهما والذوق
قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان بها
يدرك الطعوم والشم قوة في زائدتي مقدم الدماغ
بها يدرك الروائح بوصول الهواء لا بانفصال الاجزاء والسمع
قوة في عصب باطن الصماخ بها يدرك الاصوات والبصر قوة
في ملتقى العصبتين المجوفتين الى العينين يدرك بها الالوان
والاضواء بالانطباع او خروج الشعاع ولكل منهما امارات
فالاول ان نور العين مرئي وانطباع الشبح في القابل
المقابل ضروري وان سائر الحواس بانتهاء المحسوس وان
صورة الشمس قد يبقى نهارا في عين من اطال النظر اليها
ثم اعرض وفي الثاني ان الرؤية متفاوتة بتفاوت الشعاع
وانه يشاهد في الظلمة انفصال النور من العين وتغميض
العين على السراج خطوط شعاعية وعند الرؤية يحصل خلق الله
ومما قيل انه يشترط في الابصار بعد سلامة الحاسة و
تعدد القصد وحضور المبصر كونه كثيفا مضيئا مقابلا او
في حكمه بلا حجاب او افراط قرب او بعد او صغر او سبب غلط
مم وكذا دعوى رفعها عند الشرائط ومن الباطنة الحس المشترك
وهي القوة التي فيها تجتمع صور المحسوسات بالتادي اليها

من الطرف بدليل الحكم العقل بالبعض على البعض ومنها هذه
القطرة النازلة خطاء والشعلة الجوالة دائرة والخيال
التي يحفظ صور المحسوسات بدليل انها تزول عن الحس
المشترك لا بالكلية كما في السهو بل مع سهولة الاستحضار
بادنى الالتفات والوهم التي بها ادراك المعاني الجزئية
والحافظة لاحكام الوهم والمتصرفة في الصور والمعاني
وتسمى باعتبار الوهم اياها مفكرة والوهم متخيلة وللحس
المشترك مقدم البطن الاول من الدماغ وللخيال
موخره وللمتخيلة البطن الاوسط وللوهم مقدم البطن
الاخير وللحافظة آخره بدليل الاختلال باختلال المحال
والمحركة منها الشوقية يبعث على جلب المنافع او دفع
الضار وتسمى الاولى شهوية والثانية غضبية ومنها
فاعلية تمدد الاعصاب الى جهة مبداها كما في القبض او
الى خلاف جهته كما في البسط فصل في المجردات الاول
في النفس قسموها الى فلكية وانسانية وقد يطلق على
مبدا آثار النبات والحيوان وتسمى نباتية او حيوانية
والمعتمد من اراء المتكلمين ان النفس الانسانية جسم لطيف
ساير في البدن لا يتبدل ولا يتحلل والاجزاء الاصلية

ومنها هذه المرض والنايم ما ليس في الخارج م

استعمالهم

الاصلية

الباقية التي لا يقوم الحيوة باقل منها ومن اراء المتكلمين انها
جوهر مجرد متصرف لنا وجوه الاول انا نحكم على الجزئي
ومدرك الجزئي منا هو الجسم لتبدل الا الثاني ان المشار اليه
بانا هو معنى النفس يوصف بما وصف الجسم الثالث ان
نسبة المجرد الى الابدان على السواء فيجوز ان ينتقل
فلا نقطع بان زيدا الان هو الذي كان الرابع ظواهر
النصوص واحتجوا بوجوه الاول انها يتعلقها يكون مجردا
لما ليس بمادي ولا ذي وضع ومقدار ولا قابل للانقسام
الثاني انه تدرك ذاتها والاتها وادراكاتها ولا تضعف
بكثرة الافعال وضعف الاعضاء ولا شيء من القوى الجسمانية
كذلك الثالث ان القوة العاقلة لو كانت جسما فان كفى
في تعلقه حضوره لم ينقطع والا لم يحصل الامتناع
تعدد الصور لشيء واحد ثم النفوس مماثلة لوحدة
حدها وقيل بمخالفة لاختلاف لوازمها واتفقوا على
ابديتها وقد يتوسل بذلك الى قدمها وكذا باستغنائها
عن المحل وقد يستدل على حدوثها بانه يلزم تعطلها
قبل البدن حالا وفنا بعد المفارقة فانها في تعقل شكل
وبانها لو اتحدت امتنع تعددها وان تعددت فتمايزها

العلاقة وبعض م

جسم

بالماهية ولوازمها بنا في التمايز وبما يحل فيها كالشعور بجزئيها
مثلا يستلزم التجرد وبالعوارض المادية بأن يكون قبل
كل بدن بدن يستلزم التناسخ وقدم الجسم ثم هي مع
البدن على التساوي قطعا ولو تعلقت قبل ذلك ببدن
آخر لتذكرت بعض احواله ولا اجتمعت نفسان لان تمام
المزاج يقتضي حدوث النفس لعموم الفيض وغاية متمسك
التناسخية انه لا معطل في الوجود وان شأن النفوس الاستكمال
وما ثبت بالشرع من المسخ والحشر ليس من التنازع
وما يقال ان النفوس الكاملة تبتهج بعالم العقول والمتوسطة
باجرام تناسبها او تتراءا اشباح مثالية والناقصة بابدان
حيوانات تناسبها فيما اكتسب من الاخلاق وتمكنت
فيها من الهيئات متدرجة في ذلك الى ان يتخلص من الظلمات
فمجرد حكاية ثم الثابت بالشرع بقاؤها ووافقت
الفلاسفة بناء على استنادها الى القديم استقلالا
او بشرط حادث في الحدوث دون البقاء وعلى ان
قوة الفناء بمعنى امكانه الاستعدادي يفتقر الى محل
فصل مدرك الجزئيات عندنا النفس لان الحاكم
بها وعليها واحدة والسمع والابصار وعند الفلاسفة

الحواس للقطع بان الابصار للباصرة وفيها آفة ثم ما يستعار نسامه
في المجرد كثيرا ما يتخيل والقول بانها لا يدرك الجزئيات بالذات
بل بالآلات يرفع النزاع الا انه يقتضي ان لا يبقى ادراك
الجزئيات عند فقد الآلات والشريعة بخلافه **فصل**
قوة النفس باعتبار تأثرها عن المبدأ للاستكمال تسمى
عقلا نظريا ومراتبه اربع العقل الهيولاني الذي من شأنه
الاستعداد المحض والعقل بالملكة الذي له استعداد
النظريات بحصول الضروريات والعقل بالفعل الذي له ان يمكن
من استحضار النظريات عن غير تجشم كسب جديد و
العقل المستفاد الذي هو حضور النظريات عند
مشاهدتها وباعتبار تأثيرها في البدن للتكميل تسمى التكميل
عقلا عمليا وهي قوة التصرف والاستنباط وانتظام
امر المعاش والمعاد ويتفرع على الاول الحكمة
النظرية المفسرة بمعرفة الاشياء كما هي بقدر
الطاقة البشرية وعلى الثاني الحكمة العملية المفسرة
بمعرفة بالقيام على ما ينبغي كذلك ومن ههنا يقال بالامور
ان الفقه اسم للعلم والعمل جميعا وقد يقال العملية
بمعرفة ما يتعلق باختيارنا فان تعلقت باصلاح الشخص

فتهذيب الاخلاق او اهل المنزل فتدبير المنزل
او المدينة فسياسة المدن واصول الآداب
الفاضلة من اعتدال القوة الشهوية وهي العفة
ولكل طرفها افراط وتفريط هما رذيلة فللعفة الجمود
والفجور وللشجاعة التهور والجبن وللحكمة الجربزة
والغباوة **فصل** احتجوا على وجوه بان اول
المخلوقات لا يكون جسما لكثرته ولا هيولى و
صورة او عرضا لافتقاره الى الغير فاعله ولا نفسا لا
لاستقلالها بايجاد ما بعده وبان علة اول الاجسام
لابد وان يشتمل على كثرة لئلا يتعدد الا الواحد
وان يستغني في ذاته وصفاته عن الجسمية لئلا
الى تقدم الشيء على نفسه وبان دوام حركات الافلاك
ليس الا لنيل تشبه دائم غير مستقر لمعقول كامل
العقل لا يتناهى كمالاته والا لزم الانقطاع او دوام
طلب المحال وليس هو الواجب والا لم يختلف الحركات
فتعين العقل وزعموا انها لا يكون اقل من عشرة
والعاشر هو المدبر لعالم العناصر وانها ازلية
بعض انواعها واشخاصها جامعة لكمالاتها

ما قبلها لذواتها ولسائر المجردات في جميع الكمالات
وانها مبادئ للنفوس والاجسام ويصدر عن الاول وجوبه
بالغير نفس وباعتبار امكانه جسم وزعموا ان الملائكة
هم العقول المجردة والنفوس الفلكية والجن ارواح
مجردة لها تصرف في العنصريات والشيطان هو القوة
المتخيلة وان لكل فلك روحا كليا ينبعث فيه ارواح كثيرة
والمدبر لامر العرش يسمى بالنفس الكلية ولكل من انواع
الكائنات روح يدبر امره ويسمى بالطباع التام وعندنا
الملائكة اجسام لطيفة يتشكل باشكال مختلفة شانهم الخير
والطاعة والعلم والقدرة على الافعال والجن كذلك
الا انهم منهم المطيع والعاصي والشياطين شانهم الشر
والاغواء ولا يمتنع ظهور الكل على بعض الابصار وفي
بعض الاحوال وما على كل كلام اعرضنا عنه مخافة
الاطناب والله الهادي لطريق الصواب **الباب الخامس**
في الالهيات وفيه فصول **الاول** في الذات لا بد للممكنات من
واجب فان للحادثات من قديم دفعا للدور والتسلسل وقد
شاع في الكتاب الالهي الارشاد الى الاستدلال بالآفاق
والانفس بذواتها وصفاتها لامكانها او حدوثها

لانه الظاهر في نظر الكل الناظر للجمهور والاستكثار منه
يفضي الى اليقين والحدس والتامل الى ان الصانع بمثل
هذا لا يكون الا غنيا مطلقا موصوفا بصفات الكمال منزها
عن الزوال ثم الحق ان ذات الواجب مخالف لساير الذوات
لئلا يلزم وجوب الممكن وامكان الواجب وان كونه ازليا ابديا
غني عن البيان تنبيه في تنزيهات الواجب انه لا جزء له و
الا لا ممكن ولا يتعدد افراده لان تمايز الاثنين اما بنفس
الماهية الواجبة او جزئها او لازمها فلا تعدد او منفصل
فلا وجوب لان وقوع ما قصده الواجبان اما بهما فلا
استقلال او بكل منهما فتوارد او باحدهما فترجيح بلا مرجح
ولان احدهما ان لم يتمكن من ضد ما قصده الاخر عجز وان
تمكن فان وقعا لزم اجتماع الضدين والا لزم
او عجزهما مع ارتفاع مثل الحركة والسكون ولزوم ترجيح عجزهما
بلا مرجح ولانهما ان اتفقا على كل مقدور فالتوارد والا فالنزاع
وفي النصوص القطعية كثيرة وفي قوله تعالى لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا اشارة الى دليل التمانع والمشركون هم
الثنوية القائلون بالنور والظلمة والمجوس باهرمن و
يزدان والمثبتون للولد وعبدة الاصنام لاستلزام استحقاق

المعبودية

المعبودية الوجود واما القائلون بقدم الصفات
او خلق الحيوان لافعاله والشيطان للقبائح والعقول
للنفوس والاجسام والافلاك لما في عالم العناصر
فبالغون في التوحيد الا ان القول بتعدد الذوات القديمة
الموجبة لذوات مستقلة خطب هائل والواجب ليس بجسم
ولا عرض للاحتياج ولا متحيز للزوم قدم الحيز او وجوبه
وامكان الواجب لان المتحيز محتاج الى الحيز دون العكس
ولا جوهر ولو اريد به القائم بنفسه وبالجسم الموجود
فيمتنع شرعا واحتياطا والقول بانه جسم على صورة
انسان او غيره وفي جهة العلو مماسا للعرش او محاذيا
له تمسكا بان كل موجود جسم او جسماني او متحيز
او حال فيه ومتصل بالعالم او منفصل عنه جهالة
والنصوص متاولة ولا يتحد لما سبق وللزوم الانقلاب
واختلاط الوجوب بالامكان ولا يحل في غيره لامتناع
الاحتياج والتحيز وحكي الحلول والاتحاد عن النصارى
في حق عيسى عليه السلام وبعض الغلاة في حق علي ع
ويمتنع اتصافه بحادث لانه يتغير ولانه يمتنع في الازل
فيلزم الانقلاب او يجوز فيه اي ضده فيلزم عدم الخلو

عن الحادث واما الاضافة فانه تعالى حادث ومما
يحدث من السلوب والاضافات والاحوال فليس من المتنازع

الفصل الثالث

في الصفات الوجودية وهي زائدة على
الذات اذ لا يعقل من العالم الا من له علم وهكذا ولو كان
علمه ذاته لما افاد حمله ولم يتميز الصفات وجاز ان يصح
بما يتصف به الذات وقالت المعتزلة فيه استكمال بالغير
وتعليل العالمية بالعلم مع انها واجبة وتكثر للقدماء
قلنا الصفة لا غير ولا عين ولو سلم فلا نسلم الاستكمال
بمعنى ثبوت صفة الكمال والكفر بتعدد الذوات القديمة
كما الزم النصارى قالوا في بقاء الصفات يلزم قيام المعنى
بالمعنى قلنا المستحيل قيام العرض بالعرض والمعنى اعم
ولو سلم فهي باقية لبقاء الذات وبقاؤها عينها
قالوا فيماثل قدرته وعلمه قدرة الشاهد وعلمه فلا
يختلف آثارهما قلنا ممنوع منها القدرة لاستناد الحوادث
اليه وفاقا ولاستلزام ارتفاع ما ثبت بالاختيار
ارتفاع الموجب ولامتناع استناد مواضع الكواكب
والاقطاب في اختلاف الاوضاع والاشكال
الى غير المختار وقد يتمسك بالادلة السمعية

من الاجماع وغيره والقدرة وغيره صفات كمال واضدادها
سمات نقص وبان اتقان العالم وانتظامه لا يتصور الا من
قادر وتمسك المخالف بان تعلق الارادة لا يكون الا بمرجح و
يتسلسل وبانه اما قديم فيكون الاثر قديما او حادث
فيتسلسل الحوادث وبان الاثر انما يصدر بعد تمام
الشرائط ووجب لا اختيار وبان الاثر المختار ان كان اولى
لزم الاستكمال والا فالعبث وبانه ان امتنع في الازل
لذاته ممتنع لكونه اثر المختار يعلم وجوده بقدرته ثم
قدرته غير منقطعة ولا مقتصرة على بعض الممكنات
لان المقتضي للقادرية هو الذات والمصحح للمقدورية
هو الامكان فالله تعالى قادر على كل شيء و
خالف بعض المعتزلة في القبائح والبعض في مقدور
العبد والبعض في مثله وبالجملة فالكل مستند اليه
عندنا واعم من ان يكون ابتداء او بواسطة عند غيرنا
وبلا اعتبار ابتداء او بواسطة عند الفلاسفة ومنها
العلم لاستناد العالم مع احكامه وانتظامه
اليه ولكونه قادرا مختارا وانتفائه بالسمع دون
مثل القدرة والكلام وعلمه سبحانه لا ينقطع ولا

لزم الانقلاب او امكن فاستناد الاثر الى
المختار وبانه اما معلوم الوجود فيجب او العدم
فيمتنع فلا يكون واجب بان المرجح تعلق الارادة
بذاتها فلا يتسلسل وبانه يجوز تعلق الارادة
بالايجاد في وقت والوجوب بالاختيار لا ينافي
الاختيار وفعل الاولى في نفسه او للغير لا
يكون عبثا والحادث يمكن لا ازلا

اسناد

ولا نقيض لمثل ما مرّ وخالف بعضهم في العلم بذاته لعدم
الاثنينية او بالعلم للزوم لا تناهي الصفات او بغير
المتناهي لاستحالة وجوده او بالمعدوم لانه نفي محض
والفلاسفة في العلم بالجزئيات لتغيرها وردّ بان
الجزئي ما لا يتغيّر وان تغير الاضافة لا يوجب تغير
المضاف كالقديم يوجد قبل الحادث ثم معه
ثم بعده وهذا ما قيل انّه تع الباري بانّ الشيء
سيوجد هو نفس علمه بانه وجد وبالجملة فالعلم
لا يتغيّر بتغير المعلوم كما لا يتكثر بتكثره بمنزلة مرآة
ينكشف بها الصور وهذا انّما يصحّ اذا لم يجعل
نفس الاضافة بل صفة ذات اضافة ومنها الارادة
وهي صفة بها يتخصّص احد طرفي المقدور بالوقوع
وتعلقها بذاتها وقدمها لا يوجب قدم المراد والقول
بانّها حادثة قائمة بذاتها ضروري البطلان وبانّها
العلم بالنظام الاكمل وكون القادر غير مكره ولا
ساه والعلم في فعله والامر في فعل غيره والداعية
بمعنى العلم بنفع زائد في العقل نفي لما هو معنى
الارادة المعلوم لكل منصف وقد دلّ على النصوص

واستلزامه العقل الاختيار لا ينافي الاختيار ومنها
الحيوة والسمع والبصر لدلالة النصوص القاطعة و
اجماع الانبياء عليهم السلم بل جميع العقلاء على ذلك
ولانّ الخلو عنها نقص فثبت صفات تليق قدمه و
لا يلزم قدم المسموع والمبصر فيما يقال انّهما تحتاجان
المزاج وتأثر الحاسة وكذا كونها مجرد العلم بالمسموعات
والمبصرات واما الشمّ والذوق واللمس فلم
يرد الشرع ولم يجوّز العقل لكن المذهب انّه يدرك
متعلّقها ومنها الكلام بشهادة الانبياء عليهم السلم
مع عدم توقف دلالة المعجزة على الكلام ليدور
لانّ ضدّه في الحيّ انقص وهو عندنا صفة ازلية
منافية للسكوت والآفة ويدلّ عليها بالعبارة و
الكتابة وجمهور الفرق على انّ المعقول من الكلام
النفسيّ ولم يقل احد بقدمه الا الحنابلة والحشوية
وبطلانه ضروريّ لكونه مترتب الاجزاء ممتنع البقاء
وعند المعتزلة هو حادث في جسم ما ومعنى تكلم
الباري به خلقه فيه لنا ان معنى المتكلّم من قام به الكلام
ولا يتصوّر اللفظيّ فتعيّن المعنى والقول بان

اللفظي قد يكون دفعي الاجزاء كالقائم بنفس الحافظ
او بالطبائع وهم وايضا كل من يامر وينهى ويخبر
يجد في نفسه معنى غير العلم والارادة يعبر عنها
بالعبارة والكتابة وشاع عند اهل اللسان اطلاق
الكلام عليه ولا نزاع في انه يقال بالاشتراك او المجاز
المشهور على النظم المخصوص المسموع ولا نجوز انه دال
على كلامه القديم بل لانه انشاه برقمه في اللوح
او بحروفه في الملك ويخص العربي منه باسم
القران وهو المتعارف عند العامة في علم الاصول
واليه يرجع ما شهد بالحدوث مثل المنزل والعربي
والمقروء والمسموع والمتحدى به ونحو ذلك
قالوا الاخبار بما مضى في الازل كذب في سفه او عبث
اجيب بما يصير احد الاقسام فيما لا يزال مع انه يكفي
خاطب معقول والتحقيق انه طلب ممن سيوجد هذا
والمذهب انه واحد في الازل يتكثر بحسب التعلق وثبت
الشيخ البقاء صفة بلا بقاء كالعالم بلا علم ورد
بانه استمرار الوجود وبانه يعود الكلام في بقاء
البقاء وبعض الفقهاء التكوين لانه خالق اجماعا
ازلا

المعنى
وتمدح به نفسه بكلام ازلي فيلزم صفة ازلية وهو
يقول لكل انه يكون للاشياء في اوقاتها بكلمة ازلية
هي كن ولا يلزم من قدمه قدم المكون كالعلم
والقدرة والحق انه معنى اضافي يتعقل من تعلق المؤثر
بالاثر وليس سوى تعلق القدرة والارادة والتمدح
في الازل بالخالقية مثل التمدح بانه يسبح له ما
في السموات وما في الارض اي يجب له ذلك فيما لا يزال
وما قيل ان التكوين هو المكون معناه ان
المفهوم من اطلاق الخلق هو المخلوق وان الحاصل
من التاثير هو الاثر واما سائر ما يطلق عليه فراجعة
الى الصفات المذكورة ومثل الاستواء واليد والوجه
والعين مجازات وتمثيلات الفصل الثالث في احواله
والحق انه تعالى يصح ان يرى بمعنى حصول الحالة
الادراكية الحاصلة عند العقل الى القمر من غير
جهة ولا مقابلة ويحصل ذلك للمؤمنين في
الجنة اما الصحة فلان موسى عليه السلم طلب الرؤية
والله سبحانه علقها على الممكن في نفسه وهو استقرار
الجبل والقول بانه انما طلب العلم او الرؤية لاجل القوم

او لزيادة الطمانينة بمثل الكلام ظاهر البطلان
وقد يستدل بانه متعلق الرؤية المشتركة بينهما و
الواجب لما مر من ان الحدوث والامكان عدمي
مع اشتراك المعدوم فيه وجواز الرؤية عند تحقق
ما يصلح متعلقا لها ضروري وجواز رؤية
حتى الاصوات والطعام والروائح والطعوم
ملتزم وان استبعد فان قيل الواحد النوعي قد
يعلل بعلل قلنا الكلام في المتعلق اذ الرؤية
قد تتعلق بالشيء من غير ان يدرك جوهريته
وعرضيته فضلا عن خصوصيته واما الوقوع
فلقوله تعالى ناظرة الى ربها ناظرة ولم يعهد استعمال
نظر اليه الا في الرؤية وحمل النظر على الانتظار
والى على النعمة تعسف وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم
وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولقوله
صلى الله عليه واله انكم سترون ربكم كما
ترون هذا القمر وقوله عليه السلام فتنظرون
الى وجه الله تعالى والخالف تدعي قضاءها

والطعوم

المقابلة ودوامها عند حصول الشرائط وكلاهما
مم والعمدة على عموم السلب فرد بعد التسليم كون
الادراك هو الرؤية او اعم منها بانه لا عموم في الاشخاص
والاوقات وامّا استعظام سوال الرؤية فلتعنتهم
وطلبهم في الدنيا ثم الجمهور على انه لا يعلم من الله تعالى
الا الوجود والصفات والسلوب والاضافات
الفصل الخامس في افعاله موجد فعل العبد هو الله
تعالى وانما للعبد الكسب وهو امر اضافي يحصل من العبد
ولا يوجب وجود المقدور بل اتصاف الفاعل به
وذلك كتعيين احد الطرفين وترجيحه وصرف القدرة
وعند المعتزلة الموجد هو العبد واطلقوا لفظ الخالق
ولزمهم كون كل حيوان خالقا وقد قال الله
تعالى الله خالق كل شيء انا خلقنا كل شيء خلقناه
بقدر والله خلقكم وما تعملون هو
الخالق فعال لما يريد كل من عند الله كتب
في قلوبهم الايمان وانه اضحك وابكى وقد
تواتر من النبي صلى الله عليه واله وسلم ما يشعر
بان كل كائن بتقدير الله تعالى ومشيته ولو كان فعل

واما قوله تعالى لن تراني فليس للتابيد ولا عموم الاوقات

العبد بقدرته لزم اجتماع المؤثرين لما ثبت من شمول
قدرة الله تعالى ومشيئته ولو كان فعل العبد لكان
عالما بتفاصيله ولكان متمكنا من تركه مع ان ترجيح
الفعل المرجح لا يكون منه ويجب عنده الفعل مع ان الله
تعالى هو موقعه وقد يستدل بانه لو قدر على فعله
لقدر على اعادته وعلى مثله وعلى خلق الجسم ولكان
فعله كخلق الايمان احسن من فعل الباري كخلق
الشيطان ولما صح سؤال الايمان ولا الشكر عليه
واما المعتزلة فمنهم من ادعى الضرورة لان كل
احد يفرق بين حركته سقوطه وصعوده ويجد ضرورة انه
بحسب دواعيه وقصوره ويقطع بان ما يطلبه او ينهى
عنه او يتمناه او يتعجب منه انما هو فعل فاعله و
الجواب ان ذلك لا يفيد كونه بخلقه وايجاده بل كونه متعلق
قدرته وارادته واقعا على وفق قصده ودواعيه
ومنهم من احتج عقلا لولا استقلال العبد في افعاله
لبطل المدح والذم والامر والنهي والثواب والعقاب
وفوائد الوعد والوعيد ونحو ذلك ولان من افعاله ما هو
قبائح لا يجوز ان يخلقه الحكيم كالظلم والشرك

والزنو

وسائر المعاصي وبانه يوجب اتصاف الباري تعالى بما لا ينبغي
كالكافر والظالم والآكل والقاعد وغير ذلك ورد بان
الكسب في تعلق القدرة والارادة كاف في الاقلاء نزاع في
الواجب والامتناع بناء على ان المرجح الموجب في العلم
الازلي والقبيح فعل القبيح لا خلقه الا ترى انه خلق اصل
جميع القبائح وهو الشيطان والفاعل من قام به الفعل
لا اوجده في محل آخر وسمعا بالآيات الواردة في اسناد
الافعال الى العباد سيما ما ينبئ عن معنى الايجاد مثل
من عمل صالحا وما تفعلوا من خير فتبارك الله احسن
الخالقين وفي انه لا مانع من الايمان والطاعة ولا
الجاء على الكفر والمعصية مثل وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى فما لهم لا يؤمنون
كيف تكفرون وقيل على تعليق افعال العباد بمشيتهم
اعملوا ما شئتم فمن شاء فليؤمن والجواب انه
غير المتنازع والبعض مأول جمعا بين الادلة ومشيئة
العبد ليست الا بمشيئة الله تعالى سبحانه وما
يشاؤون الا ان يشاء الله والحق ان لا جبر ولا تفويض ولكن
امر بين امرين اذ المبادي القريبة على الاختيار والبعيدة [illegible]

على الاضطرار والانسان مضطر في صورة مختار في الاخرى
وافعاله بقضاء الله تع وقدره بمعنى خلقه وتقديره
ابتداء او بوسط موجب والرضاء انما يجب بالقضاء دون
المقضي وعند المعتزلة لا يصح الا بمعنى الاعلام او
الكتابة او بمعنى الالزام في الواجبات خاصة ثم
لا خلاف في ذم القدرية وسموا بذلك لفرط اشتغالهم
بنفي القدرة وما قالوا ان المثبتة اولى بان ينسب اليهم دون
لقوله صلى الله عليه وآله وسلم القدرية مجوس هذه الامة
وقوله اذا قامت القيمة نادى مناد ليقم خصماء الله
فيقوم القدرية وبان من يضيف القدرة الى نفسه اولى
ممن يضيف القدرة الى ربه والنصوص الشاهدة بان الكل
بمشية الله اكثر من ان يحصى حتى صار بمنزلة المثل
ما شاء الله كان ما لم يشاء لم يكن كيف لا وقد ثبت
انه خالق الكافر به وعالم بعدم وقوع ما لم يقع فكيف
يريده والمعتزلة جزموا بانه لا يريد القبائح بل اضدادها
وان لم يقع فجعلوا الاكثر ما يجري في ملكه خلاف مراده
تمسكا بان ارادة القبيح قبيحة وان العقاب على ارادته
ظلم وان الامر بالارادة والنهي عما يراد سفه وان الارادة

بحث

يستلزم الامر والنهي والرضى والمحبة والكل فاسد واما
الرد على الذين قالوا لو شاء الله لهديكم اجمعين واما قوله
تعالى كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها والمراد
مكروها بين الناس وبمجاري العادات الفصل الثاني
الحسن والقبح بمعنى استحقاق المدح والثواب والذم
والعقاب في حكم الله تعالى بالشرع لقوله تع وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا ولانه لو كان لذات الفعل
لما تخلف عنه ولان العبد لا يستقل بفعله و
المدح والذم عقلا يقتضي الاستقلال وعند
المعتزلة بذات الفعل لان حسن الاحسان وقبح العدوان
ضروري ولان العقل عند التساوي يؤثر الصدق
على الكذب فان نفاد الفريق على الكذب فاهلاكه ولانه
لو لم يقبح اظهار المعجزة على يد الكاذب لم تثبت النبوة
والجواب عن الاول بمنع بالمعنى المتنازع فيه
عند التساوي بالحقيقة وعن الثالث ان عدم
الوقوع من القطعيات العادية وقد يتمسك بان من عرف
بذاته صفاته ثم اصر على الشرك وبسبب كل نقص
اليه من علم قطعا انه في معرض العقاب قبل ان يعلم

في الحسن والقبح

تغير الشرايع وبانه لوكان بالشرع لزم افحام الانبياء
وقد مرّ الفصل الثامن لاخلاف في عدم التكليف بما يمتنع لذاته
كجمع النقيضين وفي وقوع التكليف بما يمتنع لسابق
علم او اخبار بانه لا يقع وانما الخلاف في ما امكن ولم
يقع متعلقا لقدرة العبد اصلا كخلق الجسم او
عادة كالصعود الى السماء فعندنا يجوز لعدم القبح
العقلي ولا يقع لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وعند المعتزلة لا يجوز لكونه سفها
ومنا من ذهب الى ان يكلف ابي لهب بان يصدق في
في جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله ومن
جملته انه لا يصدق اصلا تكليف بجمع النقيضين
واجيب بانه انما كلف بتحصيل الايمان وهو ممكن في
نفسه ممتنع لسابق العلم والاخبار الفصل العاشر
تعليل بعض افعاله بالاغراض ثابت بالنص والاجماع
وذهب المعتزلة الى ان الغرض من التكليف التعريض
للثواب لما اخبر له تعالى من يطع الله ورسوله يدخله
جنات ولان الاضرار بدون استحقاق ولا منفعة
ظلم فيكون الغرض المنفعة هي الجهة الحسنة ورد

بان الثواب قد يكون فضلا من الله وبانه المالك فلا ظلم
منه اصلا ثم لو سلم لزوم العوض فيجوز ان يكون هو الابتلاء
او الشكر او حفظ النظام او غير ذلك مما لا نعلمه
وبالجملة لا يعقل استحقاق النعيم الدايم بمجرد تصديق
القلب في من آمن ثم مات واستحقاق عذاب جهنم
بشرب جرعة خمر الفصل التاسع قد ورد في الكتاب
والسنة نسبة الهداية والضلالة والطبع والختم
على قلوب الكفرة الى الله تعالى فعندنا بمعنى خلق الهداية
والضلال لانه الخالق وحده وعند المعتزلة الهداية
الدلالة الموصلة الى البغية او بيان بنصب الادلة
او منح الالطاف والاضلال منع الالطاف للعلم بانها
لا تجدي او الاسناد مجاز واما اللطف والتوفيق والعصمة
فعندنا خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية
وقيل العصمة ان لا يخلق الذنب وعند المعتزلة اللطف
ما يختار المكلف عنده الطاعة او يقرب منها مع تمكنه
المحصل والمقرب والتوفيق اللطف المحصل للواجب
والخذلان منع اللطف والعصمة المحصل لترك القبيح
لاجل الوقت الذي علم الله سبحانه وبطلان جوع

الحيوان فيه وهو واحد في المقتول ميت باجله الا ان موته
مما خلقه الله عقيب فعل العبد بطريق جري العادة ووجب
الجزاء على القاتل لما اكتسبه من الفعل وارتكبه
من المنهي ومعنى زيادة الرزق في العمر كثرة الخير للنصوص
القاطعة على انه لا تقدم ولا تاخر عن الاجل **الفصل الثاني**
الرزق ما ساقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع به فكل
يستوفي رزقه ولا ياكل احد رزق آخر وقيل
لينتفع به وقد يخص بالماكول وقيده المعتزلة بان لا
يكون لاحد منعه فيخرج الحرام فلا يكون من لم
ياكل الا الحرام مرزوقا وقد دلت النصوص على ضمانه
الارزاق **خاتمة** السعر تقدير ما يباع به الشي وقد
يكون غلاء او رخيصا باسبابٍ من الله تعالى فالمسعر
هو الله تعالى وحده **الفصل الخامس** المعتزلة اوجبوا
على الله تعالى امورا وتحيروا في معنى الوجوب فمنها
اللطف لان منعه نقض للغرض وتقريبا وتحصيل
للمعصية ولان الواجب لا يتم الا به قلنا فيجب
ان لا يبقى كافر ولا فاسق ولا يخرج عن الانبياء و
الاولياء ومنها العوض وهو نفع خال عن الضرر في

مقابلة الالم ونحوه لان تركه ظلم واختلفوا في وجوب كونه
في الاخرة وفي حبوطه بالذات اي اعواض الكفار والفساق
وغير العاقل كالصبيان والبهايم يكون في الدنيا
وفي الاخرة وان البهايم هل يدخل الجنة وهل يخلق
فيها العلم ومنها الاصلح للعباد في الدين قيل
وفي الدنيا ولا خلاف في الاقدار والتمكين لان تركه
بخل وسفه قلنا فيلزم ان لا يخلق الكافر الفقير
المبتلى وان لا يخلد الكافر وان لا يميتنا المحسن ولا
المسيء سيما ابليس وان لا يحسن الدعاء لدفع البلاء
الى غير ذلك من المفاسد **الفصل الثاني عشر** يغاير الاسم
والمسمى والتسمية ضروري وما قيل من الاسم
نفس المسمى والتسمية غيرهما اريد بالاسم المدلول
وليس النزاع في اسم فتمسك الفريقين بمثل سبح
اسم ربك الاعلى ولله الاسماء الحسنى ليس على
المتنازع فيه ومبنى الخلاف ان الاسم اذا
اطلق فالمراد به المسمى كما في زيد كاتب ونفس
اللفظ كما في زيد مكتوب واذا اتصف الباري سبحانه
بمعنى ولم يرد به اذن ولا منع ولا ايراد فيه وكان

لا بمرادفه وكان مشعرا بالجلال اهل لجوز الملائه عليه منعه
الجمهور ولم يجوز مثل العارف والفطن لتوهم الاختلال
ولا مثل الحارث والزارع لعدم الاجلال والاختلاف
في كثرة اسماء الله تعالى باعتبار الصفات والافعال و
السلوب والاضافات وامتناع ما يكون باعتبار الجزء
والحق ثبوت ما هو باعتبار نفس الذات وهو لفظة
الله وان كان الاله اسم المعبود ولا ينحصر اسماؤه في
التسعة والتسعين في الحديث بعد تسليم دلالة
اسم العدد على نفي الزيادة يحمل على ان من احصاها
دخل الجنة في وصف آخر انها تحصى في التسعة

وفيه فصول **الاول** في النبوة النبي انسان
بعثه الله تعالى لتبليغ ما اوحي اليه وقد يخص
الرسول بمن له شريعة وكتاب خاص والبعثة لطف
من الله تعالى وفضل يتضمن مصالح كمعاضدة العقل
ومعاونته ودفع الاحتمال وبيان المبهم وتعريفها
المبعوث بنص الآخر له والعلم الضروري ومنافع
التكليف اكثر من مضاره وان خفيت تفاصيل
البعض على البعض كهيئات الصلاة والحج ونحوهما

في النبوة

وطريق ثبوتها

وطريق ثبوتها المعجزة وهي امر خارق للعادة مقرون
بالتحدي وقيل امر قصد به اظهار صدق من ادعى النبوة
على وفق الدعوى ووجه دلالتها انها بمنزلة صريح التصديق
كمن يقول للملك الدليل على اني رسول هذا الملك ان يقوم
على سريره ثلاثا ففعل فانه يحصل به العلم ضرورة
ولا يقدح فيه احتمال ان يكون ذلك لخاصية فيه
او اطلاع منه او خاصية او وضع فلكي او يكون
من ملك او جن او ابتداء عادة او من قبيل المعارضة
او فعلها المانع او مسبوقا لا لغرض تصديقه
بل اجابة لدعوته المعجزة لنبي آخر الى غير ذلك فان
الاحتمالات العقلية لا تنافي العلوم القطعية العادية
على ان الكلام فيما يثبت العجز عن معارضته قطعا
مع فرط الاهتمام وانه لا مؤثر فيه سوى الله تعالى
وان حصول التصديق لا يتوقف على كونه غرضا ولا على
كون الباعث صادقا لبدوه بناء على انه سعى على
اظهار المعجزة على يد الكاذب لطرق الانتفاء وان
جوزه البعض **الثاني** محمد صلى الله عليه وآله
وسلم رسول الله لانه ادعى الرسالة واظهر المعجزة

لانه اتى بالقران المعجز مفحما به بلغاء العرب مع كثرتهم وشهرتهم
بالعصبية ولم يطفوا اتيانا فيه مع حذاقتهم وعدلوا
بل نسبوه لكمال حسنه الى السحر فالمطاعن مدفوعة
اجمالا والتفصيل في المقاصد وتحيرهم كان من فصاحته
لا من عدم معارضته مع سهولتها فبطل القول بالصرفة
على ان نقصان البلاغة ادخل في الصرفة ولانه اخبر
من الغيبيات كقصص الانبياء وغيرهم وكقوله تعالى
وعدكم مغانم كثيرة الم غلبت
الروم وسيهزم الجمع لتدخلن المسجد الحرام
ولما قال لعلي عليه السلام تقاتل بعدي الناكثين
والقاسطين والمارقين ولعمار ستقتلك الفئة
الباغية الى غير ذلك ولانه ظهر منه امور
خارجة عن العادة كولادته مختونا مسرورا معجبا
النبوة مسرا من خلقه وكونه في الصفات الكمال
مستجاب الدعوة وكجري الاوثان وسقوط
شرف قصور الاكاسرة ليلة ولادته واظلال
السحاب عليه وانشقاق القمر وانقلاع الشجر وتسليم
الحجر وحنين الجذع وشكاية الناقة وتسبيح

في غاسم

ثمر

الحصا وغير ذلك من الشاهد والنصوص التورية
الانجيل والزبور من الافتابيات لاهل الانصاف اما
اجتمع فيه من الكمال وما اشتمل عليه شريعته
في كل باب وظهورها على ساير الاديان مع
قلة الاعوان وغاية متشبث المنكرين الطعن
في النسخ مطلقا وقد بين في موضعه ولدين
موسى خاصة تمسكا بمثل ما تمسكوا بالسبت
ابدا وهو افتراء او عبارة عن طول الزمان ثم
النص والاجماع على انه صلى الله عليه واله وسلم
مبعوث الى الناس كافة بل الى الثقلين وانه لا
نبي بعده ولا نسخ لشريعته وانه م افضل الانبياء
وامته الامم واختلفوا في بعده فقيل ادم وقيل
ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى ودل الكتاب
على معراجه الى المسجد الاقصى واجماع القرن
الثاني على انه في اليقظة وبالجسد والخبر
المستفيض على كونه الى السماء وخبر الواحد
الى الجنة او العرش او طرف العالم البحث
من شرايط النبوة الذكورة وكمال العقل وقوة

الراى والسلامة عما ينفر عنه الطبايع السليمة
او يخل بالمروة وحكمة البعثة ثم المختار ان الانبيا
معصومون عما ينافي مقتضى المعجزة كالكذب
في التبليغ وعن الكفر وعن تعمد الكباير سمعا عندنا
وعقلا عند المعتزلة وعن الصغاير المنفرة
ايضا وعن السهو عن الكبيرة ايضا وذلك لئلا يلزم
ما هو منتف قطعا كحرمة اتباعهم ورد شهادتهم
ووجوب زجرهم فاستحقاقهم العذاب والذم
وعدم نيلهم عهد النبوة ونحو ذلك وما
نقل من ذنوبهم وتوبتهم مما صح منه فعلى
السهو او ترك الاولى وما قبل البعثة والاولى
ان لا يحصر عددهم وان ورد في الحديث ان عدد الانبيا
مائة الف واربعة وعشرون الفا وعدد الرسل ثلثمائة
وثلثة عشر اخذا بقوله تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك والجمهور
على عصمة الملائكة لقوله تعالى وهم لا يستكبرون
يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
ويسبحون الليل والنهار لا يفترون

ولهذا

واحتج المخالف بقصة ابليس مع كونه من الملائكة وبقدحهم
في آدم عليه السلام واستغنائهم عن جعله خليفة ورد
بان ابليس من الجن وعد من الملائكة تغليبا وان قصدهم
التعجب والاستفسار عن حكمة استخلاف من يليق
مع وجود الاليق واما تعذيب هاروت وماروت
فمعاتبة ولم يكن منهما عمل السحر والاعتقاد لتأثيره
بل التعليم مع تنبيه وتحذير وذلك ابتلاء ثم جمهور
اصحابنا والشيعة على ان الانبياء افضل من
الملائكة وبالغ بعضهم حتى فضل خواص البشر
على خواص الملك وعوامهم على عوامهم اما عقلا
فان اكتساب الكمال في المواظبة على الطاعة مع الشواغل
ادخل في استحقاق الثواب واما سمعا فلقوله تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ومن جملتهم الملائكة ولانه امرهم
بالسجود لادم تعظيما وتكريما وادم بتعلم الاسماء
قصدا الى اظهار فضله عليهم واحتج المخالف بانها
متصفة بالكمالات العملية والعلمية بالفعل قوية
على الافعال العجيبة مطلعة على اسرار الغيب سابقة

الى انواع الخيرات منزهة عن الشرور والقبائح علومهم
واعمالهم ادوم واقوم وعن الاخلال والاستكبار
اسلم ولقوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن
الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني لكم ملك وقوله تع
ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
وقوله تع لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون والاول معارض بما مر وبال
البواقي في كتب التفسير واما اطراد تقديم
ذكرهم على ذكر الانبياء فيجوز ان يكون لتقدمهم
في الوجود او في قوة الايمان بهم لخفاء امرهم
ومن خوارق العادة كرامة الاولياء
وتفارق المعجزة بالخلو عن دعوى النبوة فلا يوجب
التباس النبي بغيره ولا انسداد باب اثبات النبوة
بل يفيد زيادة دلالة فضل الانبياء حيث نالت
امتهم بتلك المرتبة ببركة اقتدائهم والسحر بما لا
يجري فيها التعلم والتعليم ولا تأتي المعارضة
ولا يجامع شر النفس ولا يكون بمباشرة اعمال
مخصوصة وكلاهما واقع لقصة مريم وآصف

وقوله تع علمه شديد القوى والمعلم اعلم

واصحاب

واصحاب الكهف فيما تواتر كثير من الصلحاء ولقوله
تعالى يعلمون الناس السحر الآيات ولما ثبت
من امر سحر النبي ع وعايشة وابن عمر ولا دلالة
كقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها لا حقيقة
لها والاصابة بالعين حق لجري المشاهدة وفيها
نزلت وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
الآية وفي جواز الاستعانة بالرقى والعود وجواز
تعليق التمائم خلاف والولي لا يبلغ درجة النبي
ولا يسقط التكاليف ولا تكون الولاية افضل
من النبوة واما ولاية النبي فقيل افضل لما
فيها من معنى القرب والاختصاص وقيل بل نبوته لما
فيها من الوساطة بين الحق والخلق والقيام بمصالح
الدارين مع شرف مشاهدة الملك الباب الرابع في
المعاد يجوز اعادة المعدوم لان الامكان ذاتي
لا يزول بحال الاوقات على ان الوجود الاول ربما
افاد المادة الباقية زيادة استعداد لوجود ذلك
واحتج المنكرون بان المعدوم لا اشارة اليه فلا حكم
عليه وبانه لا يبقى فرق بين المبتدا والمعاد لا عادم

الوقت ايضا وتخلل العدم بين الشئ ونفسه واجيب
بان الاشارة العقلية كافية والفرق بان المبدا واقع
اولا والمعاد وقع ثانيا وان كانا في زمان واحد و
بهذا الاعتبار يجوز تخلل العدم وقد ثبت في الكتاب
والسنة واجماع الامة ثبوت المعاد الجسماني ومن يقول
بتجرد النفس فالروحاني ظاهر بينا نسخ لكونه
عودا الى اجزاء اصلية للبدن الاول وان لم يكن
هو الاول بعينه على ما يشعر به قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم وكون اهل الجنة جردا
مردا وكون ضرس الجهنمي مثل احد وحمل الايات
والاحاديث في باب المعاد على التمثيل والتصوير
للمعاد الروحاني اعني احوال النفس في السعادة
والشقاوة الحاد احتج المنكرون بامتناع اعادة
المعدوم وقد عرفت انه لا يتوقف عليها
وبانه لو اكل انسان انسانا فالاجزاء الماكولة
بعينه معادا او في بدن الماكول فلا يكون

الاكل

الاكل بعينه معادا على انه يلزم في اكل الكافر والمومن
تنعيم الاجزاء العاصية او تعذيب المطيعة
ورد بان المعاد هو الاجزاء الاصلية التي منها ابتدا
الخلق ولعل الله تعالى يحفظها من ان يصير جزءا اصليا
لبدن الاخر واما العوض فعلى تقدير لزومه يجوز
ان يكون بايصال الاجزاء الى المستحق ثم النصوص
منها ما هي لاثبات نفس الاعادة وهو الذي
بدا الخلق ثم يعيده فسيقولون من يعيدنا قل
الذي فطركم اول مرة ومنها ما هي لازالة استبعاد
احياء الرميم والتراب من يحيي العظام وهي رميم
اذا متنا وكنا ترابا واختلفوا في ان الحشر اعادة
بعد الفناء على ما يشعر به قوله تعالى هو الاول والاخر
كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان
كما بدانا اول خلق نعيده والابتداء من العدم
وكذا العود او جمع بعد التفريق كما يشعر به قوله
تعالى ارني كيف تحيي العظام الموتى اني يحيي
هذه الله بعد موتها وكذلك النشور وكذلك
تخرجون ثم الجنة والنار مخلوقتان الان

لقصة آدم عليه السلام وحواء مع ظواهر مثل اعدت للمتقين
وازلفت وبرزت قيل يمتنع خلقهما في افلاك هذا العالم
لامتناع الخرق وفي عناصره لانها لا تسع عرض
السماء وفي اخر لاحتياجه الى محدد الجهات يكون كريا
فيلزم الخلاء بين العالمين ولاشتماله على عناصر
لها اختيار طبيعية يلزم ان يكون لعنصر واحد حيزان
طبيعيان فيلزم الميل عنه واليه ورد بمنع المقدمات
الفلسفية مع انه لا يمتنع كون العالمين في محيط
بها ولا كون العناصر مختلفة الطبايع او نحيزها
في احدى العالمين غير طبيعي قيل فيلزم هلاكهما
لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قلنا لو سلم
ان الهلاك الفنا فالفنا لحظة فلا ينافي الدوام عرفا
ثم الاكثرون على ان الجنة فوق السموات
السبع وتحت العرش لقوله عند سدرة
المنتهى عندها جنة المأوى وان النار تحت الارضين
الخامس سؤال القبر وعذابه حق بالايات
والاحاديث المتواترة يرزقون فرحين بما
اتيهم الله من فضله اغرقوا

فادخلوا

فادخلوا نارا يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله
القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر
النيران اذا وضع الميت في قبره يدخل عليه ملكان
الحديث وليس ببعيد ان يوسع القادر المختار اللحد
بحيث يمكن الجلوس فيه وان يبقى من الاجزاء الاصلية
لمن احترق وفرق بهادة قدر ما يقوم بالحيوة وان لا
يشاهد الناظر ما يجري على الميت وقوله لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
لا ينفي عذاب القبر لجواز ان لا يسمى ما يعقبه موتا او
اندرج في الموتة الاولى تبعا وان سكت عن بعض
الاحياء لخفاء امره او لكونه معاشا وبالجملة فالذي
ثبت من الدين هو ان للميت في القبر نوع حيوة
فيه ما يتالم ويتلذذ وهل ذلك باعادة الروح
اليه او بازالة الحال التي تسمى موتا فيه تردد
ثم جميع احوال القيامة من المقام واهوالها
والصراط والميزان والحوض وتفصيل احوال

تفصيل

الجنة والنار ممكنة اخبر بها الصادق فوجب التصديق
ولا استبعاد فى ان يسهل الله تع العبور على الصراط
وان كان احد من السيف وادق من الشعر وان
يوزن صحايف الاعمال او يجعل اجساما نورانية
وظلمانية فلا حاجة الى تاويل الصراط بطريق الجنة
وطريق النار والادلة الواضحة او العبادات
او الشريعة والميزان بالعدل والادراك السادس
الثواب فضل والعقاب عدل ومعنى وجوبهما انه وعد او
وعيد فلا يخلف على اختلاف فى الوعيد ومعنى
استحقاقهما ان اضافتهما الى الطاعات والمعاصى
ملائمة فى مجارى العقول والعادات وذلك لانه
لا واجب على الله تعالى وان الطاعات وان كثرت
لا يفوت بشكر بعض النعم ولو استحقا لما سقطا
عمن عاش على الكفر ثم امن او على الايمان
ثم كفر وقول المعتزلة وان عدم وجوبهما يفضى
الى التوانى فى الطاعات ولا اجترا على المعاصى وان
الجاه المنافى بلا نفع يقابله ظلم وبلا مضرة فى

تركها

تركها موجب لوجوب كلما فى فعلها نفع مردود بان مجرد
جواز الترك غير قادح الوقوع كاف فى المقصود وان
العرض لا ينحصر فيما ذكر السابع لا خلاف
فى خلود من ادخل الجنة ولا فى خلود الكافر فى
النار واما الكافر حكما كاطفال المشركين فكذلك و
اما عند المعتزلة فهم خدام اهل الجنة وقيل من علم
الله تعالى منه الايمان على تقدير البلوغ ففى الجنة و
الكفر والمعصية ففى النار واما من مات على
الايمان وترك التوبة عن كبيرة ارتكبها فعندهم
يخلد فى النار وعندنا لا بل يعفى عنه او يخرج
من بعد حين للنصوص الشاهدة بانهم يخرجون من
النار وبانهم يدخلون الجنة وليس قبل النار
وفاقا ولان الثواب المستحق وعدا وعقلا لا
يتصور الا بالخروج ولان دوام جزاء المعصية
الواحدة ليس بعدل فان دوام عذاب من شرب
جرعة خمر بعدما واظب على الطاعة مائة
سنة لو لم يكن ظلما فلا ظلم احتجوا بعمومات
الوعيد بالخلود قلنا تخص بالكفار ويحمل الخلود

على الوقوع مثل ويعفو عن السيئات وعن كثير ان الله يغفر الذنوب جميعا وعلى نفيه في الشرك لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و

المخصص بالصغاير او بما بعد التوبة او بالحمل على الخبر العقوبات المستحقة مع انه خلاف الظاهر وصريح الاحاديث لا يصح في البعض قالت المعتزلة تمتنع سمعا بالنصوص الواردة في وعيد الفساق فان الخلف في الفسق نقص لا يجوز على الله تعالى وعقلا بانه اغراء على القبيح ورد بانهم داخلون في عمومات الوعد ايضا مع بطلان الخلف فيه اجماعا وبان مجرد احتمال العقوبة زاجر فكيف مع الرجحان واذا اجاز العفو عن الكبيرة مع الشفاعة اولى وكيف

وقد قال الله تعالى فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمومنات وقال النبي عم ادخرت شفاعتي لاهل الكباير من امتي فقيل لا يقبل منها شفاعة لا ينفعها بعد تسليم عموم الازمان والاحوال تخص بالكفار جمعا بين الادلة ولاختلاف في ورود الشرع بالشفاعة تحملها المعتزلة

على المكث الطويل او بعفو السيئات بعد الاستحلال او نحو ذلك جمعا بين الادلة قالوا وخرج الفاسق لخرج الكافر لتناسبهما قلنا لا نسلم التناهي وتناهي الكفر قدرا وصحة القياس في مقابلة النص وفي الاعتقادات والجمهور منهم على ان الكبيرة الواحدة تحبط جميع الطاعات وهو مخالفة للسمع والعقل والبعض على ان ابا من الطاعات و المعاصي رابت جزاء وزنها الاعداد احبطت الاخرى اما مخصا بان يسقط الاقل ولا يسقط من الاكثر واما موازنة بان يسقط ويسقط ما يقابله وتمسكوا بمثل حبطت اعمالهم لا تبطلوا صدقاتكم ان تحبط اعمالكم ولا يفيد المنازع وهو بطلان حسنة كاملة بسيئة لاحقة وعورض بمثل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والزهو بانه لا كبيرة بزنها على احسن معرفة الله تعالى يجب ان يدرا بها جميع الكبائر

الثامن يجوز العفو عن الكبائر بدون التوبة لان العقاب حقه فله اسقاطه وبدل

على طلب المنافع ويلزمهم ان يكون من سال
الله سبحانه زيادة كرامة للنبي شافعا له
واما الحمل على الصغيرة او بعد التوبة
فظاهر البطلان ثم الكبيرة وهي التي يشعر
بقلة الاكتراث وقيل التي خصت بالوعيد
وقيل كل معصية فهي بالاضافة الى ما دونها
كبيرة والى ما فوقها صغيرة وقيل هي الشرك
والقتل والقذف والزنا والفرار عن الزحف والسحر
واكل مال اليتيم والعقوق والالحاد في الحرم
وقد يزاد والربوا والسرقة وشرب الخمر
التاسع التوبة وهي الندم على المعصية لكونها
معصية وقيل مع العزم على الترك في الاستقبال
وقالت المعتزلة اعتقاد انه اساء وانه لو امكنه
رد المعصية لردها وهي واجبة سمعا لقوله تعالى
توبوا الى الله توبة نصوحا قالوا عقلا لما فيها
من دفع الضرر وكذا القبول وجوبها على الفور حتى
ان ثام التارك اثم مستحقه ثم العقوبة عندنا
محض الكرم وعندهم بنفس التوبة او بكثرة ثوابها

ولا يلزم تجديدها كلما ذكر الذنب وتصح التوبة عن بعض
الذنوب خاصة ويكفي الاجمال وان علم تفاصيل
الذنوب فقد يتوقف تحققها على واجب آخر كرد من المظالم
وقد يلزم ذلك معها كحد الشرب وقضاء الصلوة و
ارشاد من اضله واعتذار الى من اذاه ويجب الامر
بالواجب والنهي عن الحرام ويندب الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر بشرط العلم بوجه المعروف والمنكر
وتجويز التاثير وانتفاء المفسدة ولا يختص بالوالي لانا نقطع
بالقتال ولا بالمجتهد الا فيما يفتقر اليه ولا بمن لا يرتكب
مثله وهو فرض كفاية فيسقط بقيام البعض ولا دلالة
لقوله تع انفسكم على نفي الوجوب ولا اكراه
في الدين منسوخ العاشر الايمان في اللغة التصديق
وفي الشرع تصديق النبي فيما علم مجيئه بالضرورة
والاكثرون على انه لا بد من الاقرار وكثير من السلف
على انه التصديق والاقرار والعمل لكن لا يخرج بترك
العمل من الايمان خلافا للمعتزلة ولا يدخل في الكفر
خلافا للخوارج فالفاسق عندنا مؤمن وعندهم
ليس بمؤمن ولا كافر وهذا معنى المنزلة بين المنزلتين

وعند الخوارج كافر فان قيل كيف لا ينفى الكل بانتفاء الجزء
قلت المراد انه يطلق على اساس النجاة وعلى الكامل
المنجى بلا خلاف والدليل على انه عمل القلب قوله تعالى
اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان
ولم تؤمن قلوبهم ولما يدخل الايمان فى قلوبكم و
فى الحديث اللهم ثبت قلبى على دينك ومن كان
فى قلبه مثقال ذرة من خردل من الايمان والا اكتفاء
بالكلمتين وبما كان فى حكم الدين من عصمة الدم والمال فى الدنيا
وحقيقة الايمان التصديق والاذعان والقبول
المعبر عنه بالفارسية بكرويدن وراست كوى
داشتن ويقابله الانكار والتكذيب لا مجرد
العلم والمعرفة الحاصل لبعض الكفار يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم ليعلمون انه الحق وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما ويقابلهما النكارة
والجهالة وقد يقع فى عبارة السلف مكان التصديق
العلم والاعتقاد والمراد العلم التصديقى
ولم يطرأ على الايمان والتصديق نقل ولهذا
كانوا يتمسكون من غير توقف واستفسار وانما

حقّ

وانما خص متعلقه بامور مخصوصة ولذا صح فى
جواب اخبرنى عن الايمان ان تؤمن بالله الحديث
فان قيل الايمان مامور به فيلزم ان يكون
فعلا اختياريا والتصديق المقابل للتكذيب المعبر
بكرويدن كيفية ومن اقسام العلم قلنا
ليس معنى كون المامور به اختياريا ان يكون من
مقولة الفعل البتة بل ان يصح ان يتعلق القدرة
به وكسبه بالاختيار وان كان فى نفسه كيفا
كالعلم والنظر او غيرهما كالقيام والقعود والتسخين
والتبريد والصوم والصلوة فغاية الامر انه نشترط
كون التصديق حاصلا بالاختيار ومباشرة الاسباب
واما انه معنى غير ما جعل فى المنطق مقابل التصور
وفسر بكرويدن فلا وعلى ما ذكرنا فاليقين
الخالى عن الاذعان كالسوفسطائى لا يكون تصديقا
بل تصورا او واسطة واليقين المقارن للاذعان
بلا كسب واختيار لا يكون ايمانا شرعيا فيلزم
ان يكون تصديق الملائكة بما القى اليهم والانبياء
بما اوحى اليهم والصحابة بما سمعوا من النبى

سمعوا

صلى الله عليه وآله وسلم لو وقع في قلوبهم عند مشاهدة
المعجزة مكتسبًا بالاختيار وربما يناقش في
حصول اليقين بدون الاذعان وفي بعض الكفار ممن كان
مستيقنين بجميع ما جاء به النبي عليه السلام
غير مصدقين وفي انهم كفرهم مبني على عدم
التصديق لا على عدم الاعتداد به بناء على ظهور امارات
الانكار من الاباء عن الاوامر عن قبول الاحكام
ونحو ذلك كمن صدق وسجد للصنم واذ قد ثبت
ان الايمان اسم للتصديق وللانقياد وان
المؤمن قد يؤمر وينهى مثل يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام يا ايها الذين
لا تقتلون وان العمل قد يعطف عليه مثل آمنوا
وعملوا الصالحات وينفي عنه وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا وان الايمان شرط للعبادة
وان من صدق واقر فمات قبل ان يعمل مؤمن
ظهر ان الاعمال غير داخلة في حقيقة الايمان
فما اطبق عليه كثير من السلف من انه اسم
للتصديق والاقرار والاعمال انما ارادوا الايمان

الكامل

الكامل كما قيل ان الاقرار ركن زائد لا يفوت الايمان بفوته
والمعتزلة لا ينكرون اطلاق الايمان على التصديق
بالامور المخصوصة كما في الآيات المذكورة ولكنهم
يدعون النقل الى الاعمال وذلك دين القيمة اشارة
الى الاعمال وان الدين عند الله الاسلام والاسلام
هو الايمان لما سبق ولقوله تعالى انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وما كان الله ليضيع
ايمانكم قلنا يجوز ان يكون ذلك اشارة الى الاخلاص
او التدين والانقياد وان الدين المعتبر هو الاسلام
وان يكون الاسلام غير الايمان وان يراد المؤمنون
الكاملون وان يكون الايمان مجازا في الصلوة
وان يراد تصديق بوجوبها واما مثل لا يزني
الزاني وهو مؤمن فتغليظ ومثل وما يؤمن
اكثرهم الا وهم مشركون ومن الناس من
يقول آمنا بالله فلان الاول تصديق بالله
فقط والثاني باللسان فقط والكفر مثل
سجدة الصنم والقاء المصحف في القاذورات
ليس لكونه اخلالا بالعمل والا اقتصر على نفي الايمان

بل لان الشرع جعل بعض المعاصي امارة التكذيب
فمرتكب الكبيرة عندنا مومن وعندهم ليس بمومن
ولا كافر لان له بعض الاحكام المومن كعصمة
الدم وبعض احكام الكافر كسلب اهلية الامامة
والقضاء والشهادة فجعل له منزلة بين المنزلتين
واسم بين الاسمين وزعموا ان هذا اخذ بالمتفق
عليه وهو الفسوق وترك المختلف فيه وهو الايمان
والكفر ورد بانه ترك للمجمع عليه وهو عدم الواسطة
وعند الخوارج هو كافر تمسكا بظاهر النصوص
الواردة بكفر العصاة او الناطقة بانحصار
العذاب على الكفار وهو باطل ونحو ذلك وقيل
هو منافق لان عصيانه دليل كونه في دعوى
التصديق كاذب ورد بالمنع واما جعل مثل
الكذب والخيانة من علامات النفاق فهو للتغليظ
عشر الاجماع على ان كل مومن مسلم
وبالعكس وان حكمها واحد ومرجعهما الى الانقياد
والاذعان لكن التغاير مفهومهما قد يتعارفان
مثل ان المسلم والمسلمات والمومنين والمومنات

فما زادهم ايمانا وتسليما واطلاق الاسلام على الاستسلام
والانقياد وللظاهر قد ثبت مع نفي الايمان و
عن مثل قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولكون
السوال عن متعلق الايمان وعن شرايع الاسلام
ورد في الحديث الايمان ان تومن بالله الخ و
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول
الله الخ والجمهور على ان الايمان لا يزيد ولا
ينقص لما انه التصديق البالغ حد اليقين وانما
يتفاوت اذا جعل اسما للطاعات ورد بان
اليقين ايضا يتفاوت قوة وضعفا ولان ايمان
الانبياء قطعا وبان ظاهر الكتاب والسنة
مقولة الزيادة والنقصان واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
ويزداد الذين امنوا ايمانا وفي الحديث الايمان
يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل
صاحبه النار والحمل على الزيادة بحسب الدوام
والثبات والاعداد وبحسب زيادة المومن به عند
ملاحظة التفاصيل او بحسب الاثار والانوار

تكلف ثم كثير من الصحابة والمجتهدين على صحة
الاستثناء في الايمان نحو انا مومن ان شاء
الله تعالى تادبا وتبركا وترددوا فيما هو النجاة
اعني الايمان الموافاة لا الايمان الناجز والعبرة
بالموافاة بمعنى انه المنجي وان كان الناجز ايمانا
وكذا الكفر والسعادة والشقاوة والاكثرون
على منعه لايهامه الشك في الحال اتفق
الجمهور على صحة ايمان المقلد المصدق والمعترف
وعدم الدليل على اشتراط الدليل لصحة ايمان
المقلد والقياس على ايمان الناس فاسد
لان العلة كونه ايمانا رفع عذاب فالايمان
للعبد قدرة التصرف في نفسه والاستمتاع
بها واما المانعون فالمعتزلة يشترطون في كل
مسئلة التمكن من اقامة الحجة ودفع الشبهة
والشيخ بناء الاعتقاد على دليل في الجملة و
الى هذا رجع المتاخرون من المعتزلة حتى قالوا
الخلاف فيمن نشأ في شاهق جبل ولم
يتفكر فيما خبر عليه اعتقاده فصدق

فصدق واما من نشأ في دار الاسلام ولو في الصحاري
وتواتر عنده حال النبي عليه السلام فمن اهل النظر
قال بعضهم ان وجوب النظر انما هو في حق البعض
واما العاجز كالعوام فلا يكلف الا تقليد المحق وسماع
اوايل الدلايل الظاهرة فان فهموا فهم اصحاب الجمل
والا فلا يكلف قالوا ليس الخلاف في اجزاء احكام
الاسلام بل في انه هل يعاقب عقوبة الكافر والكفر عدم
الايمان عما من شانه وان خلا عن تكذيب فان كان
بالجحد بالله اراد بالجهل بشيء مما علم قطعا انه من
احكامه اجمالا وتفصيلا والتكفير ببعض الاحوال
مع بقاء كمال التصديق لان الشرع يبنى على جعل
الشارع بعض المحظورات علامة التكذيب
وكذا بعض التاويلات في الاصول فالكافر ان
اظهر الايمان خص باسم المنافق وان سبقه
اسلام فالمرتد وان اعتقد تعدد الالهة فالمشرك
وان تدين ببعض الكتب السماوية فالكتابي وان اسند
اعتقاد الحوادث الى الزمان فالدهري وان نفى
الصانع فيه المعطل وان ابطن عقايد هي كفر

وفاقا فالزنديق والجمهور على ان مخالف الحق من اهل
القبلة لا يكفر ما لم ينكر شيئا من ضروريات الدين لان
النبي عليه السلم ومن بعده لم يكونوا يفتشون عن العقايد
والسكوت عن الاصول التي هي من ضروريات الدين انما
كان لشهرتها وظهور الادلة والمعتزلة لا يكفرون
بانكار القواعد المخصوصة بالسنة والجماعة
لذا قال الاستاد نكفر من كفرنا والفسق الخروج
عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة والاصرار على الصغيرة
والبدعة مخالفة اهل الحق في العقيدة وحكمها
البغض والاهانة ومن جعل المخالفة في بعض الفروع
بدعة ومنهم من زاد كل امر لم يكن في عهد الصحابة
ومن ههنا جاز كون بعض البدعة حسنة

الثالث عشر

الامامة رياسة عامة في امر الدين
والدنيا خلافة عن النبي عليه السلم ونصب الامام
واجب على الخلق سمعا عندنا للاجماع ولكونه مقدمة
ما وجب من اقامة الحدود وسد الثغور ومنافع
لا يحصى وعقلا عند المعتزلة لما فيه من دفع الضرر
بان هذا القدر لا يوجب استحقاق تاركه الذم والعقاب

على

على الله سبحانه عند الشيعة لكونه لطفا محضا و
للمعرفة مقربا من الطاعة ورد بانه لا وجوب على
الله تعالى وبانه يتضمن مفاسد فارقت فلا يكون
لطفا محضا على انه واعلم فكمال اللطف في اظهاره
ولم يجب في قول الخوارج انه لا يوجب اصلا لما فيه من
اثارة الفتنة فانعقد لقيام الدليل ولا رفته عدد
استد وتشترط فيه التكليف والحرية والذكورة والعدالة
وزاد الجمهور الشجاعة والاجتهاد واصابة الراي
الاحتياج اليها وكونه قرشيا لقوله صلى الله عليه وآله
وسلم الائمة من قريش الولاية لقريش قدموا قريشا
ولان لشرف النسب اثر في جميع الاراء وخالف الخوارج
واكثر المعتزلة لقوله عليه السلام اطيعوا ولو امر
عليكم عبد حبشي اجدع اجيب بحمله على غير الامام
جمعا بين الادلة وعند الاضطرار يكفي ذو شوكة
نصب او تولى واشترط الشيعة كونه هاشميا
بل علويا وافضل اهل زمانه لقبح تقديم المفضول
ورد بالمنع بل ربما يكون اصلح وان يكون معصوما
قياسا على النبوة ولكونه واجب الطاعة ولان المنصب

ظلم وعهد الامامة لا ينال الظالمين ولانه لو عصى لافتقر
الى آخر ويتسلسل ولكونه نقضا للشرع وقد شرع حافظا
ورد بمنع الجامع وبانه انما يطاع فيما لا يخالف الشرع
وعند المخالفة يرجع الى الادلة والاجتهاد وعدم
العصمة لا يوجب المعصية فضلا عن الظلم ثم الجمهور
على ثبوت الامامة باختيار اهل الحل والعقد وان
قلوا اذ قد استعمل الصحابة بعد النبي عليه السلام
وبعد عثمان بالبيعة والاختيار من غير نكير وخالفت
الشيعة بعض الشروط كالعصمة والافضلية
ومعرفة الدين كله لانه ليس اليهم تولية
مثل القضا والاحتساب ولان فيه اثارة الفتنة
ولان من اختاروه يكون خليفة منهم لا من
الله ورسوله اجيب بمنع الاشتراط والخفا
بمعنى عدم الظفر وبانه لو سلم عدم تفويض مثل
القضاء فلوجود الامام وبانه لا فتنة عند الانقياد
للحق واعتبار الترجيح ولو سلم ففي عدم الامام
اشد وبان مختارهم خليفة الله بدليل الشرع
وفيه كمال الدين واختلاف في توصية من النبي

عليه السلام فلا يرد اليوم اكملت لكم دينكم وانه عليه السلام
كان يستخلف في وصي المدينة وانه يستحيل منه ان يهمل
هذا الامر واما ادعاهم النص الجلي في امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام حيث لم يقم بالامر ولم يحتج
بالنص بل في الكتاب والسنة حيث نبي عليهم وجعلهم
خير الامة الا ترى ان عليا عليه السلام قبل الشورى وقال
لطلحة ان اردت بايعتك وعاون ابا بكر وعمر واشار
اليهما بالاصلح وصلى معهما بالجمع والاعياد وان كثيرا
من عظماء اهل البيت انكروا النص وان العباس قال لعلي عليه السلام
امدد يدك ابايعك وعمر لابي عبيدة الرابع عشر
الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر
لاجماع اهل الحل والعقد وقد ثبت انقياد علي عليه السلام
وتسميته خليفة والثناء عليه حيا وميتا ولا اعتداد
عن التاخر في البيعة ولان الكل اتفقوا على امامة ابي
بكر او علي والعباس ثم انهما لم ينازعاه فتعين وقد
تمسك بقوله تعالى ستدعون الى قوم والداعي اما
ابو بكر او عمر باتفاق المفسرين وبقوله استخلفه وفي
الصلوة ولم يعزله ولذا قال علي رضي الله عنه

سارعاه

رضيتك رسول الله لديننا فرضيناك لدنيانا وقالت
الشيعة علي لا انتفاء العصمة والافضلية والنص
في غيره ورد بالمنع وبقوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله الاية والمراد بالولي المتصرف في الامر
ولاية النصرة تعم الكل وعلي عليه السلم هو الذي
تصدق بخاتمه وهو راكع واجيب بان سوق
الكلام اي الاية المحبة والنصرة ووصف المؤمنين
للمدح وزيادة التشريف في قوله تعالى وهم راكعون للعطف
اي لا كصلوة اليهود او خاضعون على ان الحصر يمنع
المتنازع ولم يكن الامامة كذلك وحمل صيغة الجمع
على الواحد بعيد ولاية التصرف بالفعل لم يكن حينئذ
وباعتبار المال لم يستقم في الله ورسوله ولما
تواتر من قوله عم من كنت مولاه فعلي مولاه وانت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي لان
المراد المتصرف في الامر اذ لا صحة ولا فائدة
لغيره ومنزلة هرون عام اخرج منه النبوة فتعين
الخلافة ورد بانه لا تواتر ولا حصر في علي ولا عموم بالاحاد
وبمقابلة الاجماع وبطلهما عدم الاحتجاج بهما

عند الاحتجاج وهذا مندفع بحو سلموا عليه بامرة المؤمنين
انت الخليفة من بعدي هذا امام المتقين هذا خليفتي
عليكم انت اخي ووصيي وقاضي ديني بكسر
الدال وقد يحتج بان غيره لا يصلح لظلمهم بسبق كفرهم
وفساد بعض وعطاعن مفصله في حق كل من الثلثة ورد
بان بعضها افترا والبعض غير قادح والبعض تاويل وبان
ثم عمر لتفويض ابي بكر الامر اليه واجماع الامة
عليه ثم عثمان لان عمر جعل الامر شورى بين ستة
ووقع الاتفاق على عثمان ثم علي عليه السلام
لاجماع اهل الحل والعقد على متابعته ثم آل
الامر لمعوية الى الحسن وبعد ستة اشهر
من بيعته سلم الامر لمعوية تسكينا للفتنة
فانتقلت الامامة الى الملك والسلطنة والا
بترتيب الخلافة اما اجمالا فلان اتفاق اكثر العلما
ولان اتفاق اكثر العلماء على ذلك يشعر بوجود دليل
لهم عليه واما تفصيلا فلقوله تع وسيجنبها
الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وهو ابو بكر ولقوله عم
ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على

على احدٍ من ابي بكر وقوله خير امتي ابو بكر ثم عمر و
قال عثمان اخي ورفيقي في الجنة ويعضد ذلك ما
تواتر من آثارهم واخبارهم ومساعيهم
في الاسلام وقالت الشيعة افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي عليه السلام لقوله تعالى وانفسنا
وانفسكم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وجبريل وصالح المومنين وقوله عليه السلام
من اراد ان ينظر الى آدم وجد بنا الطهر ولانه
اعلم وازهد واشجع وافصح واجود واكثر عبادة
واحسن خلقا احسان الكلام في الاكثر عند الله
واما بعدهم فقد ان فاطمة عليها السلام سيدة
نساء العالمين وان الحسن والحسين عليهما السلام
سيدا شباب اهل الجنة وان العشرة الذين
منهم الائمة الاربعة وطلحة والزبير مبشرون
بالجنة ثم الفضل للعلم والتقوى ولهما فضيلة
الظاهرة والحق تعظيم جميع الصحابة والكف عن
الطعن فيهم سيما المهاجرين والانصار لما ورد في
الكتاب والسنة من الثناء عليهم ولقوله لا تسبوا

اصحابي خير القرون قرني وتوقف علي عليه السلام عن بيعة
ابي بكر كان لحزنه وعن نصرة عثمان لعدم رضاه وعن
قبول بيعة الاعاظم الحادثة وعن قصاص القتلة
لشوكتهم او لانه راى عدم مواخذة البغاة لما
انفقوا من الدم والمال وتوقف الجماعة عن الخروج
معه الى الحرب وكان للاجتهاد منهم وعدم الزام
منه لا للنزاع في امامته والمصيب في حرب صفين
وحرب نهروان علي والمخالفون له ليسوا بكفرة ولا فسقة
لخروجهم على الامام الحق لشبهة وهي ترك القصاص
عن قتلة عثمان ولهذا نهى علي عن لعن اهل الشام الخاص
عشرة قد وردت الاحاديث في ظهور امام من ولد
فاطمة عليها السلام يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وفي نزول عيسى عليه السلام وامامته الناس وقتله الدجال
وفي خروج الدجال وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض
ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها وكثرة
الجهل وقلة العلم وافضاء النظام الى الخلل ولسنا ان نكون
هذه غاية قرب الساعة فلا ينافي خبر بعض الائمة على ما قال
امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ٥ تمت

حاشیه لا عصام [illegible]

[illegible]

والتعبير الفاء [illegible] مع السكون [illegible] في الاستتار وعلى الفتح لانها [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

رحمه الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم   الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا اقتبس فيه اساليب اللطفاء من قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على
عبده ليكون للعالمين نذيرا واوثر فيه الذي على ما يحق [illegible] فتقتبس منه من ال[illegible]
اي يكون علونا وليس تنزيل الفرقان على عبده معلوما فكيف يوضح الموصول ووقوع انه
لقوة دليله نزل منزلة المعلوم لانه قد نزل قبل الاقتباس معلوم عند اصحابه المسلمين
المستفيضين بنفسه ونزلته مع حسن الختام انه يرتبط مع الفرقان لانه يجمع كتابه اتيه فرقانا
لانه انفصل بعضه عن بعض في الانزال وفي التنزيل اشعار بالتنجيم لدلالته على
التكثير وان لم يفرق في كتب اللغة بين الانزال والتنزيل والاستنزال اجعل
والمصدر   الكل شرح وقد ليكون [illegible] عبده الفرقان والعالمين الثقلين الجن والانس والملك والنذير
مصدر بمعنى الانذار وفسره بمعنى المنذر [illegible] فان قلت لا دخل للانزال على سبيل التدريج
في الحكم نذيرا قلت جعل نفس الانذار مبالغة في كمال [illegible] الانذار التدريج
لانه نفع الانذار الكل [illegible] تنزل فيتقى [illegible] من الزمان [illegible] ما انزل [illegible]
فان الانذار ينقطع بانقطاع التنزيل وقصر على الانذار لانه يعم الكل بخلاف
البشير فانه يخص المؤمنين   تحدى باقصر سورة من سوره اي طلب [illegible] اولا
الفرقان حيث جاء فيه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
اذا تعدد [illegible] لعبده [illegible] تحدى طلب المعارضة والمصاقع جمع المصقع البليغ
او الحي العرب اي لا يرتج عليه كلامه الخطيب البليغ [illegible] معاقع
الخطباء [illegible] اضافة [illegible] الى الاسد [illegible] مع [illegible]
العرب العرباء العرب الخلص [illegible] التركيب من قبيل ليل اليل والقمر [illegible]   تفسير الحمد [illegible]
والمقام [illegible] لا نفي [illegible] [illegible] للعبيد الحمد [illegible]
ان [illegible] في [illegible] [illegible] وفيه [illegible] ان

الاقي م بالمعرفة كعب البلاغة لان سحاب الكلام كمن في دفع الايهام ولولا
لم يتم باقة به فرادخام ونه بالبلاغة لا احتمال ان باشتمال على الاخبار عن
الغيب واستغنائه عن الاختلاف [illegible] بالحال   الفصحا جمع فصيح بمعنى البليغ و
عدنان ابو [illegible] [illegible] الاضافة الاكثار [illegible] وقحطان ابن
عامر بن شالخ ابو حي [illegible] قحطاني واقي على غير قياس وبيان [illegible]
[illegible] اشارة الى [illegible] المتعدين [illegible] تعتم [illegible] بها بها
حتى حسبوا انهم [illegible] سحر [illegible] المبالغة فرالغم [illegible] الفصحاء المعدين عن
العجز في مقام التكلم [illegible] معارضتهم فرالبوادي والتعريض [illegible] جعل
الانجاز [illegible] جعل [illegible] علما واشارة الى التسمية
اهل الجاهلية [illegible] عليه السلام [illegible] بهذا الكلام وتعجزهم عن المعارضة في
كل مقام   ثم بين للناس اي [illegible] تفاوت [illegible] الزام [illegible]
[illegible] مسند [illegible] للمفعول [illegible] التذكر [illegible] تقدير [illegible]
لم يعد [illegible] قناع الانغلاق اي لثام الانغلاق عن ايات محكمات
واضحات لا تقبل النسخ [illegible] الانغلاق [illegible] الكشف [illegible] من
الانغلاق المتشابهات [illegible] جعل المحكمات
ام الكتاب لان المتشابهات ترجع اليها في الظهور [illegible] اواخر
عطف على ايات محكمات متشابهات صفة [illegible] المتشابهات [illegible]
المحكم وكشف القناع عنه [illegible] حقيقة [illegible] تحصيل [illegible] النظر
[illegible] البيان [illegible] الشارع [illegible] لا يصل اليه النظر [illegible] اقتباس
[illegible] جمع [illegible] من الكلام [illegible]
جمع [illegible] اي [illegible] اقتباس من قوله تعالى [illegible]
[illegible] [illegible] في الاقتباس [illegible]

يكرمان

ابو سعيد عبد الله [illegible]

دقيق

زاد [illegible] جمع [illegible]
مجلس [illegible]

قدام

[illegible] بريد [illegible]

اي فرس معرض الانغلاق

المستقيم الذي نزلت لاجله

حمل اهل البيت على الائمة فانهم اهل بيت النبوة) سورة فاتحة الكتاب بسم الله فصل
المستحق له الاسم فهي في سورة تسمى فاتحة الكتاب فالحسن ان قوله وتسمى عطف على معنى
واشار ربنا بعد قوله لانها مفتتحه الا ان التسمية بها لم تقل الكتاب باسم الفاعل فهي من
فروع اسناد الفعل الى المكان في بعض من النسخ تسمية الآية باسم الفاعل حيث
قال في الاول بها كالاخر بالخاتمة لانها يفتتح بها الشيء وختم فيه كما ان الاخر ما يختم بالشيء
منه وتحرير تعرف انه تسمى الكتاب لانه يفتتح القراءة به في الكتاب على القارئ لعل الا انه ادعاء
بالهداية الى الصراط المستقيم الذي نزل لاجله الكتاب فقراءتها فتح باب المعرفة لمن
عرفت وجه التسمية بسورة الحمد والكافية والوافية وام الكتاب والشافية ايضا والامر ما
اول كتاب يتبع فكانها اصله ومنشأ فكانها تظهر بعد تحقق الاصل الفرع تظهر بعد تحقق الادلة
البحاري او لانها تشتمل على ما فيه هذا التوجيه على مقاصد القرآن
الاول امر والنهي والوعد والوعيد واشتمال الفاتحة عليها باعتبار جميع اجزائها
على جملة مقاصد الحكمة العلمية والنظرية واشتمال الفاتحة عليها باعتبار ظاهر على شهادة
المشير في الحكمة العلمية الصراط المستقيم والمشير في الحكمة النظرية ذكر السعداء والاشقياء
لذلك اي الجميع ذكر فقد ذكر في وجه التسمية في الكشاف بما ذكره او لان قوله لانها مفتتحه
والسبب اكثر انما توهم لتفصيل النظر على ما فيه اي قوله لذلك اشارة الى الاشتمال على
طبق ما ذكره والاحسن في تسميتها كافية انها في بعض كل آية وكفى فيه
بتعليم المسئلة اي الدعاء حيث اشير فيه الى انه ينبغي ان يحمد او لا ثم
يذكر امره في السؤال عنه كما في بعض الاحاديث ينبغي ان يصلى عليه صلى الله
عليه وآله وسلم ايضا من مقربات الاجابة والصلوة لوجوب قراءتها واستحبابها
لا قائل بالاستحباب بل انها فرض عند الشافعي ره وواجبة عند ابي حنيفة الا ان
يراد بالوجوب الفرضية عند الشافعي وليس فيه بعد ربما لا يجب الا قائل الوجوب
فيشمل الواجب عند الحنيفة وفيه بعد والاوجه ان المراد بالوجوب الاعم فتامل

والكتبين الاولين عند ابي حنيفة والاستحباب بناء على عدم الاجزاء يراد بالصلوة الدعاء
فكان التسمية بسورة الدعاء بل قوله سورة ان كان التسمية بسورة الكنز والشافية والوافية والكافية
من قبيل التسمية بسورة الصلوة لان الصلوة هي الكنز وبشافية والوافية الكافية لانها
سبع آيات بالاتفاق الا فيما نقل في التيسير عن الحسن البصري انها ثماني آيات
وحسين الجعفي انها ستة آيات لانا نقول انه ضعيف الامام الرواية عن البصري والظاهر
الرواية عن الجعفي ولا يعتد بقوله قوله بالاتفاق ولا عليها وكان المنشأ الرواية عن الحسن انه لما
رأى الراوي انه عد انعمت عليهم آية ظن انه في الباقي مع غيره عن الحسين بانه لما رأى انه
لم يعد التسمية آية ظن انه في الباقي مع غيره وكانه اشار اليه بقوله الا ان منهم من قوله وانعمت
انعمت عليهم من مسامحة ونحوه في الكشاف والمراد صراط الذين انعمت عليهم قيل الظاهر ان
الفصل بين الموصول والصلة آية ولكن ان عدها فاصرة لانهم من بين ظاهر المضاف اليه ولكن
اية فاعرفه وذكر ان تعالى سمى السبع المثاني لا يعرف في القرآن السبع المثاني قال التعبير عنه
بالسبع المثاني معروفا معهودا من قبيل وقوعه في القرآن فهي وانما لا يعدل عنه الى تسمى
السبع المثاني مقاصدها تكررت فالمثاني قد تكرر في حمد السمعلة وذكر ونحو العبادة
والاستعانة تكررا لان كلام منهما مستلزم للاخر وطلب الهداية للصراط المستقيم تكرر قوله صراط
الذين انعمت عليهم والاستعانة من الانحراف عن الصراط المستقيم تكرر بذكر المغضوب عليهم ولا
الضالين الانزال اي يثنى في الانزال فهي من قبيل تسمية المسبب باسم السبب قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني وهو مكي فيمن الحقق قوله سبعا من المثاني يكرر نزولها بمكة
يصح ان يحمل يثنى على التكرار النزول الا انه يعلم في الاطلاق ايضا كتكرار النزول
الا انها باعتبار ما يؤول اليه والتسمية باعتبار ما كان ولذلك لم يحمل اشار في قوله تعالى
سبعا من المثاني في القرآن الظاهر معانيه والمثاني هي البلاد من شاء من بني الغيلاه بمعنى اللحم
اولاد قوم ما من بني كنعان قيل سام ابن نوح اي بنيامين رحالهم اي بنيامين او غيره بالسريانية
بالسريانية او لان ارضهم بنات ... ولان الاثير كذا في القاموس

وما كتب ذكره بعد تعقيبا آمين فيه ذكرناه حتى حد العام   ولم يجعل ابو حنيفة رحمه الله
نفي انها ليست من السورة اي الفاتحة لان الكلام فيها اي سورة من سور القرآن وبقوله انه لم يقل
انها ليست منها والجهة تنبيه انه لا يلزم من عدم النص بهذا اللفظ الا ان تعارض نفي النفي بعينه
ما ليس بنص فبعيد الفهم وذلك لمن تحقيق فيقل استعماله مرفوعا على خبر غير ان لا هذا التقدير وقول
تزيين في النسبة اليه اشارة الى ضعف النقل   وسئل محمد بن الحسن
الى ما اشتهر من مذهب ابي حنيفة من انها ليست من القرآن ليس بصحيح   وقرا عليها اختلف في
انها آية برأسها او مع ما بعدها اي لتعارض الكتابين خلف الشافعية اذ لا يمكن جميع ما ولها
بحكم فيه النسخ فلم يحق الاسلوب الترجيح فرجح كل فرقة احد الدليلين
زادوا قد تستعمل لا يمكن التوفيق ان في زوال بعضها الخلف عليه او ثبوتية وقد يحقق
ايضا بان المراد بقوله ابهم بعضهم الجملة الا
الفاتحة لا تعين الآية الاولى   والاجماع على ان ما بين الدفتين كلام الله العطف
على احاديث كثيرة فيه ان الاجماع والاتفاق المذكورين لا اثبات دعوى انه جزء
من الفاتحة وجعل الاجماع مستندا اخيرا على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى وجعل الاول
مستندا آخر وقوله على انها حمل المقصود منه رد ما نسب الى ابي حنيفة رحمه الله انه ليس
من القرآن تكلف   لعدم ما يطابقه اذ لا يوجد تعلق اسم الله بالابتداء
ووجد تعلقه بالقراءة كما في قوله تعالى اقرأ باسم ربك   وما يدل عليه عطف ما
يطابقه اي لعدم قرينة تدل عليها في الآية الا المقارنة بالفعل داعية الى تقدير
الفعل لا تقدير الابتداء   او ابتدائي زيادة اضمار فان قلت حذف الجملة
ليس اقل من حذف المضاف والمضاف اليه قلت اراد زيادة الحروف
الحذف بحيث رعاية لبسم الله الرحمن الرحيم الا تقدير فعل عام ايضا على هذا
التقدير لانا نقول لم يجد على الرحمن الفعل العام فيه الحذف
جعلوا اول السورة فانك كما الذي هو مذكور في قبله ما دون الاكبر

ويرجح تقدير ابتدائي موافقته لقوله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها ودلالته على الاستمرار
والاولى ان يقول او قراءتي لان المقصود دال على تقدير الفعل اولى من تقدير الاسم لان تقدير
الفعل اخص اولى من تقدير الاسم العام   لانه اهم لشرفه وكذا الرد على المشركين بابتدائهم
باسماء اصنامهم موقوفا على الاختصاص المستفاد منه   ودال على الاختصاص فان
قلت لا دلالة على الاختصاص في اياك نعبد فكيف وصف التقديم بكونه دالا عليه قلت لا
بعد ان يستفاد الاختصاص من التقديم   فان الاسم مقدم على القراءة ومعناه على
جميع الاشياء   كيف وقد حصل انه لما لا يصح جعل بسم الله اول القراءة الفاتحة
من جعل بسم الله جزء من الفاتحة اذ اللائق به جعل الباء للمصاحبة فالاوفق لكلام القاضي
ان يجعل توجيه المصاحبة اصلا   وهذا وما بعده منقول عن الكشاف العباد وروده
على ما سبق انه كيف قال الله تعالى متبركا باسم الله اقرأ او باستعانة الاسم اقرأ
وانما كسرت ومن حق الحروف المفردة اراد بالحروف ما يقابل الاسم والفعل وقد
يخص باسم حروف المعاني كالباء فانه تركيب هذه الكلمات تخص حروف المباني
انما كان من حقها البناء على الفتح لان الثلاث يكثر فيها مثل الكاف ولام الابتداء والسين
والواو والفاء ذلك من كونه من حقها ان تناسب المعقول
بكون علامة الاعراب على المعنى الاثر الوجودي فلا يليق بالبناء المقابل له العدمي
وهو السكون ولما تعذر السكون في الحروف المفردة لكونها منطقة الابتداء بها لكونها كلمة
حركت بالفتح الذي هو اخف الحركات واخف السكون حيث الخفة
المخرج الكسرة ولذا قيل الساكن اذا حرك حرك بالكسر   لاختصاصها بلزوم الحرفية اي امتناع
الكسر بلزوم الحرفية كما هو المشهور في اللزوم جعل الامتناع
الا لكونه جانب اللازم وعدم وجود الملزوم اللازم وهو الشايع في السنة
الكفار الا بان يراد انها لازمة عرفية كما هو عادة الكشاف الشايعة في كتب العربية
سوق اللزام لازمة لفظ الاستفهام واحترز بلزوم الحرفية عن كاف التشبيه بلزوم الجر

واو العطف او ورود واو القسم ونادر وجب بانها لا يلزمها الجر امالة لمن سبابة الكبار
ويكفي ان كالباء من حروف القسم لما لم يختص القسم بل كصلت بالاسم ايضا فدل منزلة الاسم
الحرفية فقط ووجه مناسبة الكسر بلزوم الحرفية لان الحرفية تقتضي عدم الحركة والكسر لقلته في او
واو الاسماء وعدمه في الافعال ملحق بالعدم وجه مناسبته بلزوم الجر تبعي   ولحقته
مع المظهر لان الداخلة على المضمر تميز بالفتح اي يتميز لام الاضافة والفصل ضمير لام الابتداء
حذفت اعجازا لكثرة الاستعمال اي لا للاعلال اذ لو حذف العجز للاعلال لكان
الحذف لامر معنوي كالاعلال الاعراب فلا يصح جر ما الى الاعراب ويفيد كما في عصا و الا اذا حذف
لمجرد التخفيف الذي يوجبه كثرة الاستعمال كان نسيا والعبرة قبله محل الاعراب كالحرف الاخ
وكان مراده اي التعليل بان اراده مع الكسر ايضا بكثرة الاستعمال لانه ايضا لرعاية التخفيف
واحامي الاصح فيه باستبانس اي حذف الباء عن الكتابة لان الاصح ان الرقم على
قبل الآن لكن وقع في نسخ الكتاب والكشاف بالتاء ونواه الى التعريف اضعف تعالى تلك سمى
فلان اذا ولحق اسمه سمه ولكن لنحو عليها تكبير الالف كالتاء والاظهر ان اسمى على
وزن معا بح في القاموس جمع اسم اسماء وجمع الجمع اسامي واسام   والقلب
بعيد غير مطرد في تصاريف الكلمة في كلامهم فلو كان اصل اسم وسما كما يقولوا الكوفيه لزم القلب
في جميع تصاريف الاسم ولم يطرد   لانه رفعة للمسمى وشعار له يعرف بها ويشتهر فلا يرد
ان الشعار يناسب الوسم فلا يناسب ذكره في جانب السمو   لبقاء الاعلال فان الاعلال على
مذهب البصري بحذف اللام والكلام ان السين لبنا التعويض عن اللام بهمزة الوصل وهناك
لا حاجة الا الى الاسكان لسكون السين   ووردا بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره
في كلامهم وجعلوا الهمزة الوصل في الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة منها جوابي ان
حمله على ابن كما مع ان لانه همزة مجيئها المحذوف فيقال مرؤ ومرة فجعل الهمزة الوصل في
اسم عوضا عن الصدر يعتبر اللحن بلا ذلك الجاري في كلامهم من نظائره   والاسم الى آخره اللفظ
يعني ان اريد بلفظ الاسم المضاف الى الله كما في بسم الله اللفظ فهو المسمى ان اريد به ذات

الخ

الشئ الذي يتكلم معنى باسم الله ويتبرك فيتبرك اسم المسمى المشهور بهذا المعنى ولم يغير كما ان
مسمى سبح اسم ربك ان الظاهر الامر بتنزيه اسمه او لاتصاله وبهذا الابهام لان
تنزيه اسمه ايضا واجب ان اريد بالصفة كما هو راي شيخ الاشعري في بسم الله وسبح اسم ربك
واشار اليه فقد نقل عن شيخ الاشعري انه قال الاسم المضاف الى ذات الله بالصفة في الانقسام
الصفة عنده في ان الاسم عين جنس الذات كالوجود ولان الرحمن عين الذات لكن وجود
غير عين عنده ونفكر غيره كالرازق فان الرزق امر زائد مغاير للذات عنده ونفكر لا عينه ولا غيره
نعني انه لا يغير ما لانه لا يتحقق عن الذات كالعلم وغيره من الصفات السبعة فالعرف في المشتبهات
القول المعتبر ان يعلم ان قراءة المسمى لا تكون كذلك كما في كتاب الكشاف والانسب القرآن والقصيدة
الشعر مثالا العرض اصوات مقطعة غير قارة كثر رفع كما في كتاب الكشاف بمعنى النسب الى ما ذكر
من صفات الاسم او وضع فيه كما في كتاب الكلام وفي حذف اسم لكل شئ باختلاف الام فقد ذكره
وانه ذه اخرى نظر للغير ويكثر ان يكون قراءة المسمى لا يكون كذلك وحالة قريبة الى التفسير المعنى
الاسم مثالا العرض اصوات مقطعة غير قارة وذلك كون المسمى لا يكون كذلك في الاسم يختلف
باختلاف اللغات والحال المسمى غير مختلف وكذا   وانما قال بسم الله لان التبرك
والاستعانة بذكر اسمه او انما لغي الضمير بما انه تعالى نازل نزل بحكم ذاته المنزه عما ليس به احد
بانه به يذكر الاسم وذلك كقول اول الى النبي بالتعلق الى تخصيص باسم مختص باسم فانه
بلفظ الاسم ليكون ذاكرا للمتبع كل اسم على سبيل الاجمال بل الى ان ذكره بالاسم المذكور
هنا المزيد الاستعانة بها   ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط كتابته بما يثبت في الابتداء
والمسقط في الدرج في اول الكلمة ولكن بما يثبت في الوقف والسقط في الوصل في اخر الكلمة
كثرة الاستعمال لكل نسأل الباء او هي بها الاسم ولا احتياج له الى الهمزة في خطاب حذف الهمزة
من الابن المضاف الى العلم اذا وصف به علم   وطولت الباء عوضا عنها هذا عن
ليكون الباء بدل الالف اسم الله ليكون الابتداء بالتعظيم ابتداء باسم الله عرفه فان المسمى مختص
الاوهام جزم بمنزلة الابهام   الله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها الالف

واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع لان الالف صار مع اللام عوضا عن الهمزة فلا كيف لا يلازم العوض
والمعوض عنه مع ان اللام لا … فالظاهر ان العوض هو همزة الوصل … المستعمل فيه جمع
حرف النداء مع حرف التعريف … ولم يبق فيه معنى التعريف وصار جزء الكلمة
انه لو كان جعل الهمزة قطعية … في غير النداء … مع حرف النداء او حرف
التعريف ليس … اجتماع اداتي التعريف كما اجمعوا عليه … عليها …
النداء … وهو كذلك لو اجتمع مع حرف التعريف … استكرهوا
التوصل … بيا ايها الاسم المبهم … في مقام النداء جعلوا همزته قطعية
حفظ الالف … حذف … مع … في ذلك فان
اصل الالف … المشهور … الجمهور … قوله وعوض عنها حرف التعريف او حرف التعريف
كان … الحذف … التعويض … العوض … لهذا …
هذا الاقتران … على … الاله … الكشاف … الالف … كونها قطعية ولا …
ولا عقلية … معاذ … ان … المعتزلة …
وعقلية … قطعية … حيث … لفظ الله … الاله …
… لكان الاصل … ان الاله … بخلاف المنكر والاول
… اللفظ … المعبود … معبود مطلق … واذا … جعل الاله مشتقا من
مصدر … ذلك المصدر … منه …
… عبارة الكشاف … الاشتقاق … المصادر … الحكم في لفظ …
… حيث جعل الاله اصلا … الاشتقاق …
… الاشتقاق … او … صفاته
لان … ذكره … ان … ولا يستطيع ان
… حقيقة … اشتقاق … الله
… الاله … هذا الاشتقاق … انه ليس … الا …

ربرب عقلية قطعية

[illegible]

بزعمه

بجز غيره

بجز غيره ولان علمه … وجوه الاشتقاق … الخ … الطالبين حقيقته
فانهم … التحير … الية … في النوازل
… الاحتجاب … الارتقاع على كل شيء … لا … فيه لا حقيقة
ولانه عالم … المشتق بهذا الاعتبار … لا … فيه
غيره … هذا الاشتقاق … الافعال
… الفاعل … الجمع
… ذلك … الهمزة … الاصل …
استعمال … بكثرة الاستعمال … في … قوم
الله في … بكثرة استعمالها … مع … قوم
اصالة همزته … مع عدم استعمال … اصلا … ويشهد له قول … لم يتعرض
لما … الا … والشاعر … الاعشى
الشهادة … وقيل علم لذاته المخصوصة ليس
وصفا … الاشتقاق … لانه يوصف ولا يوصف به
وفيه … الوصف … لا يوجب كونه علما … كونه اسما لم يجمع
العلمية … للتشخص … الدليل … لان … الله
على … الا … وكانه لا … تعليق … العلمية
… ان … الصفات … العرب لم … شيئا
الا … على … الاشياء … ان …
المخصوص … الله …
… علمه … لم يكن قوله
لا اله الا الله … توحيدا … التوحيد … المنفي … الواقع
… لا اله الا … توحيدا … الخ

لا عن شيء — النوازل

حيث … اختصاص … معلقا … في الاشتعار … الاشتقاق

صرف له

بكونه

المركب ثم كان لا اله الا الله نفيا وتوحيدا لان الله لا يحضر بذاته على وجه التشخص ويمكن ان
يجاب بان الالفاظ في الشرع يثوب مناب المعاني الموضوعة هي لها الا ترى ان انت
طالق يفيد الطلاق وان لم يقصد فالله تعالى وان لم يمكن احضاره بذاته لكن لفظ
الله يثوب مناب احضاره بذاته فنزل ذكره في التوحيد منزلته فليتدبر فالرحمن
والاظهر انه وصف في اصله يرد عليه انه لو كان الرحمن وصفا في اصله ثم صار علما
اسم يجري عليه صفاته ولم يهمل العرب شيئا ووضع له لفظا يجري عليه صفاته فكيف
يتأتى منهم اهمال وضع لفظ له تعالى الا ان يقال انه في الاصل باجراء وصفه عليه
على لفظ الله فيقول انه لا يمكن احضاره بذاته فيعبر عنه الا بالاوصاف [illegible]
سائر الاشياء مثل انه يصغير [illegible] لامرأة [illegible]
كعف ي وجعل اسم النجم [illegible] والقاموس الصعق قوم
في القاموس الصعق [illegible] العرب [illegible] بالصوت و
المتوقع صاعقة لقب خويلد بن نفيل فارس [illegible] فيه الصعق المشرق صاعقة
كابل [illegible] على غير قياس لقب [illegible]
رأسه [illegible] اسم [illegible] طعاما [illegible]
[illegible] صاعقة [illegible] عليه
الثمرات [illegible] متعلقه [illegible]
[illegible] متعلقه باعتبار تضمنه معنى المعبودية [illegible] باعتبار تضمنه معنى المعبودية باعتبار [illegible]
[illegible] الربانية [illegible] الاقرار [illegible]
في [illegible]
[illegible] الربانية [illegible]
في [illegible] العجمة [illegible] العرب [illegible]
[illegible]

[illegible]

قد يجيء [illegible] الا الفا [illegible] فان [illegible]
[illegible] بالاتفاق [illegible] فيه [illegible]
[illegible] في العربية [illegible]
الالف [illegible] حذف الاعراب [illegible] الوصل [illegible]
الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة [illegible] الرحم [illegible]
الصفة المشبهة [illegible] كالطبائع اللازمة [illegible]
[illegible] المبالغة [illegible] المتعدي
من [illegible] الرحيم لانه [illegible] صفة مشبهة
[illegible] المبالغة [illegible] فاعل [illegible] واحد [illegible] انسب [illegible]
[illegible] وحمل [illegible] الانعطاف [illegible] احترازا
عن [illegible] الانعطاف [illegible] الرحمة [illegible] الرحم [illegible]
على [illegible] والتعبير [illegible]
الغايات التي هي افعال [illegible] الرحمة باعتبار [illegible]
الاحسان والاظهر [illegible] الرحمة [illegible] الرحمن [illegible]
في الرحمة [illegible] المعنى [illegible] الاحسان [illegible]
في القاموس [illegible] معنى الرحمة والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة
المبنى تدل على زيادة المعنى [illegible] في كلام العرب [illegible] اللفظ زيادة المعنى
[illegible] زيادة اللفظ على زيادة المعنى [illegible]
[illegible] زيادة [illegible]
المبالغة [illegible] خلاف القياس [illegible] اسم فاعل
[illegible] صفة مشبهة [illegible] الزيادة في اللفظ على الزيادة في المعنى
[illegible] اسم الفاعل

نعم الاول قبل ما جزا الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخرة لانه يختص بالمؤمن فيه ان نعم الله
في الاخرة تفضل على نعم الدنيا كلها الا ان يراد الكمية باعتبار المتعلق باعتبار الدنيا
والاخرة ورحمن الدنيا يصح ان يكون باعتبار الاول لان نعم الدنيا والاخرة نزر على
نعم الدنيا لكنه لم يلتفت اليه لانه لو كان المراد رحمن الدنيا والاخرة ينبغي تقديمه كما كان
ذكر رحيم الدنيا لغوا لاحتياجه لذكره الى اللطف من الخطر ابتداء والا ثم لطف لاضافة الرحمن
الكل الى الدنيا والاخرة لا يلائم ظهار التوجيه لاضافة الى الاخرة الا باعتبار كما لا
يخفى ولانه صار كالعلم فهو ينبغي ان لا يتقدم او بمنزلة الموصوف برحيم ويمكن ان يقال
اريد التقابل بالتناسب للعلمية والتناسب بالوصفية وذكر انه بايتي فحمله من تسلط عليهما
وذلك لا يصدق على غير تعالى وبعض كل احد ذلك الا انه لا يصف به غيره تعالى
ولا يرد عليه وصف اتباع مسيلمة له برحمن اليمامة ذلك خروج عن اللغة للتعنت
في الكفر فلا يعبأ به اولان الرحمن لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الملتفت بالقصد
الاول في مقام العظمة والكبرياء عظائم النعم دون دقائقها ذكر الرحمن فيفرد الوصف بالدقائق
فاتى بالرحيم تتميما او للمحافظة على رؤس الآي بان يكون راس كل آية بعد كلمة سنة
لما كان بعده راس آية اخرى وينتقض بقوله تعالى الرحمن علم القرآن فان المحافظة على
رؤس الآي تقتضي تقديم الرحيم وكانه اريد المحافظة على رؤس الآي في اول سورة ثبت
وهي فاتحة القرآن والاظهر انه غير منصرف اي حظرا اي منع اختصاصه بالله
ان يكون له مؤنث على فعلى او فعلانة لغيره تعالى مع الانصراف اظهر وان احتمال لان
كونه منصرفا على مذهب من شرط وجود فعلى وكونه غير منصرف على من شرط انتفاء فعلانة هو
حملة استوى نسبته بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين الذين لا يترجح احدهما على الآخر
الحاقه بما هو الغالب في بابه وهو فعلان فعلى جدا فان اكثره غير منصرف لا اكثره
على فعلى فيترك منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بانه لم يطرأ الاختصاص لكان مؤنثه فعلى وانه قال
الاظهر لان في الحاق بما هو الاصل في الاسماء وهو الصرف تقتضي انصرافه لكن الالحاق بما هو

معطي النعم

بشبه العلم

اليمامة اسم موضع

سورة في ...

الاصل في جنس العبد اولان الالحاق بما هو الاصل في نوعه اظهر من الالحاق بما هو الاصل
في جنسه الحمد لله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها الا بالجميل
الذي يكون المحمود مختارا فيه وكونه حاصلا باختياره فانه تعالى يحمد على جميع صفاته التي هي
منشئات ذاته فيجب ان لا تكون تلك الصفات بمنزلة الاختياري لاستقلال
الذات فيها وانما هو انعيم الاختيار على ما وقع بشمول الاختياري تنزيلا او منع الحمد
على الصفات الذاتية بل انما يطلق الحمد فيه تجوزا وفرق بين المراد بالاختياري ما هو
فاعل مختار وان لم يكن المحمود عليه اختياريا وقوله فيه جهة زيد على علمه وكرمه فان
ثناء الحمد هو الثناء على الجميل مطلقا والحمد هو الثناء على الجميل الاختياري وخصوصية
الاولى انه لم يبين انه لوجهه حيث زيد على علمه وكرمه جملة لمجرد اثبات لمنافع
بابا ومجتمع تعريف الحمد وفيه تعريف المدح الا ان في قوله بيدحة تستدعي
معرفة المدح ويطلق على الاحوال التي تمزقه في القاموس هو صاحب الكشاف وكذا قوله
على الترادف الا انه جعل الحمد ايضا اعم حيث لم يقيد الجميل في تعريفه بالاختياري
الا انه خص المدح ايضا بالاختياري كما يشعر به كلامه في تفسير قوله تعالى ولكن الله حبب
اليكم الايمان حيث دل الحمد بحيث لم يتوقف الى احتمال الآخر للتلاقي
بالاشتقاق لما اي كلامه في غير الكشاف ايضا ناظرا الى دعوى الترادف وقد افاد
جناب معنى المدح والحمد والشكر على نعمة عليه لاختيار الحمد مقابلة النعمة
قولا وعملا واعتقادا لا اولى ان الفاصلة للاعم كون الشكر مجموع المقابلة للمذكورة
ولا يستحكم هذا الوهم لورود الشكر فالي فاذكر الشكر منه بمنه جريان في التغير
الجي في هذا الاستشهاد على كون الشكر حاصلا بالعمل لما توكل والعمل والاعتقاد وورد عليه
انه لم يطلق الشكر على الا عمال اخرى بل على مجمل الحق المنعم ان المثبت
لتحقق اقسام الشكر لا للاستشهاد وقال السيد السند بل جاز انه لما جعل الافعال
الثلاثة في النعمة وكلها هو جزاء النعمة شكرا عرفيا فعلم ان الشكر شامل للثلثة

خ الصفات في الفرق بين الحمد والمدح والمؤنث ... الا ان الالحاق بما هو الاصل

تعريف الحمد

ويرتب الحمد الى عدم النعمة وفيه ان الاستشهاد بالعرف اطلاقا الشكر عرفا على النعمة
فكيف يصح جعله الاستشهاد على دعوى ان كل ما يتفرع على النعمة ذكر به فهو شكر
واورد عليه ايضا ان شهادة البيت لا تتم الا ان تجعل المجموع شكرا ولا يعتبر
كل من الثلثة شكرا ولكن الشيخ يدعى ان كل الموارد شكر استغني بتستغني
عن البيان فلما ضم الثالث الى الاخرين اليه وعقابه علم ان كل واحد شكر وبكر دفع
الايرادين بان ما يعيد المقاري في مورد الشكر فقد دل على ان ذكر النقابل التخبير
المحذوف للثلثة هو الشكر فكل واحد شكر العجم شقيقه للجميع الثلثة وفيه
تبرّد المضمير المجمل وصف المجاز بانه شكر مرار وفيا والذم نقيض الحمد
الذم في مقابلة المدح يعطلونه نقيض الحمد اوكن المدح والحمد كما لا يبقى المشهور تقابل الهجو
والمدح لا الذم والمدح لانه نزل المدح منزلة ما يرد المنافي بمقابلة الهجو عند
المثالب بالمدح بالوصف الجميل يقابله الذم ورفعه بالابتداء وقيل تعريف
مع ظهورت لان اصل التركيب لم يكن بعد طرفه للتطهير بالقرطبة قوله لتشتت الجملة
قلت ولان اصل التركيب لم يكن الحمد مرفوعا بل مجهول اى حمد الحمد لله لانه الا
باصله لبدلك على عموم الحمد وثباته اذ يجعل ثبوت الحمد لله مقصودا بالافادة
وعمدة في الكلام بحسب ما هو اصله فان ما فيه مفعول به ولبدل تغيير الاسلوب
على الدالجمله ثبت للاخبار ومما شاع في الاعلام ونبه بقوله ولا يمكن التقي غير
قرار مقال الكسب ضعف على المحمد ثبوت حمدت حمدا والتعريف فيه للجنس دون
الاستغراق لمكم اوفى باسلوب المصدر الموكد لا يقصد به الا الجنس ولذا احتج صاحب
الكشاف الاستغراق دما قرره فانه ما طرح في الانظار ردين يحنق انظر فيه
مهما لا يمكن تحصيله كثيرة الدماهر والاعتبار ووجه قوله ومنشاء الاشتراك الى ما
بعد كلام مع الحكم الشعور بالاستغراق اذ لا يعرف المعنى طلب على ما بين في محله
اى المخاطب كل واحد وقيل للاستغراق يوهم ان لام الاستغراق قسم للجنس

والتحقيق

والتحقيق ان المراد بالعهد هو العهد الخارجي ولا يقابله الا العهد الخارجي لان لام الجنس للاشارة
الى تعيين مفهوم اللفظ نفسه ولام العهد الى تعيين قسم منه وفرد من افراد مفهومه
فرد منه ثم لام الجنس ان اعتبر حضور المفهوم ليحكم عليه باثبات الجميع الافراد فالاستغراقي
وان اعتبر ليحكم عليه باثبات لفرد ما فلام العهد الذهني والا فللام الحقيقة ومنه ما ترجح
من خصائص الاول مع ان مذهبه ثبوت جميع المحامد لله على خلاف مذهب المعتزلة لان
الاستفادة الاختصاص مع كل لام الجنس يغني عنه وقوله وهو قوليه بوسطاى على مذهب من
يقول بتفويض سوى الله وقوله او بغير وسطاى على مذهب من لا يرى موثرا سوى الله
وقرى الحمد لله تبعه بتقديم اتباع الدال اللام مع ترجيحه لان فيه الجنس الجمعى والكشاف
الاولى الترجيح لان حفظ الحركة الاعرابية اولى لدلالتها على المعنى اهم وجعلها الغويها متبوعة اتم
ويمكن توجيهه بان فيه تفخيم الله مع ان مثل ما ذكره من الاتباع بجعل الكلمتين بمنزلة كلمة واحدة
وتنزل الحركة الاعرابية منزلة حركة بنية عليها الكلمة على ما قال الكشاف تعويلا على
الحركة الغير الاعرابية اقوى في ذلك فهي اولى بجعلها متبوعة وقيل هو لغة وقرئ به على
الكشاف في جعل اصل اوراجه في التفسير به وجعل كونه مصدرا راجحا على عكس ما فعل لان
الفعل المشبهة المتعدي مخصصة الى زيد تكلف ومجي فعل من فعل يفعل بالفتح في الماضي والضم
في المضارع للصفة عزيز ولذا احتاج الكشاف الى تأييده ثم على انه ليس فيه ما يدل على
مضارعه كاجاز منقوم العين جاز مكسورها والصفة بمعنى قادر ثم قادر منهم من يجئ ولزوم وتمام فجار
ان لا يكون معلوم العين وما ينفيه قوات مبالغة في المصدر ولا يطلق على غيره
تعالى الا مقيدا او اطلاق المطلق شاذ اسم لا يعلم به كانى ترد انه ليس بمعنى
ليس صفة وجعل كونه اسما لما يعلم به راجحا على كونه موضوعا للعذرى العلم على عكس ما اختاره
الكشاف لان المشتهر ما ذكره وذكر نكته بجوده لم يلتفت الى تصحيح جمعه بالواو والنون
مع انه اسم غير علم لان القرآن يكفي في صحته فهو من الشواذ كسنين وارضين والعالب
اسم لما هو كالقالب يفرغ فيه الجواهر وفتح اللام اكثر من كسره كذا في القاموس

نسخه بدل

المشهور

وهو كل ما سواه اى كل ما يصدق عليه ما سواه من واحد واعداد اشمل لشمول جماعة وجماعة
ضم الجمع وعدم مناسبة ادخال الكل على التعريف عنده مستفيضان قيل لايق
عالم زيد فهو اسم لكل نوع من الموجودات لكل جنس المجموع ويدل عليه ما ذكره في
على الناس من ان كل واحد منهم عالم النيرلة منزلة العالم ويكون للعالم اسما لكل مخصص من
الموجودات لم يخص الانسان ويكون لربوبيته على المادة لكن جعل العالم لما بينه للعالم
دون الجواهر والاعراض كثير ان يعم لا سرح لي ذلك يحتمل لكن كثير بلا شرح الى
مسلكه لا يستدل على موجب العالم ولا يعلم يكون فيها لا خراج القضايا المرتبة نظام
كالاستدلال على معرفة الصانع والصفات فانه لا يثبت العالم كالذي يسمى جوهرا
ولا عرضا فانها لا يمكنها وجدا يحتج للعالم على المؤثر الامكان دون الحدوث
لانه اقوى ولانه الموافق لكون العالم مفتقرا الى المحدث حال البقاء ايضا وانما
جمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة اورد عليه ان العالم المعرف بلام الاستغراق
ايضا يشمله فان استغراق المفرد اشمل واجيب اذا ثبت بانه لو لم يجمع تبادر منه العالم
لمثبت بدونه بانه يحتمل ارادة استغراق جنس واحد فالجمع يرفع الاحتمال ويصرح
بالاستغراق لما المشمول ثم للاشخاص الداخلة والتعليل اريد الجن والانس بهما
بوجود هما بتقلان رجه الارض وتناولهم الغير هم على سبيل الاستتباع اى غير خافية
الى التغليب لان تربية العالمين تستتبع تربية غيرهم اذ لابد لهم من غيرهم يعلم بها
الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الكبير بل هو اقوى في الدلالة لان العالم الكبير لان ابداعها
في العالم الكبير فيه كما ابداعها في مكان المحقق محالا ولوسع في مكان الضيق وفيه شاهد القدرة
والعلم بالمجيب بخلاف الانسان من النتج بصفات كل موجب الانسان يعرف ما سواه
ما ليس في غيره فهو من العالم الكبير اجمع وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح اى الظاهر
فعل ماض او الحاجة للتعليل حمد تعالى اى بالفعل الذي دل عليه الحمد او لفظ الحمد
او قرره الواقع ونحو ذلك الذي عليه كما في حيثما دل عليه الحمد لسدوسه در

مستفيضان ام
فلو كان له
الصفات له
من لها
ارجع له

ويجوز ان يعمل فيه الفعل ويجاوزها لكن فتشعر بان صفة المحذوف للفعل عن فعال
كما تقول الحمد لله رب العالمين وفيه دليل على ان الممكنات كما هي مفتقرة في الحدوث
حال حدوثها هي مفتقرة الى المبقي حال بقائها لتشعر بانه استمرار والدلالة على افتقارها في
الوجود حال البقاء كما يحث عنه في الكلام ولا دليل عليه لانه لا يدل الا على الاحتياج في
وقته الكمال اليه تعالى علمها على الدلالة على هذا الافتقار فيقول فيه دليل على كمال الاحتياج
حيث ربها شيئا فشيئا وهذا ربها من نشأته مع قدرته على ان يخلقهم كما لهم الا دفعة
لان فيه ظهورا حسنا في الغاية وذلك لظهورها شأن كل ذلك اية موجب كمال افتقاره في
الفقير هو الله كرر للتعليل على ما سنذكر مع رد الاستدلال به على ان البسملة
ليست من الفاتحة والا لزم التكرار في وصفه بالرحمن الرحيم من غير فائدة فاشار الى ان فيه فائدة
ولم يكرره عابثا اذ تعلق البسملة بان يا نصب فيهما في ان اعد تكرار حيث التكرار بعد ذلك فعلى
ورعاية لما في حسن البيان لانها كتعظيم الربوبية فقدم رب العالمين فقدم التعظيم
او التعليل للحمد وتقديره بتقدم الحمد على المعقل قوله تعالى الا يملك نفس لنفس شيئا
والامر يومئذ لله ولا يخفى ان قوله والامر يومئذ لله بعد قراءة ملك يوم الدين
والثاني قرأ ملك اليوم الظاهر وقوله بلا لام لانه لا يشعر باثبات كونه مالكا
لانها بعضه قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس شيئا في الفردوس ان الملك معلوم ويوكد
وبالنفخ وكلفه على ملك وصاحب وذو الملك خالك ملك مالك الملك لا واحد وامين في
الكثرة فعز اتم ملك الناس وجه السيد بانه لا عيب في ذلك فانه نوى ان وصفه
بالربوبية بالملكية بايات العقبة كذلك في الفاتحة هو المعروف بالادمان في
اسم اوليائه امرا بالامور بنفسه ولا يحتاج الى ان تذكر المالوب الطريق التغليب
على المنتسبين ولكن انه يصدق على كل من ليس له البتة الا اتباعه مع انه لا يسمى ملكا ولا يعني
ان تتوهم المعروف الامر والنهي انما يعني النفس فيه بها وقرئ ملك بالتخفيف
وبكسر المضعف ملك او مصدر مالك على ما في القاموس فانه جعل مصدره شلث
علام

وقيل
القرآن
وفي بعض النسخ الفقير هو الله
يوم هم
بالضم

خبر مبتدا محذوف فهو مرفوع على المدح كان ملك مضاف بالرفع والنصب كليهما على
المدح اذ لا يجوز الحال ومنه كانه بين ذلك ان آخرا اي كلا نعوت يجوز فيه بين مجرور
عن تعقل لبعث كله بما بعده كان ان دار الى ليبيت لحب كله بما قبله اجراء له مجرى
المفعولات تيوهم ان يجري على رزق معنى دون مرضى ليبينه سبالا جرار
ولكن يجوز مجاوزة من مرضى لمدل على ان المفعول به كرر نفيه الكمان بمنعه كرست الظرف
فانه يجري ما قرا الحكم لا يحتبس مذهبه نعم لو جعل مجرى كمفعول به مطلقا معنوا لا
كان للاطراد جعله كمن في بل على الاتساع اي التجوز ونما جعله مضافا اليه بجعله
بمنزلة المفعولات ولم يجعله ذكره على الظرفية اضافة لا الظرف بمعنى في لكون المعنوية
ملاكلف والاتساع لان الاضافة بمعنى في لم يثبت في مذهب جمهور النحاة كذا ذكره العلامة
التفتازاني وفيه انه يكفي بمعنى اللام كما عليه الجمهور لكن جعله غيرهم بمعنى في لكونه تقييده
فالوجه ان يقع في ذلك الجري اي تقول بكرم مالك يوم الدين لان الاضافة المعنوية
عند التحليل تعود الى تركيب بمعنى اذ تريد ان علام زيد عند التحليل علام لزيد بمعنى كاس
لزيد وضرب اليوم بمنزلة اليوم اي كان فيه ولا يصح مالك كان في يوم الدين
لان الزمان لا يجري عن الحدث الاعيان فلا يوصف به فكيف اذا على ذلك منك
فلا بد ان يكون زمانه واجرا باجرائه مجرى المفعولات تنزله منزلة المملوك لا بالعمل فيه
اما كونه جعله مفعولا به لولا الاضافة صفة في جعله مضافا اليه لا الاضافة المعنوية
اولا لمكانه في هذا اليوم على وجه الاستمرار ربما انه لا يحتاج في هذا التوجيه الى تكلف
بخلاف ما ليس كذلك لان هذا التوجيه ايضا يحتاج الى جعل الحكم الاستقبالي
مستمرا لكانه في الماضي واي الى انه فهو غير قطعي التحمل ليكون الاضافة حقيقة
اسم الفاعل اذا كان للاستمرار يصح اعتباره نظرا الى استمراره على الحال والاستقبال
والنظر الى استمراره على الماضي فتحقق اضافته فتشبه الاضافة وقيل الدين
الشرعية للدين معنى لا نحو يصح الحمل عليه يتبعه الاطاعة به الرجوع الى اللغة ١١

للتعظيم

للتعظيم او لتفرده تعالى بنفوذ الامر فيه او للالة الوعد والوعيد لان هذا اليوم ما يلقى
الا ان مع حال النفع بعين هو كونه موجدا الامام رب يعنى الاتكا ولا انفراد بالخلق
المحقق هو الموجد على انه الحقيقي بالحمد لم يبق لبحمد سائلا في قوله لا احد احق به منه
دليلا كون قوله لا يستحقه على الحقيقة سواه بعلو فاني رتب الحكم على الاوصاف فيه
اني رتب الحكم على الوصف دال اشعار العلية لكن لا يوجب ان لا يستحق الحمد غيره الا ان يقيد
لو انا وحصر العلية في الوصف فان ثبت الحكم بتخصيص الحمد به تعالى فيترتبه على الاوصاف
يشعر بعليته الوصف لحصر التخصيص فيثبت في لا يشعر الوصف بطريق المفهوم المخالف
على ان من ليس في صفته لا يستاهله الا ان يجد من نفس الوصف ودل على ذلك فتامل ولكن
ان يكون اجرا ذهن الاوصاف عليه لتمييزه عن سائر الذوات وتعيين كون التعيين
فيناز له ان مخاطبة تخصيص العبادة والاستعانة به وطلب الصراط المستقيم ولا اشعار
من طريق المفهوم كون فيه تاكيدا لما صح ما تخصيص الحمد به تعالى ولا الدلالة على ما بعد فهو ما
صح من تخصيص الحمد نفي عما لكون دليلا نظر لكن دليلا على ما بعده من حصر العبادة
بل على ما قبله من تخصيص الحمد لبيان هذا الوجب للحمد لان الحمد لا يكون الا على الجميل
الاختياري والوصف الاول يفيد الجمال والثاني والثالث الاختيار ولا بد من ال
فاسق هذا بالوصف الاول والثاني والثالث حتى يظهر كونه سبيلا ايانا الموجب لل
الاخرين لعل ذلك لتعلم السبب للحمد هو الجميل والاكرام حسب رايا هو شرط بسببه ولكون للدلالة
سببا لا يوجد الحمد مع عدمه كونهما في شرطا ربما يسقط حيث يحمد على كونه الاختياري
محمودا عليه تنزيله منزلته كما يحمد على صفاته الذاتية تعقل ذلك كمن
فيه لانه لا وصف بالرحمة عن الحق والرابع لتحقيق الاختصاص اي اختصاص الحمد
فيه اي اختصاص المامور به في يوم الدين لا يوجب اختصاص الحمد به لجواز ان يحمد
ما غيره في غير هذا اليوم وتعظيم الوعد للمطيعين والوعيد للعاصين فيه انه لا
دخل للرحمن في هو بصدد من تعظيم ما اجله سابقا من كان وصفه اجزاء الصفات عليه

سؤاله

قوله

فذكره كالاجنبي فكان ينبغي ان يعدل سابقا واجراء هذه الصفات لدلالته
الى اخره وبحث على الحمد والنهي عن الاعراض ليرتبط به هذا القول ثم اليها
ذكر الحقيق بالحمد ووصف بصفات عظام تميز بها عن سائر الذوات وتعلق
العلم بمعلوم معين خوطب بذلك [illegible] اي خوطب يا من تميز بهذه صفات تميز بها
والضمير راجع الى الصفات وذلك [illegible] ما يرجع اليه الضمير [illegible] التحوله
بالمخاطبة ونقح في ذلك عبارة الكشاف حيث قال كانه قيل اياك يا من هذه
صفاته نخص بالعبادة لانه يفيد تخصيصه بتخصيص العبادة وهو غير مراد [illegible]
تعلق العبادة على الصفات [illegible] بالحمد ايضا [illegible] اول [illegible]
الاختصاص [illegible] في اياه نعبد [illegible] الاختصاص [illegible] الاستدلال عليه [illegible] قوله
اياك نعبد [illegible] الاختصاص مع الاستدلال عليه اذ فيه تعليق الحكم بالاوصاف
وعدل عما ذكر في الكشاف [illegible] لاجل ذلك [illegible] المتعلق
تخصيص العبادة [illegible] الاختصاص [illegible]
المختص [illegible] العبادة [illegible] على الاختصاص في اول الكلام [illegible] ما قبله
لبعد ما بينهما [illegible] لا مناسبة بينهما [illegible] مبدأ الكلام ثم مبادي
حال العارف [illegible] الا [illegible] الشرع وما لا طريق للعقل اليه [illegible]
[illegible] يوم الدين [illegible]
[illegible] ويراه عيانا [illegible]
[illegible] في عادة العرب [illegible]
عامة للالتفات [illegible] في جميع مواقعه [illegible] بالمقام [illegible]
بخصوص [illegible] الكلام [illegible]
اظهار [illegible] الكلام [illegible]
تنشيط [illegible] مع [illegible]

الكشاف

الكشاف حيث قال احسن تطرية لنشاط السامع [illegible] اللطائف المختصة بهذا المقام
انه لما [illegible] ما يليق به وهو اظهار الصفات الكمالية والمخاطب به غيره تعالى لانه
[illegible] لاظهار صفاته عليه فاجراء الصفات عليه في ذلك المقام يستحق طريق الغيبة و
جاء في مقام بيان العبادة والاستعانة بطريق الخطاب [illegible] ان العبادة
والاستعانة به تعالى [illegible] الاعلية [illegible] لانه [illegible] به الاخلاص [illegible]
شوائب السمعة والريا [illegible] العبادة والاستعانة [illegible]
ولو كان السورة [illegible] بتقدير [illegible] والعبادة [illegible] التفاوت
فيعدل من الخطاب الى الغيبة [illegible] الا الكلام [illegible]
من الالتفات [illegible] ان العدول من التكلم الى الخطاب [illegible]
القراني [illegible] الظاهر [illegible]
وهو مذهب الجمهور [illegible] الى اسلوب [illegible] خلاف
مذهب السكاكي [illegible] سواء كان واقعا [illegible]
الى اسلوب اخر [illegible] كذا في القاموس [illegible]
عدول عن [illegible] صيغة الخطاب [illegible] راجع الى [illegible]
حروف [illegible]
حرف الخطاب [illegible]
كان [illegible] انه حرف [illegible]
الى [illegible] المضمر [illegible] التفتازاني بانه
شاذ لا يقاس عليه [illegible] ابليس
[illegible]
[illegible] الكشاف [illegible]
الخضوع [illegible] المنقاد [illegible]

ذو حقيقة بالاستعانة في شيء مما يعملون ويطيق كل ما يعملون ولتصورت لم يذكر التصديق لكانه
لانه لا يتوقف على الفعل عند المتكلمين بل على الارادة فتدبر أدرج عبادته في تضاعيف
عبادتهم فكلما كان المدرج فيه اكثر كان ادخل في المقصود ومكران يكون معنى هذه الضمائر التاكيد كرر جميع
لا لانه مرجح الجميع والاقرب ليس ان يحمل ليشمل الجميع العقلاء موحدين كانوا او مشركين الذين يشركون
الله يعبدونه كسيفه الا انه لا يوحد حق التوحيد فحمل اقرب بل الاولى لانه لما وحد ذكر العاده
في العبادة والاستعانة تحسين حسن الاخراط في سلك بعضهم النجاة على ابطاء البعض الاخر
وقدم المفعول الاول لان في تقديمه ان بما يليه و الخطاب فلنقدمه الضمائر لكل
قد جاء تشمل على الكل بتمامه لا تفتقار رعاية فوائق الى الامي فراسة ان ويتبعه
على ان العابد ينبغي ان يكون نظره او لتنبيه على ان العابد ينبغي ان يكون غرضه العبادة منه لانها مستندة اليه
تعالى من حيث انها صادرة عنه الخطاب عن الرفع في التبجح والاعتداد بفعله وكرر الضمير
للتنصيص على المستعان به هو الامر انه لو لم يكرر لاحتمل الحذف بعد فرض التخصيص المجموع لكل واحد
واحد اذ لو قال اياك نستعين فهم لما كان نعبده ورفع توهم شيء عنه سبق ان فردان
لا توجه الى المعبود او لا دلالة مستغرق فيه ولم ينظر الى عبادته الا من حيث انها منتسبة اليه كيف
يتمحض داعية او وقت انه في بلفظ الايهام لئلا يتجه عليه ذلك مع انه ربما يكون في ملاحظة
الشريفة موجبا للتبجح كنفر تقديم العبادة لانه اشد مناسبة بذكر الجزاء واخر طلب المعونة
لانه اكثر اتصالا بطلب الهداية ولان العبادة ما طلبها الرب على العبد والمعونة مطلوب العبد
ومطلوبه تعالى مقدم ولان مبداها الاسلام وتحصيل العبادة ونهايته تحصيل المعونة
المراد بالحال فان قلت الفعل مع كثير انما هو ما ولي اللفظ وصدر وجب التعليل في تقدير
الاستيناف كما اياك نستعين وفيه انه لا داعي الى التوالي المحذوف والعدول عن العطف الذي
هو الاصل على ان فيه تعقيبه تخصيص العبادة والاتي الاطلاق والابهام يكون جميع ذلك مشار اليه
بالتربيب المشعر به قوله فقيل اهدنا الصراط المستقيم بيان المعونة المطلوبة ظاهره انه
بيان يقتضي الفصل لكن يريده تقدير السؤال كما يشعر به طرق اللغة فالفصل لشبه كمال الاتصال

بفعل

وفيه ان ما نظر الى كمال الانقطاع لا نشائيته وخبرية اياك نستعين وليس كما الكمال ان
نستعين انها طلب الاستعانة لانه لا يصح عطفه على الاخبار عن العبادة اوا افراد المعاهد
المقصد الاعظم ترجيحه تخصيص الهداية بالطلب في مقام الجواب عن قوله كيف اعينكم وليس بيانا
لكونه ذكرا خاص بعد العام كما في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لان العطف يسلكون فيه
العطف لا في كيف تكون الصراط المستقيم مقصودا اعظم والطريق ليس مقصود الحق وسيلة قلت
المراد المقصد بالطلب هو المقصود الاعظم بالطلب لان كل الطريق وقد تحل في السوق الكرانية على الا
طرق الاعمار ومن حيث يسلم عنه ذماره ماستقبه وحسن عمل صالح كما جاء في حديث من يطيع برايه
الاعمار المصلحين لتحسين فانه جاء في التشهد لا لي الصلوة على واحد وقد لا تقطا الفائتين في
الدنيا وينبههم على ان الطريق الى من يسير الامر فيه الى طلب الصراط المستقيم دنيا مقام يسكني
فلا يتغير الى كثير المطلب فيه الا التقصير ونزلته فاهدوهم الى صراط الجحيم على التهكم
تكرير على حقيقته لانهم لما تعطوا بانه لا يرون الا سواء الجحيم ولا بد لهم منها فخبرهم ان يعرفوا طريقها
ليسهل عليهم الوصول ايجازا غير الصراط الطريق التي لا يجد سلوكها والمراد الى العرش
لتعدها الهادي المتقدم والحق كذا في ان تقوسس واصله ان يعدى باللام او الى
فعومل مع معا مل اختار وفي امتثال ذكره في المتعدي بنفسه والمتعدي بالحرف فقد اعداء
ونقل عن الكشاف في حواشي الكشاف فان الاول الدلالة مع الاذهاب الى المطلب
ولهذا خص بالله تعالى فالثاني مجرد الدلالة على الطريق فيسند الى النبي او القران وفيه انه
يجوز ان يكون زيادة المعنى بعد الحذف والايصال لا يعد ان تقيد الهداية تعني
معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه وبعضها التعدية باللام وبعضها التعدية بالى فانه يستعمل
مع ارادة الطريق وما يشابها ايها او عروج السالك الطريق فبملاحظة الارادة تعدى
بنفسه وبملاحظة ومحضة تعدى بالى وبملاحظة المسلوك تعدى باللام فحذف العام
المكلف الساقه في ثبت الدلالة تعد بحيح كما في الهداية اكثر معنا ما ذكر ثبت الدلالة
تقضى الاطلاع فهو من حيث معاهد الاطلاع وسع الهداية معا لكسابر تقضا منها كما عرفت

ولا يعيبه النحريق بل هو في حذف الباء ورفع ان يراد الطالب والصراط المتقدم

الاول الذي فيه الهوى الى الحق بها نحو النظار من مقدمات الهداية وما يتوقف عليه الهداية فلا يعتبر

من اجزاء الهداية لبذل جهد الكل في طلب الهداية كالقوة العقلية والحواس الباطنة

والمشاعر الظاهرة وغيرها من اسباب العلم عند اهل السنة ثلثة العقل والحواس

الظاهرة والخبر الصادق وغيرها كما قال تعالى الم نجعل له عينين اشارة الى ما هو به

من الهداية والعجب منه كيف غفل عنه مع تنبهه بقوله تعالى وهديناه النجدين وقال واما

ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى الظاهر انه اشارة الى الثالث والثالث الهداية

بارسال الرسل وانزال الكتب كما قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا ... الهداية والرسل

ارسال الرسل لا ... الكمل ... ان الهداية ... بالوحي الالهام

وهذا مختص بالانبياء والكتب ... الكتب المنزلة الى الامة فهذا ... يلاقد بر

والى مراد المقام ... الالهام ... بانه طلب ... او مطلق

رتبة ... كقوله ... والسلوك الطريق

المختلفة عليها كما ... الطريق ...

المعقول ... المفازة اذا اظهرت او اهلكته

ما كل المفازة اذا قطعها   وان ... الامام ... عثمان ... فاقيمت

ما لم يخالف الامام لا عتقاده ... القران ... معنى الموافقة اي

من مخلفات ... الصراط ... القراءة ... فراءة الصاد

الصراط ... القراءة عن الموافقة ... بالصاد   والمراد

طريق الحق ... الاسلام ... التوفيق ... القران ... وقد فسر فيه

الصراط المستقيم بالعبادة حيث قال تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فالصراط

المستقيم العبادة ... العبادة ... طلب

... الصراط المستقيم بصراط ... الصراط

الذين

المفازة
بسبيان

الذين انعمت عليهم ... صراط المغضوب عليهم صراط ... وصراط الضالين صراط

تبع الشيطان ... كما قال الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم

عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم فقابل عبادة الشيطان بالصراط المستقيم

فهو صراط المغضوب عليهم ... المستقيم ... الملهم العلام

الحكيم العليم   بدل ... في حكم تكرير العامل ... انه المقصود بالنسبة

قال ... انه المقصود بالنسبة ... المقصود بالنسبة فيه فرق ...

... المعطوف ... المقصود بالنسبة ... في حكم تكرير العامل

... العامل ... في حكم تكرير العامل ... صراط

الذين ... في حكم تكرير العامل ... يتمسك

... تكرير العامل في قوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم ... انه ...

فيه انه ... البدل ... المجرور ... بان بدل المفرد

اكثر لانه ... التصريح بالعامل ... البدل ...

التابع ... المجموع ... التاكيد

... التابع ... التاكيد جاء زيد زيد ... زيد قام ... البدل

تابع مقصود بالنسبة ... المنسوب اليه ... في التعريف

... المتعلق ... بالفعل ... فلكن البدل مقصودا ... المتعلق

وفائدة التوكيد المقصود منه ... الكشاف انه ... المبدل منه

ولم يكتف بالبدل ... انه لم ... طلب الصراط المستقيم بطلب

صراط الذين انعمت عليهم ولا ... طلب الصراط المستقيم

وفائدة التوكيد ... البدل ... المصطلح

... التاكيد ... المتبوع في البدل ... التنصيص

... الواقع في الكشاف ...

قال الذين استضعفوا ...

التفضيل لان كما شعار بالنظر الى فهم القاصد لاصل المراد والتخصيص بالنظر الى فهم البليغ المتفطن لمزيد الزيادة
وبالذات المزايا وبالنظر الى اصل المعنى الا بالتبع فهو انسب بالكرمية وقوله هو المشهور وعليه لعل المزايا
الظاهر المطابق لعبارة الكشاف هو المشهور والمختار انتهى اذ معنى مجتمع كما قال ابو المشهور
المجتمع عليه بالاستقامة ومن الفوائد الآتية السالكة ان فيه تصريح بان المطلب هو الطريق الحق
الواحد الذي لا يسلكه الا المتقدر المجدودين ومنها اي من البدل اشعار بطلب الزيادة وتعاليها
ايضا بل نقول فيه التصريح بطلب التحفظ عن طريق اهل الغضب والضلالة ففيه تكميل للدعاء
ولا يبعد ان يحمل المغضوب عليهم الخارجين عن طريق الشرع والضالين عن المخطئين في قوله هم
ما ضمنها وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وهذا انسب لقصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في قراءته ذلك بقصد من حيث قراءة النبي عليه الصلوة والسلام وقيل اصحاب موسى وعيسى عليهما
السلام قدم التوجيه بالانبياء ومقتضيها مع ان هذا التوجيه لا يترجح عليه كما يشعر به ما يكون
ولم يسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما كما اسنده الكشاف شارح لضعف الاسناد
ولم يقتصر على اصحاب موسى كما اقتصر شارح الخطبة في ... اصحاب موسى وعيسى المسلمين
نظرا الى صدر الاسلام فانه لم من طريق شهود طريق المسلمين حتى يطلب ... ان يراد
بالمغضوب عليهم المحرفون من قوم موسى وعيسى عليهما السلام وبالضالين تابعوهم والانعام
ايصال النعمة هذا اذا كان مقتضيا لتعدية الانعام بالى الا انه عدي بعلى اشارة الى علو مرتبة
المنعم واستعلائه على المنعم عليه فكانه نزل النعمة عليه من عال والنعمة في الاصل انه كما هو
مقتضى صيغة النعمة بالكسر والنعمة ثانيا بالفتح وتعديته الاستلذاذ ... للتعدية ... الاستلذاذ
الانسان بالعيشة الطيبة والمشهور تعديته بالباء لجعل ... لطلب ... الاستلذاذ ... طلب
اللذة به   دنيوي واخروي والظاهر انه قصد التقابل بين اي ... في الدنيا فقط
ما كمل نعمة في الاخرة فقط فهناك قسم ثالث وهو ما كمل نعمه فيهما اي الدنيوي والاخروي ...
النعم لمن ... به ... الاخرة ...
الدنيوية وسيلة الى المعرفة الاخروية وكم بين الحزنين   والكسبي لانه ... ايضا

فسان

قسمان روحاني كتزكية النفس وتحليتها وجسماني كتزيين البدن   والتالي
آخره يريد الاخروي ولا يخفى انه ايضا قسمان روحاني كنفخ الروح في الآخرة وتوابعه وكسبي
كمزاولة الاعمال وايضا روحاني وجسماني كتزيينه لدخول الجنة والنعمات الحسية
والمراد هو القسم الاخير وما كمل وصلة اليه من القسم الاول فان ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن
والكافر فلا يصلح لتعيين الموصول الذي قصد به المسلمين وكذلك لم يرد جميع النعم الدنيوية
والاخروية ولا يشترك فيها المؤمن والكافر فان قلت ما من نعمة دنيوية الا وهو وصلة لكن
مع ما فيه فليس كذلك وما عدا ذلك مصداق لصدق الحكم المذكور عليه قلت كانه اراد بها
لمن وصلها جعل وصلة وكثيرا ما لا يجعلها وصلة ودعيه فيشترك الكافر فيه ولو قال وما جعل
وصلة لكان اوضح وهذا اذا اريد بالذين انعمت عليهم المسلمين اما لو كان المراد الانبياء
فلا يكفي في جعل انعمت عليهم صفة ارادة ذلك فانه يشترك فيه النبي والامة بل يتعين ان
يراد الانعام عليهم بوحي الاحكام والامر بالتبليغ والاعلام وكذا لو اريد اصحاب
موسى وعيسى ... الادراك الاسلام بالاجتناب عن تحريف الكتاب ومتابعة المنسوخ
فتنبه والاحسن ان يراد الذين انعمت عليهم سلوك الطريق غير المغضوب عليهم
بسلوك الصراط والله تعالى اعلم   بدل من الذين على معنى ان المنعم عليهم شرح
مع النكتة الخاصة بالمقام وهو التخصيص عن اي غير المغضوب عليهم هم الذين يشهد
لهم بالانعام عليهم ذكر النكتة العامة وهو التاكيد لكمال الاشتهار والانسياق
الاذهان اليه في تعيينه   او صفة له مبينة اذا اريد الانبياء او المسلمين
اذا اريد جميع الاعمال الصالحة في الايمان او مقيدة مع ارادة الكل ...
في الايمان   اجراء الموصول مجرى النكرة جعل الموصول لما سبق فهو المحمول
على المسلمين او اصحاب موسى وعيسى عليهما السلام قبل النسخ او الانبياء ...
النكات لا جعله معهودا ذهنيا لان مقتضى الموصول كذلك ... الا ...
لان مقام الدعاء والطلب يقتضي تعيين المطلوب وتقدم ههنا في الجواب اجراء الموصول

مجرى النكرة لانه ابدل كل الغير الذي الكلام فيه لان الاشيع فيه استعماله غير متعرف بالاضافة
ولانه جواب جدلي فلا انسب تقديمه لبعده عن التحقيق وقد نبه على انه جواب جدلي
من قال اذا كان من قبيل ما اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كان معرفة قطعا فلا يكون
من قبيل ولهذا اقتصر عليه العليم البيضاوي يعني الجواب الاول جدلي غير مطابق للواقع فلا يرد
ما اورده عليه العلامة التفتازاني انه خارج عن قانون التوجيه لانه جواب جدلي لا يدفع
مخالفة الواقع ولا يتجه ما قال بعضهم يرد انه لم يستعمل الذين انعمت عليهم في بعض منهم
حتى يكون مثل ما ذكره العليم البيضاوي لانه جواب جدلي لا يلزم ان يطابق الواقع بل يكفيه جواز
ارادة معهود ذهني وان كان خلاف الظاهر وخلاف ما يقتضيه سابقا ولا وجه لما قال
الفاضل السند اميرك على احتمال حمل الذين انعمت عليهم معهودا ذهنيا فلم يوجد فيما سبق ان م
فلا حاجة الى التمسك بازال الجمال الذي هو ثمرة التنبيه في تحقيق المقال اذ لا يخفى ان
حمل الذين انعمت عليهم على معهود ذهني احتمال مرجوح جدا ولذا لم يلتفت اليه فالتمسك
ليس في مقام التحقيق كالمحلى باللام في نحو المعرف باللام الذي في حكم النكرة بالمحلى
باللام اشارة الى ان اللام فيه ليس للجر تزيين اللفظ او ان كثير يعني على الحال
اذا اريد بالذين انعمت عليهم غير معين فلا يتعرف غير بالاضافة اي اذا اريد به كالمحلى
الحق وقيل نعته على الحال يصح على تقدير جعل الذين بمعنى المغاير وحمل الاضافة لفظية
وهو تكلف على الضمير المجرور ورد بمنع جعل حال الضمير المرفوع اذ المراد غير المغضوب
عليهم عنك وعندك وكذا يرد على قراءة النصب حالا عن المجرور والجار وفيه ان جواز في
جواز الجر اذ غير الظاهر ممنوع اي ان النعم بما عليهم شيئين اي الكفر والمعصية فالمراد
العموم المتعلق ادنعم الدنيا كلها ونعم الاخرة كذلك والمراد عموم المفهوم للافراد
والغضب ثوران النفس اي هيجان الدم وغليانه لارادة الانتقام واذا اسند الى
الله تعالى اريد به المنتهى والغاية وهو الانتقام ويمكن ان يراد مبدأ الثوران وهو ارادة
الانتقام وعليهم في محل الرفع نيابة عن الفاعل لانه لا اسم الا الجار والمجرور

والا هو

والا هو في محل الرفع محل المجرور ثم في الجر الظرف معطوف اي والمجرور في محل الرفع
لانه القائم مقام الخبر وفيه بحث لانه لا يسمى الظرف خبرا الا مجازا فلا نسلم اشتغال كل اعراب
الخبر اليه ولا مزيدة لتاكيد ما في غير من معنى النفي كانه قال غير المغضوب عليهم
ولا الضالين وقراءة غير الضالين تشعر بكلام لا ينبغي فيما مر [illegible] لم يقل غير الذين
المنعم م غضبت عليهم تعبيرا بالمغضوب عليهم عن ساحة عزه ان يذكر معهم كما ذكر مع عليهم اعلاء لقدرهم
او تحاشيا عن نسبة الغضب الى ذاته لانه لا سبقت رحمته غضبه قيل المغضوب عليهم
اليهود اي بعد التحريف او النسخ ولا يدلهم الكفر بتفسير الذين انعمت عليهم باصحاب موسى وعيسى
عليهما السلام قبل التحريف والنسخ فرع هذا التفسير وقوله لقوله في [illegible] منهم لعنه الله وغضب عليه
ليس في القرآن منهم والآية في سورة المائدة فكانه كانت العبرة لقوله تعالى فيهم اي في شانهم
فحرف الى منهم وقوله وقد روي اي هذا التفسير مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ويتجه اي يتوجه المغضوب عليهم العصاة هذا التوجيه على تقدير تفسير المنعم عليهم بالمسلمين والخير وكذا
والحق م للعمل به انما فاتت والخير للعمل ولم يقل [illegible] لاي الحق لا لاجل العمل من نظر المجتهد المخطئ الخطأ
والصواب كله خير لانه يثاب به ثم اورد [illegible] لا [illegible] والية اشارة
بقوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وقوله وهديناه النجدين ولكنهم لم يحملوا معرفة الخير
وكهبطوا م للعمل اشار به الى [illegible] بمعرفة الخير معرفة الشرع [illegible] النواهي والمباحات
للعمل به والتمسك به [illegible] توضيح تفسيرا [illegible] ما يفيده [illegible] في انه الا اكد
ما الهمه الله في تفسير فاتحة الكتاب يعني ان [illegible] سلوك الصراط المستقيم الى الجنة النعيم
وقيل لقاء الرؤف الرحيم ابد الآبدين وهو انتظار فتح الكتاب [illegible] السورة تعليما
لاداب قراءة كتابه [illegible] الاشتغالات وهو ان يحمده [illegible] في نفسه بحيث
يحمده [illegible] في ساحة عز جلاله فان القراءة قراءة ما خاطبه به تعالى [illegible]
[illegible] المخاطبة [illegible] نفسه او لا مفتقرا اليه فانه في مقام الخطاب فاذا [illegible]
لذلك [illegible] الاكمال التحميد [illegible] الاستعانة فيه والطلب

منه هداية الصراط المستقيم لان القرآن هو الذي وصفه تعالى بانه يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا
ونعوذ بك من صراط المغضوب عليهم الذين سموه سحرا وشعرا وكلام المخلوق بل المجنون ومن جم
القاصرين الذين يخطئ في الاجتهاد ويتحيرون في فهم مقاصده لعدم توفيق الله لهم والله
تعالى اعلم وهذه اسم سورة الصلوة لان الصلوة التوجه اليه عما سواه بالكلية وبهذا ... مناسبة
بين السورة وهذا من شرط الصلوة فكما لا بد من ستر العورة في الصلوة في الشرع
لا بد من الاعراض بالكلية عما سوى الله فيه فان العورة في الباطن هو التفرق والاشتغال
بما سواه وستر عورة التفرق بالنور وهو الاعراض عما سواه وعسى ان يكون هو مفهوم من خطابه
بقوله تعالى كما بدأكم تعودون يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد لان الزينة هو
اللباس كما قال لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير اللهم اجعلنا من الذين انعمت
عليهم منهم كما بك الكريم القرآن العظيم وصل على من دلنا الى الصراط المستقيم وارفع
درجات صحبه وآله في النعيم آمين اسم للفعل الذي هو استجب اي اسمع لعبد الخد
وهذا هو المشهور من النحاة وحقق بعضهم انه ... وفيه فرق من اسم
المصدر ومفعول مطلق المصدر به كذا ... ابدا عن ابن عباس رضي الله عنهما
سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن معنى آمين فقال افعل ... العلاء
ورواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ... ان يكون معناه افعل لعدم ...
واستعماله في غير الدعاء وما يدري ... عدم ... والآن
امين ... اللهم ... العلم اي امين ... او فعل
الفعل ... المفعول ... ولهذا ... انه لازم ... المتعدي
بني على الفتح كاين لا ... ولكن ... على الكسر ... الفتح ...
في لفظ كثير الاستعمال ... مستعقب الفتح ... قال ... رحم الله ... آمينا اوله
يا رب لا تسلبني حبها ابدا وقال آمين فزاد الله ما بيننا بعدا امين ... التعليق
بما بعده ... الاستسلام في طلب حاجة ... فطلى اذ ... سالته ...

ادلعيه

فضل الله

ادلعيه في القاموس ... الخ ... كالختم على الكتاب قبل ... الشيء
المختوم ... يعرف ... كان الختم على الكتاب يمنع الكتاب عن ... ظهور
على الغير ... ان ... يمنع الدعاء عن عدم الوصول الى الله تعالى كان الختم يمنع الكتاب
عن عدم الوصول الى المكتوب اليه لانه لا يظهر على الغير ... المكتوب اليه لمصلحة فيه
وان ... الا قدار بالدعاء كان ختم القاضي على الكتاب ...
وفي معناه قوله ... بان ... تفسير ... الكاتم للفاتحة باعتبار ... وفيه
ويمكن ان ... اراد في ... فيما لا طريق الى معرفته الا الخبر ...
صلى الله عليه وآله وسلم وان الامام ... آمين ... اي الملائكة ...
حال ... الامام ... لانه لا ... فوافق تأمينه تأمين
الملائكة وتقول آمين ... وابن حجر ... المهملة المضمومة والجيم ... الراد
لم ... يروي ... في تقدير ...
ان ... المضاف اليه ... قال ... الى المضاف ... الثابت
من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما في
سقطت ... اذ صح ان ... سقطت ... قلت بلى
يا رسول الله قال العلانة ... لا بد من تقدير ... قلت بلى يا رسول
الله وقال المحقق الشريف بهذا التقدير ... قال ... في جوابه صلى الله
عليه وسلم قلت بلى يا رسول الله فتقدير ... قلت ... التقدير
... ذكر انه روي عنه صلى الله عليه وآله ... سائل
سائل ... وروي ... فاجاب بانه روي عنه انه ... قلت ...
ويمكن ... التقدير ... اذ ان ابا هريرة اجاب بقوله بلى يا
رسول الله ... صلى الله عليه وآله ولان ...
... صلى الله عليه وآله ... وانما ... الخطاب ...

والقرآن العظيم حمله على الفاتحة لان القرآن يطلق على الكل والجزء وان تمام القرآن مجمل
تفاصيله والحديث يدل على انها افضل سور القرآن لو كان بعد نزول تمام القرآن
ثم هذا حديث صحيح وان حكم الحكم بوضع الاحاديث المروية عن ابي في فضائل
السور وكانهم عنوا وضع اكثرها وانما حكموا بالوضع لاعترافه وانما بالوضع
احتسابا لما رأى من اشتغال الناس بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغيره وكثرة اعراضهم
عن تلاوة القرآن وحفظه ودعاية المفسرين الى رد الفضائل في اواخر السور ليكون
حاملا على مطالعة تفسيره وموجبا لكمال الرغبة فيه وقال الكشاف ورد في اواخر
السور لانها اوصاف للسور ووصف الشيء بعد ذكره اليق كما اذا غير انه
على طبق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يختم القرآن ثم يثني على فضيلته
لن تقرأ حرفا منها الا اعطيته فان قلت هذا مشترك في جميع القرآن قلت لا بل
يجوز ان يختص به وفي الحديث بيان انه يحفظ الله تعالى قراءتها عن الاحباط على انه
يجوز ان يرجع ضمير اعطيته لكل واحد منها فيكون التقدير لن تقرأ حرفا من واحد منها
الا اعطيت ثواب الجميع ولا يبعد ان يكون المعبر عنها بنورين لكونهما موجب النور
ويكون ضمير اعطيته للنور ليصب الله عليهم العذاب صبا ثم يحتاطه على
ان الفضائل يعتبر الا ان يراد بالمقتضي على تقدير عدم قراءة جميعها ثم الفاتحة
وفائدة وجه تسمية البقرة اليس نحو بقية لبيان وجوه الكتاب كما ان
الكتب جمعه كتب وجمع كاتب كذا في الفارسي وفي الحواشي انه يغني على الكشاف
خفاء المعنى وخفيفة تعبير الكتب وردها اليه فقد اطلاق الكتاب على الكتب
اما حقيقة للاشتراك او مجازا في المحل وسائر الالفاظ التي يتهجى بها اي اسامي
الهجاء لتقطيع بحروفها الكلمة وفي الاساس الهجاء تعديد الحروف فمعنى هي التي
قد تتهجى بها تقطيع الكلمة بحروفها اسبيها او تعديد الحروف باسمائها بلا اشتباه
لا تخرج عن تعرف لبعض الاحباب زيادة في المعنى ونقض ليس الاتيان ان يورد بها حروف

والمسند اي ان التهجي تعديد الحروف باسمائها فلا بد في ذكرها من تفسير او تجريد
لكن يستدعي في ذلك على تعريف ما بعد ان اللفظ بها اي بالحروف غير متهجي
ولا يكون يعلم ان المراد غير معدودة باسمائها لا غير معدودة مطلقا وليس المسند ما
يقام بيان كتب اللغة على انه غير كلم لجواز ان يراد وهو غير متهجي باسمائها كذا في
المغني بقرينة المقام سميت بها الحروف المخالفة التي ركبت منها الكلم لتعبر
عبارة الكشاف وهي سميت بها حروف المبسوطة التي ركبت منها الكلم يريد بالمبسوطة
المفردة المتفرقة خاصة وذلك معلوم انه لا فائدة لهذه البيان الا ان الحروف
ركبت منها الكلم الغير المبسوطة ليس بذلك اذ بدون ذكر المبسوطة تمام البيان
انها اسماء حروف باعتبار دخولها في الكلم فقد يرد الا انه احسن في تفسير قوله منها
عن ركبت اذ لا تختص اجزاء الكلم بها لتركيبها من المادة والهيئة وهو ان لا معنى لها ومن
لا طريق اليه الا التتبع فلم يستدل عليه وجعل الاستدلال لتوارد خواصها فيه كالاسم
على مجرد هو ان اسميته وذكر حده وهو المعرف الجامع المانع لانه ما يمكن الموقوف
لابد اليه ان يكون معرفة من المقصود ولكن فيه بحث لان كونه صادقا يتوقف على معرفة
ان هذه من الفاظ الدالة فيها استنادا فيدور الا ان يقال جد الاسم حد المعرف باجتماع
انما هو على وجه الحث به لو البعدي في تصحيح تسميتها واختار الكشاف انها
كونها الاسم اذا زيد عليها من لفظها المشترك الاسم يتوقف على معرفة الحق لفظ
استدل فكيف يستدل به عليه قبل ان يثبت بخصائص يجتمع على ان يختاره اخاف بان يكون
لا هذه الا ان في التعريفات بها وان اخر الكلمات تصدق على كونها الطباع
فضلا عن ان يتعرض شيء بنية التكلف وبدخول توره وكرره ذلك جميع الا يوجد في كونها
كان منشرحا بالاسم وبالفعل لكونها مسندا الا ان المقصود مجرد نفي كونه حرفا ولذا على
الكشاف في جملة ذكرها لا ما لم ولكنه نقص ادعو في كلام حصر الاسمية على ظاهر
ظاهر ما فيه تخصيص لكونه ذكرت بالخص مرسوم مطلقا وبه صرح الكشاف ابو علي والنقل يصرح

احتمال

الاعاط
الكلي ... [illegible]

انقضى [illegible]

خط

سورة البقرة

والمغنية

عليه

[illegible] ... نبيهم ... [illegible]

انجلب سيبويه مقبلا عليه من يقفه بحمد على غير الحاق الكبار بعمر اصدا انه انحو بنز لد الاجماع

وما روى ابن مسعود اشتغل بدفع ما يتوهم معارضا لما استدل به على كونه

اسما وهو ما رواه ابن مسعود عن النبي صلعم لانه الحجة دفع ما ذكره الكشاف معارضا

من اطلاق المتقدمين اسم الحرف عليها لانه كم بين ما صدر عن سيبويه وبين ما صدر

عن بلاغة الأولى ظهر ان اسم الحرف المقابل للاسم ام كيد لا بجواهم كمن الحرف في

عبارته صلعم بهذا المعنى لم يلتفت اليه الكشاف فلا تستناى فله على صالح وقوله

والحسنة بعشر امثالها ای تحری بعشر امثالها لا ازال الم حرف بل الف

حرف بمران لحرف فراء وصو بالف مسماه لا نفسه فذكر اول حرف من كل من الاسماء المنقسمة

المشتملة عليها الم منبها على ان المراد بالحرف الحروف التي منها الكلمة ولعله سماه

باسم مدلوله لا اشتباه فی ان المراد بقوله صلعم حرفا حروف الهجا لا اسماؤها فليس فيه

تسمية باسم المدلول وكذا المراد بقوله بل الف حرف ولام حرف وميم حرف على ما بينا

نعم قوله صلعم لا اقول الم حرف يشعر بانه اراد اذ لا يعد المركب حرفا بل كل كلمة

فيكون قوله من قرأ حرفا بمعنى من قرأ كلمة فلا يتم ايضا الى التسمية تسمية باسم المدلول اذ ليس

لكل كلمة من القران مدلولها الحرف انما الحرف مدلول قليل من كلماته فلو حمل على ان

المراد بالحرف الكلمة يتمشى لا اقول الم حرف فالوجه في اطلاق الحرف على الكلمة

نظر بعلاقة الجملة من نزل الحرف المركب فلو بان يعرف فحوله لا اقول الم حرف الحي ينفي

القول بحكم كل كلمات الم حرفا والاقرب الى كل حرف من تلك الكلمات حرف فيكون اطلاق

الحرف على حقيقته اللغوية ولما كانت مسمياتها حروفا وحدانا الوحدان جمع الاحد

كالركبان جمع راكب يعني لما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهي مركبة ركبتهم رعاية

لطيفة في التسمية فلم يتوقف لانهم البلغاء الذين فطروا على سليقة البلاغة ولا يكتنهم لفة

نظراتهم ولم يغفلوا اى مركبة من ثلاثة احرف كما ان الكشاف اخرج الكلام عن اللغوي الميساني

اذ لا غفلة في تلك اللطيفة الا اليجد المركب فان فيه فهم المعنى بعد فهم اللفظ فلا تعرب في عرفه

المعاني

اى انه للفظ ان الحكم بذكر مسميات هذه الالفاظ في اواخرها تعقب بنعم الا انه لما كان من

ما يفهم قبل المعنى كيف وهي باقرار لا لعاظم لم يستقط في نظرة حيث بصورة قبل المعنى فكل

دقيق النظر لئلا تختلف عن المعنيات بعد الخبر بل ان كنت تعتقد كل ارباب النظر

وتمكن ان في اللطيفة من جعل المسمى في صدر اسمائها التنبيه على ان مسمياتها ليست كهذه

بل مما يمكن الابتداء بها وهما لم يعلمهم انهم لم يجعلوا اسماؤها من الحركات بل حركوا بالتحريك

بالفتح تارة وبالكسر تارة وبالضم تارة او انها قابلة لها وجعل الفتح الذي هو اخف

اغلب من الكسر الذي هو في مرتبة الوسط والضم الذي هو اثقل قليلا واستعيرت

الهمزة مكان الالف هنا اذ كانت الالف مسماها حرف اللين اما لو كان اسمها الهمزة

الهمزة فالطيفة مرعية فيه ايضا بقدر الامكان ولما استعار للالف الهمزة لم يمكنهم

رعاية تلك اللطيفة بلا تكرار في تسمية عدد اسماء الهجاء ينقلب اليه الهمزة في اول الكلمة

كما في قوله اباك مباك وما لم تلها العوامل معنى الجملة غير مراد او اريدت

نقرا لا المراد فان كل حرف تقريب عاملا والاوضح ما خلت من العوامل الالفاظ الا التي

في العوامل المعنوي غير الاول لفقد موجبه اى موجب الاعراب هو العامل

العامل بالاحتمال في الجزء على كيفية مخصوصة ويريد المقتضى الفاعلية والمفعولية والاضافة

وقوله لكونها قابلة اياه يعني الاعراب لا الحكم بكونها خالية عن الاعراب حتى وان كانت مفردة

مطلقا فيه نزعت اذ لا يمكن الالتقاء نون ميم ألف ولام الرجل اذ ذكر لها في

مقام التعداد وقوله ما فيه يعني مع سكان آخرها ليس لها محل من الاعراب

مجموعا فيها من الساكنين ولا باس بجمع الساكنين في الوقف اصلا واما في غير الوقف

فلا يجوز الا على حد فلا بد لكل كلمة مبنية على السكون فيه ما يجمع فيه الساكن في ذلك على ما يقتضي

كلام الزمخشري ولا تعذر ابن الحاجب في الكلمات التي لم تقرب عن اصل ان الم ال العامل

ساكنة لا على نية وصلا ووقفا فيجوز فيها التقاء الساكنين مطلقا كما ذكره في الشافية

فلو كان من عند غير الله لما عجزوا عن اقرانهم الى ان عجزوا كلهم قبل ربيعة افادة عن اقرانهم العموم

ان عمّ منعهم من ذا المعنى الا انهم لا اتهم ولا ورد عليهم الف ... الا انهم ... وبكن دخول
عجز الكل انما يظهر بعد ان يعجز الافراد بذكر عجز اي الى الاول فانه في بالبيان ما طبق
ذلك الا اظهر ان يقدر التركيب بانهم عجزوا لعجز التراكيب عما على فرقهم ونحوا ذوا العجز اخرهم
وبلوغه غيرهم ... عجز عموم النخير لهم عموما واضحا ... في اصلها ان اعجاز
القران ليس في تركيب الحروف بل تركيب الحروف مما تداولوا فيهم انما هو في تركيب الكلمات
المفصحة الكلام البليغ ببسائط الكلمات فانه بان حروف الكلمات ما اعظمهم لا يعني في
جل الالفاظ ... التنبيه على الكلمات من اعظمهم فرتبها ... عجزوا ... انهم في
مقام التحدي فيقرع قائلين ان هذا من جنس كلامهم والا لما عجزوا فلا حاجة الى ... كريم
ودفع ... الاستدلال على امر ... التعدد ... ان في الالفاظ
لدفع ... في بلاغة المعجز ... التحدي ... باسم ... الكلمات
لا فتتاح الاعجاز ... الحروف ... تركيب الكلمات ... التنبيه على ان حروف
القران ... بالاشارات ... على ان القاري ... ب
بالحروف ... التنبيه على ان ... شانه اي ... حروف
التهجي ... علوم الدين ... التنبيه على المنزل ... من
جنس التراكيب ... الحروف ... الكلام النفسي ... الكلام ... الكلام
النفسي ... الكلام اللفظي ... ذلك فانه
الامي الذي لم يكن ... الكتاب ... بحيث لو لم يكن ...
... انه صلى الله عليه وآله وسلم ... اسماء الحروف ... لم يكن ... العرب
اسماء الحروف ... وهي نصف اسامي حروف المعجم اي حروف ... اي ...
اي الحروف من ... القاموس ... المعجم ...
... اضافة الموصوف الى الصفة ... المعجم ... التركيب ...
الحروف ... المعجم ... من سائر ... الاعجم ...

المركب

المركب من اضافة الموصوف الى الصفة فيقال في اللقب الحروف المقطعة ... لانها
العجمية غير مفهمة بمعنى وقد شاع في كلام المصنفين تخصيص المعجمة بالمنقوطة والمهملة بغير المنقوطة
بالمهملة ان لم يعد فيها الالف ... اسماء ... مع الهمزة ... الكل بالالف
وفيه ان الهمزة اسم ... الالف ... الهمزة ... زمان
نزول القران فالواقع في فواتح السور نصف اسامي الحروف ... تقدير ... الكشاف ... في
اي ان المذكور في فواتح السور نصف اسامي جميع الحروف المعجم ان لم يعد فيها الالف
... الاقتصار على ... وعشرين اسما ... التنبيه ... الخ
... بين الهمزة والالف ... على التحقيق والتمييز بين الامر
... الاستفادة ... ذكر ... الالف
... العام ... موضع ... حيث سمى الهمزة والالف باسم
والتمييز بوضع الاسم للالف ... الالف ... الهمزة بذلك حيث
لم يسموا الهمزة باسم خاص ... الالف ... الفرقة ...
العربية في اشتمال الانواع والاجناس ... الاجناس ...
فيه فالاشتمال على اصناف الانواع باعتبار الاكثر ... مشتمل على نصف نوع
حروف الصفيرة ... الصاد والسين والزاي ... الحلقية ... مشتمل على تمام
النوع ... الغنة ... الحروف المكررة ... دقايق
هذا الاستنباط انه لما ذكر المستعلية ... الاقل ... ذكر الاكثر من المنخفضة
ولما ذكر من حروف القلقلة ... الاستعمال اكثرها ... ذكر
... حروف الحلقية ... كثرة الوقوع في الكلام ولما ذكر من حروف الذلاقة
... ذلك ... ذكر ... عشرين ... عشر
... المشهور في القاموس ... بن قيس بن عيلان
ولم يذكر فيه ... في الصحاح ... وفي القاموس ... الخفيف

من غير مفتاح ولا يبعد ان يكون شحت ماخوذا منه اي يستفتح منه فيفتك بلا مفتاح
ومن العراقي الرخوة ولم يقل من الرخوة كما في الكشاف للعلة فيه بعد المرام اذ
هو المشهور من الرخوة من الفرقة الثلاثية اعني الشديدة والرخوة وما بينهما وكان كلام
ان يترك العراقي في المجهورة ليكون من الفائدة ههنا في غاية الظهور انطلق
اي اخرج منك وانطلق الاقطع قريش على نفر واي نجع فرطج بالجيم كجعفر حمق و
الطبخ استحكم الحماقة والفرطج الشي المجوف ومن اللينين من اصناف الحروف اللينتين
اللينة قال في المفصل اللينة حروف اللين فينبغي ان تقول ههنا اللينة ثم هنا الذي في
ذكر الياء وذكر نصف نوع الالف بين الالف وحروف الحلق والواو والياء من حروف
الفم فالالف ليس من نوعهما ولذا خص باسم الهاوي وهي اي الحروف ما ذكره سيبويه
واختاره ابن جني في المفصل والزمخشري تجمعها حروف استنجده يوم طال
ربط اجد طويت لفظا منها وقال في الغاية طويت منها اي كتمت منها واللام في
اصيلال الاصل الغية جمع اصيل كغفران وتصغير اصلان اصيلان نادر ورد مثل الذي هو اصله
اصيلال والقاف في حدف الحدف محركا الخير كالجدث فالفاء فيه بدل من الثاء
انزوع الدولي الذي هو من العراقي الواحد فرع وفرع زيد كفرح انسع فهبت بمعنى
ولوه والفرغ محركا ما يسن له او فرغ العراقي فاصل فرع وفرع واصل فرع وفرع
الحبس فرين مثله ان يقال لهن كاني زيد فالمله اي كاني زيد فيها
والياء فيها اسكتي بمعنى اسكن الهمزة مع الحروف الثمانية والعشرين كالبدل
مثلا والثلاثة عشر حرفا انه لا يبدا الالف حرفا برأسها بل جعله مع الهمزة حرفا
الاول الالف لا نهم يوثقها ستة وعشرين ثم جعل الزمخشري ادغام الهمزة
في تخفيف الهمزتين اذا التقتا وجعلها ردا ومع ذلك حصر في كونه وكسالي و
رءوس فلا ينا سب اعتبارها في اكثر هذه الاحرف الهاء فاذن الزمخشري في المفصل
الهاء به تعم في الكاف وقت قبلها او بعدها كقولك اجبهه حاء او اربع بزده اضحى

وازنج بزده

وازنج بازده وجبهه كمنعه رده عما اراد قاموس والعين في المفصل الابري غم
في الحاء وقت قبلها او بعدها كقولك ارفع عما لا وارفع عمودا وازنج بازده عمودا وقد
روي اليزيدي عن ابي عمرو بن جرير جرح عبر ابي الجار بادغام الحاء في العين والحاء في
المفصل ان كلوم التي تدغم في الحلقي في العين مع بدغم في الاخرى فيصح اسلخ غنمك وادنح عقارا
والراء في المفصل الراء لا يدغم الا في مثلها كانه ما ذكر ربكب وفيه ان الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء سنتها يدغم بعضها في بعض والصاد والزاي والسين يدغم بعضها
في بعض والواو يدغم في الياء كما في طي وومي لعضه الاول اللفظها
الاكثر لانه ذكر الهمزة والهاء لا يعين والصاد والظاء والجيم والياء والراء كسالي مع الذكر
من النكتة في ذكر الاكثر من الثلاثة عشر لانه ذكر فيها لا يدغم الضم الاكثر بل فقول من نط
النول وكلام في الثلاثة عشر اللام فيه كلام في مدربح نذا فيه لا يحب ان نجعل قوله والدال
والشين هنا المتوسطين وكيف غير المنقوطة عما يدغم في متقاربه بحكم قوله في الثلاثة عشر و
عما يدغم فيها ان جعل الراء والسين في مرتبه التي جعلها لا يدغم في المتقارب غير
المتوسطين بحكم المذكور اكثر من النصف ان جعل احدها غير متقوطة لا يكون مما لا يدغم في
المتقارب ومن الاربع التي لا يدغم فيها متقاربها مما لا يدغم فيها متقاربها ويدغم فيه
متقاربها الياء فكل المذكور من هذا النوع نصف الاقل ومما كانت الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان اعلم ان ما مرا الصحة قال في المفصل الذلاقة
الاعتماد مع ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية
معراة من حروف الذلاق فكانه قد صمت عنها اي ادتجه عليه ان لا عناد في الجيم والباء
والفاء ليس في ذلق الالف انه من عمل الشفة خاصة كما قال غيره وفي القاموس في الضحى
والاء ذلق ايضا اي هذه الحروف الذلاقة بنسبان الذلقية تعتمد فيها على طرف اللسان
والشفوية تعتمد فيها على الشفة والحبتة لم السم الجميع الذلقية غير الباقي وكان انا اوبا كان
على ذلق اللسان الاعتماد جنبه ادمى في الشفوي المعتمد على الشفة والان ذلقا رهبا مسمى

منه ادم
حروف الصم

الكل ذلقية ثم اعلم ان في خمسة اربع منها النفث الى الرباعي خاء فذوقه لا يخلو كله
نصفان من المنصل وخمسة اربع حروف الحلق لانها مقابل الحرف في المخرج
ولما كانت ابنية المزيد تجاوز عن السباعي الا ولا الانجاز السباعية لان تجاوز عنه
عقب عنه ذوقم الزوائد العشرة لا ناسب ذكر السبعة لان كمال المذكر سبعة من عدد العشرة
والالف والصادر منها الزوائد سبعة   سبعة احرف منها ذكر منها سبعة ذكر
ولو استقريت الكلم وتراكيبها فنحن اختيارنا نسبة الى المنتظم في تراكيب القران كلمات
هي اكثر استعمالا فهي في نهاية الفصاحة كما ان مركبا تها في نهاية البلاغة وفيه كشف لانه
اذا كان المنتظم ذكرها هو اكثر استعمالا ثبت كثير من الكلمات التي دلت على الاعجاز
بارع ان اشتهارها الا في مستقرب لا عن اعتبار النصف الا قل من القلقلة لانه الاكثر
استعمالا لا لعلة القلقلة وليس النصف الاكثر حما يدغم في المثل والمقارب والنصف الاقل
مما لا يدغم الا في المثل لان في الادغام بحسب الخفة والفصاحة من الالتزام ما هو اكثر منها
ولا يثبت ان اختيار النصف من الذلقية والحلقية لكونها كثيرة الوقوع في الكلام كما ان
الزوام ما هو اكثر استعمالا من كل نوع ذلك كذلك ايراد السبعة من الحروف الزوائد
وذكر ثمة مفردات في ثلث سور ذكر ثمة مفردات للتنبيه على انها توجد في الاقسام الثلاثة
ويزيد به ثبت واما ذكر في ثمة سور ثلثه للتنبيه   لانها تكون في الحروف ثلاثة
بزيادة تكون منها ثلثه المستعمل بدون هذا الكون الا ان تخفف ان ثنائي بالحذف
ولكل فيه ثبوت الحروف بعض من المتصرف انما يتصرف فيه لتزيده مزية بما يتصرف فيه بتخفيف
الا ان شد ثم شابهه للفعل لكانه لم يوجد لثنائي بالحذف في الحروف   في تسع سور
من الكلمات ايراد ذلك الاربع في تسع سور انها ذوات ثمانية اجزاء من كل منها
عدد يمتنع ذو من الشفع والوتر وجعل عدد الظروف اكثر وجوب ان
يكرر الالف اعظم اكثر ذكر جمع الذي زوج على الطائفة بتركيبه من وضع كل منها في وقت
من النظم مع تقديم ابتداء والذي وجب انضمام النظم الذي يناسب النظم والاختتام بالميم

الذي وجب انضمام النصفين الذي يناسب قطع الكلام والسكوت   ثلث عشر سورة
تنبيها على ان اصول الابنية المستعملة ثلثة عشر منها للاسماء عشرة ومنها للافعال ثلث
لان اربع للافعال اربعة منها ثلث مزيدات وواحد مجرد على انه اذا كان ابواب الثلاثيات
الثلاثة بالنظر الى الاسم المفرد والحرف المستعمل لا تقاربها على الاثر الاول الاسم
والفعل من غير ثلث الى الحروف على بعد ان يقوى ان الممكنة اثنى عشر احد عشر
منها واقعة كثيرة الاستعمال وواحد شاذ وهو الحبك وورد لاثنى عشر الى اثنى عشر
وثلث عشرة سورة لانه مشاهد الى الظرف مفيد ان الكونه اعظم من المعطوف
تنبيها على ان الكل منها اصلا كعفوا وثنتيها على ان كلا منها يكون مركبة من الحروف
الحروف والكلم فرديه وما هو فرد فهو كهذه جبلا وما ارتفع من الارض وخفف كمسعول
بغيد الشفة   ولعلها فرقت على السور ولم يعد بها جملة في اول القران لهذه الفائدة
وللامر ايرادها في سورة طبق عدد الحروف التسع والعشرين ولكونها على طبق التوزيق
على الكلمات اذ لا تجمع في كلمة بل متفرقة على الكلمات في نظم القران وفيه تنبيها على عظم
كلام مع ما يعيد من اللطائف التي في هذه الحروف ان ما اشعر اولا وقع بعضه
اثنان بعيم ولنفس ذكرها جميعا في فواتحها وذكر الجميع في اسماء السور التي ادرجها
الحروف والمعنى في نهاية تلك السور   والمعنى ان هذا المتحدى المقدر للكلام
جملة اسمية بتقدير مبتدأ لهذه الحروف المعدودة التي بها على ان المؤلف مركب
منها او تقدير خبر لها او لانها اذا كانت هذه الحروف والنظم المتحدى به او لاعجاز
نظم المفرد او مستعمل على هذا الشاذ من مبتدأ القصد به خبر تام او تقدير   لم يقدم
مقدر لهم ان ثم وهو مسند الدال   بيت بها اشعارا بكون الكلام مستعمل لجميع ما فيه
ذو المقدار من ثواب الاعجاز   بانها لو لم تكن منتظمة كان الخطاب بها كالخطاب
بالمهمل فانه يكون كونها منتظمة فالمعنى لم لم تكن منتظمة حكما ادعا يتعلق به حكم
والكلم بالتوزيع الى البيان المنسوب الا الذي مع العرب ان يخاطب بالعرب او اراد

التكلم باللفظ الذي هو مع العرب   ولم يكن القرآن ... اي كلاما معربا في
الغير وهي وذلك منقضية بقطاعة القرآن ومن لغته قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين الآية وقوله لا لكن التحدي به اي طلب المعارضة به لانهم لما وجدوا فيه قصورا
[illegible] هذه العرب في قرآن [illegible]   اي [illegible] اي [illegible]
الفاتحة الفعل ... بالمدح والذم والاشعار [illegible]
[illegible] الى العلم المعقول لا كمن الاستئناف [illegible] بالكلام   والثاني باطل
ان كونها القابا [illegible] للتعجيز ان كونها [illegible] بالجزء كالقرآن كله
[illegible] مزيد للتعقيب الدلالة على انقطاع كلام واستئناف آخر
فيه [illegible] على الاستئناف [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] نهارا
نهارا [illegible] ولقب محمد بن [illegible] سيبويه [illegible] قيح بابه
[illegible] فقال [illegible]   قلت [illegible] فان [illegible] قاف
[illegible] الخيل [illegible]
[illegible]   الالف [illegible] واللام [illegible] القرآن المشتمل
على الالف [illegible]   [illegible] الرحيم [illegible]
الرحمن [illegible] الالف بعد اسم الالف [illegible] ذكر [illegible] حكم   الحمد لله رب العالمين
ذكر الكل فيه [illegible]   [illegible]
فتحة [illegible]   [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]   استعمال
[illegible]

[illegible]

ان الانتهاء   وبورك في الخارج الاسم والمسمى [illegible] باطل [illegible]
او التضمين لان المسمى [illegible] والاسم دال [illegible] وهذا [illegible] انه لا ينفع في
[illegible]
تغاير الاعتبار [illegible] فان الشبهة مبنية على عدم تغاير الجزء والكل والا
لزم مغايرة الجزء [illegible] الكل [illegible]
ح لا ينفع [illegible] الجواب [illegible] الجزء والكل الا الى
الكيفية [illegible] الجزء والكل [illegible]
الى [illegible] الاسم [illegible]
وكذا [illegible]   [illegible]
[illegible]
اسم [illegible]
السور [illegible]
السور [illegible] المطلوب في هذا المقام
اي لا يكون [illegible]
وذلك ان لا يكون [illegible] في هذا المقام [illegible]   والثاني
[illegible]   الذكر ان
فان [illegible]   تشريح لفظ
[illegible]
[illegible]
بل كان المقصود [illegible]   [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
جبرئيل على محمد عليه السلام كل آية الا [illegible]

اي لهذا [illegible] التعقيب [illegible] مزيدة [illegible] مزيدة للتعقيب

والله اعلم اي ما هو هذه الحروف المراد بها ذلك وتقريره ان القرآن نفسه خطاب [illegible]
من مبادئه وقوله وقيل اي لما هو هذه الحروف مبنية ومبادئه الا ترى ان عدد كل حروف
من كلمات بمثابة لغة الالف اشارة الى انا وانه [illegible] واللام اشارة الى [illegible]
من الله [illegible] لطيفه والميم اشارة الى علم [illegible] مجيد [illegible] ولا حساب الجمل
اي لم يستعمل يعني حساب الجمل فهو عطف على قوله [illegible] الا ظهر ولا حساب الجمل واللام
كاف [illegible] برهاني كونه متواترا فرع استعمال هذا الصنع في كلام العرب
والمحدث [illegible] فيه [illegible] حيث قرروا ان نزل على لسان العرب
بما [illegible] من معاني لغتهم [illegible] سلموا كونه شرع الله فاذا كيف يدخل فيه ولا استمرار
له لان الدخول [illegible] لانه دين الله لا [illegible] دوامه ابدا وجعلها مقسما
[illegible] خبر المبتدا اي جعلها مقسما به فلا توجيه لا يدخل لكن عليه
لانه دفع توهم ناشئ من الكلام [illegible] كلام من [illegible] عنه توهم
الاختصار [illegible] القسم مع فاعله حروف القسم وهناك جواب القسم ابدا لان ذلك
لا يصح جوابا لخلوه عما يلزم في القسم من ان واللام وما هيك [illegible] من رجل [illegible]
اي حسبك [illegible] في قوله [illegible] في بعض شروح الكشاف [illegible]
فاعل من النهي كان نهاك [illegible] طلب [illegible] سواء [illegible] ما هيك من رجل اي [illegible]
كذب [illegible] عن طلب غيره [illegible] كانه قيل الكف منسوبة [illegible]
او منتقل بالتمسك اي ما هيك التمسك منسوبة وهو متقدم من حيث ذاته [illegible]
بالتعبار [illegible] كونه اسماء [illegible] الادوات [illegible] فيه اي جملة [illegible]
كونه اسماء [illegible] جعل المبتدا [illegible] جملا اسما [illegible] جملة [illegible]
الاسم المركب [illegible] انه مركب [illegible] التشبيه [illegible] كلام [illegible] جزء لانه
يصير [illegible] معنى [illegible] الانقاد [illegible] فيه [illegible] بعيد [illegible]
باشعارا [illegible] اسما [illegible] جعل الف [illegible]

النقاد

الف [illegible] خط الكل [illegible] والوجه الاول اقرب الى التحقيق لان كونها اسماء وجود
التنبيه [illegible] فيه من الاختلالات فانه مجرد احتمال واذ في تطابق
[illegible] لان جميع النكات التي ذكرت في تعداد حروف الهجاء جار في
ايرادها مسماة بها الا ان [illegible] النقل الى الالفاظ في ترتيب اسرع منه
اذ اسمي بها [illegible] يوجه منها الى مسماها فربما [illegible] عن لطائف قصدت بها
واسلم من لزوم النقل والاشتراك في الاستعمالات في القرآن ان لا يكون منقولات [illegible]
لانه نزل على لسان العرب [illegible] في صيغة التفضيل خفاء لان الوجه الثاني [illegible] النقل
[illegible] جعلها للتعليل [illegible] اسلم الوجه الثاني
من اجل لزوم النقل ووقوع الاشتراك في الوجه الثاني وذلك [illegible] الكتاب
اي بعضها في الم ذلك الكتاب [illegible] تلك آيات الكتاب الحكيم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] تلك آيات الكتاب وقرآن مبين [illegible] تلك آيات القرآن
وكتاب مبين وقيل انها اسماء الله تعالى [illegible] الم ذلك الكتاب بمعنى منزل ذلك الكتاب
او بمعنى انا [illegible] ذلك الكتاب [illegible]
والله [illegible] اسماء القرآن الم ذلك الكتاب ولعله اراد بها
[illegible]
الاختلالات [illegible] وقيل [illegible] اي في لطائف
تسمية تعالى باسم الرحمن [illegible] اول الكلام واوسطه واخره ذكر الله [illegible]
خلاف السوق [illegible] القرآن ذكر الله [illegible] افضل
الذكر القرآن [illegible] ولا يجري [illegible] في
الامور المشتركة بين جميع الفواتح [illegible] مع التنبيه [illegible]
الالف واللام والميم [illegible] جميع الالف واللام [illegible] وقيل انه سر استأثره
الله تعالى بعلمه [illegible]
اي انفرد به

فلو جب استتار الله تعالى كما في بعض النسخ ويؤيد هذا الوجه انه عليه الصلاة والسلام
لم يفسره لليهود وتركهم في ضلالتهم فانه لو اراد ان يوضح لبينهم وكان يمكن ينطق مدة
ولعلهم ارادوا انها اسرار بين الله ورسوله وليل كلام الفاضل والنبي ايضا
للفرح بعد الخطاب بما لا نفهم منه احد شيئا ولا حاجة اليه لا نحتاج الى تنزيل الا للاعلام
بل للتنبيه على اختصاص بعض الاسرار العلية وعلى انه تترتب الحسنات على التلاوة في الم
فان جعلتها اسماء للسور او للقرآن او للسورة كان لها حظ من الاعراب اي
وقدرته بحكم حظ الى عدم تعيينه كما صح به اخرا فقدا سكن المشتمل على تعريف في حرف
واما الرفع على الابتداء او الخبر يريد الخبر حيث اي خبر المبتدأ محذوف على ... اي
الرفع بناء على ... بين الحسنيين المتعين للاعراب الرفع على انه مبتدأ على تقدير مبتدأ
او الخبر في الثاني في المبتدأ او بلا ... بتقدير فعل القسم ليس ... تقديره بالابتداء
العامل لانه ... قوله او الخبر او غيره كما ذكر بعض ... الكشاف في ... حذف ... كانه
بتقدير فعل القسم مع ... منه جواز تقديره ... على النصب بتقدير فعل القسم
كما ... ذكره او لا ... النصب بتقدير فعل القسم ... صاحب الكشاف لعدم
استقامته في بعض هذه الفواتح ... والقلم وق والقرآن المجيد ويس والقرآن
الحكيم لانه يؤدي الى امر استكرهه علماء النحو اجتماع قسمين على مقسم عليه واحد
لعدم صحة حمل القرآن والقلم ... على القسم بها ... في الاعراب يجوز
النصب بتقدير فعل القسم في الفواتح مطلقا ... والحكاية ليست الا اي ليست
الا الحكاية فيما عدا ذلك فالحكاية مبتدأ او خبرا ما بعدها اي الحكاية ليست ... الا اذا
فيما عدا ذلك ... ذلك ... بتقديم الخبر ... الصفة وفي اخيره
قصر الصفة ... منه ... وذلك ... فيما عدا ذلك مستثنى اي
الحكاية ... الا فيما عدا المفرد وما يوازنه والى ... الكتاب
الكشاف ... بحمل ... الاعراب فان قدرت بالمؤلف اي

الحروف

الحروف اي ان اردت بالمؤلف من هذه الحروف ... بهذا المعنى كان في حيز الرفع
بالابتداء او الخبر ... تقدم الابتداء ... حذف المبتدأ لان الداعي الى
ذكره اقوى ... على ذلك التعبير ... اسقاط المسند ... اللفظ بالحذف
والتعبير ... اسقاط المسند ... بالابتداء او الخبر ... فيقدر لها
او الخبر ... التسمية ... ان المؤلف بالمؤلف ... الرفع الى ... النصب
او الخبر ... مقسما به ... مقسما بها ... وان جعلتها مقسما بها
يكون كل كلمة منها ... او بالكلمة ... في ... كل ... والمجموع المذكور مقسما به
مستحق للاعراب ... لكل كلمة وكيف ... كل كلمة مقسما بها ... اكثر
من قسم على مقسم واحد ... الا ان ... المجموع ... وكل فرد منه ... غير
... للاعراب ... كل ... جار ... اي اعراب ... كل
مع انها ... هذا التفصيل ... الرفع بالابتداء او الخبر ... في
جعلها مقسما بها ... النصب ... الرفع بالابتداء ... تقدير الم قسمي
مع ... لا ... نقول هذا التقدير ... مبتدأ ... تحقيق
لكونه مقسما به ... وان جعلتها ابعاض كلمات او اصواتا ... غير
... اصوات ... كالاصوات ... عدم ... للاعراب
على تقدير كونها ... على تقدير كونها ابعاضا فلا في الف لام ميم
... اليه ... في حكمه في عدم الاعراب ... الى
... عليه ووقف عليها وقف التام ان قدرت بحيث
لا تحتاج الى ما بعدها ... ما بعده ... مبتدأ وذلك ... فيكون
... ووقفا حسنا ... وانما ... لو كان ...
... بما بعدها ... كافيا ... على البسملة فيصح
... البسملة ... على بسم الله الرحمن الرحيم ... على البسملة ... الرحيم ...

لحذف الخبر
الفتح م
ذلك لعدم ... بقوله
الوقف التام ... م

١٢٤

ذلك اشارة الى الم ان اريد به ذلك نفسه اما باعتبار التلفظ او بالاشارة او به
بالسورة لكن مبني على ان يراد بالسورة جميع القرآن او بالكتاب بعضه فانه لما كان
نقضي [illegible] صيغة البعيد لانه لم يصح ذكره لاستحالة المختصر بعض المتغاير
والمنقضي بعيد لان كل معدوم بعيد عن الوجود او وصل من المرسل الى المرسل اليه
عليه ان ذلك الكتاب كذلك قبل ان يصل الى المرسل اليه وجب ان تركيبه قبل الوصول
للايصال او الانقضاء [illegible] فيه حال الايصال وكلب ان ذلك باعتبار ما يؤول اليه بعد
الوصول الى المرسل اليه ثم نقول اختيار ذلك للاشارة لا بعد مرتبة الذات عن صفة
الكلام او للاشارة لا بعد [illegible] عن ساحة عز الرب . ثم ذكر شيئا اريد بالم السورة
فهذا بعيد الى انه اول ذلك الكتاب [illegible] على السورة ببعض الكتاب اذ لو اريد بالسورة
جميع القرآن لا يحتمل التأنيث وهو الى الذكر لا يحتاج الى التأويل في خبر كما لا ارادة
وفيه انه اذا اريد المؤلف من هذه الحروف فهو خبر [illegible] مبتدأ او المقدر بمقدار
السورة فلا محالة مؤلفات من هذه الحروف اذ لا تعلق [illegible]
المقصد فلا يصح الاشارة اليه بمفرد مذكر لا في كل ان كل كلمة من السورة مؤلفة من الحروف
كذلك كل ... [illegible] مؤلف منها لا انه نقل السورة مؤلفة من كلمات مؤلفات من الحروف
لا تغني ... نقل ... [illegible] مؤلفة كلمات مؤلفات من الحروف كما لا يخفى لذاته
بل التعبير عنه بلفظ السورة فلا عبرة به بالم لاحتمال التأنيث نعم لو ارادت بها ولم الم السورة
ان كان فلا حاجة الى توجيه التذكير ولا يخفى ان لانه قول لا ذكر الكتاب على ذي الالباب
فانه مع صفة خبره الذي هو الم انه لو جاز ذلك حتى قال ابن الحاجب
مراعاة المطابقة مع الخبر اولى وبمراعاة المطابقة في الصفة فكانه قاس على الخبر في تعليل
ابن الحاجب بفرق بينه وبين الخبر واعلم انه اذا كان الكتاب صفة او خبرا لمبتدأ
لا ذلك الكتاب الكامل الكتاب لا الم ولهذا صاحب الكشاف واذا جعل صفة
فاسم الاشارة انما يشار الى الجنس الواقع صفة له قولك هند ذلك الانسان او ذلك

انتهى

التخصيص فعل كذا انه اختيار ... [illegible] الصفة على تقدير كون الكتاب صفة وحمل المعنى على صحته
على تقدير وعلى هذا يكون البعيد لتعظيم البعيد وتقدم ذكره بعده اشار القاضي الى انه يصح
ان يكون المشار اليه الم وكون الكتاب صفة على تقدير ان يكون الم مبتدأ لذلك
الكتاب ورد على ما يقتضي المستفاد من كلامه وقد عرفت توجيه كلامه وان التذكير باعتبار
الصفة ليس من باب النحو وهو مصدر سمي المفعول في كتب الخط كتبا وكتابا
فعال بمعنى مفعول كاللباس في انه يسمى الكتاب بما يكتب فيه هذا في فعال
من ذكر الحق او اراده الا ان قيل ان كل ما فيه كتب من كلمه يسمى بالكتاب باعتبار انه
كتب في اللوح المحفوظ لكن في اطلاق الكتاب باعتبار انه يكتب بعد سرع كتابته
واصل الكتب الجمع كما قيل ان يكتب لتنويه كتبا بالانه يجمع فلا حاجة الى اعتبار المؤول
الكتيبة الجيش لاجتماعه الخيل وقد غادرت في اكنافه الى الالف لا ريب فيه معناه انه
لوضوح سطوعه وانه بحيث لا يرتاب العاقل بعد النظر الصحيح في كونه وحيا والاعجاز
بالغا حد الاعجاز والاظهر ان بيان ان الريب احق بالتعليق لا انه بعد موقوف منفي الريب
يحتاج الى التحقيق ويعصون الجملة لا وجه له تعدد في ذلك طرفي الكشف فلا يبعد الريب
كذا الريب المعتبر ان يكون واضح المستغني عن البيان وانه بعيد انه في الاصل يحتج الى
وفي التعبير الذي الذي ذكره خفاء فانه لا بد على انه لا بعد عنهم الريب بل ظاهره
يدل على انه لا يصدق وان شوهد عيانا بل يحل على غاية ما انه به بل قدم
الطريق المنسوخ ولا مشهور فيه لانه يمكن ان يقال عرف النبي صلعم طريق الجاهلية وافصاحهم
ولكن نقول يستغنى بالتأمل في الفضل انه اذا كان حسنه قد قطع الم المؤلف منها كذلك
ويحمل ذلك الكتاب خبره فلا حاجة في قوله لا ريب فيه وهو حال او خبر بعد الخبر
انه يمنع عن المبتدأ ان لا ريب في حاله او في حسن ولكن يطابق ليفيد الريب في انه عنه
اما ان ذكره وقول الشارح فيه الظرف الواقع صفة للمنفي فيه انه لا خلاف انه ليس
الظرف ولكن التعبير الخبر الظرف لان السؤال لا يكون عن جزء الكلام فهذا لا يصح الا من جعل

١٤٢

جوز اختلاف العامل وما جاء وقيل الحسن بيدى حيث المعنى لان لا يمكن الريب فيه

فكونه هدى ثانيا ظاهر اولا المنفى يرجع الى القيد نفسه المعنى وحسبان الكل قيد

للنفى لا للمنفى ... ايك الى ارتب الا بارتبه حتى يحتاج الى ادليل ... العبر

و في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك ... الحديث على ان الريبة في الاصل

بمعنى قلق النفس لا بمعنى الشك ووجه الاستدلال ان الريبة في الحديث بمعنى قلق

النفس بقرينة حمل على الشك لا للمغايرة لم يكن فائدة في الحمل وبقرينة مقابلة للطمأنينة

والقاردي الحديث كما رواه الكشاف مع ان الرواية المشهورة في صحيح قال الصدق

طمأنينة والكذب ريبة لا ... الا بالرواية المشهورة وما وقع في بعض ... انه يجئ الاية اريب بمعنى المصدر بمعنى الشك الا ان الاستعمال لا ريب له

كالنفى لا ريب فيه ... للقرآن ليس مما يتوهم كونه ريبا ... كان التحقيق ان الذى له

لو كان مصدرا اليه لكان الحق ان ريبه ... ومنه ريب الزمان لنوائبه في

الريب صرف الدهر ونائبة والظنة والتهمة كما ترى ... هدى للمتقين يهديهم

الى الحق ... قوله يهديهم الى الحق ... مجاز عن الهادى حمل الهادى على الهداية المستمرة

المتجددة على ان يقدر له نفس الهداية ... كونه حالا ... الاصل مصدر

لانه حمل مقابل الضلالة في قوله تعالى لعلى هدى او في ضلال مبين فاعترض عليه بان المقابل

للضلال الهدى اللازم الذى بمعنى الاهتداء لا الهدى الذى بمعنى الدلالة فاجيب

لا فرق بين اللازم والمتعدى الا بان اللازم اثر والمتعدى تاثير لا ان اللازم معطاوعه

لمعنى فيه لا لا ان الهدى اللازم المطاوع للهدى المتعدى مقابل الضلالة ... الاستخدام ولما كان ... هذا الاستدلال على مطاوعة ... كما ... الذى

ذكره الكشاف مع هذا الدليل ... المتعدى مطاوع ... لم يكن المطاوع في

خلاف الضلال ... الى الاول ... في غير التحقيق ... ايضا

ان المقابل للهدى هو الضلال المبين ... الضلال ... وهو عدم الوصول

مع الدلالة

مع الدلالة وخلاف الهدى فلا نرى فرقا في الوقوع في المقابلة ما ذكره الكشاف

حيث جعل مقابلة الضلالة في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة

بالهدى وايضا هو الا وفق بالضلالة وفيما ذكر حمل الضلالة مقابلة الهدى

ولانه لا يفى بهدى الاصل فسر عمل على ... الكشاف حيث قال الى الهدى ... الصحيح كمشترك ورد عليه ان المهدى بالهدى صح لان المتمكن من الوصول ... ونظر

وما اجيب به من ان عدم الوصول مع التمكن نقيضه ... بالبس ... لان التمكن مع عدم ظهور

الاعراض عن الوصول تفصيله فيصح ان يصح بها ... ان يكاب ... بان الكشاف

... في المنع ولا نعتبر الوصول فيه ... في المنع ... ولانه ... عليه ان الكلام

المنع قرينة على ارادة الوصول ... لكن عدم اطلاق المهدى الا ... التخصيص

ممنوع ... لعدم ... المناقضة ... معارضة قوله تعالى واما ثمود فهديناهم

فاستحبوا العمى على الهدى ... لعدم اعتبار الوصول في معنى الهداية بان الاصل هو العموم

وهو لا يتبع الى ... في الوجه ... للدلالة المطلقة واختصاصه بالمتقين لانهم

المهتدون ... المنتفعون ... دفع ... التخصيص ... الا فعال ... التقاد له

لزم التخصيص ... المتقين ... مع ... التخصيص ... الهداية

البالغة الى ان ... المتقين ... ويمكن ان

هذا الوجه ... التخصيص ... لا ... التوحيد ...

مقصدا ... القرآن حتى انه ... الهداية لم يتعرض لها الوزر

الكشاف ... هدى للمتقين ... ان هداية المتقى على تقدير

ان ... الاصل ... وعلى تقدير ان لا يعتبر فيها ذلك ... وفيه

جعل المتقى على ثلاث مراتب ... مرتبة التقوى ... في المرتبة

الثالثة ... الى دفع الشبهة ... الشبهة ... النظم مطلقا ... بالوجه

الثالث ... التقوى ... الى دفعه بوجه ... التقوى ...

لانهم

يكون هم

يتكفل به

لما يترقبه

فيها

الهدى

ان يكون

ولانه لا ينتفع به الا من صقل العقل اي جلا العقل وجعله مجلوة من غبار الغفلة
والتردد وهذا وجه ثان لتخصيص الانتفاع بالمتقين فلا يرد انه لا يلزم من نفي الانتفاع بغيره بمعونة
كونه معجزا وانه لا ينفع به الا من له فهم ودرك خفاياه ودعاه هذا قوله تعالى انه بيان
يكون برتبة القرب جهتين لانه كالغذاء الصالح لحفظ الصحة فيه انه كالدواء النافع الذي
في دفع المرض كما يدل عليه قوله تعالى ما هو شفاء فلينتفع بالكافر لدفع مرض الكفر والامراض
الى تبديل الهداية كالمسير الى الطريق فلا ينتفع باشارته الا من كان مميزا للاعمى
فلا بصره فانه نوربصيرته نور الايمان الا انه راعى مناسبة كلامه بما اورده من الادلة
ولا ذكرنا انه ما يناسبه من قوله تعالى الى سلطان ليهتدى العمى فهو لعمى صم بكم عمى
فهم لا يرجعون لما لم يكن منهم حتى هذا المذهب الذي فيه فانهم ذهبوا الى ان التقوى بها
بعلمها الراسخون في العلم وعند الحنفية بعلمها الا الله فوجه الهداية بها انها تهدى
الا الى انه اسرار الاستبداد بها ولا يعرفها احد وهي في عرف الشرع اسم لمن يقي
نفسه عما يضره في الاخرة فان قلت كيف يستدرج صاحب الاولى في تحرزه في حياته
نفسه عما يضره في مدة تقيه عن اني يتقي لحد خسيس حتى يتدرج فيه قلت ان ذرع المقاصد
الدنيوية وترك الايلا بالاعتراف كخطائهم وحسنهم كما كان في مبادى الاسلام
فرط الصيانة ويتشعب الى ثلاث مراتب التوقي والتقي التحرز بتحصين مسكور من
وتحصيل اولادها ساكنة القطرة من الشيء فالمراد المنقطع الى الله بجميع اعضائه
وقواه عن كل ما سواه وهو التقوى الحقيقي المطلوب بقوله واتقوا الله حق تقاته
جعل التقوى الحقيقي بمنحرف به مع العرف والمتعارف ليشمل غيره مبالغة كما يذكر
في جميعه كالعدم لانه المطلوب بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته فحينئذ
لا انه يجب انه من الامر الوجوب وليس بهذا مراتب الشرع والالم تكن تاركه
متجنبا عن كل شيء ثم لا يمكن المرتبة الثانية في التقوى وقد فسر قوله تعالى هدى للمتقين
على الوجوه الثلاثة الاولى التفسير بما يعم والاصل الى الاخص المحمل على الانفع

اذا

هذا بما ذكر من ان المراد المرتب الكامل البالغ اقصى درجات البلاغة كلامه
ذلك اعم من ذلك الكتاب يعني ان المقصود التعداد ان المتحدى به من جنس كلامهم و
ذلك لا ليستدعى الا صفة لا بتركيبه من حروف كلهم فذكر ما في الا وصاف لعود
انما لم يجعل ذلك الكتاب مبتدا وخبره الم لئلا يلزم تقديم الخبر المعرف مع انه غير جائز
على ما اشتهر في كتب النحو لكن قد حقق ان الاليق بالخبرية مع تقدمه يجعل خبرا والاخر
ان الانسب في المقام الاخبار بان ذلك الكتاب بالمؤلف من هذه الحروف الا انه يمكن
ان يؤول بكذا اي المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب فلا يكون خلاف جعله خبرا مع تقدمه
لانها نقيضها ولازمة للاستقرار فهما يعني محال لا عمل الا كما مع التضاد والنقيض
فهو حمل النقيض على النقيض والنظير على النظير وقد ذكر كلاهما في النحو الا انه جعل كونها نظيرا في
الاستغراق كونها في التحقيق فان التحقيق الاثبات والنفي تحقيق النفي وفي قراءة ابي
الشعثاء يعني مشهور اسمه سليم بن الاسود المحاربي كذا في بعض حواشي الكشاف في
وفيه خبرا وخبر لا والسوق يشعر بانه اراد انه خبر لا ريب والا لا ابعد المشهور
ولم يقدم كما قدم في قوله تعالى لا فيها غول قيل لما حقق ان المقصود ليس نفي الريب بل نفي كونه
متعلقا للريب ايهم ذلك ان لو اهتم بالظرف يكون معنى ان تقديمه ان جانب تخصيصه بالتقييد
تخصيص نفي الريب به من بين سائر الكتب هذا المعنى استقام او لم يستقم لا يناسب المقام
ارسل التزام فيه من في وثبوت الريب فيه وفيه انه لم يكن السؤال ثم لان المقصود نفي
كونه متعلقا للريب لم يكن للتشبيه بقوله تعالى لا فيها غول معنى وان الا هميته اذا اقتضى
التقديم لا يترك لانه لا يخل ان يعتبر تخصيص الخبر المناسب للمقام والا لم يصح التقديم
بمجرد الاستمام اصلا وهو فاسد لان افادة تخصيص الخبر المقصود اغرض مناسب للمقام والا فيه
اراد التنبيه على ان تفاوت تراكيب البليغة مع كا نسبها لاعتبارات فلم تكن
في رتبة من التفاوت في النظم بين لا ريب فيه ولا فيها غول مع انهما من جنس واحد بل
ذلك يسع من التفاوت بين كل فريق في المقامين فالمقصود بامثاله تمرين المتعلم في

تمرين

معرفة الدقائق القرآنية وهيهات لبعض من تصدى لا خوان الصدق ومن ان لا
مما لا يصح تعقيبا بالخبر فيما اذ لا يكون لا فيه ريب خبرا [illegible] للاشتغال [illegible] كلمة
وجب الرفع والتكرير ولا هي بل صنف ارادة المتكلم حتى يصح تكريرا لا نعم يصح اما الكلام
في قراءة لا مشتغل كل الكشاف ذكره في القراءة المشهورة وكذا غيره وسوق كلام
القاضي على عموم بحث القرائتين على ان فيه خبرها قدم عليه [illegible] تقول [illegible]
مختص بالمتقين لانه متعلق بالخبر على انه الكتاب الكامل الذي يستاهل ان يسمى
كتابا في استاهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري باطل [illegible] الذي استعمال
كذلك [illegible] فلان استاهل [illegible] الاخفش [illegible] الشيخ [illegible] المذ
انا الله فان قلت اي كمال [illegible] الكامل حتى كيف هذا الكتاب مستاهلا لحصر اسم
الكتاب فيه وهل هو الا المنظوم عبارة عما كتب كما ذكره قلت لا يكتب الا ما فيه خطر
وفائدة عظيمة ولذلك اسند على الكتابة [illegible] فيه حصرا له من الكمال وهذا مبني على جعل
اللام للجنس ليقصد الحصر او عادة في مقابلة ناقص [illegible] لكمال [illegible] مع
سائر الكتب الالهية وان لم يحمل [illegible] الكشاف لفظ كان [illegible]
تقدير كون الكتاب صفة بجعل اللام للجنس [illegible] الكتاب [illegible]
انا نستطيع [illegible]
ودون كونه [illegible] الفضل المبين [illegible]
على البيان الاول [illegible]
والاولى ان يقال انها اربع جمل [illegible]
ان هذا الترجيح كونه [illegible]
بيان نكتة الفصل [illegible] العطف
بالعدم [illegible]
على نكتة ذات [illegible] الم ذلك الكتاب لا ريب فيه [illegible]

للمبتدأ

والانكار الجوهري [illegible]

الكتاب

[illegible]

جملة [illegible]

جملة واحدة ذات اخبار [illegible] كل لاحق سابقه او استتبع كل سابق لاحقه استتباع
الدليل النتيجة فلذا لم يعطف [illegible] بالحذف وان [illegible]
جملة [illegible] الخبر [illegible] جملة [illegible] المبتدأ [illegible]
اخبار [illegible] وعلى [illegible]
منه كلام [illegible] التحدي [illegible] انه الكلام المتحدى
وذلك الكتاب [illegible] التحدي [illegible] التحدي كمال البلاغة
ذلك الكتاب [illegible] الى سائر الكتب [illegible]
[illegible] كمال [illegible] التحدي [illegible] الكتاب [illegible]
ومن حيث التحدي [illegible] الصلاة
ثم اكد كونه حقا [illegible] هدى للمتقين [illegible]
[illegible] المستتبع الواحد منها [illegible]
الفصل ان اللاحق نتيجة السابق [illegible] كمال الاتصال ففي هذا الوجه كل سابق [illegible]
[illegible] لا انه لم نعثر [illegible] القوم في [illegible]
القوم ان يجعل اللاحق [illegible] للسابق [illegible]
[illegible] اللاحق [illegible] السابق فان قلت لم [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible] العطف [illegible] التعقيب
والتفريع [illegible] هذا الوجه [illegible] حرف التفريع [illegible]
[illegible] والاستنتاج [illegible] حرف التفريع [illegible]
[illegible] النتيجة [illegible] العطف [illegible]
عطف النتيجة [illegible] التفريع [illegible]
[illegible] العطف الاستتباع [illegible] البديع [illegible]
[illegible] البديع [illegible]

للمبتدأ

لمن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمطابق [illegible]

ونكر الكتاب وكونه هدى للمتقين ليستتبع ما يحق الى الحق فلفظ الاستتباع في عبارته
من الالتفاتات الحسنة الملائمة للمقام جدا ففي الاوسط الحذف دال على المقصود
مع التعليل الحذف لكنه من حيث يتعلق بداعي حذف المسند اليه من حيث يتعلق بمقام
الايجاز وكم من تكثير المقصود لا سيما لكنته اخرى والتعليل اخرى فينبغي ان يراد
بالنكتة جنس الواحدة وهذا وصف الخبر الى الكثير وفي فائدة التعريف عبارة عن فائدة التعريف
ذلك باعتبار بعض النكات جليلة وفي ما من تعريف المسند بانه الحصر الذي يفيد جلالة
قدر الكتاب وتوجيهه على كتاب اخر وفي الثالثة باخير الظرف عن ذكر ايهام
الباطل من ايهام ما ليس بمقصود وكل ما ليس بمقصود باطل وابهام الريب في الكتاب وهو باطل
وتخصيص الهدى بالمتقين باعتبار الغاية والافادة وتسمية المشارف للتقوى
على تقدير حمل المتقين على الدرجة الثالثة للتقوى كما هو الوجه الثالث من التفسير بشيف
لانه تبقى المرتبة الثالثة بالهدى ووفق بين التسمية بالمشارفة والتسمية بالمصير
فان المسمى باعتبار القيادة يقيد بتعلق الحكم المعلق لتسمية بالمشارف المسمى بالمصير
باعتبار انه يصير اليه في الزمان المستقبل بعد حصره في التسمية بالمصير وقد ادعى مجاز
الكون فانه للتسمية والتخصيص كلاهما لا في تخصيص المتقين باعتبار تخصيص المنفعة الا الا او في
من ان نفي نفع به المتقين وتعجبات المتقين تكرار خبر من كتاب في المتقون وفيه تعظيم له
ظاهر والله اعلم واعلم ان كل من الذين من ابيع اشتملت على الايجاز ومقابلة الاولى
والثانية فهما جعل الثانية من الكتب لا جزء من سورة وكالا فهما نفذ لها من الايمان
ولا يخفى لطفه اما موصول المتقين على انه صفة مجرورة مقيدة له ان فسر التقوى بترك المعاصي
او ترك ما لا ينبغي فقد ثبت من انه وقعت فيه عليها النزه عن الرك كانت الصفة مقيدة
باعتبار الصلاة والمعنى ذكر في نية عليه ترتب التحلية على التخلية وتحلية التخلية فان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر والاجتناب عن المنكر لا يستلزم الاجتناب عن الفحشاء فاما ترتب لا تخفى
فترتب التخلية على التحلية التصريح على التفصيل الا ان يراد ترتب التخلي على الحس اللائق

التحلية

التجلية وهو التنزه عن الترك مستقدم على تخصيص التحلية لكن الاختصار على بيان هذا الترتيب لان
المقصود الاشارة الى نكتة جعل التقوى متقدما في الذكر وجعل المتقين موصوفا والى حمله على
المتقين الاخرين بناء على ان المراد بالمتقين المشتغلة بجميع العبادات والايمان اعم من المتقين او
مساو له ولا يخفى لطافة قوله موصول او مرفوع ان فسر بما يعم فعل الطاعة وترك المعصية
لاشتمال الموصوف على كل الوصف من صفة المتقين على حمل الايمان والصلاة والصدقة مشتملة
على جميع العبادات لانه يكون اعم والوصف بالاعم كالوصف بالمساوي للتوضيح لو ذلك شهد
الناجون عليه وصفا من جهة ما ذكر في محله او موضعه للمدح اشار بقوله موصوفه لكون الصفة
للمدح ليس بكونها مقيدة او للتوضيح لانه اقل من الاكثر المقيدة كما اشار اليه بتقديره وجه
الاشارة تغير الاسلوب ولفظ المتبادر من الشعرانه لا يجري الى ان المراد بالمعنى من جنس النسق
ولم يراع في بيانه ما هو الاصطلاح النحوي وهو جعل وصف المعرفة موضحة مطلقا فانهم اصطلحوا
على تخصيص التخصيص بالنكرات والتوضيح بالمعارف في الفرق بين التوضيح والايضاح الابهام
والى ان يراد بالمتقين ما يعم فعل الطاعة وترك المعصية يتبين ان يكون الصفة مقيدة لمحل المدح
والمدح وتخصيص الايمان بالغيب بالتخصيص للاختصار لانها تستتبع جميع العبادات
بتقدير اي اعني اي الذين لا محل الذين على التقدير الا انه ذكر المتقين محل التقدير
واما مفعول اي اولى الاول ان يقال الذين يؤمنون في تقدير هم الذين يؤمنون فيخرج
عن الاخبار والمتغير بصيغة المستقبل لقصد الاستمرار المتجدد لا الاستقبال لانه لا اولى ما تحمل على تفسير المتقين
بالمشارفين للتقوى يكون المراد الاستمرار ولا ينفع الايمان به عند الاستمرار وبهذا اندفع
ما يتوهم ان تفسير المتقين والتحلية يقوي الذين يؤمنون لا يصح ان ينبه للمشارف للتقوى فكر التغير
على التقوى كما يقال عليه ان الوقف على المتقين تام ايضا على تقدير النصب بالمدح والرفع
لاستقلال بالعدم ولا وجه للتخصيص بكاب بانه وان جعل صفة مخصصا بالمدح لكنه
في المعنى كالصفة لما مر اذ المقصود به ذكره سببا لما قبله ولم يلتفت الى تقدير جملة حملة
لغيره من تصحيح الاعراب في المحل مستقلا في كلام الوقف تامة الا والاولى كما الصفة

يعلم ان المراد الاستمرار

المتقين لهم

التصديق ماخوذ من الامن كان المصدق امن المصدق من التكذيب والمخالفة تعديته بالباء [illegible]
دائرا الا توهم ان الايمان في الشرع جعل الشيء امينا من شيء واستعماله في التصديق مجاز واشار
الى ان تعديته في اللغة منقول من معنى آخر [illegible] التصديق لمناسبة [illegible] التصديق
ضمنه في التصديق   وتعديته بالباء لتضمنه معنى الاعتراف لكن التضمين [illegible]
المفعول في معنى التضمين فعلى حذف متعلق [illegible] الفعل المذكور فانه [illegible]
الى المعنى متعلق [illegible] فيه وارد عليه انه [illegible] في الحذف
[illegible] بالتضمين [illegible] انه لا بعد في [illegible] الحذف [illegible]
كلام العرب [illegible] لو جمع [illegible] كلام العرب [illegible] مجلدات [illegible]
[illegible] متعلق [illegible] فانه كناية [illegible] به [illegible] المعنى
[illegible] في التضمين [illegible] لا [illegible]
الكناية [illegible] الكناية [illegible] التضمين [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] استعمال اللفظ فيه [illegible]
[illegible] متعلقه [illegible] المعنى [illegible] المفعول [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] فيه [illegible] استعمال في معناه وتضمين الايمان معنى
الاعتراف [illegible] لا [illegible] الى
[illegible] بالاعتراف [illegible] واعترافه [illegible]
واحد وان الاعتراف [illegible] التصديق [illegible]
الى [illegible] التصديق [illegible] الانكار
[illegible] الاعتراف [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] الايمان اللازم [illegible]
[illegible] التصديق   [illegible] بالكسر [illegible] والكسر [illegible]
[illegible] الاصحاب   وكلام [illegible] حسن [illegible]

احسن

احسن لان الحقيقة اللغوية وقد عرفت [illegible] حسن التضمين [illegible] عليه [illegible] اللغة
[illegible] المعنى [illegible] القبول [illegible]
[illegible] الايمان المعتد به [illegible] الاقرار [illegible]
[illegible] الاعتراف
[illegible] العدل [illegible]
[illegible]   واما في الشرع
فهو التصديق عند المحققين [illegible] جمهور المحدثين والمعتزلة والخوارج [illegible]
في الشرع [illegible] الفرق [illegible] الشرع [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] الدين [illegible] العوام فان [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible] التصديق [illegible] محمد [illegible]
[illegible] ضروريات الدين [illegible] محمد [illegible] التصديق [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] بالاعتقاد [illegible] منافق [illegible] بالاعتقاد [illegible] منافق
[illegible] الاقرار [illegible] بالاعتقاد [illegible]
وكذا [illegible] متعلق [illegible]
بالاعتقاد [illegible] عند [illegible] الايمان عند المعتزلة
والمنافق [illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible]
اخل بالاعتقاد [illegible] منافق [illegible] لم [illegible] منافق
وكذا [illegible] الايمان عند المعتزلة
[illegible] التصديق [illegible] في الشرع [illegible]
[illegible] الايمان
[illegible] الايمان [illegible] عدم دخول الايمان

في قلوبهم لجواز ان يكون عبارة عن عدم توجه قلوبهم الى التوجه بالايمان وعدم تصورهم الايمان

على ان اتصاف الذات بالوصف لا يعبر عنه بحصول الوصف فيه فلا يتم في جانب اتصاف

ذات بالجزء انه دخل فيها الجزء وان الطمأنينة في القلب بالاقرار والعمل الصالح وان

عطف العمل الصالح يجوز ان يكون كعطف النوافل مع ان عرض الحمل الايمان في هو ارد

مختصا بالتصديق لا يوجب ان الكفر في الشرع بغير الامور المذكورة فان حجية الثلثة

في ان المتعدي بالباء بمعنى التصديق الا ان يقال الحقيقة ويجوز ان يراد

المعنى الشرعي فيكون في تحصيل الحمل على المعنى اللغوي ان المتعدي بالباء

ثم النفس لكم الآثار المعتمد ... احتمالات اخر ولعل الحق هو الثاني بغير الراجح

هو الثاني ووجه عدم الجزم بكونه حقا انه لمانع ان يجعل الذم هو فلا يعود الى كتب

ترجيح الثالث وقد مر انه مانع منافرة كالشهادة لا نقول الا ذكر الغيب والشهادة في قوله

تعالى لانا نقول الشهادة الغيب غير واضح لا يحتمل الغيب على كل المطمئن من الارض

الرواية المشهورة في الكشاف المطمئن اسم المكان وقد يروى بالكسر اسم فاعل على ... الارض

مطمئنة مجازا كانه كان المراد عن صيغة الفاعل فيجوز ان يكون اسم الفاعل باعتبار صفة

المكان كما قيل المكان المطمئن من الارض من الاظهر حمله صفة المطمئن الذي يشعر به كلام التبعيضية

كما قيل المطمئن المطمئن من الاظهر حمله صفة المطمئن الذي يشعر به كلام التبعيضية كما قيل المطمئن

المطمئن من الارض والكبر اي شهادة تسمية المطمئن من الارض والخمصاء الحفرة واصلها

الجمع ليست بينة لانه لا يجري احتمال فعل القلب من المكان والمكان الاعظم لكن جير الحلم

قيل بالتشديد كانه الذي قرأ اي نفذ قوله والجمع اقوال وافيال كذا في الصحاح

لا يدرك بالحس اي يقصد به العقل لا يقابل بالحس وبه العقل الا ان يراد

به اولي العقل فيشمل كثيرا من الضروريات فيدخل في الغيب فلينظر انه قوله ولا يقتضيه بديهة

العقل ما يعم لا تقتضيه بالحس وبصناعة لا يدخل التعريف منع وهو المعنى بقوله تعالى

وعنده مفاتح الغيب جعل كون مفاتح الغيب عنده كناية عن اختصاص علمه به لان الاظهر

لا المراد

ان المراد بالغيب العلم والمفاتح به يهيات يتوسل بها اليه وقوله تخصيص لجميع العلوم

واشارة الى ان الحق لا يطلع على ذلك والمراد بالايمان بالغيب الايمان بالغيب

... لا مطلقا اذ حمل على المعنى لانه المصدر وان حمل على المعنى الشرعي فلا حاجة الى التقييد

وهو المراد بمعنى فيه بحث لان الظاهر انه حمل على عمومه والايمان خاص هو

الشرعي والمعنى المقيد باخبار النبي صلى الله عليه وآله فانهم غيبي حكم اي في خلاء

رجال الغيبة عن المؤمنين كما يصنعونه كالمنافقين وقوله اي الجوري يعطف على الخبر

الجوري ولنا عادة كان يقول ان المحكي في خبار عن ابي مسعود رضي الله عنه ايمانا بالخلاء

كيف ما ذكره لا يجب لغير يراد الغيبة عن المؤمنين بجواز ان يراد الغيبة عن المؤمنين و

ما ذكره الكشاف يرجع الى ارادة الغيبة عن المؤمنين حيث قال الزمخشري اصحاب عبد الله

ذكروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وايمانهم فقال ابن مسعود ان امر محمد

كان بينا لمن رآه والذي لا اله غيره ما آمن احد ايمانا افضل من ايمان بالغيب

اهل الكتاب الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله قبل وجوده وبالذين يؤمنون بما انزل

اليك وما انزل من قبلك من اهل الكتاب فانهم يؤمنون بالخصوص محمد صلى الله عليه وآله

من غيران يعرفوا فيه وبما انزل من قبلك على ما انزل ... عليه فاستدل بالدليل

والنقل المحكي وقيل المراد بالغيب القلب والمعنى يؤمنون بقلوبهم ويتعدى المعنى

حقيقة استعمال الايمان في الايمان بالقلب الا بالقلب فانه لا يأتي الا ... المراد

فيه فان على الاول لا يوجد تقدير محل الغيب بمعنى الغيبة والخفاء يحتمل ان يكون الباء

في تقدير بارزاك الفاعل متعلق بمضمر يؤمنون في زمان الغيبة والفرق بحرف الباء على الاول

يكون الى التضمين بمعنى التلبس لا على التقدير على الثالث لا يكون على ... اي يعدلون اركانه

تحفظ من ان يقع زيغ في افعالها يقال قام العود اذا استقام وتقويم ... كمال العلف مناسب

مناسبة في الغاية لما ... ان الصلوة عماد الدين اذا نشط غير الغرائم

شيئا رجح خرج على الحاج لما فيه من الثواب ونفي الكراهة ... العيد وفي قولي الكوفة

والهمزة حولا فيطار سنة كاملة والقفرا لمصيب وجار رب المراد هما رتبة فاقام بالامر واقامه اذا اجد فيه وكنفذ وينافس فيه ان ابا ان فرغ بالامر لبس للتعدية بل للابتداء او تطلب بالامر ولو كان اقام بمعنى القيام لكن المعدية لكان المعنى على جعل الصلوة محققة لاشتمالها على القيام فيه او يشتمل على قيام المعنى فلا يصح اقام الصلوة لانه يكون بمعنى جعل الصلوة قائمة وفيه ليس المراد وانما جعل في الشرع التعبير عن الصلوة التي هو فعل بجزء شرعية حمل المغير عن تعبيرات كلها تعبيرات بعضها شرعية فعبر عنها بالالفاظ التي هي تحصيل فواد العينى الصلوة تجزء والقنوت سجاد لبعضها بالاقامة المعنى تحصيل في التعبير الصلوة بمعنى القيام والسكوت اداء والطاعة وكلها بمعنى الصلوة الا ان اشاحه بالقيام وقيل الاظهران يجعل القيام بمعنى الكتابة فام نفسه وقام بغيره اى حصل يغيره بمعنى ادامة الصلوة جعلها حاصلة في الخارج لانه اشهر اى الصلوة بمعنى بينها اركانها اشهر في كتاب الجراف ولا الحقيقة اقرب الى المتبادر والمتبادر من الفري الارات الحقيقة حتى ذكر بعض ان الاقامة بمعنى المشهورة اشهر ولي الحقيقة اقرب لشهرتها مجاز المنقول عنه اهو اقرب الى الحقيقة اخرى والصلوة فعله تحريك الصلوين اى السكون اذ كتبها بمعنى قلب الواو الفا كاعلم في كلمة مع اعاد ايما جعل الصلوة من اجل العدم اشتمال المعنى الدعاء فيه قال صاحب القاموس اسم يوضع المصدر فيقال صليت صلوة ولا يقال تصلية ككتف التخيم اى رسم تفخيم اللام كرا العلم لمشابهة الواو التي هي اصل الالف لتفخيم مع ان ثقة بانها عند الامالة وبناتها عند الترقيق وانما اسم المقدر لمخصوص بها لاشتمالها على الدعاء خالفه الكشاف في جعل الصلوة منقولا عن الدعاء وذلك ان جعل الصلوة بمعنى الدعاء فرع على الصلوة بمعنى العبادات المخصوصة لان الداعي في تخشعه يشبه الراكع والساجد كاينة قوله وقيل اصل الصلوة آه لان الصلوة بمعنى الدعاء وفي اشعار راجيه الذين الامر فيه الصلوة بمعنى العبادات المخصوصة وبدل على ما ذكر ان الاشتقاق المنحرف عن المحدث و الالا

الاشتهار

اشتهار المنقول عنه الشرعي في الفعل ارجح من ان المذكور مشتهر او في القاموس على الفرس تلا السابق فكيف الى السابق في الصلوة مشتقة منه بمعنى انه فعل تلو فيها اللاحق المقتدي السابق اى الامام الصلاة الصلوة هو العظم الذي على اعلى الفخذ والمفهوم من الكشاف ان معنى تحريك الصلوين اصله وجد في اللغة تحريك الصلا فعبر عنها به والرزق في اللغة الحظ اى النصيب قال الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون حمل الآية على اصل اللغة وحمل العرف كما حملها غيره وفسرها بانكم تجعلون شكر رزقكم انكم تكذبون فانه يحتاج الى التقدير خلاف الظاهر وربما رضا للمراد في العرف ايضا كذلك وبالجملة في الاستشهاد بها خفاء الا ترى انه يحكي استعمال الرزق في الانفسه ايدانا بانهم ينفقون الحلال الطلق الطلق بالكسر الحلال فالاخير على طلاقة وعلى وجه انه لا حيز فيه لاختصاص الرزق بالحلال للاستفادة ان كان من الاسناد وكيف يدل على اختصاص الرزق بالحلال ولهذا رد على الكشاف حيث جعل الاسناد للاعلام بكل ما ينفقون بان التعبير عما ينفقون بالمرزوق ينبغي عن استفادته من الاسناد حتى اجاب عنه آية بكلف انه لما كان الرزق في اصل اللغة بمعنى الحظ والمشتبه الحرام والحلال اشترك بالاسناد والجواب على التقدير باعتبار يحد الاسناد الايذان بكمال الحلال كما يرشد اليه وصف الكشاف وبهذا استغنى الكشاف عما تكلف له السيد فان انفاق الحرام لا يوجب المدح المستعار انه اذا اجمع عند ما لا يعرف صاحبه ان يتصدق به فاذا وجد صاحبه دفع قيمته او مثله اليه اى لم يجز التصدق فهذا الانفاق مما يثاب لانه فعل بامر الله وبخوفه ويستحق حقيقة المدح به وذم المشركين على تحريم بعض ما رزقهم الله بقوله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الآية عليه سورة سيذكره ان الله تعالى جعل الرزق الحلال والا لما كان يستقيم اضافته الى الله انهما ليس كذلك بالحرام والحكمة براءة وهو مذموم وان لا يتوجه في الشرع واما كنا يحملون الاسناد للتعظيم والتحريض على الانفاق ولكن لم يحمله تعليم في الانفاق اهـ

بكون ص
الزاجة ص
الشريعة ص

حقيقة في شيء من الاجسام كان او معنى ونحو الحمد المراد الدلالة الاظهر لان الاقامة صح

بالطلق ص
اي حلال
سليم ص

موضع

اي ظهر

ان يغني باعتبار انه رزق الله لعباده والمنفق اعني بوزن ما يعطى الا المستحق ملا يفيد الا [illegible]
واختصاص رزقناهم بالحلال بالقرينة وهو ان ذكر انفاق الحرام لا يوجب
المتقين م المدح وكونه مرزوقا لقوله للمتقين للصلوة المدحين وحديث عمرو بن قرة يا نعم
والتشديد ما حرم الله عليك من رزقه صريح الحديث بان الحرام رزق وفيه انه
انه م لم يجعل الحرام رزقا ولم يحرم عليه عند مخبر رزقا له ما احل له وفيه انه لا يظهر الحاجة الى الاستشهاد
بقوله تعالى ومما رزقناهم في معرض الامتنان الا ان الله رزقنا فيه لا يدل الا بالكرامة وكذا [illegible]
ان الله تعالى يسوق الرزق الى كل دابة الا انه لا يستلزم المحض بل يسوقه الله اليه ولا يجوز
عليه فيقع في الحرام لتمسكه بسعيه لا يعني ملكك لدى الحرام خارج عن الرزق لما كان
مساعد على السعي لا يمكن الجمع الى التوبيخ فليكلف كما من ان لم يرزق اثبات
ان المكتسب يكلى من يتبع والمحق الشيء وانفقه واخوان فيهما الاشتقاق الاكبر
اي ما شرك في اصل المعنى واكثر الحروف مع التوافق في الحروف والظاهر
ان الانفاق مصروف الى سبيل الخير فما كان انفقه لا الظاهر الاطلاق والتقييد
خلاف الظاهر والى في تقييدا بحاصل الكف على التطوع فان قلت بعد ان الرزق
هنا بحفظ الحلال المنفق للعام اي الحكم الموضع انفاقا ليس لا اداء ان يحث على الانفاق بالكلية
المنفق من انواع ما دمج على الملا يجمع بحصيل رزقناهم بالحلال مع حمل الانفاق
على الا ان كون بسماع على مذهب السنية فلا يجري في المعتزلة لاحتمال قبل يوم خراج قلت
المراد بما رزقناهم ما دخل في ايديهم حلالا اسما وكان بعد فهم احقا فلا يتناوله
المغصوب اذا كان جمع بيد غراج حلال ولهم ادا الا يخرج بعد خراج رزقا لغيرهم الى ولا يجوز لخ م
بحمل ما رزقناهم على الحلال والحرام وحمل الانفاق على سبيل الجمال المرسل الاخر لا يكون
بكونه مستحقا في مشكوكة المغصوب الى صاحبه انفاقا على تلك الانفاق او حصلت بعد ان
بما هو مستحقا من حيث انه مما يجب عليه السلام وفيه لانه لا اين داري تفترقان
او القران كثيرا ما فيه القرينة الدلالة وما كانت صارفة فيعبر ارادتها والا فيعتبر ارادته
ان م

الكنية

الحنفية فلكف جواز حمل الكشاف فلعلت القرينة صارفة الا الى التردد في انه هل كان حقيقيا
انفروا لكونه تشنيعا مشهور اصالتها لا لكلام في فريته اولا ونقديم المفعول للاهتمام
وجه الاستمام شرافة المكتسب باسناده الى المنفق لكن الاكثر ان الاسناد الى
المرزوق ولان الغالب الحق بل بد لما الانفاق هو المتفرع عليه وجعل الكشاف وجه الاهتمام
افادة الاختصاص وكانه اراد المنفق على الاختصاص اذ ما كيد بعد اختصاص والا فهو مستفاد
من تعلق الانفاق بالبعض وفيه وادخال من التبعيضية عليه للكف عن الاسراف
المنهي عنه في الانفاق في سبيل الله فاطلق الظهور للكلام فيه ادنى على الاطلاق
لانه اذا كف عن الاسراف في الانفاق فالاسراف في غيره يكون ممنوعا بالطريق
الاولى والاعم الى في لكنه خص حال الانفاق على العموم الا فاعل لا يفيد لان الكف
لا يكون الا بالمقدار فقدم الكشاف ما نبهنا على اختصاص التخصيص ما ذكرنا ولما لم يكن
اهتماما بالتخصيص معلوما برأسه من ذكر منفصلا لما هو الظاهر ان حال تاخيره عن
حال التخصيص هم مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واضرابه جمع ضريب كما في
الطحن جمع ضرب بالفتح وروي في الكشف انه جمع ضرب بالكسر فعيل بمعنى المفعول كالطحن بمعنى
المطحون فهو الذي يضرب بالمثل ولا يخفى ضرب كسر من حاشية وذكر في الاساس صرح بالفتح
اذ المراد بالمثل الذين امنوا من شرك وانكار جاء في الحديث الذين يؤمنون بالغيب
بما بعده معاملا للذين يؤمنون بما انزل اليك ليغير الحكم تحت الغير والتقابل [illegible]
المراد بالذين يؤمنون بما انزل اليك ما انزل من قبلك الا بالحمل منها استقلالا الاول [illegible]
ان هذا ابتداء يؤمنون بما انزل من قبلك على الاستدراك فيما انزل اليك [illegible] عن
الطائفتين من حيث ما على الاسلام والمتولد في جزيرة الاسلام الى يوم القيمة وضلى عليه
حيث لم يتدنس بالشرك بسبب كونه قدوة للنبي صلعم الا ان في المراد بالابائل عن الشرك
الا بائل المنضم الاعراض عن الشرك وذلك لا يوجب سبق الشرك فانه في اهل الكتاب
عن الشرك م ليس منتفيا الا عرض من الاعراض عن دين اخر والا وجه الا يقع ان المراد بقوله الذين

يؤمنون بالغيب غير اهل الكتاب لان ايمان اهل الكتاب به ايمان بما هو كالمشاهد
لانهم عرفوه باخبار التورية معرفة يقينية قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
[illegible] بل قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك [illegible]
على هدى من ربهم اشارة الى الطائفة الاولى لانه [illegible]
به عليه الصلوة والسلام [illegible] معرفة [illegible] المفلحون [illegible]
لانهم الفائزون بمطلوبهم الذين كانوا [illegible]
عليه واله او على المتقين [illegible]
قوله المتقين بالمتقين عن الشرك [illegible]
الا انكف [illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الصفات [illegible]
من الايمان [illegible]
الايمان بما لا طريق اليه غير السمع [illegible]
لا بد [illegible] الايمان بما لا طريق اليه غير السمع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بما انزل اليك وما انزل [illegible]
الغير او طائفة منهم [illegible] اهل الكتاب [illegible] التخصيص بعد التعميم [illegible]
[illegible]
[illegible]

بمعنى [illegible]

[illegible]

وتكلف السكتة [illegible]

[illegible]

قوله [illegible]

هو مقصد الا [illegible] الجمع عليه [illegible] بل المجرد التخصيص [illegible]
[illegible] هذا التوجيه يضعف [illegible]
[illegible] التخصيص بعد التعميم ولعل نزول الكتب [illegible] على الرسل [illegible]
[illegible] فان التورية انزلت اليه [illegible] والشريعة [illegible]
الشريعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ما انزل الكتب [illegible] الايمان بالجميع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كتاب [illegible] الانزال [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] انزل [illegible]
[illegible] بانزال الجميع [illegible]
[illegible]

جمع م

بتأويل م

بكل م

بان جميع ما انزل مفصلا بالتنزيل محكمه ومتشابهه يجب تعظيمه والتوقير وبما انزل اليك

سائر الكتب السالفة الاولى ان يسلف سائر الشرائع السالفة اذ قدت الكتاب اليك وغيره

فلان حيث انا متعبدون بتفاصيله فان قلت لا متعبد بالاحكام قلت بل بالجميع في جميع

جملة الصلوة وتحريم مس الكتب المكرمة ونحوه الكتب السماوية الى بلاد الكفار الى

غير ذلك وفي تقديم الصلة على صلة الفعل لا صلة الموصول كلام [illegible] المقام حيث لا يحتمل

القاصر لانا نقول بان المراد في تقديم بعض اجزاء الصلة [illegible] معطوف على الصلة وتحكم

تعريض بمن سلام من اهل الكتاب لان اعتقادهم في امر الاخرة غير مطابق [illegible] تقديم

الصلة فلعل تقديمها بحسب التعظيم [illegible] ذكرها لانها مهتم به فريد اهتمام فقد عرض بهم بانهم

بمعزل عن عظيم [illegible] فلان [illegible] الايقان واختصاص

الايقان [illegible] جميع [illegible] مع الايمان بما انزل

من قبله وفي شرح الكشاف [illegible] الاول ايضا باعتبار افادة التخصيص يعني

ان تلك [illegible] الثالث [illegible] ايقانهم بالاخرة لا يجوز [illegible] امر الاخرة

اليهود والنصارى فانه تعلق ايقانهم بما هو على خلاف [illegible] وفيه انه لا يمكن تعلق [illegible]

[illegible] الا في [illegible] المتعلق به الا الجهال واليقين اتقان العلم بنفي الشبهة عنه

نظرا او استدلالا [illegible] بالنظر [illegible] مراتبه [illegible] العلم افعال القلوب

للتيقن [illegible] الاستدلال [illegible] الموقدان [illegible]

الوقود [illegible]

سيبويه البيت [illegible]

[illegible] الشاعر [illegible] بالكرم [illegible]

[illegible] حيث الاشتهار [illegible] بالكرم [illegible]

لها [illegible] للاشتهار بالكرم [illegible]

فهذه [illegible] للاشتهار [illegible] الاشتهار [illegible]

الاشتهار

الاشتهار [illegible] لوصف الاثنين بالكرم او بالكرم والاشتهار [illegible]

الاعصاب [illegible] جواب القسم المحذوف ولم يذكر فيه [illegible]

[illegible] الرفع اي جعل الموصولين

[illegible] الجملة [illegible] الاستيناف [illegible]

[illegible] الموصولين [illegible] على تقدير جعل الذين يؤمنون مبتدأ [illegible] الموصولين

[illegible] المتقين [illegible] الفصل [illegible] احد الموصولين [illegible]

[illegible] الاول [illegible] المتقين [illegible] احد الموصولين [illegible]

[illegible] الكلام السابق [illegible] الجملة [illegible]

[illegible] التوجيه [illegible]

الكلام [illegible] الذين يؤمنون بما انزل اليك الاية [illegible] قوله هدى للمتقين

[illegible] الكلام [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الاستيناف [illegible] الاسلوب

[illegible] السابق [illegible] الطائفة [illegible]

[illegible] الطائفة [illegible] الكتاب

[illegible] التعريض [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] المؤمنين [illegible] الكلام هدى للمتقين

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون [illegible]

[illegible] اهل الكتاب [illegible] اهل الكتاب

[illegible] صفة [illegible] الفاصلة [illegible]

[illegible] اهل الكتاب [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

الطائفة الاولى [illegible] التعريض [illegible]

وليس هو اي ما لم يؤمن به وانزل ما قبله وليس فيه ايضا حسن عطف بل حسن العطف فيما اي
من آمن به وسبب الهداية عمن لم يؤمن به على ان عدم المناسبة باعتبار المعنى المقصود باعتبار كمال المناسبة
من حاق العبارة لا ينبغي ان يرتكب باعتبار المعنى التعريفي   والا الاستيناف
لا محل لها وكانه نتيجة من الاحكام والصفات المتقدمة فيما جاءت احداها انه ليس في
السابق الا الحكم واحد هو كون الكتاب هدى للمتقين الا ان يقال اريد بالاحكام الصفات
عبر عنها بالاحكام لانها جملة وثانيها انه استيناف لا يكون الا جوابا لسؤال لا كما هو
على اللغة اي ابتداء الكلام وثالثها ان الجملة نتيجة السابق لم يجعل من جهات الفصل
الا انه شبيه بالفصل اذ النتيجة تقتضي ذكرا ابعد والدال على التفريع ورابعها يتعلق
به فنذكره ورد على هذا الاستيناف انه لا توجه السؤال بعد وصف المتقين بما وصف
وليس الجواب الا اعادة الدعوى والجواب عنه ان السؤال عن سبب اختصاص الكتاب
في الهداية بهم ان للكل هداية بعد وتخصيص الجواب بهم الهداية من الله
لان الكتاب فانه بعد ... اذ ... الا ان هدا ... وقد ... حسنه
ولنظيره اي لنظير هذا الاستيناف المتقدم سواء كان صدرت الذين يؤمنون اولئك
وليس مختصا باستيناف ذلك كما يوهمه قوله فان اسم الاشارة فيه تخصيص
البيان بما يحتاج اليه ولكن لم يجعل قوله ونظيره من ذلك التعبد اذ ذكر ذلك نظير الذين
في غاية الظهور   فان الاسم كونه اشارة ههنا كاعادة الموصوف لصفاته المذكورة
تعليق الحكم بالوصف لكنه ابلغ سواء كان بالاعادة او لم يكن التعليق الا بالاسم
ذلك المبلغ من البلاغة سواء كان بالاعادة او لا   ابدأن بانه الموجب لم اي
ايما باعتبار عقليا بحيث يتم ذكره كانه المغرقة   ومعنى الاستعلاء في على   تمام
هي تمثيل اي تشبيه تمكنهم وليس المراد استعارة تمثيلية وقرينة على حيث قال
ومعنى الاستعلاء ولم يقل على هدى من ربهم تمثيل اذ التمثيل لا يكون في المفرد وذلك معنى الاستعلاء
ولم يقل معنى على تنبيها على ان استعارة الحرف تبعية الاستعارة في متعلقة والتحقيق انه

لكن

لكن جمع الاستعارة التبعية والتمثيل كما فهم من قوله تمثيل ومن قوله تحقيقه في كلام السيد
سيما في حواشيه على شرح التلخيص   وكرر هي التعظيم وكبيان لكمال الافراد اي المعانيهم   وما انزل من قبلك
بما انزل اليك على هدى واحد من ربك لانه لا هدى الا هدى ما انزل اليك لا لنسخ ما قبلك
بكل يكم   ولا ابعد في قدرته اي لا تغير قدرته من القاموس المقارنة التبعية و
المقدر   فلا بالطير الذي جرى النفي على خلاف لقد وقعت على الحمر بيانه خلافا حيث قيل
ويعظم الطير الواقعة على الحمر حيث يقسم بالجهاد أرتبا لكان اقام به وليس الطير الجزء
مرفوعا مبتدأ الخبره لقد وقعت لانه لا تكون الجملة الانشائية الواقعة جواب القسم خالية عن اللام   يكفيه
او ان ولام الابتداء الى الخبر وقد تقى الطير الجزء مرفوع فاعل محذوف لتفسيره
لقد وقعت وجعل القسم به ابوابه عرض كونه فيه اسم الاشارة تنبيها على ان
اتصافهم فهم بتلك الصفات يقتضي كل واحد من الاثرين اي الاثرة بمنزلة التكرة   كالنعت
المشار به هذا وهو الهدى والاثرة ترتب عليه ان توسط بينهما الفلاح والظفر كرمان
اكرم بها الرب تعالى آدم عليه السلام سواء شابه لا ولادة كما راعى كل بردى عبرنا
فما الاثرة بالاستقلال اي الهدى اي الاستقلال بالهدى والاستقلال بالفلاح
وقوله ان كلا منهما كافي في تميزهم بها عن غيرهم كما في مسلما لوم يجعل رفاته ويفعل
السامع عن الكفاية ويتوهم ان الاشارة هي المجموع كما من هذا ونحن نقول ان سرت
حسن التكرير على قدرهم تكرا اشد ابا هم كرتها ومنها تحسين كر الفصل من غير
التباس بغيره ولولا التكرار لاوهم انه بمنزلة اسم كونه اشارة وعديه لا يعدل
بجعل اولئك الثانية اشارة الى الغير الموصوفين بكونهم على هدى من ربهم وبجعل الفلاح
مرتبا على كونهم على تلك الهداية المترتبة على كل اوصاف السابقة فلا تكون التكرير الا
في الله ما الفلاح هو اغتنام الهداية والتمسك بها على خلاف طائفة جاء في
حقهم واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى او ما فتره الزيتي في قوله ان
للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا

الفصل

ولا كذا بافراد ركب با   فان التسجيل بالغفلة لتشبيه بالبهائم شيء واحد بريد للفصل
لكمال الاتصال لان الثانية بمنزلة التأكيد اللفظي للاولى وكذلك جملة الغفلة لكونها ثانية
كالمتصلة بالاولى لانه جواب سؤال نشأ من قوله بل هم اضل اي انهم لما كانوا اضل
فاجيب بانهم الغافلون عن رعاية تهات مصالحهم والانعام لا يفوتهم ما يمكنهم من رعاية
المصالح   وهم الفصل لتوكيد الخبر عن الصفة لاختصاصه بالوقوع بين المبتدأ والخبر دون
الموصوف والصفة وقوله لتقييد حصر اختصاص المسند بالمسند اليه اي قصر المسند على المسند اليه ينافي
ما حققه العلامة التفتازاني في شرح التلخيص من ان ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند
معرفا بلام الجنس لان القصر في تعريف المسند بها مجرد ان لكنه يرد ترددي في شرح الكشاف
في افادة ضمير الفصل القصر وذلك انما ثبت تلك الافادة لو جاء مثل زيد هو الفاضل عمرو
للقصر اذ لا معنى لتعريف المسند القصر لتعريف المسند الذي يفيد القصر بدون الفصل وكذا ان
في اول ارادته للقصر على تقدير كون اللام لتعريف العهد   او مبتدأ او ما بعده خبره
احتمال كونه مبتدأ وما بعده خبره جملة لكونه فصلا كما في الكشاف ذكره الشيخ ابن الحاجب
كونه مبتدأ مذهب بعض العرب في الفصل على خلاف مذهب الاكثر من جعل الفصل
لا محل له من الاعراب   فلما وفلذ ونغ فرق فلعله شقه والغلاظ السطارة
ما فيه لا عدة او الاكثار منه او رفعه وقلة من حد ضرب تطابقت فلان ...
اي قطعت ... اي فارغ ... او قطع باليمين ...
وعقلي بعد جهل   وتعريف المغلوب لتعريف العهد او لتعريف الجنس ثم اذا
جعل لتعريف الجنس يحتمل ان يراد قصر الجنس على المسند اليه ان يراد وجود ... و
المسند اليه مع الجنس ... وهذا الذي اراده الكشاف في هذا المقام ...
في توضيحه ... على كون اللام للجنس اشارة لا انه بعد كونه للجنس لا
للقصر على ... ما ذكره العلامة التفتازاني ان هذا
نحو ... العهد والجنس ... عن فرع التعريف الجنس

جهل

المعرلا

كيف لا والتعريف لا يعد العهد الجنس الا اذا اشير الى مفهوم اللفظ بعد تعريفه بالكلية
والتصوير في الواقع بصورة المسند اليه   تأمل كيف به سبحانه وتعالى من رجوعه
النبيه بتكريره للتعظيم واضافة الى الرب واضافة الرب اليهم ابلغ في الاستلزام
على هدى وتمكنهم منه حتى صار مطية لهم وكانه خص بالذكر ما ذكره لان الكلام في صفات
هذه الجملة   لا ذكر فاحشة عادة وكر ... لما بالغ في وصف الكتاب في
الهداية وبلغ النهاية فكانه ابتلع في الوهم انه مع كمال الهداية بين ان الكافر
فازال ذلك بان الهداية لمن يصلح لها وهم الذين في الصلاحية لذلك ختم على قلوبهم و
على سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وقدر لهم عذاب عظيم وقولنا تحتم اي جعلتهم
اهلا لذلك مستوجبا لهم من الله تعالى كالعصاة جميع العاقل اي المتكبر و
المرتد كالطبقة جميع ما ورد في الفاتحة   فتبا يتهما في العرض بيانها
في العرض من موجبات الفصل وصلاحية النظم لان كمال الكمال الفرضي
اسب ... ينسحب الحكم على المنافقة مكان مجال ان ينقطع عما ركبه للاولى
في الغرض حتى يتجدد في سحبه لعطفه او في ذلك فعله المعطوف غير سحبه نعم وجه اقوى
للفصل لا مانع منه كان اي جعله جوابا لسؤال اذا بال هؤلاء لا ينفع الكافرين
جهة اقوى ... ابن الغرض على تقدير ان لا يجعل والذين يؤمنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك مفصولا عما قبله فانه يقصد به وصف المتقين فانحطت الى
فضيلة ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وجيء بالاول في لم يقصد بها
وصف المتقين بل التعريض بان اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالقرآن وصف وحقيقتهم
ولذا صح العطف سابقه ولاحقه ركنا نوه الجملة في هذا الغرض على انه توجيه وجه
دل على صحته عدم الالتفات اليه في هذا المقام   ذا عطا معاذ الله
في مجرد عطاء المعاني لما حلت عليه والافعال لفعل معناه للاسم
معانيها المجموع بالجملة   والمتعدي خاصة في رطولها على اسمين قول والافعال

نخ
المستكبر

وبعد وقوع الفصل م
فجملة انه بنه متاركه
الا قضاء الكلام

العرب خاصة في تعقلها مشبهة من اسمين ثم اورد ما ثبت لا فرد خواص الفعل
فتشبيه الا بها هو خواص الفعل من عمل النصب بما هو مشترك بين جميع ما في ل
من عمل الرفع   ولذلك عملت عمل الفرع من رفعه الخبر بانه مشترك بين عمومه الحروف
وبالا لاشبههن ليس فقال الرضا ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول المتقدم على
الفاعل لانه عمل مع غير ترتيب مقتضيه الفعل والعمل في خلاف المتقدم غاية في العمل
فلقط هذا اعمل لهذه الحروف تنبيها على كمال شبهها بالفعل ولكن دفع ما اورد
من اشتراك الرفع المشهور من قدم الحروف في ما ولا انه لم يعمل في ما ولا حتى هما الرفع
لانه عمل في لا نفي الجنس لزيد شبهه بها بهذه الحروف فلم عملت في ما لا شبهتين
بليس لا النفي لا نفي الجنس بلا مشبهة بليس   كان مرفوعا بالخبرية لم يقل احد بان
العامل في الخبر هو كانه الكوفيون قالوا العامل في الخبر المسند اكالداء العامل في المبتدا
الخبر اللهم الا ان يكون فلو مرفوع بالخبرية اي المعنى لا ارفع فيه الخبرية فكيف العامل في المسند
ذكر فيقال الخبرية عامة على كونه اسما اي المسند الجملة الى غيره ودون الحرف
وكذلك خلق التقسيم فيه ليس بنفي القسم لا ايهام كونه لا تأكيد اذ ما يتعلق الجواب من حرف
النفي ولا ما كيد فيه الا ان حال كالقسم المثبت الا مؤكد الا ان النفي حقيق عن التأكيد
لان كونه الاصل بمنزلة تأكيده   ويصدر بها الاجوبة بما يذكر في معرض الشك الاجوبة
لان السامع شاك ليكن ما ادعى انه العالم ولا المنكر فتورده بما يذكر في معرض الشك فهم لما
سبق في تعريض ما بقي ولا وجه لعدم التعرض بما يذكر في معرض الانكار   ولما ذكر
مثال لما يذكر في صدر الجواب قوله وقال موسى ربك لما يذكر في معرض الشك الخ هذا
ما ذكر في معرض الانكار لان فرعون كان منكرا الرسالة الا ان في حق من كان يراد ان ك
ان غاية امره ان يشك اذا بان الله رب هنا اظهر الكفر فيه شيئا في تغير انها سبب ان غير
ارساله عند شك حتى ويحتى الا انه تقبيحه ولذا لم بالغ في التأكيد فقد انكاره ثم يمكن ان يكون
من قبيل تنزيل غاية الانكار منزلة ما ذكر من ذكر   والتعريف بالموصول اما للعهد

ذاك

الرفع التي

الخبر بل هو

صح

وذلك لان تعريف الذي وغيره من الموصولات كتعريف ذي اللام في كونه للعهد
تارة وللجنس اخرى سواء جعلته من المعرف باللام كما ذهب اليه بعض وتبعه او لا كما عليه
المحققون كما ذكره السيد في شرحه للكشاف فعدله اي عدل الشارح عن عبارة الكشاف
حيث قال في التعريف في الذين كفروا العهد ان جرى الحكم المعرف باللام
لا يختص من الموصولات الذي بل يجري في غيره لكن عبارته توهم الجريان في كل موصول
فعبارة الكشاف تقتضي العدول عنها لكن لا يلزم ما عدل اليه   اما للعهد
رجح العهد لانه الراجح من معاني التعريف فقيل فرينا العهد كقوم من اصلاء اعلام الكفر
والمشهورين منهم لذلك كما لما ضربين في الاذهان فاذا اطلق اللفظ انصرف اليهم
يجوز ان يكون القرينة المسند اليه والاحسن ان المراد العهد النوعي اي الصنفين على
الكفر لانه اشد مناسبا للسياق فانه لم يرد بالمعتبر اعلام اهل الاسلام
المجنس مناد لا خبر على الكفر وغيرهم حملا على الاستغراق
والمشهور بما
امتنع التخصيص بغير المصرين عنه ولم يحمل على الجنس المحتمل للبعضية حتى توهم ان يتحول
الساقه الا ان عنه علماء الاصول الاستغراق ارجح من غير العهد كما قيل واما ان يكون ان
يقال انه اراد به الاستغراق تخصيص غير المصرين عنهم نعم الحكم الجميع المصرين بحسب
اذ حمل على الجنس فانه لا يفيد بعبارة شمول الحكم الجميع لكن لو حمل على الجنس لكن المقصود
الا انه من الكفر لا يفضي الا مثل دخ امارة وتستبع لا لا يمكن اصلاحه
والكفر لغة ستر النعمة واصله الكفر بالفتح وفي القاموس بالضم ضد الايمان وقد يفتح
وكلام الشارح بالكسر جمع كافر وهو مدار الطبع خلاف النور على ان في
وفي الشرع انكار ما علم بالضرورة الظاهر انه اعم من ان يكون انكار بحسب او في الكشف فالاولى
عدم التصديق بما علم بالضرورة مجي الرسول به والكفر انما كفر الكلام ما علم بالضرورة عدم
جحد ما بالجحود كما هو المشهور من التصديق المذكور والاقرار والعمل فالكفر عنده
اعم من هذا الا ان يكون من منصوص الواسطة   وانا عنه ليس الخارج من الفاروق

ذاكم يقابله

فبرسم

بعدم

نعيم

الا بان العهد قد يقصد ما [illegible]

في رد هذا اللفظ

ق الغبار علامة اهل الذمة كشد الزنار وا حتجت المعتزلة بما جاء في القرآن بلفظ الماضي على حدوثه اي حدوث هذه الالفاظ فيلزم حدوث مجموع القرآن او بطلان قدم ما ثبت بعضه بذات ثبت بقيام الحادث به اذ حدوث القرآن طريق الاحتجاج ما ذكره المراد المخبر عنه ليس المحكوم عليه بل النسبة التي تتعلق ولتصدق بها وهنا ابحاث الاول انه هذا ليس دليلا من قبح في انزل بل لا ورد به سبحانه الاحتجاج الصادر في قلة نظر وما ردنا هم الذين انعمت عليهم انا في الاحتجاج لا يرد عليه لفظ الماضي بل على معناه الا اذا الماضي المعبر عنه لم يستقبل فيهما كما تحقق وقوعه ومثله غير عزيز في الكتب كما يكون حجة وان لشأن التحقيق ليس فيه مخبر عنه الماضي الخبر المستفهم عنه والماضي المستفهم عنه لا يتقيد بسابقة ام يستفهم عنه وتخصيص الاحتجاج بخبر ضيق اخطل الا ان يقال في طلب الماضي المستقبل سابقة مخبر عنه المتكلم اما طلب جواب الشيء كطلب وحسب ما تحقيقه التعلق وبكون اي كما سبق ان التحقيق انه هو الكلام اللفظي ولا نزاع فيه والكلام النفسي ممنوع خبر ان وسواء اسم بمعنى كما ستعرف اما ان يريد ان الجملة خبر ان فلا يصح فرده سواء الاسم اي الاستواء رفعا لانه خبر ان وان اريد ان سواء خبر ان فلا بد من قوله سواء الاسم اي الاستواء رفع بانه خبر ان اذ خبر ما بعده فالاولى ان لا يذكر قوله خبر ان ويكتفي بما بعده كما في الكشاف بانه خبر ان وما بعده لو تجه عليه امر واحد هو انه كيف وقع الفعل مخبرا عنه انما يتجه انه كيف وقع الفعل فيه استعمال الاستفهام فاعلا مع ان فيه صدر الكلام وان شأن المسند اليه الاستواء يجب ان يكون متعددا كيف صح الكلام احد الامرين بحر في رفع الاول التقديم انه لا يشبع ويرفعوا المفرد وان شأن لا يجوز حسن دخول الهمزة وام عليه والنفي انه مع انه لم يقدر بكون سواء خبرا لما بعده كيف صح تقديمه في مقام يوجب المشابهة بالفاعل فان التركيب مثل زيد قائم ابوه فان ابوه فاعل قائم ولا يجوز ان يكون مبتدأ بتقدم الخبر لاشتباهه بالفاعل الا ان تقيد الاصل في سواء عدم العمل وان ارجح الاشبع عدم التقديم ان لفظة يكون صفا للانذار وعدمه بمعنى المصدر كما يبتك

بالفاعل

في الجواب

بالفاعل في مقام كحول من عليه راجحة عهود بسبقه واما بدونه كما في ام قائم زيد فلا يمكن كونه فاعلا خبرا لترجحه ضعف كونه فاعلا مسندا او علا مبتدأ المقدار ولان التابع خبر الافعال كونه مسندا اليه كما لو كان المكن رفع ام قائم الزيدان بوجه مرجح اعتبار الحكم لوجوه الاسم المبتدأ والفعل انما يمنع الاخبار عنه اذا اريد به تمام ما وضع له وهذا ما سعه لا يمنع الاخبار عنه اذا اريد الحدث الجزء الموضوع له وما الذي في النسبة الذي غير داخل في الموضوع له او الحدث وان من غير زمان من امتناع الاخبار عنه لا يقصر اراده الموضوع فالمراد بمطلق واراد مطلق او في قرائته لا رحمه اللفظ ولا جمع ان الفعل مستعمل في معناه وعليه كلام النحاة والتحقيق هذا اي اللفظ مستعمل في الفظ بمجرد اللفظ به فلا كما يستيح في حضار معناه اللفظ به الى اراد وعنه كما في حقيقة السيد المسند واكثر وضع اللفظ بازاء نفسه فان اريد اللفظ بنفسه فرع الزوال بوضعه لنفسه فمن جعل اراده اللفظ مقابلا لا تمام ما وضع له نظر الى ان يراد به تمام ما وضع له وضعا قصديا فان وضع اللفظ لنفسه ضمني والمتبادر من الاطلاق الوضع هو القصدي منه قال العلامة التفتازاني جعل الفعل مع فاعله المخبر عنه لا شائع في عباراتهم وان كان المخبر عنه هنا هو الجملة لا مجرد الفعل وقال السيد السند لا حاجة الى ذلك لان الاخبار فيما نحن فيه انما هو عن الفعل وان كان فاعله فهو قيد للمخبر عنه لا جزء منه وبحيث لانه كما يجعل الجملة خبرا او صفة لا يلاحظ الفاعل فيه قيدا في الاول وقوله المطلق الحدث يشعر بان المراد بقوله تسمع مطلق السماع لا السماع بالمعيدي خير من ان تراه الفاظ المراد سماعك والمراد يقول يوم يقع ليس يراد الشيء مطلقا مرتبه نقل الصدق بلا شبهة الحدث مرادا فالاولى اي الجملة مقيدة بهذه الصفة وذكره قد يكون مع الاستماع فيه مطلق الحدث انما اراده بنقل اللفظ فالوضع على الوقت تسمع بالمعيدي خير من ان تراه هذا ان المثل بتقدير ان وحذفه كما هو المشهور وانما عدل عنها في المصدر المجرد وحسن ايراد الفعل الى الجملة التي في الاستفهام وذلك ان الجمل قوله وحسن لمجرد اعطاف على ايهام التجدد فانها جردت عن معنى الاستفهام فلم يكن في الاستفهام

ام

خرج الحكم تجريده عن معنى الاستفهام فذكر ام في مقام التجريد عن الاستفهام استعداد
والاستواء اقوى حيث لم يعتبر قبل الاستواء في صحة الوقوع لان المستويين في العلم
يستوي فيه صحة وقوعها كوقوعها فجعلت لمجرد الاستواء في صحة الوقوع عن الاستفهام
والعلم فصار التسوية بان المستويان في صحة وقوعهما مستويان في عدم النفع والتجريد ليس [illegible]
الاستفهام وانما قلنا في عدم النفع مع ان الظاهر عدم التكلم لان هذا الكلام اعتبر
بعد تقدير سؤال الخطيب كانه قال انذرهم ام لا انذرهم واجيب بانه سواء عليهم
في عدم النفع الانذار وعدم الانذار المساوي في علمك وقوع احدهما هذا وانا اقول
قيل في هذا المقام جردت الهمزة وام لمجرد الاستواء فكيف صار المال سواء الانذار و
عدم سواء وكلا المستويين في معنى واحد لو كان احدهما في عدم النفع والاخرى على الوقوع
او في العلم لم يكن هنالك تجريد واعد اعلم اللهم اغفر لنا ابنها الوهاب [illegible]
الخبر [illegible] والطير [illegible] وانما اقتصر عليه [illegible]
لا يعتد وجه ترك الجمع بينهما لانه لا يلزم من عدم تاثير الانذار عدم تاثيرهما بالطريق الاولى
وان لزم عدم تاثير التبشير بالطريق الاولى فالوجه الذي ان الكافر لا يكون اهلا للبشارة
انما هو اهل الانذار وبشارته على تقدير ايمانه [illegible] فهو [illegible]
على رواية هذه القراءة وليس اللحن في القراءة لانه لا يكاد يطير [illegible] من السبع المتواترة
وان لا يتاتى بالكشف و[illegible] الاول بان قلب الهمزة الحركة جارت في شعر
حسان والفرزدق [illegible] الشيخ بان قلب الهمزة الف لاجتماع
الالف مقدار ازيد من [illegible] الساكنين كما في قراءة محيا بسكون
الياء وصلا وكذا في الاستفهام عند القارئ ان كونهما الطاهر
ان ضمير حركتها للاستفهام لكن المراد به عليهم ام لم تنذرهم بحذف الهمزة واثبات الهمزة ولم يثبت
هذه القراءة ولا نظير لها لوجود ضمير حركتها على الهمزة الباقية بسكون حذف [illegible]
في القران ايضا لكن لم نظفر [illegible] حذف الهمزة وفتح [illegible]

كافرين فهذا فتح فعلى هذا اختصار القاضي كافرين فهذا [illegible] قوله جملة مفسرة
لاجمال ما قبلها تعليل كونها مفسرة ليست اللام صلة للتفسير والجملة المفسرة لوثة جملة
بهاسبها الجملة التي تقدمها ان بان مفرد في مفردا بها عدت من الجمل السبع
التي جعلها النحاة مما لا محل لها من الاعراب والتفسير ان في [illegible] قوله او حال منه
اي مما قبلها كونها اوضحا [illegible] عليه ليس الخبر [illegible] الكفر بعدم الايمان كثير
جدا [illegible] نسبته اليهم قوله والجملة قبلها اعتراض بما هو علة الحكم [illegible] الا ان
كونه لا يؤمنون خبرا [illegible] تقدير كونه [illegible] جملة لا لكان [illegible] فهو [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] تعليله لعدم ايمانهم
فلا يكون الا اخبارا بعدم ايمانهم فتعليله [illegible] طائفة منه [illegible] التنبيه
[illegible] التخصيص [illegible] عطف بيان
[illegible] لكن [illegible] الاعراب [illegible] وان
[illegible] سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم [illegible] في عدم ايمانهم
الانذار والتنبيه على انه لا ينفع [illegible] في شأنهم قوله
فيجمع [illegible] ان [illegible] لا يؤمنون
[illegible] انهم لا [illegible] انما [illegible]
الجنس فلا [illegible] انهم لا يؤمنون
[illegible] الحجة [illegible] اليهم [illegible]
المصرين [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] زيادة استحقاق [illegible] عذاب الله [illegible]
تعالى [illegible] قوله ولذلك قال سواء عليهم
ان اريد الاستواء في جميع الامور فليس [illegible] لان عدم الانذار [illegible] النفع لهم

لعنوه

وايمانهم
ناسق
مختلفة

لمن ايهم

[illegible]

وان اريد الاستمرار في عدم ايمانهم فلا يبعد ان يستمر مع الرسول الانذار لهم
الانذار في عدم ايمانهم ولكن يرجى ان يكون اعتبار عليهم [illegible] بما ذكره قوله فهو
المعجزات للاكثر [illegible] الكلام قوله تعليل للحكم السابق وبيان ما يقتضيه لما
كان تعليل الحكم [illegible] لبيان ما اوجبه [illegible] والمراد منه
بقوله ما يقتضيه والمقصود منه بيان جهة الفصل عما سبق لانه استيناف و
جواب السؤال عن سبب الشقوة [illegible] الانذار وعدمه ولا يخفى انه على تقدير ان يكون
سواء عليهم [illegible] تعليلا للحكم [illegible] كان هذا التعليل [illegible] لم يكن لتقدير
السؤال جهة حسن [illegible] علة عدم ايمانهم [illegible] اما والاولى [illegible]
بيانا لما يقتضي الحكم [illegible] لكفرهم وعدم اقرارهم [illegible] يقتضي ان يكون نتيجة
الحكم السابق [illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible]
[illegible] نتيجة لعدم نفع الانذار لهم [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الحكم السابق [illegible] الحكم السابق [illegible]
السابق [illegible] الانذار [illegible]
[illegible] قوله الختم الكتم [illegible] الختم [illegible]
لان [illegible] الاستيثاق [illegible] السوق [illegible]
[illegible] اشتقاق [illegible]
[illegible] قوله والبلوغ اخره المقصود منه [illegible] توضيح لفظ الختم ببيان معانٍ [illegible]
[illegible] الختم [illegible] لان الختم [illegible] بلوغ اخره [illegible]
[illegible] في ختم الله على قلوبهم [illegible]
اخره [illegible] خاتم الانبياء [illegible] لانه اخر [illegible]
[illegible] الانبياء صلوات الله عليهم [illegible]
قوله [illegible] قوله ولا ختم ولا تغشية [illegible] لان اول القرآن

عن ظاهره

عن ظاهره ويجري الحقيقة مراده ولا يعلم كيفيته [illegible] الله في [illegible]
ولكن ان [illegible] المراد [illegible] الحقيقة [illegible] المجاز [illegible] القرينة الصارفة
عن الحقيقة قوله وانما المراد [illegible] المراد انه [illegible] وقوله مجعل
قلوبهم الظاهر فيه [illegible] قلوبهم [illegible] عطف على قلوبهم [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] الايات المنصوبة [illegible]
[illegible] عليها مكشوفة [illegible] ايضا [illegible]
نظر اليه [illegible] لا [illegible] الايات المنصوبة في الافاق والانفس
[illegible] والثاني اظهر والاول [illegible] قوله
[illegible] الاستعارة [illegible] الاستعارة [illegible]
بالمجاز في المفرد المبني على التشبيه كما هو مذهب الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى
مذهب السكاكي فان الاستعارة تشمل التمثيل [illegible] استعارة تمثيلية قوله
[illegible] احداث هذه الهيئة [illegible] قوله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم
[illegible] الاستعارة والتمثيل [illegible] قوله والاغفال في القاموس
[illegible] مبالغة [illegible] الاقسام
قوله ومن حيث ان الممكنات [illegible] ختم الله على
قلوبهم وسمعهم [illegible] بان الاسناد
لان كل ما وقع [illegible] قوله
[illegible] في القاموس [illegible]
[illegible] عدم الموافقة [illegible]
مستفاد من قوله ختم الله على قلوبهم [illegible] ولهم عذاب عظيم قوله
[illegible] المعتزلة [illegible] المعتزلة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

عن شيء ما عنه لانه لا يقبح منه تعالى شيء وانما قبح الفعل لصدوره عن العبد على خلاف ما
امر به الاول المختم المذكور لما اعرضوا عن الحق في شرح الكشاف للعلامة التفتازاني
ان هذا الوجه يحصل لقرب اسناد الختم اليه تعالى مجاز متفرع على الكناية فان اسناد
الختم اليه تعالى لزم كونه راسخا خلقيا فاسند اليه ليستعقد الا رسوخ لكن لما استحال
الختم حقيقة منه تعالى صار مجازا الا انه مبني على الكناية ان يصح الارادة المعنى الحقيقي و
الاستحالة بالنظر على الصحة ومثل هذا يسمى مجاز الكناية لتفرعه على الكناية وربما يطلق
عليه كناية لتفرع العلاقة ويجوز ان يكون المشبه به الختم المبني للمفعول لا المبني
للفاعل واعترض عليه السيد السند بانه لو كان المشبه به الختم المفعول ليصح ان يشتق منه
ختم على بناء المجهول ويقال ختم على قلوبهم ويمكن دفعه بانه تحاشى العلامة عن تشبيه
فعله سبحانه وتعالى [illegible] تشبيه عدم نفوذ الايمان في قلوبهم بكون الشيء مختوما
عليه فيلزم منه تشبيه احداث العبد الشيء في نفسه بختم الله فعلى هذا اللازم قال ختم
الله ولم يقل ختم صريح التشبيه لانه لو لم يذكر الفاعل لم يفهم حال فعل العبد [illegible]
الامر الخلقي والكفر اضطراب امرهم في هذا التوجيه اما اولا فلان المجاز في الاسناد
انما يكون بالاسناد الى ملابس [illegible] ولم يجز الاسناد [illegible]
الفعل [illegible] غير الملابس الذي هو [illegible] الحشو هذا الوجه مغاير للوجه
الثالث الذي ذكره العلامة وصرح فيه بانه اسناد مجازي وفصل فيه الاسناد المجازي
فلو كان هذا الوجه ايضا مجازا في الاسناد لوقع هذا التفصيل فيه لانه اول وجه ذكره
واما ثانيا فلان اسناد الختم اليه تعالى انما يفيد كون الاعراض عن الحق متمكنا في قلوبهم لو كان
كل ما يحدث الله في العبد خلقيا لا زوال له وليس كذلك اذ كثير ما يحدث فيه امور
طارية غير خلقية واما ثالثا فلان اسناد القبيح اليه تعالى وان كان مجازا شيء
افحش ما لا يقدم عليه عاقل قوله الثاني ان المراد به تمثيل حال قلوبهم قال السيد السند في
حواشي الكشاف هذا الوجه لا يتعذر [illegible] ان لا يحمل على الاستعارة التمثيلية لا على التمثيل

عن ذلك

ويكتب له

غير ملابس

او قلوب بتقدير ختم الله عليها هم

المذكور

المذكور بل على تشبيه اذ يكون وجهها انشائيا حكاية والمشبه به في هذا التمثيل الحقيق
كلام سال به الوادي او تخييل كما في طارت به العنقاء لم يكن العنقاء موجودا ولم يكن
منه طيران بالجيد وقد روي وجه طيرانه باحد في شروح الكشاف قوله
الثالث ان ذلك في الحقيقة فعل الشيطان او الكافر اورد عليه انه مبني على ان اسناد
جميع افعال الشياطين والكفار القبيحة ولا يخفى ما فيه فان قلت قد استقر اسناد الشيء الى سببه
حقيقة فلا باس ان يسند مجازا فانه لم يسند حقيقة اليه تعالى لانه ليس بسبب له
ولو سلم فلا قبح عنده اذ اسناده تعالى فلا باس باسناد عنده بالخلق فكم فلان الختم مثلا
قبيح عندكم فلا يستقيم اسناده اليه تعالى قوله الرابع هذا الوجه ايضا معبر المقرر يجعل
الختم [illegible] ترك القسر وحمل الكلام [illegible] امرهم في [illegible] زمان انتهائهم
في الضلال والبغي بحيث لا مجال الى القسر قوله الخامس ان يكون حكاية لما كانت
الكفرة يقولون لكن للعبارتهم واسناد الختم حينئذ حقيقة لان الكفرة يسندون القبيح
اليه تعالى واورد عليه [illegible] التأكيد السابق [illegible] تبكيتهم [illegible]
قولهم هذا ايضا [illegible] اصرارهم على الكفر [illegible] عدم ايمانهم [illegible] فيهم ذلك
بين [illegible] العلامة التفتازاني والسيد المحقق [illegible] قوله
السادس ان الختم ذكره في [illegible] وهو لا يقبح في [illegible] التكليف [illegible]
سد باب المعرفة عليهم مع التكليف بالايمان قد استحقوا باعمالهم في الدنيا [illegible]
كالشهادة ونحو هم يوم القيامة على وجوههم عميا [illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible]
الا فرق قوله السابع [illegible]
ختم على قلبه تمه الاية وجعل على بصره غشاوة [illegible] لانه يدل
على انه سبب قطع [illegible] القلوب السمع [illegible] على قلبه وسمعه [illegible]
جمعها فلا [illegible] ذكره كما في الكشاف [illegible] الختم على السمع [illegible]
فاعتبار [illegible] تقديم ختم القلب [illegible]

سمعه وص

تقديم على ختم القلب وباعتبار
كون ختم القلب مقصودا [illegible]

قوله ولانها لما اشتركت في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعها من خاص فعلها
الختم الذي يمنع من جميع الجهات آه فيه بحث لان الغشاوة كما تمنع من جهة هو بل م
يمنع المغشي فان كان ادراك الشيء من جهة يمنع من جهة ولا كان من الجهات فلذلك
غشاوة السمع ايضا من جميع الجهات وغشاوة الابصار مانعة من جهة واحدة وهي
امر جار على الاصل لكن اختلف لمعطف الفرع على المفرد فلم يحسن لا بد لسمعه
ولا من حيث تقدم على سمعهم انتهى براءة على سمعهم لكان ظاهر الحال على ذلك التقدير
بخلافه على التقدير الاخر فان فيه تقديم على المبتدأ مع الخبار قبل الذكر المعطوف بالتقدير
ومن معهم ومن حدف وكرر الجار ليكون ادل على شدة الختم في الكل وانه جب بالحظ
منع الجار في كل منهما اذ لا حظ مع كل واحد معنى المتعدد فكان المتعدد كرر في ضمنه
ان لا حظ التعدد بتبعه بالنوع ناتجا آت في حرف التعدد اذا كان حذف الجار قبل مع
بالاحظ بالتعدد المستانف ووحد السمع للامن من اللبس واعتبار الاصل فانه
مصدر في اصله يعني ان افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع لامرين احدهما
الامن من اللبس فانها اعتبار الاصل وقيل خص بهذا السمع للاشارة الى وحدة
نوع مدركاته بخلاف اخويه فان مدركات كل منهما متنوعة وعرض عليه ان الالة
ان عدد اللفظ على وحدة نوع مدركات المدلول على وحدته فانواع الدلالة
واجاب العلامة التفتازاني بان اعتبار المجاز والدلالة لا يتوقف على ان يكون طبيعية
خاصة وردوه السيد بانها دلالة التزامية تنشأ من اللزوم من اعتبار الملاحظة
ولا يصح ان الكثير يكافي اقرار الكثير فيلزم تكرار الكثرة الدالة على الالة فيغلب
ولا يمتنع الانه وذلك ليس كمحل منه فيما للكثرة وقد اختلف في المعرفة حيث استعمل قول
الكشاف فيه بما يكون رفع بالابتداء عند سيبويه الرفع بالابتداء
لكن سيبويه لم يمنع عند غير الاخفش اذا لم يعتمد الظرف على ما يكون اعتماد اسم الفاعل
عليه حتى يعمل ولكن سيبويه انه بنية لا تكون بالاعتماد على سوى الموصول وشرط مع الا اكثر

كون المرفوع

كون المرفوع بعدها زيد وبالجار والمجرور عند الاخفش فان قلت هل يكون عند الاخفش
الرفع بالابتداء ارفق للانه يحسن المبتدأ والفاعل كما في زيد قام فيجوز تقديره على
الظرف يعني ويؤيده العطف على الجملة الفعلية ويحمل حينئذ وله عذاب عظيم على
الجملة الفعلية ولا يخفى انه يؤيده ايضا قراءة نصب غشاوة اذ او على حذف الجار
ايصال الختم بنفسه اليه ويؤيده الوفاق على الوقف على سمعهم وذوقت نكته لطيفة
في تخصيص الختم بما عدا الابصار وتمثيل ان يكون غشاوة مفعول الختم والجار
احال الاخير الختم غشاوة كانه غطاء على الامور بلا تخفيف بالرفع بالظرف
الا انه في الختم طبعه على طبعه غشاوة بالعين العين في الغشاء
مقصورة سوء البصر بالليل كالغشاوة وفي الكشاف مرفوعة اكانه لم يثبت مخففة
هذه القراءة بالرفع فلذا ذكرها التمسك بلفظ الغشاء مصدر غشي وهو ان لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار والمعنى انهم لا يرون الايات لما في ظلمات كفرهم التي في اعينهم غشاوة
ولولا الغشاوة لا بصروا لانها لنور لا يمنع الظلمة بخروجها الى الاعمى
ولهم عذاب عظيم وعيد وبيان لما يستحقونه اقول دفع لما يتوهم من سابقه من انه
لا عذاب عليهم لهم في كفرهم وفيه بعد ذلك بختم الله تعالى وغشاوة وفي استعمال اللام
المفيدة للنفع تهكم بهم في جعل نفعهم ونفادهم العذاب العظيم لقول اعذب عنه الشيء
لكل عنه اذا امسك ولهذا سمي العذاب عذابا لانه يمسك الرجل عن العصيان ويردع الخصال
عنه ولذلك سمي نقاخا اي الماء العذب لانه يقطع العطش اي
يكسره وفرات لانه يرفت العطش اي يكسره فالفرات على وزن الفعال وفيه تقديم
العين على الفاء وقد صرح به في الكشاف والقاموس النكال الشديد فهو اعم منهما وقيل العقاب
فان العقاب يجزا والعمل والنكال اخص منه والعذاب الالم الثقيل يجزاء كان اولا
ولذا فقد كان اراد قوله كالتقدية والتمريض في قذى عينه وقذيته اذا ازلت عنها
القذى اذا اخرجته منها عند التمريض التواهين من حسن القيام على المريض وكانه جعل حسن

قال زيد

فقيد م

لعل المعنى انهم يعرفون الاشياء الباطلة لا الصحيح من الاقوال

من فسد م

في اي هو نقع واذكره ان يزال الشدائد م

ادراك الاشياء ... الابصار والاصوات على ... الادراك

الجام على المريض اذا ازال المرض عنه قوله والعظيم نقيض الحقير اه الفرق الظاهر
بين الحقير والصغير والكبير والعظيم قال السيد المراد بالنقيض هنا ما يدفع الشيء
عرفا فلا خلل بين الكبير والعظيم فيدفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولما كان الصغير
كالعظيم فرق الكبير الاثري [illegible] العادة بان الاخس يقابل بالاشرف و
الخسيس بالشريف فما توهم ان نقيض الاخص اعم مما لا يلتفت اليه في مثل هذه
المباحث قوله ومعنى التوصيف به انه اذا قيس [illegible] عظيم العقاب
بالنسبة الى ما دونه العذاب كما هو المتعارف قوله وهو تعالى [illegible]
على الخصم تنبيها على ان ذكرهم سوء حالهم [illegible] اصرارهم على الكفر قوله
وثنى باضدادهم الذين محضوا الكفر ظاهرا وباطنا لم يلتفتوا [illegible] الى الكفر
ظاهرا وباطنا اي لم ينظروا الى الكفر حتى [illegible] الى دينهم اي
لم ينظروا الى دينهم لكمال [illegible] عنهم حتى لم يلتفت [illegible] ولم ينظر اليه
[illegible] قوله ان الذين كفروا الخص بالمختومين بل [illegible] المنافقين [illegible]
تقدير ارادة العهد مخصوص بهم بلا خفاء وعلى تقدير ارادة الجنس فتفصيل المنافقين بالذكر بعيد
ان الكلام كان فيهم وفيه ضعف لاحتمال ان يكون الكلام في مطلق الكفرة المصرين ثم
ينتقل منه الى بعض منهم لبيان حكم بخصوصه فالوجه ان يقال المراد من الانذار
المواجهة به والاشعار بان المنذر المنافقون لا يواجهون بالانذار لانهم [illegible]
الايمان والمراد [illegible] القسم الاول من الاية بالثانية قوله
ثلث بالقسم الثالث المذبذب بين القسمين الذي في شانه قوله تعالى مذبذبين بين ذلك
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قوله تكملا للتقسيم الى قسمين [illegible] فيه بحث
لانه [illegible] قسم [illegible] الكفر [illegible] الايمان [illegible]
الكفر [illegible] المنافقين [illegible] الذين [illegible] قلوبهم السليم كما صرح به في
قوله [illegible] الذين اخلصوا دينهم لله [illegible] قلوبهم السليم [illegible]

الحق

تحت النفس [illegible] الكفرة [illegible] سيما اذا اريد بقوله الذين كفروا المعهود دون
وجعل التقسيم مستوفى باعتبار ذكر الاجناس التي تحت الانس فهذا بعيد ولقوله
تعالى [illegible] من الناس [illegible] المنافق لا وجه [illegible] وهو مخصوص بالناس و
الاية [illegible] بيان جنسهم ثم [illegible] الاحسن ان يقال لما ساق
الكلام في المؤمنين ووصفهم بالايمان بالله [illegible] العظيمة من الاعمال الحسنة وعقبه
بالجزاء الجميل من الهدى عاجلا والفلاح اجلا انتقل الى اضدادهم ووصفهم بالكفر وذكر
نتائج الكفر [illegible] من الكذب والخداع مع الله ورسوله واضرار المؤمنين على خلاف
ما عند المؤمنين من الانفاق على الفقراء [illegible] المعاينة للفلاح حيث
[illegible] على انفسهم [illegible] قوله ولذلك طول في بيان
خبثهم [illegible] حالهم [illegible] قوله [illegible] على [illegible]
في الكشاف [illegible] لطف [illegible] على الاول
[illegible] جملة [illegible] على مجموع جمل [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible] الواقعة في [illegible] في باب العطف
[illegible] عليهم [illegible] كما ذكره [illegible] الكشاف
قوله [illegible] جمع [illegible] الانسان [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] في اللغة العربية وقد [illegible] الشعر [illegible]
[illegible] في الهوى [illegible]
[illegible] الطعام الطيب [illegible]
[illegible] الطعام اذا [illegible]
جعل [illegible] الطعام [illegible] قوله [illegible] على الانس [illegible]
الا الى الموت [illegible] الانسان [illegible] من الخوف [illegible]
[illegible] الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] بالموت [illegible]

ومن قبل ان تنزل قوله هو جمع كما في الجمل الرجل كما الناس في اللانفين واما الفاني

وقيل القسم من الكل كالنفس في سكر بل النيح للالاف الخ فهو جمع

لانهم ليسبيها منهم فذلك لهم ولهذا قيل اللام ان للطبع قوله وان الناس ابعد كالمعنى

قوله في الف نار او مار الناس على علم سواء فانما لا يعلمهم الله كما علم ادم الاسماء

كلها وكما اعلم الانبياء قوله كما يحمل جنانا لانهم جنانا وهذا يرجح ما الوجه ان تشبيههم بالسفهاء

للطعن فيهم وعدم دوار بها تحت الشعر كما بين الحيوانات وفي نيل تعريفه شانه

خلاف الناس فلا يصير وليلا عيه كونه ما خوذا من الناس لمن اذكره خلاف ان يعاد جمع

بانيانه وبكني ان يرفع ايضا بان الناس في كلمة اذا كان ما تنا فيه عند انسان المستغرق

برد للانيان او الاخص مرجح بان الحمد في المفصل وشيد بيت بانه واللام للجنس

في موصوفة اذ لا عهد او رد عليه انه لا فائدة في هذه الجملة حيث ان مناط الفائدة

البعضية وبال المقصود التعجب وانه كيف يجز عن هو لا الا كالناس وصفاتهم خلاف الانسانية

ويرد الاول ان البعضية ايضا تدخل ان لفظ الاخبار عنه ورد الثاني بانه لا ينفي الكمال

هذا الاعتبار لجميع ما ورد من هذا التركيب فانه فيها محصول على الاعتبار المذكور ورد

قال او به ان المحمول الناس مستبعد او كثير مناط الفائدة وصف اكثر ولا يدفع جعل الفكر

وبالجملة مستبعد او نحن نقول ان مناط الفائدة الموجبة هو الحاقه موجود في

من الناس فيها منهم وقد عرفت انه لو كان المحكم كونه من الناس عينا فيذكره اجمع

هذا الجواب بانه ان من الناس كله مستعمل لتحقيق الشخص بانه لا وصف له الا مفهوم

الانسان حتى لو كان انه يخبر عن ابان زوجه او صف به لكن ذلك لا يعتقد الى علم وهؤلاء

ليسوا الناس و يتم كونهم منهم في التعريف يعلمهم مجانا الناس في حفظ دمائهم

واموالهم وذكروا ان هؤلاء مستبعدون بحصول الصفة الجامعة ولعلهم بان لفظ الناس

ونحو جزوه على تركه لكن يترجح الاية يدرك ليس المنافقين لا نعرض لهم وهم الكفرة المجاهل

ان الله عليهم كما يدل دلالة وان فيه تقديرا نزل في خشيتهم بان المؤمنين الكفر ثم عنهم ورد

الايات الكريمة في شانهم النازلة عليهم بانهم اشد الكفر وكفر الناس الخ ثم في شانهم

ثم هذه الايات جعلت واحدة فلا مناسبة لذلك اذكر عبارة نازلة عن المؤمنين وتارة

عبارة عن الكفرة المتمردين فقد حفظت ما عليها من وجوه اربعة احسنها الرابع فيكون

عندك نصب العين فيما بين المواضع قوله وقيل للعهد والمعهود هم الذين كفروا والعهد

كما يكون بما سبق يكون بما يشاكله او بمثل الكشاف في نحو ذلك مررت بنبي فلان فلم يعرفوني

والمعهود لهم وباستحضارهم جعل المعنى مستغنيا عن التمثيل فذلك توضيحه قوله

من موصوفه ووجه حمله من معرفة عند ارادة الجنس من معرفة عند ارادة العهد فيه عليه

الكشاف ان استعمال القران ورد في كذا والقران الفهم معرفة ببعضها والمراد والمراد المنكر

بعد ارادة الجنس في قوله تعالى ومن المؤمنين جانب المراد بالمعرف بعد ارادة العهد قوله تعالى

ومنهم الذين يؤذون النبي ووجه البلاغة فيه قيل انه بالمعنى مستبعد لان التنكير غالب الجنس

المبهم والتعريف العهد المتبين وقيل هذا التعبير عن الكل بالجنس معرفة انه لا معرفة متعلق

بالكل الا بوصف الجنس والمعرفة بوصف الجنس لا يستلزم معرفة البعض بعينه فان المراد المبين

بعد التعبير بالجنس كما في لفظ السابق والمراد عليه والتعبير بالعهد بعد عهده يكون البعض في المراد

مبهما كانه يرد عليه وقد يحقق هذا القول ولا يتجه ما ذكره العلامة التفتازاني من ان هذا الوجه

لا يسلم اذ ما ذكر من ان المناسبة والا فلا اشتباع في ان المراد من المعرفة هنا النكرة لعدم

المعهود المعينة وان تحقق بعض الجنس الشائع في غرضه بالمعرفة وقيل الاخبار عن المبهم يكون

من الجنس ذكر البعض من المعهود مبهما حسن لانه زيادة تعريف له بخلاف نكره نكرة لانه

تنكير لما يعرفه كل المعرفة ولا يستحسن ذكره بهذا العنوان فلا ان ذا كان في تنكيره وداع

كرعليه ويمكن ان يقال المقصود جعل البعض من الجنس حيث مبهما ثم لما قرنه بالافتتان تعريف فيه

التعيين وشرطه فيها فلا مناسب تنقيصه جعل من الجنس المعهود لا فتضاء المقام تعيينه فلا عناية

المقام ذكره مبهما قوله فيه هذا الكون الاية تعقيبا للقسم الثاني رد لما منهم من ظاهر الكشاف

ان هذا التوجيه ايضا تحت تثليث القسمة لان تثليث القسم بجعل الذين كفروا الماحضين الكفر

فلا يصح حمل المنافقين منهم او توجيه لما في قوله ويجوز ان يكون للعهد بعد قوله ولام التعريف فيه للجنس
ليس من الا قوله واللام التعريف فيه للجنس ليس معارضة لقوله حيث القسمة في قوله ويجوز ان يكون
للعهد عطف على حيث القسمة او قوله ولام التعريف للجنس من حيث القسمة والحق معه
وان لم يتنبه شارحوا الكشاف لعبد قوله نحو التصحيح كلام الكشاف بما لم يرض ان
يلتفت عليك شيئا منه فان كنت حريصا فطالع ما ذكروا فيه سطورا قوله وتخصيص
الايمان بالله واليوم الآخر اي فائدة تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر بالذكر
اي سببه تخصيص ذكر اربعة اوجه الاخيران مبنيان على كون قولهم منقولا بالمعنى
وكون العبارة غير محكية والاولان لحتمل التقدير بين لانه تم على تقدير كون العبارة منقولا محكية
وعلى تقدير كونها غير محكية عنهم ومنه في قوله ايضا على تقدير كونها لان الاول منهم ولكن
انه ينبغي ان يق او لمثل ان لان الوجهين الاخيرين لا يجامعانه بوجه وحمل الايمان
بالله واليوم الآخر جميع الايمان انما يصح لو كان اليوم الآخر آخر اركان الايمان ليس
كذلك لان آخرها كان البعث بعد الموت كما ذكر في حديث واشتهر في تفصيل الايمان
والوجه كونهم منافقين فيما يظنون انهم مخلصون فيه ان النفاق هو اظهار الايمان
وابطان الكفر وهم يظنون في دعوى الايمان بالله واليوم الآخر انهم ليسوا منافقين
على وفق اعتقاد المؤمنين لانهم ايضا مع انهم في هذا ايضا منافقون لان
ما يظهر منهم الموافقة مع المؤمنين في الاعتقاد وهم مخالفون لكنهم لم يعلموا ان
اعتقادهم بالله واليوم الآخر مخالف اعتقاد المؤمنين والاخلاف لظنهم انهم
مخلصون فيه غير صادقين قوله وجه خامس للتخصيص وهو انهم ادعوا ... انهم امنوا
في الايمان بالله واليوم الآخر في الايمان باليوم الآخر فيه دعوى انهم امنوا بالله وباليوم الآخر
وبيان انه صدق بانهم اعترفوا بانهم على ما يعتقدونه تمام كونهم مؤمنين
بهما وفيه كمال المبالغة في انهم ذكروا دينهم وعرفوا بانهم كانوا على الباطل ولا يصح منهم
دعوى حدوث الايمان بسائر الكتب والملائكة والقدر والبعث بعد الموت لانهم كانوا

ايضا

محكية م

مؤمنين به وهو ساقط ... ودعوى حدوث الايمان بالقرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا من الباطل في دينهم ولذا لان تخصيص في الآية لان قوله بالله وباليوم الآخر
قسم منهم وفيه مزيد بيان خبثهم فانه يدل على انهم يختلفون في الله وباليوم الآخر كما بين
لا ... صلة الايمان ... العدول عن
المبالغة ... لانا ... الايمان ... لا بد من التضمين الاعتراف كما سبق
انه ... صلة الايمان ... قوله وما هم
بمؤمنين ... باليوم الآخر فينا
... وما هم بمؤمنين ... بهم
اليوم يوم الآخر ... الى ... من وقت
لانه ... من وجه
على التوجيه الاول ... من كونه آخر
الايام المحدودة انه لا ... اطلاق اليوم ... اليوم
... المراد
... وكان ... انا ... والظاهر
... وتكرار ... قوله ...
الاقدام به فالمطابق له ما يفيد ... جميع ... استمرار عدمها بانهم
المستفاد ... قوله وما هم بمؤمنين ... في التصريح ... الفاعل
... الاستمرار ... الفعل
لا ... الفاعل ... الفعل ... وهذا
هو الذي ذكره الكشاف في ... الفاعل ... النفي اذا ذكرت
... المبالغة في نفيه ... الذي ذكره
حيث ... الا ... في نفيه ... المطلق

صرح ام
وما هم
ليس م
الاوقات لم
النسيه م

وفيه من التأكيد والمبالغة ما ليس في غيره فما افاده قوله لكنه عكس ما صرح به الفاضل ليس
كما ينبغي بل ينبغي ان يقال هذا ابلغ لشأن الفعل وابلغ لانه عكس كسب الظاهر تأكيدا ومبالغة
في نفي ما ادعوه ووجه المبالغة على ما ذكره السيد في حواشي الكشاف ان فيه سلوك طريق الكناية
فالكناية ابلغ من التصريح كما تقرر والا فبيان كونهم خارجين عن عداد المؤمنين كمجلد دعواهم
بعيد عن ساحة الصدق وراحل لا يمكن نعتهم بكذبها معان مباشرها ادعى لكذبها فيه قال
عن قوله وما امنوا الا قولوه وما هم بمؤمنين كان تسليما لهم بالمؤمنين من الشرك فانهم انما يقولون
امنا وما امنوا فبطل الحوالة قال **قوله** ولذلك اكد النفي بالباء اي لان التعبير بالمبالغة
المبالغة في نفي الايمان عنهم اكد النفي بالباء **قوله** واطلق الايمان الظاهر انه استيناف
كلام بدل عليه سياق الكشاف ويحتمل حالا متعلقا بقوله ولذلك **قوله** ويحتمل ان يقيد
بما قيدوا به لانه جواب نكتة للتقييد يرد عليه انه لا اختصاص له بالتقييد بل هو في الاطلاق ايضا لانه جواب
وذلك لان التقييد في قوله امنا بالله واليوم الاخر وان لم يكن على سبيل الحكاية كان للمبالغة
في نفاقهم وبيان انهم منافقون فيما نظن بهم الصدق فكيف في غيره فنقيض الظاهر
الاقتصار على نفيه وكذا ان كان على سبيل الحكاية وكان التقييد حيث الايمان بالله واليوم
الاخر للتخصيص كما هو المقصود اذ الكلام ادعاء منهم بانهم حازوا الايمان من جانبيه
وحصل لهم جميع اجزاء الايمان فالتقييد ليس تقييدا بل مبالغة في العموم والاطلاق
فالاطلاق لانه جواب الاطلاق والتقييد لانه جواب التقييد وذلك الكلام وجهان لاعتبار
التقييد وفرضه عليه والاعتبار الاطلاق فلا يحتاج الى ما هو خلاف الظاهر ولا يبعد
ان يتأيد بانه لم يذكر نكتة للاطلاق فالظاهر انه ليس لبعد بيان النكتة من بعد بيان
نصب القرينة يعني ان فيما قيدوا به دلالة على ان التقييد جار على انه جواب لما حكي عنهم
مقيدا مع انه لا نص في الاحتمال من التقييد محض لانه جواب التقييد سواء كان التقييد في غيره
في الحكاية اوفي المحكي فالاولى ما قيدوا به على صيغة المجهول **قوله** فلا تشبث لوجه للكرامية في الاستدلال
بان صريح الاية نفي الايمان فارغ القلب عنهم وكان لا بالكفر ككفر المؤمنين بكفر قلبهم

المصدق والرسل اعتقاد النقيض كفر الكونه كذبا اذ الكذب لا يوجب الكفر بل لانه يوجب
انتفاء التصديق بما كذب التصديق به كما قال **قوله** اذ الادهم اي الشر حرش
الضب صادوه كان حرش كذا في **قوله** والا خدعان لو خشي خطيبين في هو شعبة
من الدريد **قوله** وخداعهم مع الله ليس على ظاهره الظاهر فخداعهم لتعرفه على انقدم و
لم يثبت لانه الكشاف ان خداع الله معهم وخداع المؤمنين معهم ايضا لا يصح لا يصح
لا يكون تقيد له ولا يليق بالمؤمنين وقد جاء في الاثر ان المؤمن لا يخدع خارج لا ان ذهبا
اليه لا يليق به واما المصلي الدين فقد نقوت عنه خداع وكيف لا وانه ذاته على الخداع
المصلي الدين لانه لا ادوات خفاء لما بعده **قوله** ولانهم لم يقصد واخديعة ولذا لم يبلغ الى
في المراد الخداع بزعمهم فكذا لم يلتفت اليه ما اجاب به الكشاف ثانيا من ان المراد الخداع
بزعمهم لانهم جهلهم باحاطة علمه تعالى وصلاح المؤمنين بزعمهم انهم يخدعون الله ويخفى عليه الخفي
اذ لا ينكر جاهل ان علم الله تع محيط بالاشياء حتى المشركين الجاهلين فكيف يخفى على امثال
الذين هم اهل الكتاب **قوله** بل المراد به اما مخادعة رسوله على حذف مضاف بجعله
مع حذف المضاف في على انه لا يصح ان يراد بلفظ الله رسوله مجازا كما هو ظاهر عبارته كشاف
لانه لا يصح اطلاق لفظ الله على غيره مجازا صرح به المحقق في شرح الكشاف **قوله**
على ان معاملة الرسول معاملة الله يريد المجاز في التعلق وتنزيل خداع الرسول
منزلة خداع الله **قوله** كما قال من يطع الرسول فقد اطاع الله الاتيان وكذا
الكشاف فيتناسب التوجيه وليس التأكيد بها سديدا لان الطاعة الرسول يستلزم
الطاعة الله لانه يحكم باطاعة الرسول ومبايعة الرسول يستلزم مبايعة الله لانهم انما
عاهدوا مع الرسول انه يعني وذلك فقد عاهدوا مع الله بسان العاهد وانه رشيد **قوله**
واما ان صورة صنعهم مع الله اظهار ظاهر كلامه احد العلام تمثيلا ويحمل الاسناد
على الاستعارة التبعية في المسند على التمثيل ووجه خفي **قوله** ويحتمل ان
يراد بيخادعون يخدعون فان قلت فما سبق ايضا لا يحمل كما حمل على كون على تو جيه

115

حذف المضاف والمجاز العقلي في الايقاع اذ لا يكاد يخادع الرسول والمؤمنين منهم الا بمسح
حال لفظ واحد على الحقيقة من جانبهم والمجاز من جانب الرسول والمؤمنين وقد صرح المحقق في
شرح الكشاف بتحقيق ما في قوله وتحقيق ما سبق في تحقيقنا لكن انه لا باس بخداع الرسول
والمؤمنين اياهم لاعلاء الدين ومصالحه على التقدير ان يكون قوله وكيف تشبيها للكلام السابق
لقائل تعقيب الشيء عليه لا مقابل له فقال قوله لانه بيان لقوله استيناف في تدخين
في بيان قوله الى قوم من زعموا ان لو فوعلا وعملا ايضا وجه لا ان استعمال الفعل في
باب المفاعلة من جانب الفاعل الى المفعول يقتضي مثل فعله فالمذكور هنا فعل المفعول
المفعول بدلا للكلام والعرض له قال السيد جعله بيانا لادخل في قوله تعالى لانه لا يخادع
لما سبق وتصريح بان قولهم ان مجرد خداع لا يضر بسبب المخادعة امرا مطلوبا لذاته
فلا يكون الجواب شيئا فيا بحث جوابه سؤال الاقرار بالكلام ويكون ان احدهما بحال الله في
الجواب بتقرير ان هو مبين لغرض لتعليل الظاهر تائيد للتعجب يكون ان الناس كما سبق لا يتعلق
السؤال لكن يجيب كونه على هذا الحال سبب ما قصده من قوله ومن الناس من قال
التعجب من كونهم من الناس كما تقدم انه يتعجب كونهم من الناس فاجيب بانهم كما خطر بالقلب
قوله يخادعون بمنزلة حق التامة ويدل لما للتعدية اي يخدعون من سواهم من الخادعة
والفعل على فرض كونه المبادرة المجاهرة بالعداوة فيعبر فيما بينهم الا المؤمنين
والمعنى ان دائرة الخداع راجعة اليهم في الدار بمحيطا بالغير وكيف يخدع فيما لم يعزق بين
المعنى الاول والثاني ان الخداع في المعنى الاول فيها يتعلق نحو خداعهم رسوله والمؤمنين من
الامر انفسهم الا بهذه ما يتعلق بهم والخداع في المعنى الثاني في خداعها ان نفيه في قوله الى قوله لا يخادعون
الا انفسهم بالاملاء واغراء غيرها بما يكون غير الظاهر من بخ يعني خداعه قصدهم على ما رده من تحقيق
ملك الخداع وهم نهم انفسهم حاقه وتحقيق المنظم الكريم والله اعلم ان كمبالغة في الاشتباع خداعهم الله ورسوله والمؤمنين
لذلك ولا يكون خداع المخادع على نفسه يمتنع خداعه نفسه يمتنع خداعهم الله لان خدع يكون فيه
يمتنع خداع رسوله والمؤمنين لانه يخبرهم الله به لان من لم يكن كما يدعي ان فانفسهم وخداعهم

[illegible]

مع الله ورسوله والمؤمنين معاملة مع انفسهم لان تعقد رسوله والمؤمنين نفعهم كنا انفسهم
قوله وذلك لما قرر بالعلم لقول المعنى رجعه لا تقدير الا بين اثنين فيه يشعر وحمل الاول
اي القراءة الاولى التي المراد بها من تعدد المقصود الفعل فيه يقتضيه لمن يريد بكون وقعوا بانه توجيه
لاحتياج الى ضبط القراءة وترجيح لما على القراءة الاخرى اي كما يتهما سمع تصاعد عنه
وهذه اي الخداع في انه لا يكون الا بين اثنين ووقعه بانه لا يحتاج ان يكون الخداع من اثنين
متغايرين بالذات فيكفي فيه المغايرة بين الفاعل والمفعول بالاعتبار كما في معالجة
الطبيب نفسه وعلم الشخص نفسه فتامل على ان يصح تجريد عنه اي اخبر لا يخلق الا بين اثنين
في ان في ذاته قوله وكذلك كما عبر على البناء المفعول وذلك انفسهم ونزع الخافض
قال السيد في حواشي الكشاف فتحقيق خدعت زيدا نفسه اي نفسه على طريقة
وهو رحم قرية والحمد الصغير اي الحال نفسه بعد رسوله والمؤمنين والمنافقين
ولسيفي منه المنافقين لمكر المعنى ان المؤمنين بالخداع الواقع بينهم الا بعض
المنافقين لانهم اشتغلوا بالرجوع في ضبط القراءة ونحو مع انه المحا راي البدل
فلانه لا يلزم الاطلاق كحال تجري على غير انفسهم مع ان المنشأ وراء
قوله لا يحس الي به اي يحسن يعقل لو انفسه كما عبر التردد الامر قوله لا يتعلق
عنها الاول قوله بالراي لو طلعا عليها قوله ليعلم الا بعلم بما ادرك الحواس والاحساس
لا يكون الا من جهة حواسهم غشاوة موافقا لقوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
غشاوة وخرج من اصلاح الشعر يريد بالشعر معنى العلم وقوله منه الشعار بعض الشعار من
العلامات ثياب شعار الحج لعلامات لانه يعلم به الحج قوله في قلوبهم مرض استيناف
كما قيل بسبب عدم شعورهم قوله فزادهم الله مرضا اعتراض بالقرار للدعاء
وهذا اقرب في جملة اخبار استطراف على سابقه كما ذكره قوله والآية تحتملهما رد
على الكشاف حيث قال حمل المراد بالمرض مجازي لكن شارحوه ايضا بالقول في
ان المراد المعنى المجازي كما قال قوله فان قلوبهم كانت متألمة حسنا لا المرض في الالم

١٨٧

حيث لنوبته ان لا يوافق راي الاطباء حيث جعلوا الالم من الاعراض [illegible]
قوله تخفى على ما فات عنهم اي يستخفون ببعض [illegible] حتى لا يسمع منه صوت وهذا
كناية عن شدة [illegible] من الفراق وان اشتهر [illegible]
[illegible] في الافتراق لان [illegible] في حواشي الكشاف
[illegible] على الافتراق مناسب جدا قوله اي [illegible]
صيغة اسم المفعول [illegible] بالعذاب [illegible] الاليم [illegible]
[illegible] قوله
[illegible] منهم [illegible] فقد قدمت [illegible]
موصوفة اي [illegible] منهم [illegible] الكسر [illegible] الفتح [illegible]
اللازمة [illegible] قوله [illegible] الا ان [illegible] منهم [illegible]
او مفارقتهم قوله [illegible] الاسناد مجازيا [illegible] الاسناد
[illegible] حقيقة العذاب الالم فالعذاب الاليم [illegible]
الالم الاليم كما في بعض شروح الكشاف قوله لانهم كانوا يكذبون الرسول [illegible] وانما
[illegible] والمراد تكذيب الرسول مطلقا [illegible] واذا [illegible]
[illegible] ايضا قوله وهو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به [illegible]
[illegible] الواقع او المرتفع قوله لانه علة استحقاق العذاب على قراءة حمزة
والكسائي وعاصم ولا على قراءة الباقين فعلة الاستحقاق [illegible] الكذب [illegible]
او بكثرة الكذب [illegible] في الدين [illegible]
[illegible] قوله [illegible] ان ابراهيم [illegible] ثلاث كذبات فالمراد التعريض
اي المراد بالكذب التعريض فان ابراهيم [illegible] التعريض [illegible] الظاهر وهو صادق
[illegible] كذبات لانها شبيهة بالكذب في [illegible] ذلك الثلاثة [illegible]
هذا [illegible] ثلاث مرات [illegible] الاول انى سقيم والثاني بل فعله كبيرهم والثالث

هي اختي

هي اختي لزوجته حين قصد ملك مصر [illegible] سارة زوجته عليه السلام
[illegible] التعريض في هذا [illegible] لا يستقيم [illegible]
بكبيرهم [illegible] على [illegible] كيف [illegible]
[illegible] الدين [illegible] اسند [illegible] الى
[illegible] وجود الرب [illegible] الصحيح [illegible] العدم
[illegible] الى التعريض الاشارة الى [illegible] الكلام [illegible] اللفظ
[illegible] التعريض [illegible] الى المعنى
[illegible] ثلاث كذبات [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] الكذب
فكيف [illegible] الكذب قال قوله عطف [illegible] الجزاء
[illegible] الكلام [illegible] الشرط [illegible] المجموع [illegible] كان [illegible]
العطف [illegible] العطف
[illegible] الكشاف [illegible] المعطوف عليه [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] الوجه الثاني [illegible]
[illegible] الكذب [illegible] على
[illegible] في الوجه [illegible]
[illegible] المصدرية الا ان [illegible] التوجيه
[illegible] الترجيح [illegible] الآيات على [illegible]
[illegible] الصفات [illegible] الحق
العذاب الاليم [illegible]
الوجه [illegible] للعذاب

لا يعلم بالطريق الاولى لانه سبع في الشارع معلوم منه وقد عرفت ما يمكن ان يدفع به والحكم بحمل اللام نقيض المعنى بالكذب لا يشترط الى الامر الكشف فلم يرجح ان يكون فواد ويقبل الصنوية بين الوجهين واعلم ان قوله تعالى في الارض للاستغراق اي لعنده في جميع الارض بقرينة دلالة واضحة على ان المفسد من الموسنين بوجه التعوذ على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فساد في جميع الارض لان الله اطلع على الارض لان صلاح الارض منوط بهم وهم خلفاء الله في ارضه ويحتمل ان يكون مبنيا على حمل ما ترى في ارض المدينة لتخصيص اكثر فيها لحقت بالعدم وجعل بعضها كانها الارض كلها قوله فعلى هذا اراد بالكفر نحوه والاوجه ان المراد الكفار لان هذه الاية في معنى الارض من المسلمين لانه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم احد على اذى المؤمنين يعتقد ان قوله خروج الشيء عن الاعتدال الاشتغال بقوله وكان من فسادهم اشارة الى انواع لفظ الى ان قوله وهيج في هذه الامور التي ذكرها الكشاف بين ما ذكره غيره من تغيير الكلمة وتحريف الكتاب ودعوة الكفار في المهر الى تكذيب المسلمين وشبه ما لم يظهر الا انه بالريح ورد قوله فان الاختلال الشرائع اى ما يقال ان الكشاف خص هذا المعنى ولا فيه زيادة وبيان لمفاسد قوله في الارض ومعنى اردناه عنه ما ذكره مما ذكر البيضاوي لان فساد الارض من الهرج يكون الا ان وقوع القتال في فتنة واختلاط وقتل الحرث ونحو الارآد الحسن ورد الخلق والاختلاط والاضطراب انما يكون مع الهرج ولا زواجر قوله انما يفيد حصر ما دخله على ما بعده اي على خبر الاخير المحتمل بعده وانما اطلق لحصر عليه لظهور المراد قوله وانما قالوا ذلك لانهم تصوروا الفساد بصورة الصلاح او لانهم قصدوا الخداع قوله رد لما ادعوه ابلغ رد لانهم ادعوا ابلغ دعوى كلا من ذلك وقوله الا المنبهة على الكبير الكيد وقوله ان المؤكدة عطف عليه وقوله وتعريف الخبر عطف على قوله الاستئناف وقوله ردا في قولهم انما نحن مصلحون التعريض للمؤمنين لحصر به التعريض بانهم المفسدون لانهم لما حصروا انفسهم على الاصلاح والمسلمون على خلافه منهم فهم المفسدون فرد

بهذا الكلام

بهذا الكلام عليهم بانهم المفسدون دون غيرهم من المؤمنين وهم المصلحون وقوله ولا الاستدراك معطوف على تعريف الخبر يعني ولا الاستدراك بعد ما قبله الا الفساد وهم والاصلاح للمؤمنين كالمحسوس كما قال الشيخ فقوله لا يعلمونه ولا نفي ان تعريف الخبر والفصل لتقرير المسند على المسند اليه فمعنى الا انهم هم المفسدون انهم المفسدون دون غيرهم من المؤمنين فهو رد لما قولهم انما نحن مصلحون التعريض للمؤمنين بالاشتباه لان ما يفيده قصر كما انهم مقصورون على الاصلاح من شيء الكشف وانما يفيد كان تعريف الخبر لقصر المسند على المسند حتى احتاجوا الى توجيه كلام الكشاف حيث جعله ردا لما يفيده انما نحن مصلحون خبرا الكل المصلح من غير شائبة الافساد على تحقيق تعريف الخبر كما اجابوا متمسكين بانه اتفاق على ضعف ما في المشهور في جعله التعريض في قولهم وانما نحن مصلحون لا لادعائه تعريض بضعف ما في الكشاف والطالع جمع طليعة وطليعة الجيش مقدمته يعني ان المقصود القسم كثر انواعهم انه يمكن ان الحكم فيه تعالى ولكن لا يشعرون انا نعلم انهم هم المفسدون ولكنهم لا يشعرون بذلك قوله من تمام النصح قيل لقائل لم عاد قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا ولا يستبعد ان الا انه الفاعل بقوله امنوا تعود من تمام النصح ردا لما في بعض كتب التفسير ان القائل به بعض المنافقين لبعض والا لما كان المنافقون بقولهم انؤمن كما امن السفهاء والخطاب به للمؤمنين مجاهرين بالكفر ودفع البعض لزوم كونهم مجاهرين باني لكشف بان قولهم انؤمن كما امن السفهاء كان فيما بينهم لا في وجه المؤمنين والكفر بعده لانه كونه لو انما كان مسلكه مع ما صحهم ويمكن ان يقال قولهم في وجه المؤمنين انؤمن كما امن السفهاء انما وقع على سبيل التورية والنفاق حيث يرد نهم بذلك انهم قصدوا انا ننسب ما عدوه على استحقاق هذا النصح ولا نعقل الخطا انؤمن كما امن السفهاء فانا سنا ان يؤمن كما امن قبل الناس من السفهاء الذين لحقوا بالبهائم في فوجوا لحقت الناس مع انهم قصدوا بذلك تسفيه المؤمنين لايمانهم قوله فان كان اى الا ايمان المجموع او من حمل امنوا كما يدعي طلب الا قاتا كما فيقول يمكن ان يراد

بالنهي عن الافساد والنهي عن الشرك فكيف الامر بالايمان بعد النهي عن الشرك على طبق كلمة التوحيد
النافي للشرك والاثبات المؤخر ثانيا والاظهر ان يكون النهي عن الافساد والنهي عن
النفاق مقدمة للامر بالايمان في هذا الباب قوله وادرك سبب [illegible] او نزيد التهمة على الامر بالايمان
جعلهم من [illegible] العالم فسلب عنه مطلق الانسان لان الانسان المستعمل لم يستجمع المعاني
المخصوصة به والمقصودة منه قوله والمراد به الرسول ومن معه او المعهود بالتشبيه
الكمل المتاز في ان زمان وهم من اهل جلدتهم [illegible] فهم اذ اهم المستبعد طلب
ايمانهم لكمال غيظهم منهم ولان ترغيبهم للايمان بالتمسك باهل جلدتهم انسب قوله
واستدل به على قبول توبة الزنديق لا كلام في قبول توبة الزنديق بينه وبين الله تعالى
وانما الكلام في قبول توبتهم قضاء ولا دلالة للآية عليه واللام يفيد التقييد يمكن ان
يقال التشبيه للترغيب لا للتقييد وانما نعت السفهاء [illegible] كالتقفية
من القافية [illegible] لانه اكثر طباقا [illegible] صنعة الطباق [illegible] المتقابلين فيه اكثر
لانه مقابلة بين لا يعلمون والسفاهة بل [illegible] من عدم العلم السفاهة
اكثر منها من عدم الحس والسفاهة [illegible] الآية من قبيل مراعاة النظير لا الطباق كما زعمه
[illegible] وعبارة الكشاف ظاهر فيه قوله بيان لمعاملتهم مع المؤمنين والكفار
لما كان [illegible] بيان انهم قولهم آمنا انه تكرار لما في صدر القصة من قوله ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين [illegible] بان صدر القصة للتمهيد
[illegible] بيان مذهبهم وهذا بيان معاملتهم مع المؤمنين والكفار [illegible]
بيان معاملتهم مع الكفار ليس [illegible] النفاق [illegible] في صدر الآية ان قولهم آمنا
[illegible] مع المؤمنين [illegible] ان قولهم [illegible] مع المؤمنين
فهذه الزيادة [illegible] التكرار [illegible] عطف واذا قيل على قوله
[illegible] لكان عطفا على قوله يكذبون [illegible] واذا لقوا الذين آمنوا ان لم [illegible]
[illegible] بهذا القول [illegible] عطف [illegible]

ثم

ثم جاء [illegible] يكذبون وروي ان ابن ابي واصحابه [illegible] القصة [illegible]
انهم اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا لانه لم يكن في هذه القصة ذلك بل انهم [illegible] فيه
المجتمع مع المؤمنين [illegible] الا دعوى الايمان [illegible] اشد الثبات
حتى كانه عين هذا اللازم [illegible] اللازم [illegible] فكيف يكون [illegible] القصة
سبب نزول [illegible] الآية [illegible] هذه القصة [illegible] منهم [illegible] قولهم
آمنا [illegible] عبارة الكشاف [illegible] واستقبله
الوجدان والاستقبال [illegible] عبارة [illegible] حق
[illegible] عبارة المحقق [illegible] في بيان [illegible] الفعل المسند الى ضمير [illegible] اذا
[illegible] في الاسناد [illegible] في صدر
الكلام [illegible] على [illegible] والمفعول [illegible] عام
[illegible] صدر الكلام [illegible] الصيغة
الخطاب [illegible] اذا استقبلته [illegible] اذا استقبلته [illegible]
[illegible] في المعنى ما ذكره العلامة [illegible]
[illegible] بصيغة المتكلم [illegible] صيغة الخطاب [illegible] في قولنا
[illegible] اذا استقبلته قوله [illegible]
[illegible] على تقدير ارادة المعنى [illegible] التقسيم
[illegible] الى الاستهزاء [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] الراجح هو التوجيه الاول [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] في طريق [illegible]
[illegible] التاكيد لانهم قصدوا [illegible]

الايمان قلت بل المراد بهذا الخبر فائدته او لازمها واياما كان فليقولوا للمؤمنين
علموا ذلك منهم وعلموا انهم يعلمون اعتقادهم قلت المراد به النجاة عن ايدي المؤمنين
ولا استبعاد في الخبر لا يقصد به الفائدة او لازمها بل يقصد به التحسر او التوجع
او غير ذلك وهذا الكلام مما استنبط من عبارة الكشاف فان قلت التاكيد قد يكون لترواج عند المخاطب
او لصدق الرغبة من المتكلم كما في انا اذا قرروا الانكار وان ترك التاكيد فقد يكون لعدم
صدق الرغبة او لعدم الرواج فحاصل السؤال في هذا المقام انه لم ترك التاكيد مع المؤمنين
المنكرين لايمانهم او المترددين فيهم وذكر الجملة الاسمية المؤكدة مع الشياطين الكافرين
الكافرين الغير المنكرين لاخبارهم ولا المترددين فيه وافيد اثبات وحاصل الجواب
الاول انهم قصدوا مع المؤمنين دعوى احداث الايمان [illegible] غير محتاج الا للتاكيد
وقصدوا مع الشياطين دعوى الثبات وتحقيقه بالتاكيد لا يحتاج تحقيقه الا التاكيد و
حاصل الجواب الثاني انه لم يكن دعوى كمال الايمان وثباته رائجا منهم مع المؤمنين بخلاف
دعوى ثباتهم على اليهودية مع اليهود لانه قد يكون ترك التاكيد غير المنكر لصدق الرغبة في الاخبار
او لرواجه عند المخاطب فقد ترك التاكيد المنكر لعدم الرغبة وعدم الرواج فحاصل
ذكرناه مع المؤمنين للعرض بانهم الواقع منهم فيما مضى من دين موسى عليه السلام وايهام
انهم قصدوا الايمان [illegible] نفاقا تواجها بالشفاه [illegible]
لا على [illegible] حتى [illegible] عائدا الكلام مع شياطينهم لانهم
معهم مع كثرة المخالطة بالمؤمنين والقرائن تامل [illegible] لا تاكيد وبيان
سبب التخلل [illegible] قوله نحن مستهزئون تاكيد لما قبله
اي [illegible] الى الاستهزاء بالاسلام يستلزم الثبات على الكفر
بعكس فيقال الثبات على الكفر مع اظهار الاسلام يستلزم الاستهزاء لكن ارتكب
الشارح [illegible] او بدل منه قال العلامة التفتازاني في الظاهر انه بدل الاشتمال
ولم [illegible] ارباب العلم فيها [illegible] الاعراب [illegible]

التقول

الاستهزاء بالاسلام اذ لا ثبات على اليهودية كونهم معهم في اثبات على اليهودية فهو
ادنى بالمقصد مع مغايرة ومناسبة بينهما من غير دخول الثاني في الاول فوثانه
وزان حسنها في التجنيس الا ان حسنها اما المقابلة اللفظ باللفظ
رعاية المشاكلة وهي من المحسنات البديعية وقد استعبد اطلاق لفظ احد المعنيين
المتغايرين على الاخر من ان يسمى مجازا حقيقيا اذ لم تعتبر العلاقة سوى ما ضبطها
وجعلها مشتركا في [illegible] المجاز [illegible] التلخيص فالظاهر ان المشاكلة
من البديع ولكونه [illegible] القدر يريد انه استعارة بعلاقة المشابهة في القدر
فعلى [illegible] على رعاية المشاكلة في الجزاء وفاقا او يرجع الى الاستهزاء
عليهم [illegible] بالاستهزاء العلاقة [illegible] الاستهزاء الاستهزاء
في ان يلزم الاستهزاء يلزم الارجاع الا لازم الاستهزاء فيها زال
لازم الاستهزاء والاستهزاء وقوله والغرض منه اشارة الى ان الكلام من قبيل
تسمية سبب الاستهزاء باسمه نظرا الى ترتب الغرض من السببية والمسببية استهزاء
وانما استونف به ولم يعطف [illegible] في الكشاف قال كيف
ابتداء به ولم يعطف قلت هو استئناف في غاية الجزالة والفخامة وفيه ان الله عز وجل
هو الذي يستهزئ بهم الاستهزاء الابلغ الذي ليس استهزاؤهم بالنسبة اليه استهزاء
ولا يؤبه له في مقابلته لما ينزل بهم من النكال ويحل بهم من الهوان والذل وفيه ان الله عز وجل
هو الذي يتولى الاستهزاء بهم انتقاما للمؤمنين ولا يحوج المؤمنين الى ان يعارضوهم
باستهزاء مثله وذلك التوجيه في قول الكشاف هو استئناف بمعنى ابتداء كلام
وقد اشار اليه حيث وضع استونف موضع ابتدئ قال فيه اشارة الى ان الاستئناف
في كلام بمعنى الابتداء وترك العطف على قوله وفيه بيان الوجهين لجزالة الاستئناف
وفخامته اما الوجه الاول فتحقيقه انه لو عطف الله يستهزئ بهم على انما نحن مستهزئون

[illegible]

كان في مقابلة استهزائهم فلا يفيد ان الله تعالى يجزي المؤمنين عن معارضتهم مطلقا وانه تولى
مجازاتهم كتخصيص التولي بحضرة المجازاة فلا ترك العطف على انه بدل لانهم ينهون ولا يعاقبهم
مطلقا في مقابلة الاستهزاء فقط ولقد تصحيح عن نحو كشف في هذا التوجيه حيث
جعل قوله هو الذي تولى الاستهزاء بهم انتقاما للمؤمنين تقرير تولي مجازاتهم على عبارته
توهم انه تولى مجازاة استهزائهم بالمؤمنين لا المجازاة مطلقا فلا يتم ترك العطف
ليدل على تولي المجازاة مطلقا ولا يختص بنحو تلك المجازاة مطلقا وحيث لم يفيد ولم
يحوج المؤمنين ان يعارضوهم بالقيد كشف حيث قال لم يعارضهم باستهزاء
مثله لئلا يوهم خصوص التولي ولا يخفى ان هذا التوجيه على تقدير بيان لا لكم لشبهة خيال تقدير
استهزاء لكونه جزاء الاستهزاء وهذا التوجيه لا يتاتى في تحقيقه انه لم استهزاء الله مكان
يعيد من استهزائهم بحيث لا مناسبة فيها كعطف امرين غير متناسبين ولما كان
الوجهان المذكوران في مزيد دقة غفل عنهما شارح الكشاف وحملوا الاستيناف على
ما هو المشهور وحملوا صنعة بالجزاء السليقة كمثل استهزائهم بالمؤمنين في غاية القباحة
بحيث يسال عن جزائهم وجعلوا قوله وفيه ليبان تفاوت في نظم الكلام لا في الاستيناف
نحو اسناد الاستهزاء الى الله تعالى ودل المؤمنين وفيه لما كان المراد الاستهزاء باهله
الله بهم لا بد من الاسناد اليه ولا يطلب الاسناد اليه نكتة ثم نقول لا يصح عطف الله يستهزئ بهم
على ما سبق لانه اما ان يجعل في سلك ما كان قولهم او يربط بكلمة اذا في سلك صلات
[illegible] ولا يستحسن منها فاحسن الانفصال [illegible] كما التعقد
ومنه مددت السراج والارض اذا اصلحتهما بالزيت والسماد ومداد فيه للسراج والسماد
والارض [illegible] المراد [illegible] في القاموس [illegible] فقال ويمدهم
قراءة ابن كثير ويمدهم [illegible] القاموس [illegible] الا المراد وفيه ايهام من زعم
القوم [illegible] حسن في هذا المقام جدا والعمه في البقرة والعمى في البصرة
بصر القلب في الكشاف [illegible] العمى الا العمى في البصر والراي والعمه في الراي خاصة وهي [illegible]

العمى

العمى ذهاب البصر كله والعمى ايضا ذهاب بصر القلب فحاصله مع لغته مع الكشاف
ليس فيه كما لا ان [illegible] ثم [illegible] حصاص العمى في البصر بل اراد
بيان اللغة بانه صفة البصيرة بمنزلة العمى في البصر والمراد العلم قال العمى الهدى كالعين
العمه [illegible] في شرح الكشاف [illegible] مغازة [illegible] سعد
اطرافها [illegible] مغازة اخرى [illegible] الهدى [illegible] الاعمى افعل صفة جميل
خفا والعلم عمى له [illegible] تقليد هو صفة من عمى الامر عليه اي التبس [illegible]
الاطراف [illegible] وضيق اعمى [illegible] الله [illegible] جمع عامه
فرق [illegible] اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى [illegible]
الشريعة [illegible] لاستهزائهم الا بلغ والمد في الطغيان على سبيل الاستيناف [illegible]
[illegible] ويمدهم في طغيانهم واصله [illegible] الدينار والدرهم [illegible]
[illegible] اخذت [illegible]
[illegible] المراد [illegible]
التي [illegible] عطف بيان [illegible] الذي [illegible]
[illegible] المراد [illegible] بالاسلام [illegible] المراد بالمسلم [illegible]
جبلة بن [illegible] الايهم [illegible] حيث [illegible] بعد الاسلام
وقصته انه كان [illegible] على عمر [illegible] في [illegible] على عمر واسلم ثم
[illegible] رجل [illegible] فقال [illegible] الغزاري
[illegible] العفو واما القصاص فقال جبلة [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] جبلة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام حيث [illegible]
[illegible]

الصحيحة بالعور فبالبيت اى لم علقه ولم يصرح به القول الذى ذاك له عمر
والمعنى انهم اخلوا ما دفع به ما يجب انه لم يكن لهم من كيفية تحقيق الاستبدال فى حقهم
انه اراد بالهدى الهدى الذى جبلوا عليه لا الخارج الى الفعل الا ان ذكره حقيقة او
مجاز الغية وتفصيل القول ما اراد وحاصله ان الضلالة اشارة الى جواب الرجل او ان
الاشتراء ليس على حقيقته بل الاستبدال من الاستحباب فالجواب الاول مبنى على حمل الاشتراء
على مقتضى الاتباع الاول والثانى على حمله على مقتضى الاتباع الثانى ومن الفوائد انه
العجيبة ان ابطال الله كان اشتراء الضلالة بالهدى لا يخصهم بل يشمل الكافر فى كيفية
خص بهم ويمكن ان يقال تخصيص من منهم به لكون الكلام فيهم على ان كفر اخرى اسلاما
منهم فلم المجاهد اشتروا الضلالة بالهدى ثم نقول بعد التوفيق الاوجه ان يراد بالهدى
قوله اشتروا الضلالة قولهم انا معكم انما نحن مستهزئون كذا الاول ان يراد بالهدى
كما انا اشتروا الضلالة   لما استعمل الاشتراء فى معاملتهم اتبعه ما يناسبه تنبيها كما اى نوعه سبب م
تمثيلا لخسارهم ان شبهها بتجارة البحر كانه هو وقد نبه بقوله تمثيلا لخسارهم
على ان المراد بنفى الربح الخسار مع انه اعم لان ما ورد جعله بنفى الربح يستلزم الخسار
لا يستلزم التجارة انها باعلاه اطلاقا فلولا الربح لكان خسارا او اخسارا كما ربحت على
خسرت مع انه اوضح فى كونه الكلام مجازا عقليا واخسر لتصريح بانتفاء المقصود الا صلا
بالتجارة وهو الربح والانتقال الى الضلالة الاصل وهو الخسران على ان الشبه ما ربحت
الى التجارة مجاز لعدم الربح والخسار ما لم يصرح به لبيان وجهه على ان الترشيح
هنا ايضا استعارة لازمة بعد لمن هو خسارهم ليس اثبات لازم المشبه به للمشبه
والترشيح المجرد ايراد لفظ معناه الحقيقى من لوازم المشبه به وقد يكون الترشيح كذلك اى
الاغلب منه اثبات لازم المشبه به للمشبه فتحقيق اشارة الى ان الجمع بين الترشيح تصوير
الاستبدال بصورة التجارة فانها لست فى غير زيادة مبالغة كما فى استعارة الاسد
للشجاع لمن شبه ان يكون وقيل استعارة الاسد المفترسة لصورته فان الاستعمال فى

صورة

صورة البيع هذا وفيه نظر لان فى تعبير الاستبدال بالشراء مبالغة فى خروج الهداية عن ايديهم
بالكلية كانها صارت ملكا للغير وصار الضلالة فى ايديهم صورة الملك فى يد المالك
فيرجع منعا انها اليهم كما يرجع منافع الملك الى المالك فان قلت لما كان راس
مالهم الهداية واستبدلوها بالضلالة فقد ضيعوا راس المال بالكلية فاسقط ومنهم بالخسران
مع امرهم فوت راس المال بالكلية او المبيت بالضلالة فى شىء من العوض قلت لما
لا انه هدا ما ينالون من الاعراض الدنيوية بالضلالة فى شىء من العوض او اشترى انه
يكفى لتوبيخ التاجر الخسران فكيف فوت راس المال فرتبها   وقوله وما كانوا
السبب عن ابن كان دابه عشرة كره جاشت الصدر من الغم مستعار للسبب اى داء هو الهواء
للشوان السواد وذكر التشنيش اى الصوت من وذكر الراز بين والتشنيش فى الدار جاز
مع عدم الفرق بين العطش والرار كالفرق العمى حيث ذلك تشنيش الطاير موضع الدى
باخذه من دفاف العيدان وغير التفريح هو افات الشجر فكان فى جدار لو جدار او كونها
فهو ذكر وحاسن بغير اضطرب فعل او كان استعارة تحقيقية الراس او المعدوم لمعنى حى
الراس ولو كان الكبر استعارة لمعنى اللحية   وكذلك يسمى نفاد الشعر بالفتح الكبر
الفضل والنقصان عنده وكلا المعنيين يصح لكونه منقولا عنه اذ قد يسمى الشىء باسم
ضده   لتلبسها بالفاعل ولذلك بعينها اي ما هم حيث انها سبب الربح و
الخسران ثم ان العلاقة فى المجاز العقلى كما يكون ثبت به خبرا لما هو فى ملابسة الفعل
كذلك يكون مجرد   للفاعل اى ملابسة كانت حتى انه يصح خسرت تجارتك فان لم
يكن له تجارة ما لابسات الخسران المجرد انه مملوك الفاعل فهذا انه يجب الكشف فيه
المشهور هو الاول   وما كانوا مهتدين لطرف التجارة وقع لكونه تكرارا لاشتراء
الضلالة بالهدى يحمل الاهتداء المنفى هنا على الاهتداء فى طرف التجارة لا الاهتداء
فى الدين لنفى شى وهو اشتراء الضلالة بالهدى يتفرع على عدم الاهتداء فى التجارة
فكيف يصح تفريع عدم الاهتداء على الاشتراء ولا محيص عنه الا كون وما كانوا مهتدين

خارجًا عن التفريع عطف على اشتروا الضلالة بالهدى اي اشتروا الضلالة بالهدى
وما كانوا مهتدين لطرق التجارة والا لم يفعلوا ذلك لكن شارح الكشاف جعله عطفا
على ما ربحت تجارتهم ومفرعا على ما فرع عليه ما ربحت تجارتهم استشعارا بكلام الكشاف
والكلام الكشاف محل اخر لا يسع هذا المقام بيانه   ولما جاء بحقيقة حالهم عقبها بضرب المثل
يفهم منه اي اورد ضرب مثل شانهم زيادة في بيان حالهم الى الاولى على سبيل التحقيق والتبيين
كذلك لانه قوله اولئك الذين اشتروا فقيل لهم كما لى ان جاء الغير المستندي لى التعقيب
اصل ... لى الغايات مقصوده التجارة وهو الربح وكذلك المستهزئ بهم الى غير ذلك
والمقصود منه الابانة بتكشف ونيات مقصوده اي المثل المقصود منه كلامه وتقريبا الاذن
امر زايد على اصل زيادة توضيح ما سبق وتقريره على وجه بديع ... في ان الخصم والتعبير
الغريب في الارشاد ... صرف ... هو بريد وكلاهما حسن في المقام والورود
الحضوة والحسن في الخصم الالدين ... الخصم او الاحسن الحال عليه الامتنان والتعجب
والتقيد الحديث كذا في القاموس   والذي بمعنى الذين كما في قوله وخضتم كالذي خاضوا
ان لكان مرجع الضمير في نحو ... جعل وصف الذي مخفف الذين رجع ضمير الجمع اليه لا تشبيه
حال جماعة بحال واحد فلم لم يجعل لم تشبيه الجمع بالواحد كما جعل الكشاف وجها لذلك لما ان
فيه ضعفا في التشبيه وما نشبه الذوات بالذوات بل تشبيه الحال بالحال ولا باس
بتشبيه حال جماعة بحال واحد على ان يجوز ان يكون المقصود تشبيه حال كل منهم بحال المستوقد
تشبيه حال الجماعة بالواحد لكونهم في اتحاد وضعهم بمنزلة الواحد   وانما جاز ذلك ولم يجز
وضع القائم مقام القائمين ذكر له وجوها ثلاثة الثاني منها بالنظر الى نفس الذي والثالث
بالنظر الى ما عرض له من الصلة فلذا اخره اما الاول فلانه علم ان لا يستحق ان
يجمع لوجهين ان ذا التنكير ... فلا ... الى مطابقته بالموصوف
في الجمع لكونه جمعا وثانيهما انه كالجزء ولا جمع جزء الكلمة ولما توجه عليهما انه قد جمع فقيل الذي
دفعه بالتقسيم جمعا بل زيادة في الذين حرف بحكم زاد ومعناه كما هو عادتهم في زيادة

اللفظ

اللفظ عند زيادة المعنى وثانيها انه استحق التخفيف لما عرض له من الاستطالة بالصلة ولا يخفى ان
في البيان ان اليقول ولان لكونه مستطالا بالصلة يستحق التخفيف ولبعد حرف التعليل كما في نسخة
وكانه نبه على انه لا يخلط وجه من الاولين كالمبيين هو وجه مستقل بل كالمتمم للاولين وقيل حمل
الوجه الثالث حذف الصلة في الذين دون القائمين لامرين احدهما راجع الى الصلة والاخر
الى الذين فيه الى ... ضعف الصلة وهو كونه وصله وغير مستحق لان الجمع وكونه مستطالا
بالصلة وثانيها الى الصلة وهو انه اليا ... الضمير فيه ... الجمع من زيادة من زيادة المعنى لا لا يخفى
ان ... مع علامة الجمع ... ان ... قوله ولانه ليس ... ووجه
وكونه مستطالا ... الذين ... المسيح ... ونحو قوله وليس الذين ... كما في الكشاف
لانه الامر ... مستطالا ... هو الامر الاول فاذكرنا هو المناسب لفظا
الكلام وما ذكره المحقق الكشاف في هذا ... اختلاف ... هذا الكلام هو كلام الكشاف
وظهر وجه مخالفته مع الكشاف ... وعليه ان الموجد المتنبي ... ان لا يكون الذي استوقد كالعلم
بجري القائم في مقام ارادة الجمع باللام ... الافراد وضمير استوقد للفظ الذي ... لم يفرد
للفظ اللام للمعرف في الصلة ... كما الضمير ... الضمير في احوال الضمير
ولكن نقول اللام في القائمين مخفف الذين كلانه في القائمين مخفف الذين ... يجوز افراد ضميره
وفي ... استوقد وضع الذي موضع الذين لعدم الاستقامة صيغة الجمع فيصح افراده وليس مخفف
الذين ولذا قال فانما يجوز ... الذي وجه ... على المعنى ... الذين ليس ... على المعنى فما هو
حمل ... في المجمل   والاستقاق ... تعريف ... الاستغاثة
التعريف ولانه ... تعريف الكشاف بانه لا يصدق على نار كتب الملك
لان فيها حركة كما قد انك ... لا ... الاستقاق من
النور ولا ... الزند   او على ... ان ... عليها ... في اماكن ...
فكيف ... فيها ... الكشاف بان ... اشراق ضوء النور ... اشراق
النور ... والافاد ... التكثار ... والمراد افادة ... ضوءها

اي صار سببها وكانه تركه في هذا المقام لما راى ان فيه تكلفا عنه لجواز عدم اعتبار اسناد المستوقد
في اماكن حوله فلا منافية قوله نارا لجواز حمل تنكيره على التكثير   وما موصولة في معنى الامكنة
في معنى الامكنة فعال لجواز تقديري في لفظ مكان لكثرته ولا يصح ان [illegible] في معناه تنبيها بالكثرة
ولا حيل في قبيل تسل اللاتي [illegible] العذر [illegible] وكيف لا اصل الطريق [illegible]
نارا فكيف يمكن عليه النظم غير معرفة وقوعه في كلام العرب الا حمل الى ما حوله في معنى عنه
ونصبت في معنى عنده لا خفاء فيه   اسنادات [illegible] ولم نقل نارهم لانا نقول لا
ينطفي نار الموقد بحاله [illegible] النار المستوقد [illegible] لو انطفت لكن يمكن ان
تاملم تقبل [illegible] نارهم للايذان [illegible] اشعار النار بالكلية [illegible]
ايضا [illegible] النور المعد انتفاء الاشتعال الذي [illegible] الاشعار في الغالب وكذا [illegible]
النور الى انتفاء النور وبقائهم في ظلمات مع نفاد النار [illegible] وقوعهم في النار [illegible]
بالكلية وتعهم النفع [illegible] زالهم نفي اي افادة ما حول المستوقد [illegible]
[illegible] لذا ابدا ابطعهم نورهم [illegible] وجه ان [illegible] لا يريد اضاءة ما حولهم
لتقدير ان تلك المستوقد استوقد نارا لا يرضا [illegible] انه تكلف وهذا الذي
[illegible] تقدير الجواب [illegible] استيناف [illegible] عدم اعتبار
الجواب مع وجود ما يصح ان يكون جوابا بلا شبهة فان قلت تقدير الجواب لا يدفع
الاشكال لانه يكون التقدير على اضاءة ما حول المستوقد [illegible] لا يصح سببه
الاضاءة [illegible] الاضاءة تستلزم الاشتعال الموجب [illegible] بالخطاب فهي باعتبار
ما يؤخذ بها سبب للخفوت   الاول انه يكفيه قدر [illegible] اكده [illegible] جواب لمحرك
الذهاب بالنور [illegible] انه لا وجه [illegible] ما [illegible] بتقدير قد
[illegible] تركهم في ظلمات لا يبصرون   [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] لا يبصرون [illegible] لا تقدير [illegible] لا يبصرون فيها وجوب
عائد الى المفعول [illegible] لا يستغنى [illegible] حسن [illegible] لا يبصرون لان [illegible]

المستوقد

المستغني في الظلمة [illegible] ابصاره بالكلية عقيب انتفاء الضوء [illegible] المستغني فانه
يرى في الظلمة شيئا كونه [illegible] تركهم في ظلمات وقول الشاعر [illegible] السباع فرق [illegible]
الاية والبيت [illegible] مخطوع [illegible] السباع [illegible] الاحتمال في
ظلمات في الاية [illegible] ذلك الفرق [illegible] الثلاث للمعدود [illegible]
[illegible] التناول [illegible] ابكي ان جمع [illegible] والمعجم [illegible]
البد   او ظلمة شديدة كانها ظلمات متراكمة [illegible] تركهم في ظلمات [illegible]
[illegible] تقديره في مثل ظلمات هي الظلمات الشديدة   [illegible] لا يبصرون [illegible]
[illegible] المطلع [illegible] منزلة الاول [illegible] لا يبصر [illegible] الابصار [illegible]
الظلمات اي لا يبرونها لانها ظلمات [illegible] لا [illegible] بما هي [illegible]
[illegible] التمثيل عام [illegible] في قصة [illegible]
[illegible] ضمير [illegible] ولعل [illegible] ان [illegible]
ضرب الله تعالى المثل [illegible] الهدى فاضاعه ولم يتوصل به الى النعيم الابدي فبقي
متحيرا [illegible] فتوزان شبههم [illegible] بهم [illegible]
[illegible] ان المنافقين [illegible] الضلالة بالهدى
[illegible] الاية [illegible] تشبيها [illegible]
[illegible] لا ينطقون [illegible] محذوف
[illegible] لا [illegible] النطق [illegible] النطق [illegible]
[illegible] اضطرار [illegible] لا ينطقون [illegible] الاضطرار
[illegible] النطق [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] التكلم [illegible] لا يعقد
مع النطق [illegible] الصم والبكم [illegible]

الاختصار في البيان والاعتماد على تنبيه السامع المراد اختلاف جميع مشاعرهم و
قواهم جعلوا كانها انتفت مشاعرهم وانتفت قواهم زاد قوله وانتفت قواهم
لان الناطقة لا تدخل تحت المشاعر واشعر بان الكشاف ذكر المشاعر كما
اذا ان الناطقة تختها لعدم الكلف في اتى الذريع حيث انه لازم
حد علم ينبغي اعتزال الشي وهم يتعدى بانا ما اهم الحد صفة عدى بعين تنفير معنى اكمل
والنفقة ادم سرطها ان يطوى ذكر المستعار بحيث يحمل الكلام على
المستعار منه لولا القرينة في الكشاف لكن جعل الكلام على المستعار له ويحتاج
في رفعها الا دقة النظر عنها فهم كثير من المتعلمين لكن يحتاج اليه باخر فيه حيث اسقط
قوله على المستعار له ونحو ما فهمك فلا لطف ما انه اسقط العدم تنبيه لدفعه فان الرجل منه
هو الامر كبعض للكشاف ان ردت نصه الدفع فاحسن الجواب فحواه السيد السند
قدس الله سره فانه المعتمد كقول زهير سعى هرم من سنان وشاك السلاح يكبرنا فقد قدت
مكن الليم كانه قذف باللحم وقيل جرى به في الواقع فالمع والمراد به كثير القتل جمع لبدة
وهي شعر المتلبد على رقبته جمع دلالة على كمال كثرة فيصلح كانه لبد فيكم لم تعام القطع
يعني لا لفرق بينهما فقوله ان قولهم فلان يقدم الظفر اي ضعيف والمطلق والمقتنى النسخ على
بالعجب لقوله لعن بعن تقديم ام الضرب بمعنى اعرض والمنع الاعراض والمقتنى المقصد
المقصل المسترخية الجامع ذواو وجعلت الضمير للمنافقين كعلى ان الاية فذلك التمثيل
في حق ذلك حسابه انتهاه وقرع منه تحرفه من قوله او او صيب جعله فذلك كذا وكذا فان
قلت كيف مثل الصم والبكم والعمي في محمد ما فضله التمثيل وهو لا يفيد الاعدم الابصار
للوقوع في الظلمات شبيه قلت شبه حالهم في التردد والتحير مطلقا كان المستة قد فقد
غيرهم المحسوس بانهم حاسة كانت غير في المقصود ايضا الا انه لم يذكر في هذه سمعهم وكرههم
عن الفصل المهمل لانه جعل كونهم غافلين عن درجات العقل مقرر المقصود فاعتنا بما لمقصود

انه من بين السماء متعلق عن الحواس وانه المطلق ايضا هذا وقد بين ما تعلق انفرادات من
المنافقين والكفار حين تبلغ شأن الكفار بما سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وقالت شأنهم
صم بكم عمي ولكن يتوهم انه ظهر ان المقصود من الاية جري بعد المبالغة بان عقلهم وظللهم
من شايع ان عليهم ومحقوا ابطالا للاحمد ومن يوش انه لا ينفعهم النصح ويوعظ
قوله فلا يرجعون قلت فعلى هذا يستنبط ان المعرض منهم ولا مثل تمثيل ان فقلت حال هم
لعدم بينهم لا رشادهم بل تمثيله بين عنادهم على الرجوع فيما هم فيه وان جعله مستوفيين
هذا بعيد حتى لا يثبت اليها عادة تنبغي ان زاده الكشاف في شرح الكشاف ولا تفاقا على
قوله صم بكم عمي ان حال المنافقين سواء جعل وهب بعد مجوده جواب ملنا انه الحد والنهار
الريح والكلفة اعني باكثرة كثرت الارض ووضعها الغبار واقسم ودمام انف سودة ووصامهاد
صنتها كسر من سدادها وادو في ما حل العشاري في الشك الشيع فيها المشهور ان
كلمة او كلمة شك او ان التحقيق انها لا صدا ما من الشك والتشكيك والابهام والتخيير
والاباحة والاختلاف معنوها بل استعار من اقتصار في الكلام واختيار ان ما حل السادي
في الشك تعالى او في الكشاف والذي بعث الكشاف على حمل المتبادر في الاخبار منها
الشك تحمل لتشتت المتبادر من ارادة الحقيقة ولا تطمع منهم اثما او كفورا فانها
لقيد التساوي في حاصل او وجوب العصيان جعل اولا التساوي في وجوب العصيان
وليس الكلام لاكتساب العصيان بل للنهي عن العصيان كما في الظاهر من تقابل او لقيد
التساوي في وجوب الانتهاء عن اطاعتها فاما ان يقال ذلك الانتهاء عن الشيء
امره بضده واما ان يقال معنى المقول للنفي بمعنى الحصر يعني هو ان بيان وجوب
عصيانهما وجوب عصيانهما معا اثبت والمشهور ان لو لو احد الامرين فقيم دخول
النفي عليه فليس وجوب عصيانهما ثابتا بدلالة النص بل بالنص ومعناه ان قصة المنافقين
مشبهة بهاتين القصتين او انهما سواء في صحة التشبيه بهما اثنا او ربع لفظ الصحة لانها
ليست سواء في التشبيه من الثاني كما ذكر الكشاف ابلغ لانه ادل على فرط الحيرة وشدة

الامر دخطاعته ولذا اخرو هم سيد رجفن في كونه امرا جاهدين الى الانقطاع من علائقه فنقول كلامه جعل الاعتبار بل كان في قوله تعالى او كصيب ولا وجه عنده الى المجموع الاثنين تمثيل واحد لحال حالهم وايراد امرين مشبهين بها تبين الى التين لانهم اما في تدبير سبل مستمين من اخداعهم فهم في ظلمات لتحف التباس الامر عليهم لشر كرا لا سلم وشعفهم فهم كالمبتلى بالظلمات المتعلق لا الاستبقاء النار في مهب ريح فلما اخفاها وانتشر الصبح من هم المعنى برياح نصر الاسلام وتركهم في ظلمات لا يبصرون واما في ظلمات خوف نزول الوحي الذي سماعه لهم كالرعد وبيان الوحي عن اخفاء حالهم كالبرق اذ جعلت يجعلون اصابعهم في اذانهم من حذر الموت من نزول الوحي وانكشاف حالهم وافتضاحهم كلما اضاء لهم الوحي بان نزل ما لم يفضحهم مشوا فيه وكلما اظلم عليهم بان اوحى بفضيحتهم قاموا متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي اهلكهم لكن ابقاهم لحكم ومصالح لا يعلمها الا هو قال الشاعر واسحم اي مبارق الرعد صيب الشماخ حكي من شعراء العرب واول هذا البيت عفا ايشيح الجنوب مع الصبا اي علامات المنزل ورسومه اختلاف الجنوب في الصبا وهو بها وسحاب اسود انضب السحاب الذي لا مطر فيه قريب من الارض مطال منخطب لاخفاء فيه ان هذا الا وصاف انما تشمل السحاب من المطر ومن بعد ارض يسمينا وسماء او لعارة لتذكرها اذا ذكرتها جيث تكن ارضا وسماء مخصوصا ادنى جبينها بعد جمع الارض وجمع السماء المعنى المرجح ذكرها من حيث قطعة من الارض وناحية من السماء عشاء ای سماء تقابل وكاري تلك الارض وانما ذكر سماء مع انه لا يرجعا بعد انا زعم ارض لانه لا يكفي موانع الوصول في الارض الفاصلة بين الارض كذلك من جهة السماء من ابرار المظلم والا كان العظيمة والاسطار الشديدة من جهة الاصل بريد به المادة الاولى من العلمار مستعلية البارد الشديدة والبارد التي اي الشديدة والاراده الثانية او في الصبوب فقط لاانه يحب ان اراد بالبناء الصيغة اي صيغة الصفة المشبهة الى الثبات دون الحدوث ظلمة

تكاشفه

تكاشفه ساع المطر لان تقارب القطرات يقتضي قلة الهواء المتخلل المستبرد وانما قال مع ظلمة الليل لم يقل وظلمة الليل لان ظلمة الليل ليس في المطر بل المطر في ظلمة الليل فاشار الى ان جعل ظلمة من الليل ظلمة من ظلمات فيه مبنية الظلمتين الاخريين تغليبا او تجوزا في الكلمة التي في الظرفية والمظروفية وفيه بعد وتجوز ان الظلمات ليس مع تقدير ظلمة ساع القطر وظلمة سحمة والطبقة وظلمة الليل ولا وجه لعدم ظلمة الغمام ظلمتين مع تقدير ارادة المطر ولا لعدم عد ظلمة المطر مع تقدير ارادة السحاب وجعله مكانا للرعد والبرق لانهما في اعلاه اي في اعلى المطر فكانهما متمكنان في فوق المطر فلا يرد لا انهما في مصب المطر فالمطر محيط بهما في الصابة وقيل اراد ولما المطر ومصبه السحاب جعله كانهما فيه جاريا على الاستعارة كلمة في للملابسة اي تشبيه جلابسته الظرفية وارتفاعهما بالظرفية وفاقا شرط سيبويه الى الاعتماد على الموصول او على احد الاشياء الخمسة مع كون المرفوع حدثا نقله ابن مالك في التسهيل ولذلك لم يجمعا رفع لما في الكشاف انه لم لم يجمعا او لما يجمعا ان يقتضي قوله من الصواعق ان يجمع البرق وكذا الرعد وفي حصر الداعي الى عدم الجمع رد على ما في الكشاف من ان الداعي يحتمل ان يكون ارادة الارادة والابراق بهما لانه بعيد لا حاجة اليه يقشون من ورود المرض عليهم يروى الصفو بالرحيق السلسل من قصده صفا الله دار عصابة نادمتهم يوما بجلق والزمان الاول فيه يسقون للعصابة وقيل له ولادة قيصر او فيها ايضا اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل لنشف معاشر مع الملوك العباس بن مرداس بالتحريك نهر دمشق والمرض نهر يشعب منه والصفو المنقل من الماء الى الاناء للتصفية والرحيق صفوة الخمر بالشراب الخالص الذي لا غش فيه والسلسل الاكدار وتعديه الورود بعلى لتضمنه معنى النزول والا فالورود المتعدي بمعنى الوصول الى العين بنفسه والبارق في قوله بالرحيق للمصاحبة اي ممزوجا بالخمر الصافية السائغة والجملة استئناف لا حال الكاني يجعلون اصابعهم صفة ثانية وقوله يكاد البرق يخطف ابصارهم صفة ثالثة

يكون فيه ظلمات ورعد وبرق ما يطبق السماء رعد ما يطبق الهواء برقه
انما اطلق الاصابع موضع الانامل للمبالغة ذكر في الكشاف لعل الاطلاق كمن لما
احدهما انه من الاتساعات الشائعة بحيث لا يكاد يخفى وكانه ذكره لما ان الظاهر
انه مصحح الاطلاق ولا داعي اليه حتى يجمع مع المبالغة الفائقة للترجيح ولما فعله توجيه
وهو ان شيوع الاتساع رجح ذكره لان اتباع الاستعمال الشائع ارجح ولا يخفى
ان في اطلاق الاصابع موضع الانامل مبالغة وفي جمعها مبالغة اقوى في وجه فاعرف
متعلق بجعلوا لا بعد لتعلقه بالموت فتامل والغيم شدة صوت الرعد
والصاعقة قصفة رعد ... الصاعقة ... ويرفع بها ما يوجد على حمل
الكلام جوابا لسؤال لم انه ياتي السؤال الاول السؤال عن حالهم مع الرعد ... الى
بالتفسير الاول ... الى الصواعق والرعد وبالتفسير الثاني ... بالتعليق
... الكبرى ... الرعد وقوله ... الكفر ... والمغفرة
ورد بان الحق ... التقدير ... وبان ... الخلق على الموت ... تعلقه بصحيح
الموت ... ما فيه من شائبة التحقيق والله محيط بالكافرين
لا يفوتونه كالموت ... الصواعق ... في اذانهم وذكر الكافرين ...
ذكر المنافقين ... الكلام فيهم لان استظهارهم بالكفرة كافرا ... عليهم على
اهل الاسلام وشارحي الكشاف هنا مسلكان في القران ذكر ... اعتراضية
على تجويز ... الاعتراض في اخر الكلام لان كل استيناف ... الكذا في
شرح الكشاف فان قلت ... البرق ... اصابعهم كالسقف
... فهو كلام متصل به ... والله محيط بالكافرين ... الخ لا محل لها
من الاعراب ... بين ... فلا ... الاعتراض على تجويز وقوعه في اخر
الكلام قلت ... ذكروا ... الكلام ... على ... بانه لا
... الجملة ... جواب للسؤال ... الاستيناف ... كالمتصلة
جعل

جعل بعضهم ... كالمنقطعة عنها لانها فيه الجواب عنها ومن الجواب والسؤال
كمال الانقطاع لاختلافهما خبرا وانشاء ويصح المقارنة الخبر ... لعروض سببه
لكنه لم يوجد اما لفقد شرطه او لعروض مانع المقارنة كما يقصد لوجود السبب مع فقد الشرط
او وجود المانع ... لفقد المانع ووجود الشرائط كلها او فقد السبب تخصيص كان بالاول
مما لا يساعده قواعد العربية ولعله تصوير للمقارنة بغير تخصيص بها بمعنى كلما
لهم مشى ... فان كان ... الكل ... غير ... في ... مشى متعدد
اي مشى ... فيه ... كان ... لا ... اشى ... لا شعور
له ... في ... نور ... الاحدث المضاف ... مطرحه
ويمكن ان يكون ... التعليل اي شوال ... الاضاءة ويستغنى عن تقدير المضاف والفعل
من ظلم ... نقل الحرف ... بالكسر ... شهادة اظلم عليه
بانه ... مرفوع
اظلم ... البرق ... عليهم ... فاستقر ... اضاءالهم ... الكر
في طريق البلاغة عدم فوت المناسبات هما اظلم ... فالا
بسهم ... الفصل ... سابق ... وجه
ارشادي ... مرشدي ام ... ادى قبل ... والاستعمال الغبة
في ... السوم ... العقل ... الطلب ... والدهر ...
حاله ... العاقل ... الكثير ... الارشاد ... وبها
وجاز ان يكون ... العقل ... الامر في
السن ... العقل ... التجارب ... الامر ... السن مقاسات الاحوال
والاهوال ... الامر في السن ... العقل ... اختلال عقله ... كثرة الشدائد
عليه ... شهوات ... الشدائد في السن ... في قوله
... مرشدي ... حالة ... كذا

اى ان حادلشا رشاد فاحمل ارشادى الى عقبى فانه اى كل من المحدثين من الشعراء العرب
تفرق منهم من نسبة شعرهم وهم الجاهلين كامرأ القيس وطرفة وعمرو وزهير وكعب ورد
للذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمخضرمين اهل الاسلام كالفرزدق
وجرير والفرقة الرابعة الاثنينية بعد العصد الاول وهم الذين سموا بالمحدثين كابي تمام
والبحترى وابى الطيب لا يستشهد بشعرهم الا ان كلهم من قد الراوى فيما يعرف انه لا
فيه سوى الرواية ولا مدخل فيه الرواية ولا كبر ان يقدم بالنقل لا للعمل فيه الرؤية ويلتبس الشأن
فيه الاسماع وبهذا ما يرفع ما يقال انه من الرواية مع الضبط ومنه القول
الدائم من حكم بعدالتهم من نوثق بها لا يلزم الوثوق بشعرهم لجواز ان يتعمدا فيه من سعرفتهم
وكونها ناقصة فان شاء الشعر منهم ليس بشرط الرواية بل تبيّنه عمل الراوى بمروءته فان رواية
معول عليها كحسب عدالته وقوله اصاب كرام جمع وليس اى دل ارشاد الله الى
يسمعهم يصعقوا الرعد اى اسماء الصوت الرعد ويبض البرق لمعانه كلاهما مصدر
كالمد يقول الى ما يقضين يحسب الصيب الا كحكمة الرجل ويذكر عليه المعنى وانما قال دل ارشاد
الله انه ذهب بسمعهم للعصف الرعد فيهما وجه ربط هذا الكلام بما سبق وانا ظهرانه
لم يتوجه المنافقين حيث لا يتنبهون الى الى تقدم على الله وصعق الرعد ويبض البرق
ولا علاجها فان دائن يذهب بسمعهم وابصارهم فلا يجوز في غير ظلمة فلاجابة الاعتبار
الذاب السمع بالصعيف الا ان يتوهم نقص الاذهاب بالاسباب لكان من فهذا شبيه
بحرها كرم لاذهب عليك انه ظهر ان فرطه فاحتج سوى ما ذكره وذكر انه بالمقام
وفي هذا الدلالة على انتقاء الاول لانتفاء الثانى في كتبنا الحكم كله فظاهر كلمة لو للدلالة على
انتفاء الاول لانتفاء الثانى كلفظه الشاة لدلالة انتفاء الثانى لانتفاء الاول لا انى انتفاء
الملزوم على انتفاء اللازم من الامر بالعكس كحكم نحو لا نرجح فوران الحاجب قول الشيخ
كما ذكره ابن الحاجب مردود بالمنع قبل التنبيه اى لو لا انتفاء الثانى لانتفاء الاول
ليس ان لو تستدل به على انتفاء الثانى بانتفاء الاول بل معناه ان لو موضوعة للدلالة على

ان الثلاثة سبقه سبب انتقاء في الواقع انتفاء الاول وتعليل الكلام المعنى ان لفظ الآية
هنا الدلالة على انتفاء الاول لانتفاء الثانى ينبغى ان يستدل لو قدم لكلا الاستدلال
والظاهر ان المراد هنا بالمعنى ولكن عليك لو لم يبدأ البارحة فظاهرها الدلالة على انتفاء
كلا الاول بانتفاء الثانى لا نه دل عليه كما مر لا يقال دل عليه كذا الذى كتخص
بالموجود وحاصل كلامه ان الشىء مختص بالموجود لكنه تارة يعنى لا يستعمل الخالق بكل اسماء الحسنى
وتارة لا يستعمل الجلالات بكل اسماء الثانى وقوله على كل شىء قدير من المعنى الثانى وكعب
جلد الشىء مما يصح ان يعلم وتخصيصه بالعقل بما شئته بشدة بالمعارف الثوبى كما هنا
مصدر ماخوذ من الشىء بمعنى اثنين اى غير جعل الاشياء باعتبار القدرة اثنين
مقدورا هو الممكن وغير مقدور هو الواجب او مقدورا هو الممكن وغير مقدور
هو الممتنع زعم تخصيص الوصفين فان قلت التخصيص هو المحمل لسبيل الله
فلا ضير لهم من ذلك اللازم كما يشهد به السوق قلت المسارعة فى اللغة يطلب منها
من موافقة ظاهر الاستعمال في جانبه التخصيص كما قلت هذا زعم انه التخصيص سوى مقدور
بغيره قطعا اليه كا فعال العباد قلت هذا من منشأ ليغير لو تم وليلهم على ان العباد وقلت
قال الخطابى اى لا حادث حال صحة وجوده كمكن يقاوم مقدور ان لم يقل ان
اى حادث حال صحة وبقائه للشيخ الحكم القديم عند كتوابه وفيه ان قوله على كل شىء
قدير لا يفيد القدرة عليه حال تمام شيئا فجوز ان يكون المقدرة قبل وجوده فان قلت كيف
يكون الموجود مقدورا وايجاده يستلزم تحصيل الحاصل قلت قادر على ايجاده بالاعدام
ثم ايجاده وقول فيه دليل على صحة اعادة المعدوم لا شيء مثال مقدور العبد
مقدور الله لانه شيء او ان كل الامور المذكورة شيء لا نه تبارك على جميع ما ذكر
اقبل عليهم بالخطاب هذا الكلام بشئ على عدم الوثوق بما روى عن عليه
والحسن ان على الرتبه بتخصيص الخطاب وما نظر لما كان نزولها متقدما على قبلها فكيف
يتحقق فيه الالتفات من الغيبة الى الخطاب الا ان يقال يكون ان الحكى فى كلام الصفات

من البعيد الا الخطاب الا ان يقال ان يكون في كلام الالتفات بعد تمام نزول القراءة وكم لكن
فيه ذلك الالتفات الا حين نزوله قيل من الالتفات مع تنشيط له اشار
اولا الى النكتة العامة للالتفات من الحسن والتنشيط تجديد طريق الخطاب وثانيا الى
نكات تختصه بهذا الموقع وكل ليس كذلك الا انه يعم المختصة بهذا الموقع فان هذا الخطاب
ما وجب التنشيط اما بالنسبة الى المخلصين فهو في غاية الظهور واما بالنسبة الى العصاة
المغمورين في العصيان فلعرفهم انهم تحت حكم حاكم يتوب عليهم باللطف والرحمة لا يخرجهم
عن ساحة العناية ولا يترك امرهم ولا بأس عنه لاحد لكثرة الذنوب ولا يغفران قوله
وحين الكلفة البواقية هذه المخاطبة الى من النكتة لكنه تعود الى السامع فيها سبيل تجميع
مع الحسن والتنشيط ولا يبعد منها وبين التنشيط به متعلق بالعبادة وبعد البيان
الاهتمام والتفخيم وان الاشبه ان لا يبعد من الكلفة الى الخطبة لانها تجري بالاهتمام
بامر العبادة وتفخيم شانها ايضا ولو نزل البعيد لكان مستحقا فيما ذكر الاهتمام
بالعبادة وتفخيمها ولم يتفطن وبين العود المسقط تركا لافضل من الحكمة الجليلة في
في جمع جميع الفرق في هذا الخطاب الى العبد لكن الغرض به الخروج عن بابه التكليف
بل كان العبد لا يعد في ذلك التقريب والبعيد من في فرق واحد في ذلك هذا الحرف
وهو ان يحمل لاستعمال نداء البعيد نفس هو في مكان انزل هو انهم كالمبعدين في
مقام التكليف والاستهام بامر العبادة تفخيم شانها ليظهر انه يجب طلبها المتعادون
والمتمردون كل التمرد ومعنى وجه آخر في النكات فالاول وقال الاهتمام والاعتبار
براءة موضوع لنداء البعيد حيث ابن الحاجب موضوعا مطلق لنداء المنادى في
النكتة في اختياره المخاطب مشتمل على انهم في غاية الرفق وجهاتهم المقربين
وفيهم في غاية البعد وكل ليجعل القريب والمتوسط البعيد باعتبار دخل البعض في ساحة
التكليف والبعض في ساحة الوجود وكون البعض في ساحة العدم وهو اقرب اليه من
حبل الوريد معنى ما يقال ان المراد انه اقرب اليه من حبل الوريد في اعتقاده والا

فيجوز

فيجوز ان يكون استعمال نداء البعيد لاعتقاده بعده ويمكن ان يكون نداء البعيد لان كل
ما هو غايب ... كمن بعد عن الاشارة فيصح استعمال اسم الاشارة المفيد للبعد فيه
وكونه يا بانا ب فعل وفاعل تقتضي ان يكون جملة مفيدة وحينئذ لا يصح المنادى جملة مفيدة
نظرا ويمكن ان يقال لم يرد به توقف تحقق الجملة على المنادى بل انه مع المنادى انما يصار
جملة لانه نائب فعل وفاعل الا لا يجوز تركيب الجملة من حرف واسم كما ظنه المبرد في شانه
واطلاق الفعل على جملة ادعاء انهم كثيرا ما يطلقون الفعل على مجموع الفعل والفاعل الضمير
اي كل متصلا فيقولون ضرب فعل ماض متكلم وقوله فانها كثيرة دون الرجل فانها
مثلا لان يا لا يلزم التعريف وقد يقصد به مجرد النداء فلا بأس في جمعه مع اللام مقصودا
بمجرد النداء فلا يحسن جمع مثلين فالاحتراز عنه لان فيه جمع الامرين هما كمثلين
وفيه لا وجه له لانه كيد فيكون المذكور والايضاح بعد الابهام والاختار لفظ البعيد وتاكيد
معناه بحرف البعيد ويمكن ان يراد تعريف المنادى بجمع حرفي التعريف وقوله وكل
ما نادى الله جملة حالية ثم بها التعليل وقوله كما سبق ... حقيق بان ينادي له
بالكلام الابلغ وما روي عن علقمة هو في قوله انه صح رفعه فعرفين كما ذكره الكشاف
في قوله وبلغنا باسناد صحيح عن علقمة والحسن ورد قوله فلا يوجب تخصيصه بالكفار بان
ما رواه عن علقمة هو كل يعني انه خطاب الى مشركي مكة ولا يخفى انه بعيد عن الحكي بعد الاختلاف
اليه وفي وجه النزول في صحة الرفع انه يخالف ما ثبت من ان سورة البقرة مدنية ان
رده بانه ان الحكي بمعنى انه خطاب الى مشركي مكة وان نزل بالمدينة كما عرفت وقوله
لا امر هم بالعبادة عطف على قوله وما روي عن علقمة يعني ما روي لا يوجب التخصيص بالكفار
ولا امر الناس بالعبادة بناء على ان امر المسلمين بها طلب تحصيل حصول المطلوب
وامر الكفار بها الشروع فيها بعد الايمان بما يجب الايمان به ودفع لما يوجه على شمول الخطاب
للكفار بانهم كيف يؤمرون بالعبادة ولا يصح منهم العبادة اذ العبادة موقوفة على المعرفة
ولم يلتفت الى جواب الحد ذكره الكشاف من ان الكفار بمكة كانوا عالمين بالله كما شهد

قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لان هذا الجواب بعيد عن
الصواب اذ معرفة الكفار لا تنفع في صحة العبادة بل لا بد فيها من الاعتراف بالرسالة
وفي هذا الجواب ايضا انه يلزم ان يكون ايجاب اصل العبادات واعظمها مسلطا على الايجاب
المعلول وهو مقدر المسعول ولا يمكن ان يقال كون المعرفة اعظم العبادات واصلها لا ينافي
كونها مسلطا على الايجاب لانها وضوح ادراكها مستغنية عن الامر بها ولهذا لا يؤمر بها
من بلغته رسالة نبي بسلك العمل والادب اي لكمال الوضوح ثبتت المعرفة ايضا فلم يكلف الكفار
بها الا بلا حاجة لا مؤنة ما ذكره واوردوا ان اصل العبادة للكفار زيادة للتوكيد
جمع بين الحقيقة والمجاز وجب ان زيادة العبادة على افراد العابدين   انما قال ربكم
تنبيها على ان الموجب للعبادة هو التربية اي تنبيها على ان السبب الحامل على العبادة
هو تعليم المعبد لكما اعطا سبيل التدريج وكلمة السببية من وجهين احدهما ان التربية
التي قبل العبادة وجب العبادة شكرا لها والثاني ان الحسن للعبادة تربية له فالايجاب
لارادة التربية تعلق العبادة لمكان لانه لا يعبد الا التربية وهو مستبرع الاغلاق
بسلطانه اعلم ان كل عبادة اوجب له التربية وفوائد قوله ربكم تنبيه الطالب على ان
الآمر هو المربي وفي امره التربية فتبين على الاعلو   صفة جرت عليه للتعظيم اي صفة
مادحة ولا قوله والتعليل زيادة على الكشاف فمعناه تعليل الربوبية بخلقه بان على
ربوبيته وهو ليس من نوع النعت من ما قد ينتقل اليه من نحو الكلام ولهذا اخلاه عنه
مباحث النعت من كتبهم ولا يخفى ان الاظهر انها صفة كاشفة من قبيل الجسم الطويل العريض
العميق لذلك كشفا للربوبية والوجه كونها مادحة ان عموم الخطاب بل الوجوب الجنسي ذكر
بين الجمع تمييز فيه ذكر قوله الذي خلقكم لا يحتمل غير الموصوف بها كما في قوله ما اذا
حصل الكفار فان ربهم يحتمل عندهم غير الخالق ولكن يرجح ارادة الرب تعالى لانه
رب الارباب عندهم وانه ينصرف اليه الاطلاق بحكم ما قيل ان خطاب الشارع
الناس لربوبيتهم بالامر بعبادة ربهم يغتري ان يكون ربكم مثله لهم فلا وضح انها على التقدير

التخصيص

تخصيص ايضا مادحة كما يشعر به فحوى كلامه لا انها للتقييد كما صرح به صاحب الكشاف وان
اشار اليه في كلامه بان الاصل في النعت التقييد والاطلاق ولو ابت على غيره تعالى شائع
فيما بينهم   والحق ان الجار والمجرور على التقدير اي شمل المعين قدر كان ذلك المتعين
قبل الايجاد شمل على استواء الوجه المعين في المقدر فكما لا يكون الخلق مستويا للقياس
بخلاف الخالق الوجود ولما قدره في علمه بخلاف الوجه المقدر في العلم   مشتمل
كما يتقدم الانسان بالذات او باعتبار الشعور عبادته ما يحل فيكم شاملا للتقدم
الذاتي والتقدم الزماني وهو حيث لو ساعده اللغة كيف وهو طرف لكن بدفع
بقوله منصوب عطف على الضمير المنصوب توهم عطفه على الضمير المجرور في ربكم لصحة المعنى
ولما يمنعه استماع العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وتحقيق هنا كما انه لا يجوز
العلم هو المضاف من المضاف اليه واعطف عليه النعت للمضاف فكما لا يجوز تقديم
نعت المضاف على المضاف اليه فيجوز ان لا يكون بعلما لهم تقدمه ولا يخفى ان في وصف
المعبود بما لا ينبغي توبيخ للمخاطبين بعبادتهم حجارة عن معبودين لهم لان الاوثان الاذلاء في انهم
مصنوعاتهم كيف تعقبه المعقول ان يعبدوا تلك الاوثان فيلزم من الشنعة كيف وهم
الكفار ولا يعرف بكم بقوله الذي خلقكم   والجملة افرجت مخرج المعتقد عندهم
ان الكفار فيهم ارادوا الاغيار على حسب اعتبار تغلب والا فلا خفاء في ترده عند المسلمين
وانما الكلام في معرفة المشركين والاخراج مخرج المعتقد لا ينافي كونه مقدرا في جانب تعليله
باعتبارهم الذي صح ان يقال اخرج مخرج المعتقد لكونه معتقدا في اعتبارهم لكونه خلقهم للتقوى.
ولما ذاد الاخفش عليه نظرا بعد صحة ان يكون الجواب بان الخالق هو المعبود لعدا السؤال بان ذلك
قائل الاما المعبود فاوجبه هو التقوى وينبغي هذا الكلام على ما هو المشهور ان الوصف
يجب ان يكون معلوما للمخاطب والاظهر ان الوصف لا يجب كونه معلوما بل يوجب كونه
معلوما او بحيث يعلم بادنى توجه كيف وقول الحكم كل ضرب رجلا يقتضي بكون الرجل عليم
موصوفا بالضرب في الاستقبال لكنه مما يمكنه العلم لسهولة لحدوث وقوع الضرب من ذلك على

التأكيد
اقحام الموصول الثاني بين الاول وصلته تأكيدا فيه ما في اشكال في هذه القراءة من لعلم أ
لا يكون بغير لفظ المؤكد في لفظ مخصوصه وان تأكيد الموصول قبل الصلة لا يجوز وفي تسميه
هذا الاقحام حرر له توجيه المنتجب لان اقحامه ايضا ليس محل فيلتبس كلام العرب لا يليح
الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف وما قيل وكما اقحم اللام بين المضاف و
المضاف اليه في لا اباكم مع ان الكشاف ذكره متابعة لابن الحاجب في ان لا ابا ليس من
وانما اعرب تشبيها بالمضاف كانه قال اعبدوا ربكم راجين ان تدخلوا في سلك
المتقين حمل لعل على الرجاء للطلب فانه كما يجري الرجاء بالتكلم يجري للمخاطب والرجاء
كما يشهد به موارد الاستعمال وجعله حقيقة الرجاء لانه لا صارف عنه وزيفه بانه حمله
على حال العبد وهو مفعول المتكلم كما ذهب اليه الكشاف قطع الاقرب الى الابعد بلا جهة
وانه لا يحسن نسبة العبادة برجاء التقوى فانه اذا اريد ان يكون مشابهة لمقيد بمثل التقوى يكون في مقام الامر
بالتقوى او برجاء ثواب التقوى والجواب تلطيف وغيره من كلامه وانه فيه توضيحا كما تبطل التماثل
بين تعلق المفعول به يكون رفعهما بالكيف جهة ترجيح تعلقه بالابعد الا بحيث محمولا على التبعية توضيحا
للنسبة الخبر المقصودة وانه يحسن تقييد العبادة برجاء التقوى بناء يتعبده قوله منقولا على صيغة المضارع
وبرجاء استمرار التقوى بناء يتعبده حصول التقوى بالطبع وبه وقال في تقييد برجاء الاستمرار
ما ذكره المحشي في الا صرار والامر من المضارع من الفعل المفعول ما هو جعل الذي جعل لكم
مرفوعا بالمدح او منصوبا به فانه ان كان وصفا في الحقيقة بكلمة مستقلة فيه ان الصفة لا يستقل
رعاية لفاصلته او لما بعده ورفعه بالحقيقة جملة مستبدا او قوله فلا تجعلوا لله اندادا لا ينكر
بها الاخصاص تشبيها عليه الا لما تقدم فيه للمد قبل الجعل جملة بعيده حيث ان النصب للتمدح عنه بعد ما
تقدمه وهي ادنى تقييد العبادة برجاء التقوى او مستبعد ان يكون الجواب بعد خلافه فهذا وقع
على وجه التنزل عن السمع والاباء معنى انه خلقكم في ذلك بكم في متعدد اثر من مسه التقوى
جعل الموصول كما ان المساوي في الخلق من حيث العبادة اذا لغرض لا يترتب الا جاز حتى يصيروا
مرجوين برجاء ذلك وهم المساوي في الخلق لم يصح منهم الا جاء فمن كونوا مرجوين كما نسبهم لكم

جعله على حقيقته على هذا التوجيه ايضا بان خلق اوائل الناس حال كونه مرجوا العبادة للموجودين
زمان خلقهم من الملائكة وخلق غيره حال كونه مرجوا العبادة في غاية الظهور فاستغني عن التعميم
اذ اذا وجدت الظهور في خلقهم مرجوا العبادة غير محصور اليها اذ الرجاء انما يترتب الا ما اختيار
وهو ضعيف اذ لم يثبت في اللغة وان ذهب اليه الانباري وجماعة من النحويين قوله
لا ان الطريق الى معرفة الصانع والعلم بوحدانيته واستحقاق العبادة وبه لا الا الله ما ... ولا اثم
يعين الرب بمصنوعاته وعلى الطريق معرفة الصانع وبعد ما انه يلزم المفهوم الامر بالعبادة اذ القطعي
فلم يكن غير مفارق هذا الصانع لم يكن الامر بالعبادة في الاية مستلزما نفيه على ان الطريق معرفة
عدم استحقاق غيره العبادة وكذا النظر في التنبيه على ان العبد لا يستحق بها بل انما بالنظر لانه جعل
العبادة متعلقة بالربوبية والربوبية نعم ربوبية الدنيا والاخرة والعباد لربوبية الذي يشكر
وربوبية الاخرة تستحق فيفيد النظم ان العبادة تربية الاخرة او مستبدا خبره قوله
تجعلوا انه عرفت ان جعل اللاب خبر الفعل بعده لفظا هو ان الخبر رزقا لكم بتقدير برزق رزقا
شاملا لكم او بتقدير رزقكم رزقا بحذف المضاف ونقل المفعول الى المصدر وجب حذف
العائد ولكن فيه تفريع الاشهاد على الاشتراك عليه ويحتمل ان يكون الذي جعل لكم مفعول تتقون
اي لعلكم تتقون به انداده او كفرانه ومعصيته واما في جعل الارض فرشا للجميع منه
عظيمة اذ لولا ضيق الارض لكشف لنا النشاة وهي الافتراش او كثرة الخلق يعني
الحقيقية لتعذر الامر كل التعسر فلا امر نعمة عظيمة في حق الاحياء والاموات وجعل الارض
الغير الصلب ولا يتكلف المعيشة تحتها واصبر بالاثار منها في حقه جعل الارض فراشا
انه حفظ العرش محفوظ من الهوام ولولا حفظه لما سلم احد سالما ومثل جعل السماء
بناء انه جعل ما تحت السماء كخيمة حيث يا فرخيه امرا لكم وغيره كخبر بناء حافظا وجعل الارض
الصلب فراشا لتعذر افتراشه وفروع الثمرات منه وسوق النظم يقتضيه ان في جعل لكم و
الذي جعل لكم الارض فراشا فهو المراد فلا ليشابق الذهن اليه ابتداء فقد جعلت
اي صارت قاموس بفتح القاف الاعراف به والاكرام جميع كور بالضم وهو الرجل بارداء

والربع المعمور فيه حذف وسعة وقوله الاكور متعلق بقريب اي صار باكلها
وشربها قريبا من زحل اي موضع فيه زحلا وتحمل حيله في الآية معنى او صداي صد
الارض حال كونها مبسوطة مفترشة لكم تحتاجوا الا البسطا والسعي في جعلها مفترشة
ومعنى جعلها فراشا اي جعل بعض جوانبها بارزا عن الماء مع ما في طبعه
من الاحاطة بها فاستفاد لتعبير المحقق لكم الميسر مستقلا من حال الاحال الترحل
ما يقتضيه طبع الارض ان الموجد في حق كثير من الحاجبين لا تحتاج الى ابه الاعتبار
لانها كانت تحت الماء في طوفان نوح ومكن بيان استعمال التعبير على انه كان
الارض اولا على صحة فنبي بكة قبض لها الله تعالى مع انها كانت او الله
للجن والملائكة فاستخلصها احد منهم للانس ان السماء اسم جنس او لا واحد له
في كم النساء او جمع سماوة والاختلاف في كم الصلاح جمع كلمة او جنسها وفي كثير من النسخ
قد سماة باعراب اسم على وزن طلحة ووجهه غير ظاهر اذ الهمزة منقلبة عن الواو
لوقوعها بعد الالف الزائدة فلا وجه بقلب شيء اسم على وزن طلحة وفي بعض
النسخ سماوة وقوله علما كان او قد ادخاء تدل على التفاوت بين البيت
واني رد التعبيه وفي حاشية الكشف للسيد السند ان البيت اسم لكل في ق
اي البيت ما كان من المدر او الشعر وفي شرح الكشف للعلامة التفتازاني
هو من الطين واللبن والشعر والقبة شيء من خيمة واي الحار كالخيمة من الصوف والوبر
دون الشعر [illegible] فيه النار لحيثية العود وقدرته ولكن حيث على تقديره او محل
او الاسلعية الحادث [illegible] وقائنا اشار الا صدا اليا رعا السببية الحقيقية
جريا على مذهب غير اهل [illegible] مكا حيث قال [illegible] على تقديره اذ بغير
فعل اليها على سببية [illegible] تراب اذ المركبات [illegible] من العناصر مركبة
من العناصر الاربعة لا محل [illegible] تراب ثم ذكر الفرق العائقة موردة في التراب
محل نظر لا نها موردة في الجنب الثابت لانه الذي ثبت ويخرج منه الثمرات ثم

لا يظهر

ونسخ الا لله من السماء والطول والكتب للسماء

لا يظهر قصر الانفس على الصورة والكيفيات دون الكيات مثال المتكلمين لا تقوم الا بالصور الا
اي يراد بالصور الاشكال فان فيه املاك سماء ولا تكفي انه يصح ان يراد بالسماء المطر
لانه ما ملاك ويحتمل التبعيض فان المنزل بعض المطر الا جواهر السبيل الحاصل
احد المنزلين الا الا خروجه الا بجز في ابو الهواء لكن في الصحاح الجو ما بين السماء و
الارض فالاضافة من قبيل خاتم حديد ومن الثانية للتبعيض او روده بعد شيء
احد ارادة البعض بالثمرات في مقام جعل الثمرات مفعول الاخراج في غير هذا الموضع
وهو قوله فاخرجنا به ثمرات فان المنكر سيما في جمع القلة يفيد البعضية وبابها عادة
رعاية موافقة الواقع ذلك وتركه من هنا مدى ارادة البعض بها ما ادرده الا
اولها وهو فاخرجنا من كل الثمرات فان من كل الثمرات لا يصح ان يجعل جانبه اذ لا
سبهم ضده عدم صحة الاستراتيجية والزامه من مع ان كثرة ارادة البعض بالثمرات
دون مطلوب لان انقاع المبهم فيه ممنوع اذ لا يلزم التقدير مقولات بعد تقديره لا يصح لها
بكم بعضا البيع الكم مبنيا ولا يجوز انه يصح ان يراد بالثمرات الاستغراق العرفي للاولوية
مطابقة الواقع فقوله فلا جعل كل المرزوق نما رامعناه انه لم يجعل الثمرات كل المرزوق
اذ من الرزق ما هو ملك اهو مرتد فالبعض ثم يمكن ان يراد بقوله من الثمرات ادري
الثمرات لا الثمرات التي جعلت بعد التعلق للاخراج ذكر انسانية ذكر اخراجها
الا المزارعة وقوله بمعنى الدراهم الفاتحة التبعيض فالمراد بها الدراهم نم اريد
بالدراهم دراهم معهودة اي الفتحي يصح بهم التبعيض او لانه اراد بالثمرة جماعة
الثمرة الا اكثر ان تناول الثمرة يقتضي جمع الكثرة وجعل الثمرة جماعة حاز ان يناسب لجمع
افراد كل نوع وجعلها جماعة اما جمع انواع مختلفة تحت جماعة فلا بد لهم بل ان للاع
قسم كم متقولا او لا ان المجموع فوارد بعضها موضع البعض ووضع جمع القلة هنا موضع
الكثرة للتشبيه على ان المخرج لكم وجب بعض ربه فالتخليل والفرق بين جمع القلة والكثرة
مخصوص بالتنكير واما في حال التعريف يكون جمع الكثرة متعلق بالعدد واعلم انه

نهي معطوف عليه نهي فالمناسب لا تجعلوا الا في قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به لان المقام مقام
مقام وبيان القصد لا النهي عن الشرك بعد العبادة لا تجعلها الا ان اصل العبادة واساسها
هو التوحيد والشيء لا يكون لا مخرج دون اصله وافادة النهي عن الاشراك حال العبادة بطريق
الاولى لانه اذا كان الشرك محيطا لما اخذ من العبادة فكيف يجتمع مع العبادة وفي قوله
اعبدوا الله ولا تشركوا النهي عن الشرك مطلقا   او للنفي منصوب باضمار ان جواب
لترتبه هذا سخن لا ان العبادة لا تكون سببا لعدم الاشراك الذي هو اصلا قبل العبادة تكون
سبب المنع الاشراك الذي ينافيه ولا يجتمع فيه   اي بجعل الي تعلق بلعل ومن تحقيق
انما تقتضيا بلعل لحيل تحقق بالاشياء المستحقة فخلف باشتهر الحاق لعل صيغة
التريد الراجو لبعد عن الكلب منزلة المتمنى لان تهتيد المخاطبين ومنهم المعول عن التقوى بعيد
بناء على هذا التوجيه على تفصيل الكفاية خطاب لكل هذا التوجيه ضعيف في قوله لاشتراكهما في
انهما غير موجبة بحث وهو ان غير الموجب عند ارباب العربية هو النفي والنهي والاستفهام
لا غير فكيف يشترك السبب لكونها غير موجبة ويمكن دفعه بانه لم يرد بغير الموجب ما هو مصطلحهم
بل اراد انها غير مثبتة بنفي حصول التقوى بل ما هو منتهى درجات السالكين وهو
التبري عما سوى الله ليس نتيجة عدم الجعل اندادا بل عدم الجعل اندادا حاصل
قبل التقوى ولو اريد بالتقوى اول مراتب التقوى فهو عين ترك الشرك فلم يصح التفريع
اذا اريد بالتقوى الاتقاء عن عذاب بعد كالتبري انك عرفت في هذا التفريع
والمراد منه ولا تجعلوا لله اندادا جعل لا تجعلوا انها منصوبا او ذكر في بيان معناه ما لعيد
كونه مجزوما لكنه تقدير حاصل المعنى انها را ... سببية للنهي شرط لمعتبر ان ناصب
فان قلت المناسب للجعل التقوى سبب عدم الجعل اندادا او عدم الجعل اندادا
يجتمع مع الجعل اندادا ... بالتقوى فلت ذكر الانداد للنهي عما هم فيه او للاشعار
بان النهي وزر الانداد لا ... الانداد ولان دعوى الند لا تستقر على الواحد
لانه اذا جوز منازعة غير الواجب فالثالث كثر ولا يخفى انه يكون حينئذ نفيا مجزوما

جواز الامر

في جواز الامر ولا مانع عن الاستئناف   او بالذي جعل اي استئناف بجملة الكشاف
متعلقا بالذي جعل مرفوعا بالابتداء فتوهم اي مقصوده هذا الوجه لكنه عدل عنه الى
كلام صريح في ان مقصوده الرفع بالابتداء على المدح وكان منشأ الوهم انه لا وجه لتخصيص
التفريع بالرفع على الابتداء بل هو مشترك بينه وبين النصب والوصفية لان المرفوع
بالمدح وصف في المعنى لكنه ضعيف اذ جملة حكما مقصودا كجعل التفريع عليه حسنا ولا كان
ماله الوصف الذي ليس فيه حكم مقصود وقد عرفت التفريع على الذي جعل لكم كما خرج
رزقا لكم فاجعلوه جعلا من التفريع فاهم الثمرات التي جعلت رزقا فلا تعبدوا غيرهم
وفي تقديم لله على اندادا اسرى ان اندادا في محل المستند افلا يحمل تقديم الخبر المنكر
لتصحيحه ان التقديم للحصر والمعنى على حصر النهي عن الجعل لله ان لا تكونوا ذلك النفي لغيره تعالى
لانه لو كان غيره تعالى لكان ... لانه كان يجوز لله ...زم لانه ليس الا الله تعالى فاعرفه و
المنادي هو المعادي   انما يكون لله ندا بالمعنى انما يكون ندا في موضع الموضع ندا
ولا قدر على الموف انتقل من الوصفية الى الحالية لان الوصف لا يتقدم فقد احسن العلاقة
التفتازاني في توجيه حسب جعله حالا من ندا اي الجعلون نما ندا حالا لكم لله مضافا الى دفعا
قال الى المسند انه حال من نما والاصح جعله من ندا لانه خبر المبتدا اي التيم الفا سندا
الا ان يقال جوز بعض الاحوال من المبتدا   ما هم له من حيث ندية يعني انه ما ليس لهم من
حيث نديته فكيف يجعل ندا له مع علولهم   والتسمية ما جعل المشركون من الله انداد
وما زعموا انها تستحق ان يسمى ذلك ما قيل وحاصل ذلك ان النهي عن الجعل في التلقتكم منهم
من جعل لله تعالى اندادا وهو حل مفعول الجعل الجمع ودون المفرد فكلا منهم لا يتخذ اندادا
بل ندا واحدا يتوصل بشفاعته فربما يكون ما لم يتخذ لله تعالى اندادا فقد اتخذ اندادا للاقصى
اذا قال ما يتخذه لا ... ولكن ومثل ما بانى في قول موحد اي ابنه امر الغي بسبب في
الاية احتمال تقسيم الجمع لكن التوجيه السابق ابلغ ذلك ... لقول خطاب النهي عن الجعل
المذكور مع عدم جهلهم ليعلم ان ما هم فيه مما فرض عليهم ولا يبيع لهم العدل عند ذلكم

انه يقال المنهي عن الجعل انما هو الاشعار بان لا يفعلوا من عبادة الاصنام و نزر شيء من ذلك لله تعالى
اندادا او من معنى الطبع دانه اطاعه ومنه ملكت عين وقوله فقسم الامور فسر
بجلب الامور شيئا ما ويجعل غيره ينفذ رب الامور اقسام ما بين نعيمهم الدهر فقسموا
وعلى هذا فالمقصود منه التوبيخ والعرب لا تجد الحكم وقصره عليه لمكان التوبيخ
في الاحتمال الاول اظهر اذ ليس فيه احتمال المقيد كما في الكشاف فلم يتعرض للتوبيخ
في هذا الوجه وانما تعرض في الوجه الاول لم يتعرض له في الوجه الاول وتعرض له في هذا الاول
تعريضا له بان الخليق بالاخبار ما يعكس اخباره وعلم ان الحكم المقصود منه الارشاد الى ما هو
موجب الانتهاء عن الشرك من اعمال العلم او التنبيه على ان الانتهاء عن الشرك يجب على
عاقل جواد ادرك رسالة رسول ام لا ولا يقدر بشركه الذي لم يدرك زمان نبوة
كالقدر تارك العمل اذا لم يبلغه حكم الله تعالى ويجيء ان كمن بعد ان تنهاهم اي لا تجعلوا لله
اندادا ولا تجعلوا مع عتقادا انه لا نده ولا تنسبوا الوقف على الحسن الاحوال كان
اهل المعارف ان لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انكم جبلتم ان تنفعوا ارشاد الا انه
يعفى المشرك الذي قبل نحو عنه سلم وانه يعفى عبادة الصنم بالاكراه وهذه الوجوه
كلها مبنية على حمل العلم على المعنى الذي المتعدي الى مفعولين ويجيء قوله ان شئت
تجعل العلم على معنى المعرفة اي وانتم تعرفون ما جعلتم اندادا من القواعد التي في غاية العجز
ونقص الشيء الى اعلاء المشرع انه لا يمكن المعرفة اذ لا موجد للعالم انه لا نده كما يعتقد انهم لم
يعتقدوا له تعالى اندادا قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
هذا غاية ما يتكلف في دفعه ان المقصود انه لا يستحق نهي المشرك على العلم بل لو فرض عدم
علم انه لا نده له يجب عليه الانتهاء عن الشرك اذ كفى في وجوب التوحيد النظر الى العلم
ولعله سبحانه امام الآية الآخرة ودل عليها الظاهر لم يجوا فما قال مع ما دل عليه الظاهر
لئلا يتوهم انه حمل الارض على البدن والمكل السماء لا غير ذلك فانه يسمع حوزا ولا ارى ما
يشعر الا تفضيل خلق السموات الى الانسان وهذا الاشتغال لما دخله ونهاه فرع التشبيه

الانسان

الانسان عالما صغيرا اذ انه اودع الله تعالى فيه مثالا لكل شيء في العالم الكبير فافهم
لما قرر وحدانيته تعالى من الطريق الموصل الى العلم وهو النظر في الامور الموجبة
للعلم من خلق انفسهم ومن خلق الآفاق والمشار اليه بما وصف به الرب ذكر عقيبه ما يفضل
ما هو الحجة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ونبه به على ان التوحيد لا ينفع بدون الاقرار
بنبوته ويمكن ان يقال لما اوجب العبادة ونفي الشرك بانزال الآيات الكريمة والعبادة
لا يمكن بدون التصديق بكون الآيات من عند الله ارشد بما اوجب هذا العلم
والسوق بهذا التوجيه لم يقل وان كنتم في ريب مما نزلنا ثم الآية تزيح الريب و
الانكار وكان حصر الريب لا ذكر شارة الا ان غاية ما يتوهم او يوقع فيه هو الريب
دلالا انكار فيتقرر في عدم التوهم حتى تنفيت الى ازاحته وقد بالغ في نفيه هذا التوقي
في هذا الوجه فقوله وان كنتم في ريب مما نزلنا الى قوله وان لم تفعلوا اي ان كنتم محتاطين
بالريب فدفعه يحكم بهذا الطريق وقوله مما بمعنى علت والمعارضة جميع مصقع كمنبر مصقع
ادوات الصوت [illegible] في ق والمغارة مفاعلة من غير معنى عن نزاد بها المقابلة والمعادة
الصايح وانما قال مما نزلنا في مقام التحدي وطلب المعارضة لان فيه اشارة الى ما
يرمهم لبراح عنهم الريب مع حضور منشاه فلا تنفعوا العدو لما انه المنشأ ولكن الحق لقول فيه
[illegible] ولهم انه لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة ونكذب بانهم في دعوى انه لو كان من عند الله
لا نزل جملة واحدة بان التنزيل فيه يقع عن ملكه ومعالي [illegible] قوله على عبدنا اشارة
الى اختيار ريب انفروه وهو انه لو كان من عند الله لا تسلط به ملكه ام لم يجعل الرسول ملكا وابى [illegible] بشرية
جاءهم رسول من الله ومن غيره ومن اضافة العبد الى نفسه اشارة الى وجه [illegible] التي استحق بها التشريف
وهو عبوديته [illegible] بهذه الصفة وفي عليه وما يريده محمد صلى الله عليه وآله
وانه والاسمع انه يراد الرسل اشارة الى ان ريب التنزيل على محمد صلى الله عليه وآله
يستتبع الريب في التنزيل على غيره من الرسل لانهم ابعد لم يكونوا الملائكة وكلامهم كان بلسان
قومهم والسورة الطائفة من القرآن المترجمة التي اقلها ثلث آيات [illegible]

سورة من القران لتحدي القران سورة قال صاحب الكشاف في سورة الانجيل سورة الامثال
وقال في موضع اخر ما انزل الله انبيائه من التورية والانجيل والزبور سورة مترجمة لكن
قول الجوهري كل سورة لتحدي القران اسم قوله فاتوا بسورة من مثله بادلة حجب
تخصيص المعرف بسورة القران وذلك لا يخفى تعميم القران وحمله على المقروء في سائر
كتب الله كانت متلوة لان المسجد تلاوته والمراد بالمترجمة المعبر باسم وحمل في
حاشية الكشاف التعريف على مجرد الطائفة من القران المترجمة وحمل قوله الى آخره
ثلث آيات متمسكا بانه لولا ذلك ليصدق التعريف بانه الكرسي لانه طائفة من القران
مترجمة باية الكرسي ومنع كون آية الكرسي بعض سورة البقرة غير مجرد تركيب احد في
ويمكن ان يراد بالمترجمة المترجمة في المصحف بان يكتب اسمها مكتوبا في المصحف ثم في
جعل التعريف عبارة عن الصورة بعد وصف الطائفة بقوله اقلها ثلث آيات كما هو معرف
مما لا يجوز تركها بعض لانه يكون اقل الطائفة ثلث آيات لان لعل من آية
بكونه بعضا من المصاحف السلف بل ممكن ان يكون المراد اقل الاجزاء ونوعها ثلث آيات
وكانت العبارة المتداولة لا يكون اقل من ثلث آيات ويخرج آية الكرسي لانها
منقولة من سورة البقرة الا انها تجمع على سور بسكون الواو وسورة القران على
سور بفتحها كذا في الشيخ حواشي السند ما لعله واقد موسى صرح كل في سورة القران
وسورة البستان بحائطها   لانها محيطة بطائفة من القران عدل عن عبارة الكشاف
حيث قال لانها طائفة من القران مفرزة محوزة على حيالها لانها تحقيق الى اسم سورة
لا سورة حتى يحتاج الى ما في الكشاف نقل السورة او لا الى السورة ثم نقلها الى
تلك الطائفة هذا تحقيق قول الاولى باعجاز القران ليكون التسمية لسورة لانها محتوية على
دقائق ونكات تعجز البشر عن الاتيان بمثلها ولان السورة كالمنزل والجراب
كمنزلة من الكتاب اسم رجل من بني اسد رقد بالبعال المعهود وتطلب البعير اسم رجل اخر
منه وجعل الاساس قول ليس عن ابا لها بطلان من قوله من ارض لا يطير عن ابلها اي كثير

الثمار كغصنه وغيره فقره بانها من غاية العلو لا يصل اليها الغراب حتى يطير راو بانها لا يصل اليها
الا شارح جيد طاف الغراب اليه يطير بانه في ربه واقول لا يرد عليه شارح الغراب الذي
ليس حيوان يتم في حدة النظر حتى صار مثلا في حدة النظر   لان السور كالمنازل
والمراتب جعل الكشاف وجه التسمية ان يكون السور كالمنازل والمراتب يترقى فيها القاري
وهي ايضا في انفسها مرتبة طوال وقصار واوساط وما بينها رفعة شانها وجلالتها في الدين
وحمل مشايخ الفضيلة وجعل الترتيب في الطوال والقصر والتوسط مع التفاوت في الشرف والفضل
والثواب لان التسمية اما باعتبار مراتب القاري فيها او باعتبار انها في انفسها منازل
منفصل بعضها عن بعض فيناسب لذلك جمع طولها وقصرها مع تفاوت مراتبها في الفضل
وعدم وجه السيد كلام الكشاف في تقرير عبارته ثم الرتبة اي جعلت حسنة لان السور
كالمنازل يترقى فيها القاري ويقف عند بعضها او لانها في انفسها منازل تنفصل بعضها عن
بعض متفاوتة في الطول والقصر والتوسط وان جعلت معنوية فلتفاوتها رفعة شانها وجلالة
محلها في الدين كلها كل واحدة منها رتبة من تلك الرتب   وان جعلت مستعارة من الهمزة
في السورة التي هي البقية والقطعة من الشي قال السيد فيه ضعف من حيث اللفظ
اذ لم يستعمل مهموزة في السعة ولا في الشاذة المتواترة في كتاب مشهور وان شهر به
كلام الازهري حيث قال واكثر القراء على ترك الهمزة في لفظ السورة من حيث المعنى ايضا
لانها اسم ميزة في قدر وحقارة واليه اشار رقبا فضل بعد ذا باب الاكثر والاذهاب
بهنا الا التقدير باعتبار النظر اليها انفسها هذا كلامه قال المحقق سورة القران لغة
في السورة ولا يخفى ان ثبوت السورة بالهمزة بمعنى السورة بعيد كون السورة علمه
الجائي الهمزة   ومن للتبعيض قدم احتمال التبعيض لان من التبعيض يوهم الامر بما يماثل
سور مما نزلنا هو في البلوغة ولان وصف الشي لمكلمه والموافقة على النبي كشف
من قصد التبعيض في عجائبه دعوة على مرة والمبادرة مثل ما نزلنا ما كمل السورة
المامور بالاتيان بها بعضا منه ولا شهادة غيرها من آيات التحدي لوصف السورة

مثل القران انهم لم يكن للتبيين مثل كما انه لم يكن للزائدة على مذهب الاخفش فمراد
لا يساغ للزائدة مع ضماد المعنى وذكر السيد السند انه لا يساغ للتبعيض لا يهامه
مثل القران ورجوع العجز الا الاتيان ببعض منه بما يرفعه مقام التحدي فان قلت
على تقدير التبعيض لزم ان لا يرفع العجز بالاتيان بسورة مثل القران لم يكن
تلك السورة بعضا من مثل القران مع انه ليس كذلك قلت نعم الا انهم لما ارتابوا في القران
وجوزوا ان يكون من عند البشر فقد جوزوا مثله للبشر فامروا بالاتيان بسورة هي بعض ما جوزوه
فكل سورة ياتون بها تكون بعضا من مثل القران الذي جوزوه ولا وجه لتخصيص نسبة الزيادة
بالاخفش لانه يوافقه الكوفيون جواز زيادة من في الاثبات الا انه قد جعل الاخفش
من زائدة في الاية وجعل المراد دعوى عند الاخفش لا يصح الزيادة على مذهبه
اي بسورة مماثلة للقران اثر تفسير للسورة على جميع الاحتمالات اما على الاخيرين فظاهر
واما على التبعيض فلان المراد كونه بعضا من مثل القران الكريم مثله في البلاغة وان يكون بعضا من
مثل القران مع كونه في اعلى درجات البلاغة ومن الاتيان اذ تحقق الاتيان [illegible]
ولم يجوز ان يكون جعل الضمير لما نزلنا او العبد لكن استعمال من للابتداء في الفعل جعله ظرفا
نابتة ورده بتخصيص جعل من شأنه صلة فأتوا باخفاء كون الضمير للعبد اذ لا اختصاص للكلام في
الا الابتداء لانه لا يحتمل التبعيض لان البعض لا يتأتى بل لا يعلم منه فلا [illegible] اعتبار كلمة ما بين
التبعيضية والابتداء ولا [illegible] انه لا يصح صلة الاتيان ولا المسمى اذ لا يتم ان
المتعين كون ظرفا مستقرا [illegible] ولا يحسن في [illegible] الا [illegible] الكلام [illegible]
لا العجز وله وجه اخر وهو ان الذوق السليم يعرف لطف التعبير عن الاتيان [illegible] من شيء يتعين [illegible]
كلامه [illegible] لا من مثل الشيء ما لا يكون بعضا من مثل الشيء فانه لا يصدر [illegible]
ولان سدوا له عندما لو هو [illegible] مسدد [illegible] على معتقدهم [illegible]
مع هذا الابهام [illegible] العبد لا يستطيع [illegible] وادعوا شهداءكم ان كنتم صادقين [illegible]
بعض الوجوه ولا [illegible] وادعوا شهداءكم اي [illegible] لوجوه لان الا [illegible]

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الارباب ومسبب الاسباب ومفتح الابواب وملهم الصواب ومسهل
الامور الصعاب والصلوة على محمد المبعوث بفصل الخطاب وعلى آله اولى الاحساب
والانساب اما بعد چنين گويد انكه بعضى برادران بر سبيل حسن الظن بمحرر اين سواد
نصير الدين طوسى تصور آن كه در مباحث عقلى حشمتى وبدارى دارد اقتراح
كردند كه او را روشن شده است در مسئله جبر و قدر كه از جمله مسائل مشكل
است كه ميان اصناف خلق دائر باشد و اكثر افهام از وصول بتحقيق آن قاصر
بر سياقت تقرير و تفهيم نه بر طريق جدل و نظر تحرير كند منسوب باين اوراق
اتفاق افتاد و اندكى بر مقدمات علمى كرد انشاى اين مطلب و بسيارى مطالب
ديگر بى آن ممكن نباشد كرده شد و جمله در ده فصل مرتب كرده آمد اميد
كه ملتمس ايشان بانجاح رسيده باشد ان شاء الله تعالى وهو ولى التوفيق
فصل اول در حكايت مذاهب درين موضع و اشارت بحجت هر قومى فصل دوم
در ذكر وجوب و امكان و امتناع و احكام هر يك فصل سوم در ذكر اسباب
وعلل و اشارت بمعنى جبر و اختيار فصل چهارم در آنكه سبب تا موجب نبود سبب

از وى صادر نشود فصل پنجم در كيفيت استناد اتفاقيات علل بر طريق مجمل فصل
ششم در بيان آنكه وجوب فعل از فاعل منافى اختيار او نباشد فصل
هفتم در ذكر قوى و افعال انسانى و فرق ميان آنچه باختيار او بوده
و آنچه نبوده فصل هشتم در بحث از قدرت و ارادت و كيفيت صدور
افعال اختيارى از هر دو فصل نهم در آنچه حاصل اين مباحث است
درين مطلوب و حل بعضى شبهه مذكور فصل دهم در آنكه اطلاق اختيار
باين معنى بر بارى تعالى و تقدس شايد يا نشايد و اينست فهرست كتاب
و بعد ازين ابتداى تقرير اين معانى كنيم بتوفيق الله و عونه فصل اول
در حكايت مذاهب درين موضع و اشارت بحجت هر قوم جبر بپارسى ستم
بر كارى داشتن بود و بپارسى قدر اندازه و تقدير قومى گويند مردم را
در هيچ كار اختيار نيست و از ايشان بعضى كه غالى تر باشند گويند مردم را
خود هيچ اثر و فعل و كسب نيست و آنچه نسبت با وى كنند كه او كرد فعل
خداى تعالى است و بعضى ديگر گويند مردم را اختيار نيست و آنچه با او نسبت
ميكنند فعل خداى تعالى است و ليكن او را كسب بنده است چه خداى تعالى
بايجاد آن فعل هم صفتى در بنده آفريند كه آنرا قدرت خوانند و بحقيقت ميان
اين سخن و سخن اول تفاوت جز در عبارت نيست از جهت آنكه هر دو

قوم گویند لا موثر الا الله و این قوم را جبریان گویند و بازاء ایشان قومی
گویند هر چه مدح و ذم آن راجع با بنده است فعل بنده است و او فاعل آنست
و باختیار خود میکند اگر خواهد کند و اگر نخواهد نکند و این کارهای خدای
تعالی با او باز گذاشته است و جواب از و خواهد و این قوم را قدریان گویند
و باشد که عدلیان خوانند و باشد که قوم اول را قدری خوانند بسبب
آنکه گویند کارها بقدر خدا است و از جهت این چیز که القدریه مجوس هذه
الامة هر قومی حوالت قدری با دیگر قوم کنند و میان این هر دو طایفه مقالات
بسیار است حجت بزرگترین طایفه اول آنست که باتفاق هر دو قوم خدای
تعالی پیش از وجود بندگان دانست که هر کس چه کند اگر ممکن باشد که خلاف
آن کنند ممکن باشد که علم خدا نه علم بود و چون ممکن نباشد که خلاف آن
کنند ایشان را هیچ اختیار نباشد و نیز گویند قدرت و ارادت مردم نشاید
که فعل او بود چه اگر فعل او باشد و او فاعل بحسب قدرت و ارادت بود
او را در ایجاد قدرت و ارادت خود و بقدرتی و ارادتی دیگر احتیاج بود
و دور یا تسلسل لازم آید و هر دو محال است و چون قدرت و ارادت مردم
نه بفعل او بود هر گاه که قدرت و ارادت در و آفریند واجب بود که فعل ازو
صادر شود و هر گاه که نیافریند محال بود که صادر شود پس او را هیچ

اختیار

اختیاری نبود و نیز گویند که خدای تقدیر کرده باشد که چیزی بمردم رسد
او هیچ سعی در تحصیل آن نکند لا محاله باو رسد و اگر تقدیر کرده باشد
که آن چیز باو نرسد و او بسیار جهد کند در تحصیل آن محال بود که باو رسد
پس جهد و سعی مردم را هیچ تأثیر نبود و جمله بخواست و ارادت خدا بود
و حجت بزرگترین طایفه دوم آنست که اگر بنده را اختیار در فعل نباشد
تکلیف او عبث باشد و دعوت انبیاء و اولیا و کوشش بیفایده و جهد
و سعی چرا باید کرد و مدح و ذم متوجه نشود و اگر شود راجع بمردم نباشد
و دین و کفر و بخت نیک و بخت بد بود و ثواب و عقاب نه بر عمل باشد
بعضی دعوی ضرورت کنند در علم بانکه مردم را فعلیست و در آن مختار
است و ما الحق بمقتضاء مطلوبات درین بحث بر ترتیب ایراد کنیم و التفات نکنیم
بنصرت مذهبی یا کسر مقالتی تا الحق حق باشد واضح شود فصل دوم در ذکر
وجوب و امکان و امتناع و احکام هر یک حصول امری در عقل بالا حصول
امری دیگر یا او بر جمله نسبتش با او خالی نبود از آنکه یا بر سبیل وجوب
و ضرورت بود یا بر سبیل جواز و شاید باشد و ظاهر است که حصول اولا
حصول بر سبیل وجوب متقابلان باشند و بر سبیل جواز متلازمان
پس اقسام در سه قسم منحصر شود واجب الحصول و واجب اللاحصول آنکه

ممتنع الحصول خوانند و ممکن الحصول واللاحصول و وجوب یا بذات بود
یا بغیر یعنی ذات واجب نی ملاحظ غیری اقتضاء وجوب کند یا نکند و اولی
واجب لذاته خوانند و دوم را واجب لغیره و ممتنع هم یا ممتنع لذاته بود
یا ممتنع لغیره و یک چیز هم واجب لذاته و هم واجب لغیره نتواند بود و الا
ذات او بی ملاحظ غیر اقتضای وجوب هم کرده باشد و هم نکرده و این
محال بود پس هر چه واجب لغیره و ممتنع لغیره بود ممکن لذاته باشد و باید که
نسبت ممکن لذاته بملاحظ غیر بهر دو طرف اعنی حصول و لاحصول یکسان
بود از بهر آنکه اگر بیکطرف اولی باشد نشاید که دیگر طرف واقع شود
و الا رجحان مرجوح بر راجح لازم اید و این محال بود و چون دیگر
طرف واقع نتواند شد پس آنچه ممکن فرض کردیم ممکن نبوده باشد
چه هر چه ذات او بی ملاحظ غیر اقتضای امتناع وقوع یکی از دو طرف
کند ممکن نباشد پس معلوم شد که نسبت ذات ممکن بی ملاحظ غیر
بهر دو طرف یکسان بود و هر چه چنین بود وقوع هر یکی را از دو طرف
سببی باید غیر ذات او چه اگر وقوع یک طرف بی سببی باشد نسبت
او بهر دو طرف متساوی نبوده باشد و وقوع رجحان در یک طرف
یا فرض عدم رجحان در هر دو طرف لازم آید و این محالست پس

هر چه لذاته ممکن باشد وقوع هر یکی را از دو طرف او سببی باید غیر ذات
او و چون هیچ ذات از وجود یا عدم معرا نتواند بود پس هرگز ذات
ممکن از سببی منفصل که اقتضای وجود یا عدم او کند خالی نباشد
و باید دانست که طرف وجودی را سبب شئی موجود باید چه سببی که
نباشد اقتضای چیزی که باشد نتواند کرد اما طرف عدمی را سبب عدمی
کافی بود چه شاید بود که نابودن چیزی سبب نابودن چیزی دیگر
باشد چنانکه نابودن آفتاب سبب نابودن شعاع او باشد و چون
ذات ممکن معرا در هر دو طرف اعنی حصول و لاحصول محال است پس هرگاه
که حصول را که طرف وجود است سبب موجود باشد حصول واقع باشد
و هرگاه که سبب موجود نباشد لاحصول که طرف عدم است واقع باشد
عدم سبب سبب عدم بود و چون حال از دو خالی نباشد یا از وجود
سبب یا از عدم او پس ذات ممکن از حصول یا لاحصول نیز خالی نباشد
و هیچکدام از دو طرف بی سببی واقع نشده باشد و ازین بیان معلوم
شد که ممکن تا واجب نشود حاصل نشود و تا ممتنع نشود لا حاصل
نشود و باید دانست که این وجوب که حصول ممکن بر او موقوفست
غیر آن وجوب باشد که بعد از حصول لاحق شود چه هر چه حاصل

بود در حال حصول او لاحصولش ممتنع بود و هرچه لاحصولش ممتنع بود
و هرچه لاحصولش ممتنع بود حصولش واجب بود پس هرچه حاصل بود در حال
حصول او حصولش واجب ولیکن این وجوب ممکن را بعد از حصول لاحق
شده است و وجوب اول پیش از حصول بل وجوب اول علت حصول است
و این وجوب معلول حصول فصل در ذکر اسباب و علل و اشارت بمعنی جبر
و اختیار هرچه وجود غیری بر او موقوف باشد چنانکه اگر او نباشد آن
غیر نباشد اما شاید که او باشد و آن غیر نباشد آنرا شرط خوانند و آن غیر
را مشروط و از وجود شرط وجود مشروط لازم نیاید اما از عدم شرط عدم
مشروط لازم آید و وجود مشروط بی وجود شرط ممتنع بود با وجود
شرط چنانکه مثال شرط پاکی جامه از وسخ رنگ کردن جامه را و نطق وجود
کتابت را چه جامه تا پاک نباشد رنگ نپذیرد و حیوان تا ناطق نشود کاتب
نتواند بود و نه هر جامه پاک رنگ کرده شود و نه هر حیوان ناطق کاتب
تواند بود و شرط شاید که عدمی بود چنانکه در مثال اول گفتیم و شاید که
وجودی بود چنانکه در مثال دوم و هرچه او را مدخلی باشد در وجود
وجود غیری آنرا سبب و علت خوانند و آن غیر را مسبب و معلول پس هرچه
سبب باشد شرط باشد و باشد که چیزی شرط باشد و سبب نباشد چنانکه

پاکی جامه شرط رنگ کردن است و سبب آن نیست و سبب یا موجب بود یا نبود
و سبب موجب آن بود که از وجود او وجود مسبب واجب شود چنانکه
آفتاب و نور و غیر موجب بخلاف این بود مانند کاتب و کتابت و اگر در حد
شرط این قید که گفتیم که شاید که او باشد و مشروط نباشد اعتبار کنیم سبب موجب
را شرط نتوان گفت و غیر موجب شرط باشد و بر این وجه شرط بوجهی از سبب
عامتر بود که شاید که عدمی بود و سبب بوجهی از شرط عامتر بود و همچنین سبب
یا کافی بود در وجود دادن مسبب یا نبود و اگر کافی بود سبب تام باشد
که همچو موجب بود و اگر کافی نباشد جزو سبب باشد و با جزوی دیگر
با او منضم شود کافی شود پس این مجموع سبب تام باشد و سبب موجود چنانکه
گفتیم جز وجودی نتواند بود چه از ناچیز چیزی در وجود نیاید اما سبب
معد هم عدمی و هم وجودی تواند بود چنانکه سبب عدم نور هم عدم آفتاب
و هم وجود سحاب تواند بود و اسباب چهارند اول فاعل و آن وجود دهنده
بود مانند درودگر تخت را و دوم ماده و آن وجود پذیرنده بود چنانکه
چوب تخت را و سیوم صورت و آن چیزی بود که وجود مسبب در ماده
بقوت بود و با او بفعل آید مانند صورت تخت تخت را و چهارم غایت
و آن چیزی بود که وجود برای او بود مانند بر تخت نشستن تخت را و ماده

وصورت اجزای سبب باشند وسبب ذات ایشان مرکب بود وغایت وفاعل
او باشند بذات وموجد او وغایت سبب فاعلی فاعل باشد که اگر نه غایت
باشد فاعل فعل نکند پس موجد مطلق فاعل تنها باشد واین چهار سبب که
گفتیم مرکبات را باشد اما بسایط اگر حال باشند در محلی مانند اعراض وصور
از ماده نباشد بل فاعل بود که وجود دهنده ایشان ومحل باشد که وجود
پذیرنده است وآن بجای ماده باشد وصورت نفس سبب بود وفاعل خود
بجای خویش بود وحکما فاعل را ما منه خوانند وماده را یا موضوع را ما فیه
وصورت را ما به وغایت را ما له ودیگر بسایط را که حال نباشند در محلی مانند
هیولای اولی ما فیه نباشد ومعلول اول را فاعل وغایت یکی بود اما حکمای
موجوداتی را که در عالم کون وفساد اند بل در عالم جسمانیات بیرون ماده
اول از این چهار گزیر نبود هر یکی از این چهار چنانکه گفتیم یا قریب بود یا بعید
قریب سببی بود که فعل از وی حاصل آید وبعید سبب آن سبب باشد وهمچنین هر یکی
از آن تمام باشد یا ناقص فاعل تام چنانکه درودگری که تخت می‌تراشد وغیر
تام مانند درودگر که آلت ندارد وهر فاعلی که به تنهای خود کافی بود در ایجاد
فاعل بذات باشد واگر نباشد فاعل بتوسط غیر تا فاعل مع الغیر بود وتام
نبود وهر فاعلی که بالذات نبود اگر بحسب قوتی فاعل باشد که در وی موجود

بود

بود چنانکه اگر او را با آن قوت گذارند آن فعل از وی صادر شود اگر بعضی
منع کنند آن فعل از وی صادر نشود تا ضد آن فعل از وی صادر شود مانند آب
که اگر او را با طبیعت او گذارند سرد کند واگر جسمی حار او را از آن باز دارد
وسردی نکند یا گرمی کند چنین فاعل را فاعل بطبع خوانند ودر حالت منع
او را مقسور خوانند یا فاعل بالقسر خوانند وباعتباری دیگر فاعل یا بالذات
بود یا بالعرض واول آن بود که فعل او مقتضی ذات یا طبع او بود مانند جنبش
که به نشیب آید ودوم آن بود که بخلاف او بود چنانکه سنگ که بالا شود
همچنین فاعل چنانکه گفتیم یا چنان بود که فعل از وی واجب بود یا چنان بود
که فعل از وی واجب نبود بل صحیح بود یعنی هم فعل وهم عدم فعل از وی صحیح
واول را موجب خوانند ودوم را باصطلاح متکلمان قادر خوانند یعنی
تواند که کند وتواند که نکند پس کردن ونکردن بخواست او بود یعنی اگر
خواهد کند واگر نخواهد نکند او را مختار خوانند واگر او را خواست سببی
باشد اما فعل او وعدم فعل او نه بخواست او بود بل بخواست غیری بود
یا بر وجهی دیگر باشد چنانکه اگر خواهد واگر نخواهد فعل یا عدم فعل
از وی صادر شود یا در وجود آید او را مجبور خوانند فصل چهارم در بیان
آنکه تا موجب نبود مسبب از وی صادر نشود هر سببی که موجب نبود یعنی صدور

بود محال

مسبب از و واجب نباشد سبب از و صادر نشود بیانش آنست که هر چه
که از و فعل صادر شود سبب نتواند بود پس هر چه سبب بود یا واجب بود که
از و فعل صادر شود یا ممکن و هر سببی که صدور فعلی از و واجب نبود صدور
و لا صدور فعل از و صحیح بود پس نسبت او بهر دو طرف یکسان بود و هم
با آن وجه که در ممکن گفته آمد و چون چنین بود تا صدور را او را رجحان
حاصل نشود صدور در واقع نشود و الا رجحان در حال تساوی لازم آید
و با حصول رجحان صدور واجب باشد و لا صدور ممتنع و الا راجح مرجوح
گردد پس سبب با مرجح اتم سبب بوده باشد و بی مرجح در حقیقت سبب نبوده
بل جزو سبب بوده و باین بیان معلوم شد که هر سببی که تام بود و کافی بذات
موجب بود اما عکسش واجب نبود یعنی واجب نبود که هر سببی که موجب بود تام
بود و بالذات بود چه شاید که جزو سببی مستلزم دیگر اجزا باشد و بآن
سبب موجب بود و اگر چه بنفس خود تام نبود مثالش سبب صوری
موجب باشد از بهر آنکه حصول او بعد از حصول فاعل تام و ماده مستعد
و غایت باشد و مقارن حصول مسبب بود و با اینهمه تام نبود از بهر آنکه
او بر دیگر علل مشتمل نباشد و همچنین کافی و بالذات نبود اما هر سبب که
موجب بود بالفعل بود و هر سببی که بالفعل بود موجب بود و هر سببی که موجب

بزد

نبود و بانضمام امری با او موجب شود یا عدم آن امر صدور اثر از و محال
بود و پس همچنانکه در امکان گفتیم حال او از دو نوع خالی نبود یا او وجود
آن امر بود و سبب تام باشد و فعل از و واجب یا با عدم آن امر بود و غیر
تام بود و فعل از و محال بود فصل نهم در بیان کیفیت استناد اتفاقات
باسباب آن بطریق اجمال از انچه گفتیم روشن شد که هیچ امری حادث
نتواند شد بل هیچ ممکن موجود نتواند بود بی سببی موجب که احداث یا
ایجاد او کند و در عالم بسیار چیزها حادث می شوند که از اسباب موجب
نمیدانند و باتفاق منسوب کنند و عوام گمان برند که آنرا سبب نباشد مثالش
شخصی چاهی فرو برد تا آب بر آید ناگاه بگنجی رسید یا سنگی ناگاه از هوا در آید
بر سر زید و شکسته شود بی آنکه کسی قصد او کرده باشد یا شخصی بدیدن
دوستی شود در راه غریمی را بیند که دیدن او متوقع نبوده باشد و معلوم
است که فرو بردن چاه و انداختن سنگ و رفتن بنزدیک دوست سبب
موجب یافتن گنج و شکستن سر زید و رسیدن بغریم نباشد و هر حال که
مقارن این حوادث فرض کنند از احوال معتاد پس چون آنرا سبب موجب
نباشد گویند که اتفاقی است و بر جمله اتفاقیات دو صفت بود یکی آنکه
وقوعش نادر بود دیگر آنکه سببش غیر ظاهر بود و در ین موضع محال

این هرد و صفت ببباید دانست اما وقوع بنادر را سبب دو چیز بود یکی آنکه
آن چیز را سببی موجب مستمر الوجود باشد اما حصول سبب را موانع بسیار
بود و زوال موانع بنادر اتفاق افتد چنانکه در بلاد مطیره در موسم باران
شعاع آفتاب بنادر بر زمین افتد و دیگر سبب و آنکه موجب مستمر الوجود نبود
بل موقوف بود بر اجتماع چیزهای بسیار که در زمان دراز اجتماع ایشان
صورت بندد و باشد که آن چیزها را در طریق اجتماع نظامی و ترتیبی معلوم
بود همانند سیارات سبعه با آنکه نظام حرکات ایشان معلوم است اجتماع ایشان
در جزوی از فلک بروکار از اتفاق افتد و باشد که نظام و ترتیب معلوم نبود
مانند سنگی که بمثل چهل کس تحریک توانند کرد و اتفاق اجتماع چهل کس نزدیک
آن سنگ و تطابق رایهای ایشان بر تحریک آن بهر وقت حاصل نیاید پس حرکت
آن سنگ بنادر حادث شود اما پوشیده نماند که سببی از آن جهت باشد
که سبب موجب را اجزا بسیار بود و هر جزوی از آن مستند با مبادی دیگر بود
که اگر چه هر یکی را حدی معین و وقتی معین و وضعی معین باشد ولیکن او علم
بجمیع نهایات آن بتفصیل و کیفیت توارد و تطابق و التیام آن تعیین بر وجهی
بود که بمطلوب رسد مثلا حرکت زید را در وقتی معین در مکانی معین بر سبیل
معین اسباب باشد از قدرت او و اراده او و حاجتی که او را بان باعث

شود

شود و آنچه ملایم و منافی آن حال باشد از امور خارجی تا آن حرکت از او
صادر شود و لامحاله آن حرکت بر زمان و مسافت معین موزع باشد تا
او در هر وقتی در موضعی از مسافت باشد که پیش از آن و پس از آن آنجا نباشد
و همچنین سنگ او را قاسری در هوا اندازد همین اسباب باشد و او را
در هر زمانی بضرورت موضعی معین باشد از مسافت او پس اگر در وقتی
معین سر زید در مکانی معین باشد از سنگ و همان وقت بعینه وقت
رسیدن سنگ بود با آن مکان بضرورت سر زید شکسته شود و بودن
هیچکدام در آن وقت آنجا بر سبیل امکان محض و اتفاق نبوده باشد بل
بسبیل وجوب بوده باشد پس وقوع آن حادثه ضروری بود نه اتفاقی
اما نزدیک کسی که از ضبط اسباب و استناد آن بیک سبب که انتهای همه
با او باشد و تخصیص هر یک بوقتی و وجهی بی خبر باشد اتفاقی نماید و مثل
این مثل شخصی باشد که او را دو بنده باشد یکی را از راهی بموضعی فرستد
و شرط کند که فلان وقت آنجا باشد و فلان کار بکند و دیگری را از راهی
دیگر بهمان جای فرستد و در همان وقت شرط کند که کاری موافق کار آن
یا مخالف آن بکند و ایشان یکدیگر را نشناسند و از حال یکدیگر بی خبر
باشند پس چون توارد هر دو در آن موضع و حالی که میان ایشان باشد

از موافقت دران کار با غافلت ندانند آنرا اتفاقی شمرند و نزدیک آن
شخص اتفاقی باشد و بحقیقت حال حوادث عالم همچنین است چه اسباب آنکه
نامتناهی است و در اختلاف بغایت که هیچ وهم را ضبط آن ممکن نباشد اما
جملگی مستند با یک سبب است که سبب همه است و هر یکی را وقتی و حدی و وضعی
معین تقدیر کرده است که از آن تجاوز ممکن نیست و از توارد و تصادم
و تعاون و تمانع ایشان چیزهای نادر و غریب حادث میشود که هر یکی را
از آن سببی باشد موجب و تام و کامل و بالفعل و بالذات ملتئم از آن اسباب
اما خلق از معرفت تفاصیل آن عاجز باشند پس هر حادث که از سببی مستتم
الوجود بنادر حاصل شود از جهت کثرت موانع یا از جهت اختلال اسباب
و جمهور بر تفصیل آن موانع یا آن اسباب وقوف نباشد از قبیل اتفاقیات
شمرند و اگر بر تفصیل اسباب یا موانع واقف باشند هر چند وقوعش نادر بود
از آن قبیل نشمرند مانند اجتماع سیارات در جزوی معین مفروض از فلک
چنانکه گفته آمد اینست لفظ او باشد تصور آن در یمن موضع نادر احکام مذکوره
در باب اسباب بجبر تو اشتباه بنفتد ان شاء الله العزیز فصل ششم در بیان
آنکه وجوب فعل از فاعل منافی اختیار او نبود در فصل گذشته مقرر شد که هر کس
دانا امری غیر او اقتضای ترجیح یکطرف نکند موجود یا معدوم نتواند بود

ودانا

و دانا را اگر فعل و ترک از وی صحیح بود تا امری غیر او با او منضم نشود که اقتضای
ترجیح یکطرف کند نه فعل از او واقع شود و نه ترک و الا رجحان یکی از دو طرف
متساوی لازم آید بی سببی و این ببدیهه عقل محالست فرقی از متکلمان میان
این دو صورت فرق کرده اند در صورت اول گفته اند احتیاج به مرجحی ضرور بیست
تا سد باب صانع تعالی لازم نیاید چه اگر ممکن بی مرجحی موجب وجود او
و موجود تواند شد بصانع حاجت نباشد و در صورت دوم گفته اند
با وجود فاعل احتیاج به مرجحی دیگر ضروری نیست تا سد باب اثبات اختیار
صانع لازم نیاید چه صدور فعل از فاعل با وجود مرجح واجب باشد و بی
وجود او ممتنع هر دو منافی اختیار صانع باشد و این فرق تحکم محض
است و حکم بآنکه این وجوب و امتناع منافی اختیار است خطا چنانکه بعد
ازین روشن شود و اهل سفات در موضع اقامت حجت بر ایراد مثالی
قناعت کنند مانند آنکه گویند اگر پیش تشنه دو کوزه آب متساوی حاضر باشد
و یکی را رجحان نبود روا باید داشت که او از تشنگی بمیرد از جهت عدم
ترجیح و خلاف این معلوم است پس مختار یکی از دو متساوی بی ترجیحی
اختیار کند و ایشان درین موضع مطالب باشند باثبات امکان وجود و
چنین دو کوزه و تساوی بسبب آلات ادراک و فعل آن شخص با هر دو در رغبت

وبعد وآشنائی استعمال و دشواری و عادت و خلاف عادت در کیفیت
استعمال و امثال این غایت ما فی الباب آن باشد که دو کوزه چنین فرض
توان کرد که رجحان یکی بر دیگری ندانند ولیکن عدم علم برجحان علت عدم
رجحان نباشد و باین مثال و امثال این احکام بدیهی مدفوع نشود و از
مناظران جماعتی که با انصاف نزدیکترند مسلم دارند که اختیار یکطرف
بی مرجحی نتواند بود اما گویند که رجحان این قدر بود که یکطرف از
طرف دیگر اولی شود و بحد وجوب نه انجامد تا اختیار باطل نشود و جواب
ایشان همانست که گوئیم با وجود رجحان در یکطرف طرف مرجوح حاصل
تواند شد یا نتواند شد اگر نتواند شد مراد از وجوب حصول طرف
راجح و امتناع حصول طرف مرجوح همین قدر بیش نیست و اگر تواند شد
حصول طرف مرجوح با وجود مرجح در طرف راجح بسیار محالتر باشد از
حصول یکی از دو طرف متساوی بی مرجحی چنانکه پیش ازین تقریر کرده آمد
پس معلوم شد که تا از فاعل یک طرف واجب نشود واقع نگردد و بعد از
تقریر این قاعده گوئیم این وجوب و امتناع که ذکر کرده آمد منافی اختیار
نباشد بیانش آنست که قادر چنانکه گفته آمد فاعلی باشد که تواند که
کند و تواند که نکند یعنی فعل و ترک هر دو ازو صحیح خواهد بود و بنسبت

بااو متساوی بود و چون مرجحی ترجیح یکطرف دهد آنطرف واقع شود
پس اگر آن مرجح ارادت او بود تا هرگاه که خواهد بکند و هرگاه که نخواهد
نکند او را مختار خوانند و ازینجا معلوم شد که مختار را دو صفت باشد
یکی قدرت و دیگر ارادت قدرت آنست که فعل و ترک ازو علی سبیل البدل
صحیح است و هیچکدام ازو تنها واقع نه و ارادت آنست که با انضمام وجود
او با قدرت ترجیح یکطرف باشد یعنی با وجود قدرت و ارادت حصول
فعل واجب بود و حصول ترک ممتنع و با وجود قدرت بی ارادت
حصول فعل ممتنع بود و حصول ترک واجب و این معنی محض اختیار
اوست نه منافی آن اگر گویند با وجود قدرت و ارادت تواند که ترک
کند یا نتواند اگر تواند پس حصول ترک ازو ممتنع نبوده باشد و اگر
نتواند پس مختار نبود گوئیم حاصل سوال راجع است با آنکه گویند کسی
تواند که کند و تواند که نکند تواند که کند و تواند که نکند و این هذیان
محض است پس اگر گویند با وجود قدرت و ارادت اگر قصد ناکردن
کند تواند یا نه گوئیم این سوال متناقض است چه قصد ناکردن و ارادت
کردن با هم نتواند بود پس اگر بعبارتی دیگر گویند با وجود قدرت
و ارادت ترک ممکن باشد یا نه اگر ممکن باشد پس فعل واجب نباشد

واگر ممکن نباشد پس و مختار نبود که هم ممکن نباشد و لازم نبود که او
مختار نبود چه مختار آنست که اگر خواهد که کند کند همچنانکه مراد اوست
نه آنکه اگر خواهد که کند ممکن باشد که نکند و مراد او حاصل نشود و بر
جمله چون مجموع قدرت و ارادت مستلزم فعل است پس باتفاق بود هر دو
تقدیر عدم فعل همچنان بود که با وجود تقدیر فعل تقدیر عدمش و مختار
که وجوب فعل که بر تقدیر وجودش باو لاحق شود منافی اختیار فاعل
نباشد و چون که از وضع سببش لازم آید هم منافی اختیار او نباشد

فصل هفتم در ذکر قوی و افعال انسانی و فرق میان آنچه باختیار او بود
و آنچه نبود قوتهای که در مردم مبادی فعلها باشد که از و صادر شود بر سه
صنف است یکی آنچه بآن مشارک اجسام عنصریست مانند گرانی بدن او که
او را مایل بمرکز عالم دارد و سبکی روح که او را مایل بمحیط دارد و دوم
آنچه مشارک بآن مرکبات معدنیست مانند قوتی که در عضوی از اعضای
او مرکوز است که مبدأ امزاج و خاصیت آن عضو است چنانکه در هر یکی
از معادن باشد و سوم آنچه بآن مشارک نباتاتست و آن قوت غاذیه
است که از غذای بدن او را بدل ما یتحلل نگاه میدارد و قوت نامیه که
از غذا بدن او را بآنچه شبیه کرداند باو و بنسبتی محدود بزرگتر میکرداند

و قوت

و قوت مولده مثل که از فضل غذای ماده شخصی دیگر از نوع او معد میکرداند و
خادمان این قوتها مانند جاذبه و ماسکه و هاضمه و دافعه و مانند
مغیره اولی و ثانیه و مصوره و چهارم آنچه بآن مشارک دیگر حیوانات است
و آن دو صنف است یکی مبادی ادراکات و دوم مبادی حرکات ارادی
و صنف اول دو قسمست یکی حواس ظاهر اعنی قوتهای لمس و ذوق و شم
و سمع و بصر و دیگر حواس باطن اعنی حس مشترک که ادراک معانی جزویه
کند و ذاکره که حافظ اوست و متخیله که واسطه این دو مدرکست و در
هر دو حافظ تصرف کند بتخیل و در صور عقل بتفکر و صنف دوم قوا
شوق است یا بجذب ملائم اعنی شهوی یا بدفع غیر ملائم اعنی غضبی و آنچه
در فرمان هر دو باشد از قوتها که در مبادی اعصاب و عضلات مرکوز
باشند و بحسب ارادت تحریک اعضا کنند و پنجم آنچه مردم بآن متفرد است
و آن قوت نطقست که مشتمل است بر عقل نظری که بآن در معقولات
تصرف کند تا از مرتبه عقل هیولانی که استعداد مجرد باشد اندک اندک
بمرتبه عقل مستفاد رسد که صور معقولات کما هی در و مشتمل شود و بر عقل
عملی که بآن استنباط صناعات و استخراج قوانین مصالح منزلی و مدنی کند
تا تعیش او بر وجه افضل باشد و از جمله بعض فعلها آنست که بی دانش

اوزان قوتها صادر میشود مانند هضم بعضی آنست که بدانش او از و
در وجود آید اما اراده دران هیچ اختیار نبود مانند آنکه کسی تخیل ترشی کند
دندان او کند شود و توهم بیماری کند بیمار شود و بعضی آنست که باختیار
او در وجود آید یعنی تابع قدرت و ارادت اوست وان دو صنف است
یکی جسمانی مانند حرکات بدنی و استعمال حواس و دیگر نفسانی مانند
تخیل و فکر و بحث با مقصودست برین صفت که اختیار بیفتد وجون این
فعلها تابع قدرت و ارادتست واجب باشد از حال قدرت و ارادت
و کیفیت صدور افعال اختیاری ازان بحث کردن **فصل هشتم** در بحث
از قدرت و ارادت و کیفیت صدور افعال اختیاری از هر دو هرگاه که
انسانی یا حیوانی دیگر صحیح بود یعنی مزاج او معتدل باشد باعتدالی که
لایق او بود و اعضای او سلیم بود کیفیت نفسانی در و حاصل شود که سبب
آن صدور و لاصدور حرکات ارادی و نفسانی و جسمانی چنانکه باید و چنانکه
باید از و ممکن باشد و اگر در اعتدال مزاج و سلامت اعضای او خللی باشد
آن کیفیت چنان باشد که صدور و لاصدور حرکات از و مناسب آن حال
اقتضا کند و این معنی ظاهرست و غرض از ایراد این آنکه مراد از قدرت
درین موضع آن کیفیت مذکورست و روشن است که آن کیفیت بحسب استعداد

او نیکار

او بکار داشتها ذکره پدید می آید و اورا در اکتساب آن بعد از حصول استعداد
تا بیرونی نباشد و در تحصیل استعداد اختیار یکی از دو وجه باشد یکی
آنکه تدبیر مزاج کند تا صحت نگاه دارد تا اگر زایل شود باز آید و دوم
آنکه عادت و تمرن افعال بر وجهی کند که استعداد بیفزاید چه تکرار و مباشرت
بعضی افعال قوتی که مبدا آن باشد فعل باشد بزیادت شود اینست سخن
در قدرت و بعد ازین بحث از حال ارادت کنیم گوییم که هرگاه انسان
یا حیوان دیگر چیزی را که وصولش بان ممکن باشد ادراک کرد آن چیز را
ملایم خود شمرد یعنی بحسب علم باطن یا تخیل ضروری یا نافع داند در و
شوقی حادث شود بوصول با آنچه که شهوت ازان قبیل بود و اگر ناملایم
شمرد شوقی حادث شود با اجتناب ازان که غضب ازان قبیل بود و باشد که
یک چیز ملایم شمرد بوجهی و ناملایم بوجهی یا ملایم شمرد بحسب عضوی یا
قوتی و ناملایم بحسب عضوی یا قوتی دیگر و همچنین چون ادراکات انواع
بسیارست بحسب حواس ظاهر و باطن و در انسان بحسب قوت نطق و عقل بس
باشد که یک چیز بحسب ادراکات ملایم شمرد و بحسب ادراکی غیر ملایم چنانکه
مثلا در شم ناخوش آید و در ذوق خوش آید یا بحسب احساس ناملایم بود
و بحسب توهم و تخیل ناملایم و یا بحسب قوت حیوانی ملایم بود و بحسب عقل ناملایم

ودر عقل باعتباری ملایم بود و باعتباری ناملایم و بر جمله چون اختلاف
حاصل شود بحسب هر ادراک آنرا ملایم شمرد و او را داعی بدان حادث شود
و بحسب هر ادراک که ناملایم شمرد صارفی ازان پدید آید پس اگر داعی خالص
از صوارف بود یا داعی بر صوارف ترجیح باشد نفس بیک جهت عازم
شود بر طلب آن مدرک یا بحرکت نزدیک او و یا بجذب او بخویش و بآن
عزم جازم را درین موضع ارادت میخوانیم و اگر صوارف را ترجیح باشد نفس
بیک جهت عازم شود بر حذر از ان مانع آن یا بهرب ازان و بان عزم
جازم را کراهیت میخوانیم و اگر دواعی و صوارف متکافی افتد نفس در تردد
و تحیر بماند و بتخیل یا تفکر طلب ترجیح جانبی میکند و آن تخیل یا تفکر هم حرکتی
ارادی نفسانی باشد و حکمش در تعلق بقدرت و ارادت مانند این
افعال که بحسب ازان میکنیم و حرکت او در طلب ترجیح آن معنی است که آنرا
اختیار میخوانیم و نفس را بآن جهت مختار و بر جمله سبب حرکت باقی باشد یا بعد از
استعمال را و تدبیر او را عزمی جزم سانح شود تا از آن نا امید کردد
یا بهیچ دیگر او را ازان باز دارد و بر جمله هر گاه که ارادت یعنی عزم جزم
حاصل آید قوتهائی که محرک الات بدنی باشند بحسب آن ارادت بر فور
یا در وقتی که مصلحت شمرد تحریک بدن کنند در طلب مطلوب تا آن فعل

کرده شود یا ازان عاجز کردد و اگر ارادت حاصل نشود یا کراهت حاصل شود
از ایشان توقف یا تحریکی ضد تحریک اول صادر شود پس معلوم است که
افعال و حرکات ارادی بحسب ارادت یعنی داعی خالص از صوارف صادر
می شود و داعی و صوارف از قوتهای شوقی که شهوت و غضب ازان قبیل
است حادث می شود و باعانت تفکر یا تخیل خالص و جازم میکردد و قوتهای
شوقی از اصناف ادراکات منبعث میکردد پس مرجع افعال اختیاری دو چیز
است یکی ادراک و دیگری تخیل یا تفکر و وجود ادراک و تخیل یا تفکر
بحسب فطرت باشد و حفظش بتدبیر صایب چنانکه در قدرت گفته اند و
استعمالش بحسب ارادت اما در حیوان ادراک حسی و خیالی و وهمی و تخیل
او که مبادی این افعال اند باشد که بحسب تجارب و ریاضات و عادات که اتفاق
افتد تا بران مجبول باشند تهذیبی یابند مقتضی جودت آن افعال الا نه
مقتضی ارادت آن و معظم افعال ارادی حیوان تابع دواعی شهوی و غضبی باشد
و تخیلات که تابع آن افتد و اما در انسان بحکم آنکه جوهر او در فطرت
مجبول بر تعلم و استکمال است اگر قوت نطقی او تهذیب یافته باشد
تعلم اعتقاد فاسد و اکتساب رذایل و مدرکات بد کرده خیال او و جاری مجرای
دیگر حیوانات باشد بل ازان بمبالغت تر بسبب اعانت قوت نطقی او قوتهای

حیوانی را وحدوث شیطنت در وی بسبب آن و تهذیب و اگر تهذیب یافته باشد
منظم افعال او تابع دواعی عقل بود و مودی نظام مصالح معاش و معاد شخص
و نوع او بود وجهی که شریعت و حکمت اقتضا کند و تهذیبش اول با استماع او
امر و نواهی الهی و وعد و وعید و ترغیب و ترهیب انبیا و حکما باشد و بعد از
آن باکتساب فضایل و تعلم علوم و تفکر در معقولات تا ملکاتی و عادتی
که مقتضی شهوات صدور خیرات نفسانی و جسمانی باشد ازو حاصل کند
و از اینجا اگر تامل باز پس شود معلوم گردد که مبدا او لا ادراکات او
حواس ظاهر است که بحسب او آفریده اند و بعد از آن تصرف در آن حواس باطن
جز هر گاه که سخن حق و دعوت اهل خیر بشنود و آن را ادراک کند او را
شوقی بفضایل حادث گردد و بحسب آن شوق ارادتی جازم باعث بر طلب
کمال حادث شود پس بحرکت اختیاری فکر طلب کمال کند در هر طلبی بعد ادراک
و هر ادراکی تهییج شوقی و هر شوقی باعث بر ارادتی و هر ارادتی مبدا حرکتی
و طلبی دیگر میشود تا برسد بحدی که تقدیر کرده باشند و بحسب فضیلتی
که او را حاصل آید دیگر اصناف افعال و حرکات ارادی ازو صادر میشود

فصل دوم در آنچه حاصل این مباحث است در بین مطلوب و حل بعضی شبهه
مذکوره ازین بحث معلوم شد که مردم را قوتها بیت اصلی کرده و آفریده اند

و بعضی از آن بی ارادت و اختیار او و مبادی بعضی افعال او ست و بعضی
مبادی قوتهای دیگرند ازو مانند ادراک که مبدا شهوت و غضب و دیگر
قوتهای شوقیست تا از انبعاث قوتهای شوقی حادث او را قدرتی و
ارادتی حاصل میشود که با وجود هر دو صدور افعال ارادی ازو واجب
باشد و با عدم هر دو یا یکی ممتنع و قدرت و ارادت او اسباب افعال
ارادی او یند همچنانکه هاضمه سبب هضم او بل همچنانکه آتش سبب احراقست
و قدرت و ارادت مستندند بدیگر اسباب و جمله با کثرت و اختلاف
در سلسله احتیاج مستندند بسبب اول که واحد حقیقی و واجب الوجود لذاته
و مسبب الاسباب است پس گوییم مراد ما از آنکه مردم مختار است این
که قادر است بر آنکه بعضی افعال ازو بحسب ارادت او و جهد او صادر شود
و ظاهر شد که فایده تکلیف و امر و نهی و مدح و ذم و ثواب و عقاب آنست
که او را شوقی انگیخته شود بطلب کمالی که آن شوق مبدا ارادت او شده
و آن ارادت باعث او بر طلب و جد و جهد و سعی کردن در آن بود دانسته
آمد که وجود او و قوی و افعال ارادی و غیر ارادی او در سلسله معلومات
واجب الوجود تعالی ذکره مرتب و منتظم است و نسبت قوتهای او و افعال او
او را بتقدیر الهی و مشیت او بر این جمله که قضا و قدر او اقتضا کرده است

پس اگر کسی بسبب آنکه صدور فعل ارادی انسان از قدرت و ارادت او
بر سبیل وجوبست او را مجبور خواند و سلب اختیار کند از و یا بسبب آنکه
این افعال در سلسلهٔ معلولات مستند است بعلت اولی گوید فعل خدا
تعالی است بعد از وضوح معنی در عبارت مضایقتی نیست اما اگر گوید که
این افعال تابع قدرت و ارادت انسانی نیست و فعل خداست بی واسطه
اثبات و تکلیف و امر و نهی و جهد و سعی مردم را در آن تاثیری نیست حاشا و کلا
این اعتقاد مخالف حق است و با وجود غیر مطابق آنچه بعضی گویند چون
خدای تعالی پیش از خلق مردم میدانست که مردم چه خواهند کرد خلاف
آن نتواند کرد و این جبر باشد در جواب بمعارضه گوییم همچنانکه افعال
مردم پیش از خلق ایشان دانست باعتراف تو افعال خود پیش از
آفرینش آن هم میدانست پس او را تعالی هم جبر لازم آید و هر چه تست
در افعال او تعالی جواب ماست در افعال مردم و آنچه تحقیق است درین موضع
آنست که علم او تعالی هر چند موجب فعل معین باشد اما چون موجب فعلی
باشد که سبب قریب آن فعل قدرت و ارادت شخصی باشد منافی اختیار
آن شخص نباشد چنانکه بیانش در فصل ششم گفته آمد و آنچه گویند
در جهد جبر فایدتی (?) اگر خدای تعالی کسی را چیزی تقدیر کرده است اگر جهد نکند

لامحاله باو رسد و اگر تقدیر نکرده باشد و او بسیار جهد کند باو نرسد
جواب اینهم از آنچه گذشت معلوم شود آنچه خدای تعالی چنان تقدیر کرده
باشد که بتوسط جهد حاصل شود آنکس را که جهد نکند حاصل نشود
و جهد ناکردن او دلیل ناکردن تقدیر خدای تعالی باشد چنانکه عدم آلت
تناسل در خلقت دلیل باشد بر آنکه صاحبش را فرزند تقدیر نکرده اند
چه عدم سبب همچنانکه سبب عدم مسبب باشد دلیل عدم سبب موجب
آن سبب نیز باشد اما آنکسی را که جهد کند واجب نباشد که هر چیز که
بتوسط جهد تقدیر کرده باشد باو رسد چه جهد تنها سببی موجب نباشد
بلکه با آن شرایط دیگر باید که حسن توفیق از استجماع آن شرایط باشد
و سوء توفیق عبارت از فقدان بعضی از آن و وجود سببی غیر موجب
اقتضاء وجود مسبب نکند اینست آنچه محرر این سواد را درین مسئله
معلوم شده است از مقتضاء افکار اهل تحقیق و پوشیده نماند بر
کسانی که نصوص انبیا و بزرگان دین و دعوت خبر دار باشند که
این سخن موافق اشارت ایشانست و از همه ظاهرتر آنست که در خبر
آمده است که از پیغمبر صلوة الله علیه و آله و سلم پرسیدند انحن فی امر
فرغ منه ام منه فی امر مستانف فقال علیه السلام فی امر فرغ منه و فی

مستانف و آنچه گفته است علیه السلام جف القلم بما هو کائن قبل الیه فیم العمل
قال علیه السلام اعملوا فکل میسر لما خلق له و آنچه در شرح قدر فرموده که هر چه
هست و می باشد از قدرت بی عبارتی که در مواضع آن مثبت است تا ایل
برسیده آنست که من چنین و چنین کردم فرموده است علیه السلام و هذا ایضا
من القدر و آنچه امام جعفر صادق علیه السلام گفته است لا جبر و لا تفویض
ولکن امر بین الامرین و آنچه در سخن بعضی آمده است که مفروغ و مستانف بهم تمام است
و باهم مفروغ و تحقق العبارات و بر جمله شواهد این باب بسیار است و این
موضع نه جای ایراد آنست چه اساس این مختصر بر ایراد معقول و قیاس
برهانی نهاده آمده نه بر تتبع منقول و اقناعات خطابی و لا شک کسانیکه
درین مختصر نظر برداده آمد فهم کنند چون باشارتی ازان اشارت رسند
آنرا خود باز شناسند والله الموفق **فصل دوم** در آنکه اطلاق اختیار
باین معنی بر باری تعالی شاید یا نشاید ذات باری تعالی هر چند منزه است ازان
صفات که خلق او را بآن وصف کنند چنانکه فرموده است عز من قائل
فسبحان ربک رب العزة عما یصفون اما خلق بقدر غایت جهد خود در
بندگی آن مبدا اند که بر و ثنا گویند بانچه آنرا اشرف اوصاف شمرند مانند
آلهیت و کبریا و عظمت و از متقابلین باشرف هر دو طرف مانند علم و قدرت

وسمع

وسمع و بصر و امثال آن غرض آنکه درین موضع چون از اختیار و جبر طرف اشرف
را اختیار شمرند و را تعالی مختار دانند اما باید که این معنی مقرر باشد که صدور
فعل از و تعالی از اختیار و جبر بمعنی مذکور درین رساله منزه باشد چه اختیار
اینجا صورت بندد که کثرتی باشد مانند فاعل و قدرت و ارادت و این جمله
مغایر تحقیق است و از جهت آنکه فعل از فاعل مختار بحسب آنات او صادر شود
و اما تابع ذات او باشد نه تابع ارادتش و نسبت قدرت با فعل و عدم فعل
یکسان بود و ارادت متعلق بفعل باشد نه بعدمش و فعل بهر دو طرف
حاصل بود او را در فعل تاثیری نبود الا آنکه ارادت از و باعث شود
و این همه اقتضای تغایر این جمله کنند و ذاتی که مبدا کثرت باشد ثنویت را
محال باشد اما آنچه زیادت ازان باشد چه رسد و این صفات او را نیز
وجهی باشد که اقتضای تعدد و تکثر نکند پس اختیار بر وجه مفهوم در
مردم ازان ذات منتفی باشد و چون اختیار نباشد جبر که مخصوص باشد
بکسیکه او را اختیاری فرض توان کرد و فعلش نه باختیار او باشد هم
نتواند بود و همچنین فعل بحسب طبع و بحسب قوتی دیگر غیر ذات نتواند بود
پس از اقسام مذکوره لایق تر آن باشد اینجا فاعل بذات گویند که اهل
دانند که هر چه معقول و مفهوم و موهوم بود محل و محجوب خلق باشد

کتابخانه مجلس شورای ملی

ایزد تعا مسلوب باشد

واوازان منزه وازاین تنزیه

هم منزه اذا ابلغ الکلام

الی الله فاشکوا

۶۶۴
۲۲۴
۲۴
۴

مجلس شورای اسلامی
۲۶۷۱